القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7999 الخميس 29 كانون الثاني (يناير) 2015 8 ربيع الثاني 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7999 Thursday 29 January 2015

عمرو خالد يؤسلم «تختخ» في روايته «رافي بركات» 14

أمينة خليل: «خطة بديلة» و«سكر مر» فيلمان من السينما الجديدة 14

قطر تتخطى ألمانيا وتبلغ قبل نهائي بطولة العالم لكرة اليد 19

ماذا بعد اجتماعات «معارضين» سوريين في موسكو؟ 23

أحد القتيلين ضابط في لواء جفعاتي... «حماس» و«الجهاد» باركتا العملية... وإطلاق صواريخ من جنوب لبنان

تصاعد التوتر في لبنان بعد قتل وجرح جنود إسرائيليين في هجوم لحزب الله

لندن ـ بيروت ـ «القدس العربي»

من احمد المصري وسعد الياس:

سجل الوضع في لبنان تصاعداً في التوتر واتجاها متزايداً لإمكانيات حرب إثر الهجوم الذي قام به «حزب الله» وأدى لمقتل وإصابة جنود إسرائيليين، فعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الاربعاء اجتماعا استثنائيا مع القادة الامنيين في البلاد لمناقشة الرد العسكري فيما انهمرت صواريخ جديدة من جنوب لبنان نحو اسرائيل.

وقال نتنياهو بحسب بيان صدر من مكتبه «ان الذين يقفون وراء الهجوم اليوم سيدفعون الثمن».

وأعلنت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفل» في بيان مساء اليوم الاربعاء أن 11 صاروخاً أطلقوا من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل .

وكان حزب الله قد قام بهجوم انتقامي ردا على غارة جوية إسرائيلية في سوريا أسفرت عن مقتل أعضاء بارزين في حزب الله وعناصر من الحرس الثوري الإيراني في 18 كانون الثاني/ يناير، هاجم الحزب سيارات عسكرية للجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، وأسفرت العملية عن مقتل جنديين أحدهما قائد في كتيبة جفعاتي وإصابة سبعة آخرين.

وقال الحزب في بيان وصلت «القدس العربي» نسخة منه إنه «عند الساعة 11.25 من صباح (الاربعاء)، قامت مجموعة شهداء القنيطرة الأبرار في المقاومة الإسلامية باستهداف موكب عسكري إسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، مؤلف من عدد من الآليات، ويضم ضباطاً وجنوداً صهاينة، بالأسلحة المناسبة ما أدى إلى تدمير عدد منها ووقوع إصابات عدة في صفوف العدو».

وجاء الهجوم بعد ساعات من ضربات جوية نفذتها طائرات إسرائيلية قرب هضبة الجولان المحتلة، خلال ليل أمس الأول، قال الجيش الإسرائيلي إنها رد على إطلاق صواريخ من سوريا.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الهجوم أسفر عن مقتل اثنين من جنوده وإصابة سبعة آخرين، فيما باركت حركتا حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيتان الهجوم. وقالت الحركتان في بيانين منفصلين صدرا في قطاع غزة، ووصلت «القدس العربي» نسخة منهما، إن من حق «حزب الله» الرد على إسرائيل.

وقال سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم حركة حماس، إن من حق حزب الله الرد على إسرائيل، خاصة بعد عدوانها الأخير على القنيطرة (في سوريا وتسبب بمقتل 6 من قادة الحزب).

أما حركة الجهاد الإسلامي، فقالت في بيان لها، إنها تبارك عملية «حزب الله»، واصفة إياها بـ«البطولية». ووردت تقارير مبدئية في وسائل الإعلام اللبنانية بأن جنديا إسرائيليا أسر خلال الهجوم، لكن الجيش الإسرائيلي ومصدرا سياسيا لبنانيا نفيا ذلك. وقال الجيش الإسرائيلي إن جنديين إسرائيليين قتلا في الهجوم الذي شنته جماعة حزب الله على الحدود اللبنانية مع إسرائيل، أمس الاربعاء. وقال بيان عسكري إن سبعة جنود أصيبوا أيضا في الهجوم. وأفادت القناة العبرية الثانية أنّ قائد سرية في لواء جفعاتي من بين قتلى جيش الاحتلال الإسرائيلي في العملية، فيما أورد موقع صحيفة «هآرتس» العبرية خبرا مفاده إغلاق عدد من المطارات في شمال إسرائيل. وكشفت الصحيفة أن الجيش الاسرائيلي كان يبحث في المنطقة التي تمت فيها العملية عن أنفاق لحزب الله.

وقال متحدث باسم قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان إن أحد جنود القوة في جنوب لبنان قتل امس الاربعاء دون ان يعطي تفاصيل.

وقال اندريا تينينتي المتحدث باسم قوة حفظ السلام في لبنان (يونيفيل) «قتل جندي لحفظ السلام. ننظر في ملابسات هذا الحادث المأساوي».

وذكر أن الحادث وقع في قرية الغجر الواقعة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وحدث تبادل لإطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله قرب الحدود.

وأكد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بري مقتل جندي إسباني في لبنان. وقال في تغريدة على «تويتر» إنه بعث بتعازيه إلى أسرة الجندي.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 23)

جنود إسرائيليون قرب عربة عسكرية محترقة مقطورة في أطراف قرية الغجر اللبنانية المحتلة بعد قصف «حزب الله» لها

أنباء عن قرب مبايعة أحمد الأسير أميرا لـ«الدولة الإسلامية» في لبنان

■ بيروت – «القدس العربي» – من سعد الياس: نقلت أنباء صحافية عن مصادر أمنية أن تنظيم الدولة الإسلامية سيعلن قريباً «إمارته» في لبنان، وسيُنصب عليها الشيخ أحمد الأسير «أميراً»، وأن «الدولة الإسلامية» بدأت تخطط لعمليات عسكرية وليس فقط أمنية في لبنان، وهي تعيد ترتيب أوراقها في التعاطي مع لبنان كامتداد جغرافي لها، وطلبت دعماً من شمال سوريا لتحقيق هذه الأهداف.

انتحاريان تونسي وسوداني شاركا في العملية

استشاري مخابرات أمريكي بين قتلى هجوم طرابلس

طرابلس ـ «القدس العربي»:

قال متحدث أمني ليبي إن القتلى الأجانب في الهجوم على أحد فنادق طرابلس هم أمريكي وفرنسي وكوري جنوبي وفلبينيتان، قتلوا بالرصاص.

وأضاف عصام النعاس أن «خمسة أجانب قتلوا في الهجوم هم أمريكي وفرنسي وكوري جنوبي إضافة الى امرأتين من الفلبين».

وكشفت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز»، أمس، أن المواطن الأمريكي الذي لقي مصرعه في الهجوم على فندق «كورنثيا» في العاصمة الليبية طرابلس، يدعى ديفيد بيري، ويعمل استشاريا في المخابرات الأمريكية، وهو مستشار لقيادات عسكرية أمريكية كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب، وعمل ديفيد لمدة 12 عاما ضمن سلاح مشاة البحرية الأمريكية مع خبرة واسعة في العمليات العسكرية والمخابرات والاستطلاعات الكشفية وأخصائيا للعمليات الخاصة مع قيادة العمليات الخاصة البحرية.

وأضاف أن «الفرنسي هو قائد طائرة يعمل في شركة طيران جورجية تستأجرها شركات طيران محلية خاصة، ومساعده القتيل الآخر يحمل جنسية كوريا الجنوبية». وتابع ان «الفليبينيتين تعملان مضيفتين جويتين في الشركة». لكنه لم يذكر أسماء القتلى الأربعة الآخرين.

وأعلن الفرع الليبي في تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن الهجوم الذي اوقع تسعة قتلى في فندق كورنثيا وسط طرابلس. ونشر التنظيم صورة لمن وصفه بانه أول المهاجمين لفندق كورنثيا.

وبث خبر الهجوم عبر الإنترنت مصحوبا بصورة لشاب يبدو في العشرينيات من عمره، وصفه بأنه «الانغماسي الأول في فندق كورنثيا في طرابلس أبو إبراهيم التونسي»، كما نشر صورة لعنصر آخر وصف التنظيم بأنّه «الانغماسي الثاني في فندق كورنثيا في طرابلس أبوسليمان السوداني».

الحوثيون يردّون على مظاهرة ضدهم بجرح 10 وخطف صحافيين ومصورين

صنعاء ـ من علي عويضة:

أصيب 10 أشخاص خلال تفريق مسلحين من جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، أمس الأربعاء، مسيرة مناهضة لهم نظمها ناشطون في العاصمة صنعاء.

وأطلق مسلحو الجماعة الرصاص الحي في الهواء لتفريق مظاهرة نظمها نشطاء في شارع الرباط بالعاصمة صنعاء، واعتدى المسلحون على بعض المشاركين الذين تفرقوا بعد إطلاق الرصاص، حسب شهود عيان.

وأفاد الشهود أن 10 اشخاص على الأقل أصيبوا بجروح بين خفيفة ومتوسطة، جراء الاعتداء عليهم بأعقاب البنادق والهراوات من قبل مسلحي جماعة الحوثي خلال تفريق المسيرة.

كما اختطف مسلحو الحوثي عدداً من النشطاء (لم يحدد عددهم)، بينهم مصورون وصحافيون، على خلفية تغطيتهم للاعتداء على المسيرة، حسب المصادر ذاتها، وهو ما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري بشأنه من الجماعة.

سوريا: مقتل 10 أشخاص أغلبهم أطفال في انفجار سيارة مفخخة وأنباء عن انشقاقات داخل تنظيم «الدولة»

درعا ـ الرّقة ـ «القدس العربي»

من مهند الحوراني وياسين رائد الحلبي:

لقي 10 أشخاص مصرعهم، إثر انفجار سيارة مفخخة بمحافظة درعا جنوب سوريا، وذلك حسب المعلومات الأولية.

وأفادت مصادر طبية، أمس الأربعاء، أن عشرة أشخاص، أغلبهم أطفال قتلوا، وأصيب العشرات بجروح، جراء انفجار سيارة مفخخة في بلدة «مزيريب»، الواقعة تحت سيطرة المعارضة بمحافظة درعا. جاء ذلك فيما تناقل ناشطون سوريون من مدينة الرقة وتنسيقيات محلية، أنباءً عن حدوث انشقاقات داخل تنظيم الدولة الإسلامية، وعمليات إعدام نفذها الأخير، بعناصر حاولوا الانشقاق عنه. وأفاد الناشط زيد الفارس أمس الأربعاء، نقلا عن أحد عناصر التنظيم، أن «60 عنصرًا في التنظيم من المهاجرين، غالبيتهم يحملون الجنسية السعودية والخليجية، كانوا يحاولون الوصول إلى نقطة بين الحدود التركية والسورية، في منطقة «المنبطح»، وهو خط تهريب معروف هناك، وكانوا قد تركوا أسلحتهم في أحد مقار التنظيم بمدينة الرقة، بذريعة الذهاب للسوق للتبضع، وبعد خروجهم من المدينة، أوقفتهم أربع سيارات تابعة للتنظيم، واعتقلتهم.

وأضاف الفارس «تم اقتياد المعتقلين إلى جهة مجهولة، وإعدامهم ظهر الثلاثاء، بتهمة الهروب من الجهاد، واللجوء لدولة الكفر».

إلى ذلك شنت مقاتلات جوية إسرائيلية في وقت ليل الثلاثاء/الأربعاء غارة على مقر اللواء 90، أحد تشكيلات الجيش السوري المنتشر في مدينة القنيطرة الحدودية مع إسرائيل لطرف هضبة الجولان.

وقالت مصادر إعلامية سورية حكومية إنه «يستوجب الرد على هذا العدوان الإسرائيلي السافر والمتكرر».

عشائر أردنية تطالب السلطات بالإفراج عنها

تضارب الأنباء في الأردن حول تسليم الريشاوي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من طارق الفايد:

تضاربت الأنباء، أمس الأربعاء، حول عملية تبادل السجينة العراقية ساجدة الريشاوي مقابل إطلاق سراح الرهينة الياباني الصحافي كينجي غوتو والإبقاء على حياة الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

وبعد أن أكدت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» أن الأردن سيوافق على طلب تنظيم الدولة الإسلامية بالإفراج عن ساجدة الريشاوي مقابل إطلاق سراح الرهينة الياباني والإبقاء على حياة الطيار الأردني، نفت الحكومة الأردنية في تصريح رسمي إطلاق سراح ساجدة الريشاوي.

وغرد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة على حسابه الخاص في (تويتر) مساء الأربعاء لينفي إطلاق سراح ساجدة الريشاوي، قائلا: «من يقول إن الريشاوي أطلق سراحها وغادرت الأردن؟ الكلام غير صحيح. وقلنا من البداية إطلاق سراحها مرهون بالإفراج عن ابننا معاذ».

ومن جانبه، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني «إن الأردن مستعد لإطلاق سراح السجينة ساجدة الريشاوي إذا تم إطلاق سراح الطيار الأردني معاذ الكساسبة، وعدم المساس بحياته إطلاقا».

كما نفت السفارة اليابانية الأربعاء ما تناقلته وسائل إعلام أن يكون السفير الياباني في عمان أكد لصحافيين وجود «أخبار طيبة حول الرهينة الياباني»، وأن هناك اتصالات مع تنظيم الدولة الإسلامية. وأضافت السفارة في تصريحات صحافية «أن لا معلومات جديدة عن ملف تبادل الرهينة بساجدة الريشاوي».

وكانت المصادر قد أشارت لـ«القدس العربي» أن النظام الأردني قد يسلم الريشاوي لأحد شيوخ عشائر الدليم في محافظة الأنبار، والذي يقيم في العاصمة عمان، خلال الساعات القليلة المقبلة، في مفاوضات جرت بسرية تامة.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد أمهل الحكومتين الأردنية واليابانية 24 ساعة للإفراج عن ساجدة الريشاوي مقابل إطلاق سراح رهينة ياباني والإبقاء على حياة الكساسبة.

وانتشرت حالة من السخط والغضب العارم في الأردن مساء الثلاثاء بعد تهديد تنظيم الدولة الإسلامية، فيما انتفضت عشائر أردنية من أجل دفع النظام لاتخاذ إجراء رسمي وسريع بخصوص قضية الطيار الأردني الأسير.

إلى ذلك وقع ممثلون عن عشائر البرارشة في عمان، مساء الثلاثاء، على بيان، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، يطالب النظام الأردني بالإفراج عن كل من لهم علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية وعلى رأسهم ساجدة الريشاوي، والانسحاب من التحالف الدولي ضد التنظيم.

ودعا ممثلو عشائر البرارشة أيضاً إلى وقف العمليات القتالية التي تنطلق من الأراضي الأردنية ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام.

استطلاع: نظرة الفرنسيين إلى الإسلام أفضل مما كانت عليه قبل سنتين

■ باريس – أ ف ب: يعتبر فرنسي واحد من كل اثنين (نحو 47 %) أن الإسلام بات أكثر انسجاما مع قيم البلاد مما كان عليه قبل سنتين، لكن الفرنسيين ما زالوا يعتبرون الديانتين الأخريين التوحيديتين أفضل منه على هذا الصعيد، كما يفيد استطلاع للرأي صدرت نتائجه الأربعاء بعد ثلاثة أسابيع على الاعتداءات على مجلة «شارلي إيبدو».

لكن فرنسيا واحدا من كل ثلاثة يعتبر أن «الإسلام يحمل في طياته رغم كل شيء بذور العنف وقلة التسامح، حتى لو أن رسالته الأساسية ليست كذلك»، كما أوضح الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة ايبسوس في 21 و22 كانون الثاني/ يناير 2015 على عينة من 1003 أشخاص تفوق أعمارهم 18 عاما، لحساب صحيفة لوموند واذاعة اوروبا1–.

وكشف استطلاع للرأي قبل سنتين أن ثلاثة فرنسيين من أربعة كانوا يعتبرون أن الإسلام دين «غير متسامح» ولا ينسجم مع قيم المجتمع الفرنسي، في مقابل 26 % أكدوا العكس. لكن الحوادث المعادية للمسلمين في فرنسا بلغت «الذروة» منذ الاعتداءات الأخيرة، كما قال المرصد الوطني ضد الإسلاموفوبيا.

سبعة أمريكيين يتطوعون لتلقي الجلد عوضا عن السعودي رائف بدوي

■ لندن ـ «القدس العربي»: بالتزامن مع زيارة الرئيس باراك أوباما إلى الرياض للتعزية بالملك الراحل عبد الله بن عبدالعزيز، قرر سبعة أعضاء من اللجنة الأمريكية لحرية الأديان الدولية اتخاذ خطوة كبيرة بمواجهة حكم إنزال ألف جلدة بالمدون رائف بدوي، عبر التبرع بتلقي مئة جلدة لكل واحد منهم.

التلفزيون حجب صورتها والليبراليون رحبوا بعدم ارتدائها الحجاب

سفور ميشيل أوباما يثير جدلا واسعا في المملكة

الكويت ـ «القدس العربي» ـ من منى الشمري:

أثارت مرافقة ميشيل لزوجها الرئيس الأمريكي باراك أوباما في زيارته إلى المملكة العربية السعودية أول أمس الثلاثاء، لتقديم واجب العزاء في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، جدلا واسعا في السعودية، خصوصا بعد أن حجب التلفزيون السعودي الرسمي صورتها من البث أثناء وصولها برفقة زوجها، وامتد الجدل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بعدم التزام السيدة الأولى للولايات المتحدة بارتداء الحجاب مراعاة لمشاعر المسلمين في ظرف الحداد على الأقل.

واستنكر آخرون امتناع ميشيل أوباما عنه في السعودية، بينما ألتزمت به تماما عند زيارتها للفاتيكان وأندونيسيا.

فقد علّق الكثير من المغردين على عدم ارتداء «ميشيل» للحجاب أثناء زيارتها للمملكة، وأنشأوا هاشتاغ # ميشيل_أوباما_سفور، صبوا فيه زخات من غضبهم عليها.

ورغم أن موقع «ديلي ميل» البريطاني قارن بين لباس ميشيل أثناء زيارتها للهند بفستان قصير يكشف ساقيها، بينما في زيارتها للمملكة السعودية ارتدت ثيابا محتشمة وبنطالا فضفاضا، واصفا تصرفها بأنه احترام لتقاليد البلد، إلا أنه لم يفوت الإشارة إلى أن ملامح وجه السيدة الأولى حملت امتعاضا ولم تظهر سعيدة، عازياً ذلك إلى انزعاجها من القوانين السعودية التي لا تعطي المرأة الكثير من الحقوق، بينما الواقع أنها لم توزع ابتسامات لأنها جاءت للعزاء في فقيد أمة بأكملها.

الطريف أن التغريدات المؤيدة لها جاءت من الليبراليين السعوديين الذين رحبوا بعدم ارتدائها الحجاب لتفرض رسالة معينة، أما المتدينون فيعتبرون أن زيارتها لإحراج المملكة، حيث اعتبر عبد المحسن المطوع أن «الإعلام الصهيوني يشوه سمعة المملكة ولهذا تثير صحيفة «وول ستريت» حجب صورة السيدة الاولى ميشيل من بث القنوات السعودية»، حيث قالت رؤية الغامدي إن «مجيئها كان لإيصال فكرة أنها تدعم حقوق المرأة السعودية». ولا يزال الجدل مستمرا بين مؤيد ومعارض يعطي الضوء على اتجاهات فكرية مرفوضة في المملكة إلا أنها وجدت متنفسا في «تويتر» و«انستغرام» و«فيسبوك»، التي تكشف مؤشرات شعبية مختلفة في الرأي العام السعودي.

وزارة العدل العراقية تطالب السجناء بأجور احتجازهم

بغداد ـ «القدس العربي»

من أحمد عمر:

أكد العديد من ذوي المحتجزين في السجون التابعة لوزارة العدل العراقية، أمس، مطالبة السلطات المختصة لهم بدفع مبالغ مالية من أجل توفير الخدمات داخل مراكز الاحتجاز، وهو الأمر الذي أكده أيضاً مركز متخصص برصد الانتهاكات الحاصلة في السجون، وذلك بالتزامن مع خطة التقشف التي أعلنتها الحكومة العراقية. وقال حسن حمدان اللهيبي في حديث خاص، إن ابنه المحتجز منذ سنتين، اتصل بهم مؤخراً من داخل سجن العدالة في بغداد، وطالبهم بتوفير مبلغ مالي والعمل على إيصاله الى قسم أمانات السجناء ليتسنى له استلامه وتقديمه إلى إدارة السجن العازمة على إجراء إصلاحات وصيانة أجهزة التكييف، وتوفير بعض الملابس والفراش لهم.

وأضاف اللهيبي أنه اتصل بعدد من ذوي المسجونين في مركز الاحتجاز، وأكدوا له تلقيهم الاتصال نفسه من أبنائهم، وأنهم يعتزمون تسليم هذه المبالغ في أول موعد زيارة تقرره الإدارة المشرفة على السجن الواقع في منطقة الكاظمية ببغداد.

وفي السياق ذاته، أوضح مركز بغداد لحقوق الإنسان أن إدارة سجن العدالة وفرت خطا هاتفيا للمحتجزين في القسم الثاني من السجن، وذلك للاتصال بهم وتبليغهم بدفع مبلغ 1250000 (مليون ومئتين وخمسين ألف دينار) بما يعادل 1000 دولار»، من أجل إعادة تأهيل المرافق الصحية وإصلاح أجهزة التدفئة في القاعات، وتوزيع غطاء شتوي «بطانية» وبدلة شتوية لكل معتقل وتوفير أدوية للمرضى وتحسين المعاملة.

وأضاف المركز في بيان صحافي، أن مدير السجن ويدعى محمد مداح السلامي أمر بمعاقبة كل سجين يمتنع عن تبليغ ذوية بإحضار المبلغ وتسليمه إلى إدارة السجن، مبيناً أن الوجبة الأولى من السجناء الممتنعين تم نقلهم إلى «الحجز الانفرادي» وهي زنازين صغيرة يخيم عليها الظلم وتسودها الرطوبة. وتابع المركز أن السجناء المعاقبين يتعرضون منذ خمسة أيام للضرب بالعصي، ويعرضونهم للصعق الكهربائي ويمنعونهم من النوم، ويعرضونهم للبرد الشديد بإجبارهم على خلع ثيابهم والبقاء بالملابس الداخلية فقط، فضلاً عن الإهانات والشتائم التي يكون معظمها من النوع الطائفي. واستغرب المركز إصرار وزارة العدل على تكريم المدير المذكور ومنحه درع الإبداع والميدالية الذهبية رغم المعاناة والانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون في سجن العدالة الثانية، ورغم تكرار حالات وفاة المعتقلين بسبب التعذيب والإهمال الصحي المقصود من قبل مدير السجن المذكور.

ودعا المركز المنظمات الدولية والعربية ورئيس وأعضاء مجلس النواب ولجنة حقوق الإنسان في العراق إلى التدخل العاجل لإيقاف الانتهاكات المستمرة ضد المعتقلين في سجن العدالة الثانية، وإخراجهم من المحاجر الانفرادية، وإحالة مدير السجن ومعاونيه إلى محاكم نزيهة على خلفية انتهاكاتهم لحقوق الانسان.

من جهته، بيّن حقوقي متخصص في متابعة أوضاع السجون العراقية أن التوجه الحكومي للتقشف سيشمل وبدرجة كبيرة وزارة العدل التي يبدو أنها تتجه إلى خصخصة قطاع السجون من خلال تمويل إدارة مراكز الاحتجاز من ذوي المعتقلين.

وقال حقوقي فضل عدم ذكر اسمه، إن أغلب مراكز الاحتجاز أبلغت نزلاءها بالاتصال مع ذويهم ومطالبتهم بإحضار مبالغ مالية تسلم لإدارة السجون من أجل إجراء أعمال صيانة وتجهيزها ببعض وسائل التكييف وتوفير الأدوية.

وكان التقرير السنوي لأوضاع السجون العراقية قد كشف في السنة الماضية عن شيوع أمراض منها الجرب وعدم توفر العناية الصحية ورداءة الأغذية المقدمة للنزلاء، فيما نوه إلى أن قاعات السجون ومراكز الاحتجاز ودور الأحداث احتوت أعدادا تفوق بدرجة كبيرة طاقتها الاستيعابية.

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

التقرير أبان إرثاً صعباً من العنف والهشاشة وضعفا مؤسسيا تعيشه البلاد

البنك الدولي: 20 % من سكان العراق تحت خط الفقر

■ واشنطن ـ الأناضول: كشف البنك الدولي أن نسبة سكان العراق تحت خط الفقر بلغت 20 % من إجمالي عدد السكان 32.5 مليون نسمة «تعداد عام 2012»، وأن نسبة كبيرة من الشعب واجهت شبح السقوط في براثن الفقر، رغم أن العراق ينتج نحو 2.5 مليون برميل من النفط مع توقعات بزيادة الإنتاج إلى 4 ملايين برميل يوميا.

وفي عام 2008، رفع البنك الدولي خط الفقر إلى 1.25 دولار عند مستويات القوة الشرائية لعام 2005.

وقال روج نوري شاويس، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ورئيس اللجنة العليا للاستراتيجية في مؤتمر ببغداد أمس، إن «تخفيف نسبة الفقر واجهت تحديات العنف والإرهاب والهدر المالي، وأن الفقر هو التحدي الاقتصادي الأكبر الذي واجهته الحكومة»، مشيرا إلى أن «نسبة كبيرة من العراقيين مازالوا تحت مستوى الفقر».

وكشف وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي أمس أن «أهم ملامح الوضع الاقتصادي بالعراق خلال الفترة من عام 2007 إلى عام 2012 حسب المسح الذي أجرته وزارة التخطيط أظهر أن خمس سكان العراق تحت وطأة الفقر رغم وجود إيرادات نفطية في تلك الفترة»، مشيرا إلى أن «الاستراتيجية المقبلة للتخفيف عن الفقر ستسلط الضوء على النازحين وأثر النزوح على أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية والنفسية».

ويسعى العراق من خلال تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر التي بدأت عام 2009 إلى تخفيض نسبة الفقر من 23 % إلى 16 %، ويتصدر توفير السكن أهم مطالب الفقراء في العراق.

وشهد العراق حالات نزوح داخلية وخارجية أبرزها عام 2003 بعد غزو الولايات المتحدة للعراق وحالات أخرى بين عامي 2006 و2007 إبان الاقتتال الطائفي، وحاليا عقب سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية» على بعض المحافظات شمال البلاد.

وقال البنك الدولي إن نسبة من يعيشون خط الفقر بالعراق ارتفعت رغم أن البلاد شهدت نمواً اقتصاديا مرتفعاً بلغ نحو 7 % سنوياً في المتوسط بين عامي 2008 و 2012، مشيراً إلى أن الفئات الأكثر ثراء من السكان حصدت النسبة الأكبر من المكاسب.

وبينما يكافح العراق ضد تهديدات «تنظيم الدولة الإسلامية» الذي استولى على المحافظات الواقعة شمال البلاد، توقع البنك الدولي في تقرير حديث أن ينمو الاقتصاد العراقي بنسبة 0.9 % في عام 2015.

وبلغ حجم الصادرات النفطية العراقية خلال عام 2014 نحو 918 مليون برميل، بإيرادات بلغت أكثر من 84 مليار دولار بانخفاض 6 % تقريبا مقارنة بعام 2013. ويصل العجز في موازنة العراق لعام 2015 نحو 23 تريليون دينار «19.7 مليار دولار»، ما يمثل 12 % من الناتج المحلي الإجمالي، كما سيؤدي تراجع أسعار النفط إلى وصول العجز في الحساب الجاري إلى 5 % من الناتج المحلي الإجمالي وفق تقرير صادر مؤخرا عن مؤسسة اكسفورد ايكونوميكس البريطانية.

ويشير تقرير البنك الدولي إلى أن نحو نصف سكان العراق لديهم تعليم أقل من المستوى الابتدائي، وما يقرب من ثلث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم حتى خمسة أعوام يعانون التقزم، وأكثر من 90 % من الأسر في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية تحصل على الكهرباء لمدة تقل من 8 ساعات في اليوم، وثلث الرجال و 90 % من النساء في الفئة العمرية من 15 إلى 64 عاماً لا يعملون ولا يبحثون عن عمل، ويأتي أكثر من 60 % من السعرات الحرارية التي يستهلكها الفقراء من برنامج لدعم الغذاء على الصعيد الوطني.

وقال البنك الدولي في التقرير الذي حصلت عليه الأناضول إن الأزمة الحالية في العراق ستزيد الأوضاع سوءا للمواطنين وخاصة الفئات الأشد ضعفا، مطالبا بإرساء السلام وحفظ الأمن لتحسين النمو الاقتصادي.

ويسلط البنك الدولي في التقرير الضوء على العوائق الرئيسية التي اعترضت سبيل الحد من الفقر وجهود الاحتواء في العراق بين عامي 2007 و2012، ويشدد على ضرورة الحفاظ على النمو الاقتصادي وإدارة عائدات النفط وتنويع الاقتصاد لصالح الأنشطة التي يقودها القطاع الخاص والقطاع غير النفطي من أجل خلق مناخ مناسب لأنشطة الأعمال والاستثمار وخلق فرص عمل ستشتد الحاجة إليها مستقبلا.

ويوصي التقرير بتطبيق سلسلة من السياسات والإجراءات ذات الأولوية بهدف تعزيز رفاهية المواطنين، مشيرا إلى أن الفترة بين عامي 2006 و2007، تميزت بالانتعاش في قطاع النفط، وارتفاع عائداته وتزايد الجهود الحكومية لتلبية الطموحات الكبيرة للمواطنين.

وقال البنك الدولي إن الأزمة الحالية التي تواجه العراق ستكون لها تداعيات كبيرة على رفاهية الشعب، وتستغرق معالجتها وقتا وتحتاج إلى جهد منسق.

وأوضح التقرير، الذي يعتمد على جولتين من المسوح الأسرية القطرية والشاملة بين عامي 2007 و2012، أن تشكيل حكومة مدنية منتخبة في الفترة من 2005 إلى 2006 قد أعقبته فترة من النمو الاقتصادي القوي، ومع ذلك، لم ينخفض الفقر إلا بشكل طفيف فقط، واستمرت أشكال الحرمان الشديد في أبعاد غير نقدية.

وتقول ناندیني كريشنان، وهي خبيرة اقتصادية أولى بالبنك الدولي والمؤلفة الرئيسية لهذا التقرير «تعكس نتائج التقرير أيضاً إرثاً صعباً من العنف والهشاشة والضعف المؤسسي في العراق، الذي يواجه تحديات هائلة على المدى البعيد قد تستغرق وقتاً طويلاً للتغلب عليها».

ويذكر التقرير أنه بين عامي 2007 و2012، حاولت الحكومة إعادة توزيع العائدات النفطية عبر التحويلات العامة والتوظيف في القطاع العام، وكانت النتائج متباينة.

وتهدف توصيات التقرير إلى وضع استراتيجية أكثر احتواء تستطيع أن تدعم العلاقة بين المواطن والدولة، رغم أن هذا يؤتي ثماره على المدين المتوسط والبعيد، وتطبيق نظام فعال وشامل لشبكات الأمان يؤدي إلى علاج أوجه الحرمان والضعف المتعددة للسكان مع تصحيح العجز في رأس المال البشري.

لاجئون عراقيون هاربون من الفقر والاضطهاد والاعتداءات

كتلة المالكي تعيق إقرار ميزانية 2015 في العراق

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أكد مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي المضي بتنفيذ اتفاق النفط مع حكومة إقليم كردستان والالتزام به، وذلك ردا على دعوات لإلغائه مما تسبب بعرقلة تمرير الميزانية.

وأعلن المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي في تصريح صحافي، أمس، ان «التصريحات التي تطالب بإعادة النظر في الاتفاق بين بغداد وأربيل تعبر عن قائليها وأشخاصها، ولكن كلا الطرفين ملتزمبتنفيذه ولا جديد في الأمر». وبين ان «الاتفاق تمت المصادقة عليه في مجلس الوزراء وإعلام مجلس النواب به وبالتاكيد هو موضوع التزام لايمكن التراجع عنه والموازنة العامة للبلاد لعام 2015 بني جزء كبير منها على هذا الاتفاق».

وبدورها أكدت اللجنة المالية النيابية، أن «النواب الكرد سينسحبون من جلسة المصادقة على الموازنة، في حال أدرج فيها مقترح ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه نوري المالكي، الخاص بصادرات الإقليم، فيما بينت أن المقترح مخالف لوثيقة الاتفاق السياسي، وانه يأتي كنوع من الصراع مع حكومة حيدر العبادي».

وقال مقرر اللجنة، أحمد الحاج رشيد في لقاء صحافي، إن «محاولات حثيثة تبذل لعدم إدارج مقترح دولة القانون في الموازنة المتعلق بثروات إقليم كردستان» مبيناً، ان «الكرد أبلغوا دولة القانون، أنه في حال أدرج المقترح فسينسحبون من جلسة المصادقة وبالتالي لن تكون هناك موازنة، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار العملية السياسية برمتها».

وأوضح، الحاج رشيد، ان «دولة القانون يثيرون هذه القضية كنوع من الصراع مع حكومة العبادي ومحاولة لإلحاق الضرر بالإقليم».

وكانت مصادر نيابية كشفت أن «اعتراض نواب ائتلاف دولة القانون في اللجنة المالية على الاتفاق النفطي بين بغداد واربيل الأخير حال دون الاتفاق على الموازنة المالية لعام 2015».

ومن جانب آخر، كشفت اللجنة المالية النيابية، عن ان سقف مبالغ الموازنة تم خفضها إلى 119 ترليون دينار عراقي.

وقال عضو اللجنة عبد القادر محمد ان تخفيض سعر برميل النفط في الموازنة من 60 دولارا للبرميل إلى 55 دولارا أدى إلى خفض سقف مبالغها حيث اصبح المبلغ الاجمالي لها 119 ترليون دينار بعد ان كان 123 ترليون دينار.

وفي الوقت الذي اشار محمد إلى ان اللجنة المالية النيابية قامت بخفض موازنة عدد من الوزارات من بينها وزارتا الداخلية والدفاع، فقد كشف عن أن اللجنة قامت بالمقابل بزيادة المبالغ المخصصة لمنتسبي الحشد الشعبي فضلا عن زيادة المبالغ الخاصة بالنازحين.

ومن المتوقع أن يتم عرض مشروع موازنة 2015 العامة المثير للجدل، على مجلس النواب، اليوم الخميس، للتصويت عليه، إذا تمكنت اللجنة المالية البرلمانية من تجاوز المعوقات التي وضعتها كتلة نوري المالكي.

آلاف الأسر العراقية النازحة تغادر كركوك

■ كركوك – «الأناضول»: غادرت آلاف الأسر النازحة في محافظة كركوك شمال العراق المدينة بعد فتح طرقات الدخول والخروج منها، حيث توجه قسم من العائلات إلى محافظة ديالى التي باتت آمنة، فيما اختارت عائلات أخرى التوجه نحو مدينة الموصل، وقضاء الحويجة، الواقعتين تحت سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية».

ووفقا للمعلومات الواردة من المنطقة، فإن طابورا طويلا من السيارات تشكل أمام حاجز «مكتب خالد»، الواقع جنوب شرقي كركوك بنحو 12 كيلو مترًا، جراء السماح بالدخول والخروج عبره لساعات أمس، بعد أشهر من إغلاقه، حيث غادرت العديد من العائلات المدينة، بعد قيام شرطة كركوك بإجراءات التفتيش.

وأوضحت سعدية أحمد التي ترغب بالعودة إلى الحويجة، أن أربعة من أبنائها قتلوا، وأنها لم تعد تعير اهتماما للموت، مضيفةً: «عشت حياة صعبة للغاية في كركوك، وحوصرنا في المدينة بسبب منع الخروج المفروض، والآن أعود إلى الحويجة».

بدوره، ذكر «رائد فلاح»، الذي يتجه نحو قضاء الفلوجه الواقع تحت سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية»، أنه لم يجد عملا لأشهر في كركوك، قائلا: «من الآن فصاعدًا فليحدث ما يحدث سأعود إلى منطقتي رغم معرفتي بوجود اشتباكات ومشاكل، حتى وإن عرفت أني ساموت هناك، لن أعود إلى هنا».

حالات الوفاة في العاصمة بغداد حدثت بسبب الإجراءات غير الإنسانية

نواب ينتقدون موت معتقلين في السجون العراقية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، فتح تحقيق بحادثة تكرار حالات وفاة المعتقلين داخل السجون العراقية بسبب الإجراءات الروتينية غير الإنسانية من سلطات السجون.

وقال عضو اللجنة ماجد الغراوي في تصريح صحافي، ان «تكرار حالات الوفاة داخل السجون العراقية خصوصا في العاصمة بغداد حصلت بسبب الاجراءات الروتينية غير الإنسانية الخاصة بنقل المرضى داخل السجون ومعالجتهم بالوقت المناسب».

وأضاف ان «إجراءات عمليات بغداد والوحدات المشرفة على السجون هي المسؤولة عن أسباب تلك الوفيات»، مشيرا إلى أن «اللجنة ستقوم بفتح تحقيق حول تداعيات هذه الحوادث الأليمة وسوف نسعى إلى إحالة المقصر إلى القضاء لينال جزاءه العادل».

وكانت منظمات حقوق الإنسان العراقية قد أشارت مرارا إلى حالات وفيات معتقلين نتيجة سوء المعاملة وضعف الرعاية الصحية. وذكرت حالات وقعت مؤخرا منها موت الشيخ الدكتور صبري صالح المرعاوي التدريسي في الجامعة العراقية، الذي توفي نتيجة التعذيب والاعتقال لثلاث سنوات في سجن الكاظمية دون قضية أو تهمة.

الجيش العراقي: مقتل 434 «إرهابيا» في 3 محافظات خلال أسبوع

■ بغداد ـ الأنبار ـ الأناضول: أعلنت قيادة عمليات بغداد، التابعة للجيش العراقي، أمس، أن قواتها قتلت 434 إرهابيا، في ثلاث محافظات عراقية خلال أسبوع من المعارك.

ففي مؤتمر صحافي بالعاصمة بغداد، قال المتحدث باسم القيادة، العميد سعد معن، إن القوات العراقية «قتلت 434 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية»، وأصابت 56 آخرين بجروح في محافظات الأنبار «غرب» وصلاح الدين «شمال» وبغداد «وسط».

ولم يعط الضابط العراقي المزيد من المعلومات حول المعارك التي قال إنه سقط فيها هذا العدد الكبير من القتلى ولا كيفية سقوطهم.

ودرجت السلطات العراقية على إعلان أرقام كبيرة من ضحايا «تنظيم الدولة الإسلامية» في المعارك الدائرة في شمالي وغربي البلاد دون أن تقدم ما يثبت ذلك.

فيما قال اللواء الركن ضياء كاظم دبوس، قائد عمليات الجزيرة والبادية، أحد تشكيلات الجيش العراقي في الأنبار، في تصريحات صحافية، إن «قوات من الجيش والشرطة، وبمساندة مقاتلي العشائر وغطاء الطيران الحربي للتحالف الدولي، تمكنت من تحرير منطقة جزيرة جبة شمال شرقي ناحية البغدادي «90 كم غرب الرمادي»، من سيطرة «تنظيم الدولة».

ومضى دبوس قائلا إن «القوات الأمنية قتلت العشرات من «التنظيم»، وفككت العشرات من العبوات الناسفة التي زرعها في المنطقة».

وفي العاشر من حزيران/ يونيو 2014، سيطر «تنظيم الدولة» على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية «شمال»، قبل أن يوسع سيطرته على مساحات واسعة في شمال وغرب وشرق العراق، وكذلك شمال وشرق سوريا، وأعلن في الشهر نفسه قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

وتعمل القوات العراقية وميليشيات موالية لها وقوات البيشمركة «جيش إقليم شمال العراق» الكردية على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها «تنظيم الدولة الإسلامية»، وذلك بدعم جوي من تحالف غربي – عربي، بقيادة الولايات المتحدة، يشن غارات جوية على مواقع «التنظيم».

مغادرة سريعة لمستشاري حزب الله اللبناني من العراق إلى لبنان

بغداد ـ «القدس العربي»:

وردت معلومات من مصدر موثوق قريب من مناطق المعارك في صلاح الدين، أمس، ان جميع مستشاري «حزب الله» اللبناني، غادروا مناطق المعارك في بغداد، وديالى، وبابل، وصلاح الدين، بشكل مفاجئ، ومن دون سابق إنذار، عائدين إلى بيروت.

وذكرت المصادر أن انسحاب المستشارين من قواطع العمليات جرى على وجه السرعة خلال الساعات القليلة الماضية دون ان يوضحوا أسباب المغادرة، تاركين المناطق التي تشهد مواجهات ومعارك بين القوات الحكومية المدعومة بالميليشيات والحشد الشعبي من جهة وبين تنظيمات مسلحة معارضة في مقدمتها «تنظيم الدولة الإسلامية».

وأشار المصدر ان مغادرة المستشارين أثارت استغراب المقاتلين القريبين منهم من عناصر الميليشيات العراقية، وذلك لكون العمليات العسكرية ما زالت متواصلة في معظم قواطع المعارك التي يوجد فيها المستشارون ولم تحسم بشكل نهائي.

إلا أن معظم المطلعين من قادة الميليشيات توقعوا ان يكونوا لانسحابهم علاقة بالتطورات الحاصلة في جنوب لبنان عقب مهاجمة حزب الله اللبناني دورية اسرائيلية جنوب لبنان وتهديد الكيان الصهيوني برد عنيف على الهجوم، حيث يتوقع قادة الميليشيات أن تعلن حالة الطوارئ بين صفوف حزب الله لمواجهة أية تطورات محتملة.

ويذكر أن المستشارين اللبنانيين والإيرانيين وصلوا العراق عقب سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية» على مساحات واسعة من العراق منذ يونيو/حزيران الماضي، وهم يعملون بشكل منفصل عن الحكومة الاتحادية في بغداد وبالتنسيق مع الميليشيات المحلية، وشاركوا في العديد من العمليات العسكرية ضد التنظيم المذكور في المناطق التي ينتشرون فيها في محافظات بغداد، و ديالى، وبابل، وصلاح الدين.

السفير الفلسطيني في بغداد يناقش معاناة الجالية مع وزير الهجرة العراقي

بغداد ـ «القدس العربي»:

استقبل وزير الهجرة والمهجرين العراقي الدكتور جاسم محمد، السفير الفلسطيني لدى العراق احمد عقل والوفد المرافق له في مقر الوزارة، وتم خلال اللقاء بحث مجمل الأوضاع والمشاكل التي تواجه الجالية الفلسطينية والسبل الكفيلة لمعالجتها.

وذكر السفير الفلسطيني لمراسل «القدس العربي» أنه ناقش مع وزير الهجرة الوضع القانوني للجالية الفلسطينية في العراق عن طريق التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارات الخارجية والداخلية والعدل، لإيجاد صيغ قانونية تمكنهم من ان يعاملوا كمعاملة العراقيين، حيث أشار السفير عقل إلى أن الفلسطينيين قبل عام 2003 كانوا يعاملون معاملة العراقيين في العمل والتملك والزواج عدا التجنس، ولكن بعد الاحتلال صدر قرار بشمول الفلسطينيين بقانون 51 الذي اعتبرهم بمثابة لاجئين سياسيين يتم تجديد منحهم الإقامة كل خمس سنوات، وأصبح وضع الفلسطينيين يتراوح بين القرار القديم والقانون الجديد، لذا تم الاتفاق على عقد لقاء مع الجانب الحكومي العراقي والسفارة الفلسطينية ومفوضية اللاجئين لحسم الموضوع ولم يتم اللقاء حتى الآن.

وأشار السفير عقل إلى المشكلة الثانية التي تعاني منها الجالية وهي المشكلة الأمنية، حيث تعرضت الجالية إلى حملة إعلامية ظالمة اتهمتها بالولاء لنظام صدام حسين وترتب عليها مضايقات وتهديدات وصلت إلى حد قتل عدد من أبناء الجالية ما اضطرهم للنزوح إلى مخيمات على الحدود مع سوريا والأردن، وما زال بعضهم عالقين هناك بين نار المعارك الدائرة هناك بين «تنظيم الدولة الإسلامية» والقوات الحكومية، وكلاهما ينظر اليهم بعدم الثقة وأوضاعهم الإنسانية صعبة للغاية.

وكشف السفير عن وجود 40 فلسطينيا رهن الاعتقال لدى السلطات العراقية معظمهم بتهمة الإرهاب وأحدهم صدر عليه حكم إعدام، كما توجد خمس حالات اختطاف من أبناء الجالية ما زال مصيرهم مجهولا ولا تعرف السلطات العراقية أية معلومات عنهم.

وتطرق السيد عقل في الاجتماع لأزمة السكن التي تعيشها العوائل الفلسطينية بعد الزيادات في نفوسها وكيفية ايجاد الحلول لها وخاصة المجمعات السكنية القديمة في بغداد والحاجة الماسة إلى بناء عمارات جديدة مع تأهيل وترميم القديمة فضلاً عن الاهتمام بظروف العوائل الهشة والفقيرة منها وتقديم المساعدات الضرورية لها من قبل الوزارة.

وأشاد السفير الفلسطيني الذي التحق بعمله مؤخرا بمواقف العراق حيال القضية الفلسطينية وخاصة المساعدات الأخيرة التي قدمتها إلى السلطة الفلسطينية، مؤكداً في الوقت نفسه على وقوف الحكومة الفلسطينية مع العراق في حربه مع الإرهاب وأن المعركة التي يخوضها العراق هي معركة الجميع، معرباً عن استعداد الحكومة الفلسطينية وشعبها للوقوف مع العراق في محاربة الإرهاب، مع التشديد على رفض السفارة والحكومة الفلسطينية لتورط أي فلسطيني قادم من الخارج لتنفيذ أعمال إرهابية في العراق بل ومع اتخاذ أية إجراءات عقابية ضده.

ومن جانبه، شدد وزير الهجرة في لقائه مع السفير الفلسطيني على «أن العراق حكومة وشعباً يقف مع الشعب الفلسطيني في دفاعه عن حقوقه المسلوبة داخل وخارج العراق وأنه داعم للقضية الفلسطينية، وأن الوزارة ستعمل على حل المشاكل التي تواجه الجالية وفق الامكانيات بتوفير الدعم اللوجستي وذلك عبر مفاتحة مجلس الوزراء لتقديم الدعم الكافي للجالية عن طريق الوزارة والوزارات المعنية».

ويذكر ان الجالية الفلسطينية في العراق تعرضت إلى ملاحقات واعتداءات بعد عام 2003 من قبل الميليشيات التي اعتبرتها موالية لنظام صدام حسين، حيث تم تهجير المئات من المجمعات التي يقطنونها ودفع الكثير منهم إلى الإقامة في مخيمات على الحدود مع سوريا والأردن لعدة سنوات.

كما قوبل قرار الحكومة العراقية مؤخرا بمنح مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية بانتقادات واسعة من الأحزاب والميليشيات الشيعية.

أهالي صلاح الدين يشكون لمرجعية كربلاء من تجاوزات «الحشد الشعبي»

صلاح الدين ـ «القدس العربي»:

وعد الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكيل المرجع الديني علي السيستاني في كربلاء، بالعمل على وقف انتهاكات عناصر في الحشد الشعبي وإعادة العوائل النازحة إلى سكناها في مناطق محافظة صلاح الدين.

وقال عضو مجلس محافظة صلاح الدين، حردان الفراجي، في حديث صحافي، إن وفدا من عشائر محافظة صلاح الدين ومجلس المحافظة، التقوا في كربلاء الشيخ مهدي الكربلائي من أجل وقف انتهاكات ترتكب في المحافظة ومنها حرق المنازل والمساجد وتفجيرها من قبل عناصر في الحشد الشعبي، مع التأكيد على ضرورة مساعدة العوائل للرجوع إلى مناطقها.

وأشار الوفد إلى أن «الاعتداءات تجري في مناطق عزيز بلد وجويزرات والرواشد وناحية المعتصم والاسحاقي جنوبي محافظة صلاح الدين بعد سيطره القوات الأمنية والحشد الشعبي عليها وطرد عناصر «تنظيم الدولة الإسلامية» منها».

وأوضح الفراجي أن الوفد ناقش الكثير من القضايا ومنها إعادة إعمار الجسور الثانوية التي تضررت في المعارك وتعويض المتضررين من جراء العمليات العسكرية، مؤكدا ان «الشيخ الكربلائي تعهد بالعمل على وقف جميع الانتهاكات وعمل ما يمكن لرجوع العوائل إلى منازلها».

وكان النائب عن صلاح الدين عبد القهار السامرائي قد أعلن تشكيل مديرية أمن في الحشد الشعبي لضبط تجاوزات عناصر الحشد بالتنسيق من عشائر المحافظة، حيث سيتم وضع سيطرات لمنع عمليات الاغتيال والخطف وسرقة السيارات، وستكون للجنة صلاحيات واسعة لهذا الغرض.

كما أعلن المسؤول السياسي لميليشيا العصائب، وهي إحدى الميليشيات الكبيرة، عدنان فيحان، أنه لا يستبعد وجود انتهاكات وتجاوز من عناصر الحشد الشعبي على المواطنين ولكنه ادعى أنها «محدودة» وتم تشكيل لجنة من الحشد وسكان منطقة المشاهدة في صلاح الدين لضبط الأمن. كما سبق وأعلنت عدة ميليشيات البراءة من جرائم ترتكبها عناصر ضمن الميليشيات والحشد الشعبي في المناطق المحررة من «تنظيم الدولة الإسلامية».

وقد تم تشكيل ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية بناء على فتوى المرجع الأعلى للشيعة السيد علي السيستاني للوقوف مع القوات الحكومية في محاربة التنظيم الذي سيطر على مناطق واسعة من أراضي العراق منذ حزيران/ يونيو الماضي. ويشارك الحشد الشعبي في السيطرة على المناطق المحررة وفي بعض المعارك ضد «تنظيم الدولة الإسلامية»، الاّ أن النواب السنة وأهالي المناطق المحررة من «تنظيم الدولة الإسلامية» يشكون من انتهاكات يتعرضون لها من قبل بعض عناصر القوات الأمنية والحشد الشعبي من تهجير وقتل ونهب واحراق بيوت ومساجد بدوافع انتقامية طائفية.

تقرير الطب الشرعي ينفي علاقة «الداخلية» بمقتل شيماء الصباغ وحزب التحالف الشعبي يؤكد مسؤوليتها عن الحادث

مصر: جدل واسع حول تطور الأوضاع الأمنية في القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

تسلمت نيابة قصر النيل برئاسة المستشار سمير حسن تقرير الطب الشرعي النهائي، عن حادث مقتل الناشطة السياسية شيماء الصباغ عضو حزب التحالف الشعبي الاشتراكي.

وأفاد التقرير أن المجني عليها توفيت إثر إصابتها بـ3 طلقات خرطوش من الخلف وان هذا ينفي مسؤولية الداخلية عن مقتل شيماء وأن السلاح المستخدم قد يكون من بندقية ذات ماسورة طويلة يصل مداها 10 أمتار كحد أقصى أو من ماسورة قصيرة يصل مداها 3 أمتار. وكشف التقرير عن إصابة المجني عليها شيماء الصباغ بتهتك في القلب والرئة، نتيجة اختراق رصاص الخرطوش ظهرها ما أدى إلى وفاتها.

وأمرت النيابة، بندب خبير من إدارة المعلومات والتوثيق من أجل ضم كل المقاطع المصورة المتعلقة بالواقعة وحادث مقتل المجني عليها، من شبكة الإنترنت، كما ناشدت وسائل الإعلام تقديم أي مقاطع مصورة تكون قد التقطتها للحادث، حتى تتمكن النيابة من الكشف عن هوية القاتل. وقررت النيابة العامة، ندب خبراء المعمل الجنائي، لفحص نوع الطلقات النارية التي تسببت في مقتل المجني عليها، وبيان ما إذا كانت من ذات النوع الذي تستخدمه الشرطة من عدمه، كما استعجلت النيابة استدعاء ذوي المجني عليها لسؤالهم حول الواقعة.

ومن جانبه اكد عبد الغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، لـ«القدس العربي»، «ان قائد القوة الأمنية الذي كان متواجدا في ميدان طلعت حرب هو المسؤول عن مقتل الشهيدة شيماء الصباغ، لأنه لم يطبق القانون وخالف قانون التظاهر، ولأن عندما تحدث امين عام الحزب طلعت فهمي مع قائد القوة الأمنية»، وقال له «اننا وفد جئنا لكي نضع باقة ورد، قال له القائد مفيش وفد ولا ورد وغادروا المنطقة، وبعد ذلك بدأ الضرب، وقانون التظاهر ينص على ان أي تظاهرة يتم تفرقتها أولا بالانذار ثم خراطيم المياه ثم قنابل الغاز المسيلة للدموع، ولكن قائد القوة لم يتبع تلك التعليمات وخالف القانون لأنه بمجرد انصراف امين عام الحزب من امامه تم اطلاق النار والخرطوش عليهم من قوات الأمن».

واضاف «ان تقرير الطب الشرعي يقول انها اصيبت من الخلف، فعلى النيابة ان تفحص كافة الصور وهي عديدة وتعرف من الذي كان يقف بالخلف على بعد 8 أمتار، واكد انه تم منع اقامة عزاء للشهيدة في مسجد عمر مكرم خوفا من ان يتحول العزار لتنديد بالجريمة التي ارتكبت في مقتل شيماء الصباغ».

ونفت وزارة الداخلية استخدام الخرطوش في تفريق المسيرة، مشيرة إلى أنها لم تستخدم سوى الغاز المسيل للدموع، ومن جانبه قال اللواء محمد نور الدين محمد، مساعد اول وزير الداخلية الاسبق لـ«القدس العربي»: «شيماء الصباغ أريد بها ان تكون ايقونة جديدة للثورة مثل خالد سعيد، لأن معظم الاحزاب اعلنت عدم مشاركتها في مسيرات 25 يناير/كانون الثاني حتى لا نحسب على جماعة الإخوان المسلمين، وما حدث ان حزب التحالف الشعبي ارسل مسيرة مريبة لوضع الورد واكاليل الزهور في ميدان التحرير، وكانت هناك تعليمات بمنع جميع المسيرات في ميدان التحرير لوجود انباء عن ان هناك محاولات لاحتلال الميدان، وعند وصولهم حدثت مشادات معهم ومع القائد هناك ومن ثم تم اطلاق الغاز عليهم، وفي تلك الاثناء حدث نوع من الهرج والمرج وتم اطلاق طلقة على شيماء من الخلف وهذا يعني انه من الجهة الاخرى غير الجهة المتواجدة بها قوات الشرطة وهو ما اكده تقرير الطب الشرعي، وهذا يؤكد ان الشرطة ليست لها اي مصلحة في مقتل شيماء ومن له مصلحة في مقتلها هم جماعة الإخوان بغرض اشعال الاحزاب والقوى الوطنية».

فيما حمّل حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، الأجهزة الأمنية مسؤولية منع إقامة عزاء الشهيدة شيماء الصباغ، بمسجد عمر مكرم، يوم غد الجمعة.

وقال الحزب في بيان نشره عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أن محمد بدر القيادي بالحزب، قد توجه أمس الاول إلى مسؤول دور المناسبات بوزارة الأوقاف لحجز القاعة الكبرى بمسجد عمر مكرم، يوم الجمعة لتلقي العزاء.

وتابع الحزب «بعد الاتفاق على كافة التفاصيل والرسوم والبدء في كتابة الإيصال، توقف المسؤول عند ذكر اسم شيماء، ثم عاد بعد فترة ليبلغه بتعذر الحجز بدعوى إجراء إصلاحات في القاعة»، محملا الأمن مسؤولية هذا المنع غير المبرر، على حد وصفه.

وقال المستشار نجيب جبرائيل، رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الانسان، لـ«القدس العربي»، «لا نستطيع ان نجزم على من قتل شيماء الصباغ، والنيابة مستمرة في التحقيقات، لكن سيظل السؤال قائما، هل حزب التحالف الاشتراكي قد حصل على ترخيص لخروج المظاهرة؟، فأنا اعتقد ان هذا لم يحدث، وايا كانت الجهة المسؤولة عن مقتل شيماء، فيجب ايضا ان يحاكم جنائيا حزب التحالف الاشتراكي، وتقرير الطب الشرعي لم يوضح من الذي قام بتلك الجريمة».

يذكر أن شيماء الصباغ كانت أمينة العمل الجماهيري بمحافظة الإسكندرية بحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وقد لقيت مصرعها أثناء مشاركتها في مسيرة للحزب بشارع طلعت حرب، وكانت تحمل بيدها الورود لوضعها على النصب التذكاري لشهداء ثورة يناير/كانون الثاني، ودفنت عقب صلاة ظهر يوم الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني بمدافن المنارة بالإسكندرية، وشيعت جنازتها من أمام منزل أسرتها بمنطقة محرم بك.

وفي ظل الاوضاع الأمنية بالقاهرة، قاد اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية أمس الأول، جولة ميدانية بمنطقة المطرية، تفقد خلالها قسم شرطة المطرية والخدمات والارتكازات الأمنية بمنطقة ميدان المطرية والشوارع المؤدية آلية.

واطمأن وزير الداخلية على جاهزية القوات وانتشارها، وإحكام السيطرة الأمنية بالمنطقة، وأكد التصدي بحسم لكل صور الخروج على القانون وتجاوز حدوده، وأشاد بالروح المعنوية للقوات ضباطا وأفرادا وجنودا، وإصرارهم وعزيمتهم على مواجهة التحديات التي تمر بها البلاد.

شاب مصري يحاول مساعدة شيماء الصباغ بعد إطلاق النار عليها في الاسكندرية

الداخلية المصرية: الأحداث الأخيرة لن تؤثر على إجراء الانتخابات البرلمانية

■ القاهرة ـ الأناضول: قالت وزارة الداخلية المصرية إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر خلال ذكرى يناير/كانون الثاني 2011 لن يكون لها تأثير على إجراء الانتخابات البرلمانية المقررة في مارس/آذار المقبل.

وفي مؤتمر صحافي نظمته الهيئة العامة للاستعلامات «حكومية»، وسط القاهرة، حول الوضع الأمني في البلاد، قال العميد جمال مختار، المسؤول بوزارة الداخلية، إن القاهرة شهدت أمس «عمليات تخريبية»، بالتزامن مع الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 «التي أطاحت بالرئيس الأسبق، محمد حسني مبارك».

ومضى مختار قائلا إن «الأحداث التي شهدتها مصر منذ 25 يناير/كانون الثاني الجاري لن يكون لها تأثير على إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر في مارس/آذار المقبل».

وانتخابات مجلس النواب هي الخطوة الثالثة والأخيرة في خارطة الطريق، التي تم إعلانها في 8 يوليو/تموز 2013 عقب الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق، محمد مرسي من منصبه بخمسة أيام، وتضمنت أيضاً إعداد دستور جديد للبلاد «تم في يناير/كانون الثاني 2014»، وانتخابات رئاسية «تمت في يونيو/حزيران الماضي».

وأضاف أن هناك تفجيرات وقعت أمس في ميدان رابعة العدوية «شرقي القاهرة» وأمام محكمة مصر الجديدة «شرق» وحلوان «جنوب» وإشعال نيران في سيارات ومجالس محلية حكومية في محافظة الجيزة «المتاخمة للقاهرة» بجانب 6 بلاغات وهمية عن وجود قنابل ومتفجرات.

وحمل المسؤول الأمني من وصفها بـ«التنظيمات الإرهابية» دون أن يسميها، المسؤولية عن تلك الهجمات، معتبرا أن الشرطة نجحت في التصدي لتلك العمليات.

واستبعد مختار صحة صور متداولة تحمل الشرطة مسؤولية قتل الناشطة اليسارية، شيماء الصباغ، ضحية أحداث ذكرى ثورة يناير/ كانون الثاني، والتي أثار مقتلها انتقادات حادة للسلطات المصرية، والتي وصلت حد مطالبة أحزاب مؤيدة للسلطات المصرية، بينها حزب الدستور «ليبرالي»، بإقالة وزير الداخلية، محمد إبراهيم.

وقال المسؤول الأمني المصري إن أعيرة الخرطوش التي تسبب في وقائع قتل مؤخرا ليست من الأعيرة النارية التي يستخدمها عناصر الشرطة.

وسقط يوم الأحد الماضي، في الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير/كانون الثاني، 23 قتيلا و97 مصابا، بحسب وزارة الصحة، بعد يوم واحد من مقتل الناشطة اليسارية شيماء الصباغ، خلال تظاهرة في ميدان التحرير وسط القاهرة.

يأتي ذلك فيما تقول جماعة الإخوان المسلمين، التي تتهمها السلطات المصرية بالضلوع في تلك الهجمات، إن عدد المظاهرات التي تم تنظيمها خلال يوم الأحد، بلغ 320 مظاهرة، خرجت في مختلف المحافظات، وإن مظاهراتها «سلمية ولم تلجأ للعنف». ومنذ الإطاحة بمرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان، يوم 3 يوليو/تموز 2013، يحتج أنصاره بوتيرة شبه يومية على ما يعتبرونه «انقلابا عسكريا»، بينما يراه مناهضون لمرسي «ثورة شعبية».

وبجانب احتجاجات الإخوان، يتظاهر معارضون مصريون آخرون ضد حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، منددين بأوضاع الحريات في البلاد.

تفكيك «قنبلة هيكلية» بموقف حافلات ميدان عبد المنعم رياض

فتح ميدان التحرير «رمز الثورة المصرية» بعد ساعتين من إغلاقه

■ القاهرة ـ الأناضول: فتحت قوات الأمن المصرية ميدان التحرير «وسط القاهرة»، من كافة مداخله، أمس، بعد ساعتين من إغلاقه تزامنا مع الذكرى الرابعة لـ«جمعة الغضب»، إحدى أيام ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي أنهت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وفتحت قوات الشرطة ميدان التحرير أمام حركة المارة والسيارات «حسب شهود عيان»، بعد ساعتين من إغلاقه بالمدرعات والأسلاك الشائكة، في ظل وجود أنباء عن اعتزام معارضين للسلطات الحالية التظاهر في الميدان الذي يعد رمزا للثورة المصرية.

ولم يتسن الحصول على رد رسمي فوري حول سبب الإغلاق والفتح، ولم تعلن السلطات المصرية سببا حول ذلك، غير أنها اعتادت أن تتخذ إجراءات احترازية لتأمين ميدان التحرير مع إعلان معارضين عن مظاهرات بالميدان أو بالقرب منه.

وكان التحالف الوطني الداعم للرئيس المصري المعزول محمد مرسي أعلن عن التظاهر أمس في كل ميادين مصر في ذكرى ما يعرف بـ«جمعة الغضب».

ووافق يوم أمس، ذكرى «جمعة الغضب 28 يناير/كانون الثاني» إبان الثورة المصرية، التي قامت في 25 يناير/كانون الثاني 2011، وأفضت إلى إجبار الرئيس الأسبق حسني مبارك على التنحي في 11 فبراير/شباط من العام ذاته، بعد نحو 30 عاما قضاها في حكم البلاد.

وفي وقت سابق أمس، نجح خبراء المفرقعات والحماية المدنية بمصر، في تفكيك «قنبلة هيكلية»، عثر عليها، بموقف حافلات ميدان عبد المنعم رياض، المتاخم لميدان التحرير، وسط القاهرة، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية. وسقط يوم الأحد الماضي، الذي وافق الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، 23 قتيلا و97 مصابا، خلال احتجاجات بمعظم المحافظات المصرية، شهد بعضها أعمال شغب وعنف، وذلك خلال أحداث إحياء الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، بحسب وزارة الصحة.

وبحسب وزارة الداخلية، هذه هي المرة الأولى التي تشهد ذكرى ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، أعمال عنف، وإطلاق أعيرة نارية، وخرطوش، وزرع عبوات تستهدف أرواح المواطنين الأبرياء.

يأتي ذلك فيما تقول جماعة الإخوان المسلمين، المعارضة للسلطات الحالية، إن عدد المظاهرات التي تم تنظيمها خلال يوم الأحد، بلغ 320 مظاهرة، خرجت في مختلف المحافظات، وإن مظاهراتها سلمية ولم تلجأ للعنف.

ومنذ عزل الرئيس الأسبق مرسي في 3 يوليو/تموز 2013، لا تسمح الحكومة المصرية بتنظيم أي تظاهرات معارضة في ميدان التحرير (وسط القاهرة)، أيقونة الثورة.

ويعد ميدان التحرير (وسط القاهرة)، هو ميدان الثورة بمصر، بعدما شهد في 25 يناير/ كانون الثاني 2011، ولمدة 18 يوما، مظاهرات واعتصامات للمصريين رافعين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، قبل أن يضطر الرئيس الأسبق حسني مبارك في النهاية إلى التخلي عن الحكم.

الحكومة السودانية توافق على مقترح إمبيكي باستئناف مفاوضات المنطقتين بأديس أبابا

الخرطوم توافق على استئناف المفاوضات مع الحركة الشعبية «قطاع الشمال» مطلع شباط

■ الخرطوم ـ الأناضول: أعلنت الحكومة السودانية، أمس، موافقتها على مقترح رئيس الآلية الأفريقية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الافريقي ثابو مبيكي، لاستئناف المفاوضات، مع متمردي الحركة الشعبية «قطاع الشمال» مطلع فبراير/ شباط المقبل.

وقال وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان في تصريح صحافي: «الحكومة وافقت على مقترح إمبيكي باستئناف مفاوضات المنطقتين بأديس أبابا وإنهاء الصراع بولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق «المتاخمتين لدولة جنوب السودان».

ووصل إمبيكي إلى الخرطوم السبت الماضي، في زيارة رسمية، لبحث ملفي التفاوض بين الخرطوم ومتمردي الحركة الشعبية قطاع الشمال، والحوار الذي دعا له الرئيس السوداني البشير في يناير/كانون الثاني الماضي، وقاطعته معظم أحزاب المعارضة.

ووسط تعثر عملية الحوار، وسع الاتحاد الأفريقي الشهر الماضي تفويض الوسيط، ثابو إمبيكي رئيس جنوب أفريقيا السابق ليشمل المساعدة في إنجاح عملية الحوار الوطني بجانب وساطته بين الخرطوم وجوبا والخرطوم ومتمردي الحركة الشعبية قطاع الشمال، إحدى فصائل الجبهة الثورية.

ومنذ يونيو/حزيران 2011، تقاتل «الحركة الشعبية – قطاع الشمال»، الحكومة السودانية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وتتشكّل الحركة من مقاتلين انحازوا إلى الجنوب في حربه ضد الشمال، والتي طويت باتفاق سلام أبرم في 2005، ومهد لانفصال الجنوب عبر استفتاء شعبي أجري في 2011.

وانخرط المتمردون والحكومة في يوليو/تموز 2012 في مفاوضات غير مباشرة برعاية الوسيط الأفريقي ثامبو مبيكي، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2046، الذي ألزمهما بالتفاوض لتسوية خلافاتهما بعد انهيار الاتفاق الإطاري.

وفي هذا القرار، الصادر في مايو/ آيار 2012، فوّض مجلس الأمن الاتحاد الأفريقي برعاية المفاوضات، على أن يقدم الوسيط الأفريقي تقارير دورية بشأنها إلى المجلس.

وفي ظل الصراع بين حكومة الخرطوم والحركة استضافت العاصمة أديس أبابا تسع جولات من التفاوض بين الجانبين، كان آخرها في ديسمبر/ كانون الماضي، لم تفلح جميعها في وقف النزاع المسلح.

وكانت الجولة الثامنة من المفاوضات بين الجانبين جرى تعليقها أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قبل أن يتم استئنافها في 5 من الشهر الماضي، لتتعثر مرة أخرى بعدها بـ3 أيام.

الرئيس السوداني عمر البشير خلال استقباله نظيره التشادي ادريس ديبي في الخرطوم امس

حزب الأمة السوداني يطلب شطب شكوى لـ«المخابرات» تدعو إلى حله

■ الخرطوم ـ «الأناضول»: قال حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب المعارضة في السودان، أمس، إنه طلب من مجلس شؤون الأحزاب «حكومي» شطب الشكوى التي قيدها ضده جهاز الأمن والمخابرات مطالبا فيها بحل الحزب؛ لتوقيعه اتفاقات مع حركات مسلحة.

وفي مؤتمر صحافي بالعاصمة الخرطوم، قالت سارة نقد الله، الأمين العام للحزب، الذي يتزعمه الصادق المهدي، إن «هيئة الدفاع عن الحزب سلمت مجلس شؤون الأحزاب «الجهة المسؤولة عن تنظيم عمل الأحزاب» رد الحزب على الشكوى، وطلبت شطبها لعدم قانونيتها».

وطبقا لنص الرد الذي تلته نقد الله، فإن جهاز الأمن والمخابرات «لا يحق» له التقدم بمثل هذه الشكوى؛ لأن «تمثيل الدولة بشكل عام بالنسبة لاختصام الأفراد والهيئات الخاصة، هو إختصاص حصري لوزير العدل».

ومضت قائلة إن «من بين الدفوعات التي قدمها الحزب أيضا هو أن اتفاق «نداء السودان» الذي وقعه مع الحركات المسلحة لا ينص على استخدام العمل المسلح، فكل بنوده تدعو إلى وقف الاقتتال، وإلى العمل السلمي لتحقيق الأهداف السياسية».

ورأت هيئة الدفاع عن الحزب، التي تضم نخبة من المحامين السودانيين، في ردها، أن «الاتصال بالحركات المسلحة لا يخضع لحظر دستوري ولا قانوني، وما يخضع للحظر هو فقط الاتفاق معها أو تحريضها أو مساعدتها على أعمال الحرب التي تمارسها أو في دعوتها إلى العنف أو في المسائل التي تدعم مجهودها الحربي ضد القوات المسلحة «الجيش الرسمي» كمدها بالمؤن أو السلاح».

وجاء في الرد أيضا أن «الاتصال بالحركات المسلحة لدعوتها إلى إلقاء السلاح والانضمام إلى العمل السياسي السلمي لتحقيق أهدافها السياسية، ليس فقط عمل مشروع، بل هو مطلوب وضروري لحل الأزمة السياسية».

وفي 11 يناير/كانون الثاني 2014، تسلم حزب الأمة خطابا من مجلس شؤون الأحزاب يطلب فيه ردوده على شكوى قيدها ضده جهاز الأمن والمخابرات تطالب بتجميده أو حله على خلفية توقيعه على اتفاقي «إعلان باريس» و«نداء السودان» مع حركات مسلحة.

وآنذاك، قال مسؤولون في الحزب إن جهاز المخابرات طلب من المجلس في الشكوى ممارسة سلطاته بموجب المادة 19–2 من قانون الأحزاب التي تتيح للمجلس تجميد نشاط الحزب أو حله بقرار من المحكمة الدستورية بناء على دعوى يرفعها مجلس الأحزاب بأغلبية لا تقل عن ثلثي أعضائه.

وتشهد العلاقة بين الحكومة وحزب الأمة تصعيدا منذ انسحاب الأخير في مايو/أيار الماضي من عملية الحوار، التي دعا إليها الرئيس عمر البشير في يناير/كانون ثاني 2014، وقاطعتها غالبية فصائل المعارضة.

وانسحب حزب الأمة من هذا الحوار احتجاجا على اعتقال زعيمه الصادق المهدي قبل الإفراج عنه بعد قرابة الشهر بسبب انتقادات قاسية وجهها لقوات الدعم السريع التابعة لجهاز المخابرات والتي تساند الجيش في حربه ضد المتمردين.

وفي خطوة وصفها مراقبون بأنها «تصعيد» من جانب المهدي وقع الرجل في أغسطس/آب الماضي «بعد مداولات استمرت يومين في باريس» على اتفاق مع زعماء الجبهة الثورية باسم «إعلان باريس» وضع فيه شروطا مشتركة لقبول دعوة الحوار التي أطلقها البشير.

وتعليقا على ذلك الاعلان، قال المهدي في أغسطس/آب، «لقد توصلنا لاعلان باريس لتوحيد قوى التغيير ووقف الحرب وبناء دولة المواطنة، والذي يتحدث عن مخرج سياسي للوضع في السودان يقوم على حل القضايا السياسية ووقف الحرب وفق أسس جديدة مقبولة لدى أغلبية الشعب السوداني».

وفي 3 ديسمبر/ كانون الأول 2014، تكتل حزب الأمة مع أحزاب معارضة وحركات تمرد مسلحة ضد الحكومة بالتوقيع على اتفاق في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أطلق عليه «نداء السودان».

ووقع الاتفاق بعد تعثر جهود الوسيط الأفريقي ثابو امبيكي في التوصل إلى توافق بين الحكومة والحركات المسلحة لوقف إطلاق النار في المحادثات التي جرت في أديس أبابا بهدف تمهيد الطريق لانخراطها في عملية الحوار.

ووقع على الاتفاق كل من حزب الأمة القومي وتحالف قوى الإجماع الوطني، الذي يضم عددا من الأحزاب اليسارية، بجانب الجبهة الثورية وهي تحالف يضم 4 حركات تحارب الحكومة في 8 من أصل 18 ولاية سودانية.

وفيما رأت الفصائل الموقعة على الاتفاق أن «الحل الشامل والحوار يعتمد على منبر سياسي موحد يفضي إلى حل سياسي شامل يشارك فيه الجميع» أقرت التنسيق فيما بينها لتحقيق «الانتفاضة الشعبية».

وقوبل الاتفاق برفض حكومي، حيث اعتقل جهاز الأمن كلا من فاروق أبو عيسى رئيس الهيئة العامة لقوى الإجماع الوطني، وأمين مكي مدني، وهو رئيس ائتلاف لمنظمات مجتمع مدني، بعد يوم من عودتهما من أديس أبابا، حيث وقعا إنابة عن تنظيماتهم على الاتفاق.

وفي 27 ديسمبر/كانون الأول 2014، اتهم الرئيس السوداني أجهزة المخابرات الإسرائيلية والأمريكية بالوقوف وراء اتفاق أديس أبابا، ووصف الموقعين عليه بأنهم «خونة ومرتزقة».

ومنذ توقيعه على «إعلان باريس»، يقيم المهدي خارج البلاد، متنقلا بين عدد من العواصم، بينها القاهرة وأديس ابابا، حيث توعده البشير أكثر من مرة بالمحاكمة في حال عودته إلى السودان.

معارضون وموفدون من النظام السوري يحاولون استئناف الحوار في موسكو... ولافروف يخفض سقف التوقعات

■ موسكو ـ وكالات: خفض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سقف الآمال المعلقة على المحادثات التي تشارك فيها أطراف الحرب الأهلية في سوريا قائلا خلال محادثات بين ممثلين عن المعارضة والحكومة السورية أمس الأربعاء في موسكو «من الوهم اعتقاد أنه من الممكن حل جميع المشاكل في بضعة أيام». وحذر الوزير الروسي حسب وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية من تدخل أجنبي في النزاع السوري المستمر منذ نحو أربع سنوات والذي أدى حتى الآن حسب بعض التقديرات إلى مقتل أكثر من 200 ألف شخص.

وأكد لافروف أن السوريين فقط هم القادرون على إيجاد طريق للخروج من أزمتهم.

ولا يتوقع مراقبون معنيون بالشأن السوري حدوث انفراج في المحادثات التي ينتظر لها أن تستمر حتى اليوم الخميس في موسكو والتي لا تشارك فيها أكبر مجموعة معارضة سورية وهي الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية.

وبدأ معارضون سوريون وموفدون من الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأربعاء في موسكو محادثات هي الأولى منذ فشل مفاوضات جنيف في محاولة لاستئناف الحوار بعد أربع سنوات تقريبا من حرب أوقعت 200 ألف قتيل.

وهذه المحادثات تعتبر طموحاتها متواضعة نظرا لغياب التحالف الوطني للمعارضة السورية الذي يوجد مقره في إسطنبول وتعتبره المجموعة الدولية أبرز قوة معارضة سورية، فيما تواصل القوات الكردية عمليات «التطهير» في محيط مدينة عين العرب السورية (كوباني) التي حررتها من أيدي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفي المقابل، لا تزال الحدود بين تركيا وسوريا مغلقة بالكامل الأربعاء قبالة عين العرب بعد يومين على طرد جهاديي تنظيم «الدولة الإسلامية» منها. وقال مسؤول في الهيئة الحكومية التركية المكلفة الأوضاع الطارئة رافضا الكشف عن اسمه «لن نسمح بدخول أي لاجئ حتى إشعار آخر».

وقد أدى تقدم جهاديي تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى تغيير المعطيات في سوريا ودفع الغربيين وفي مقدمهم الأمريكيون إلى تغيير استراتيجيتهم حيال الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال أحد المشاركين في محادثات موسكو ان الأعضاء الـ32 من مختلف مجموعات المعارضة التي يتسامح معها النظام والأعضاء الستة من الوفد الرسمي برئاسة سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بدأوا الاجتماع عند الساعة 7.00 تغ. في مقر الخارجية الروسية. وهي أول محادثات بين أعضاء من المعارضة لا سيما ممثلين عن هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي والأكراد ومسؤولين عن النظام منذ فشل محادثات جنيف –2 في شباط/فبراير 2014.

لكن أحد المعارضين المشاركين في المحادثات أقر بأن الطموحات متواضعة نظرا لغياب الائتلاف الوطني للمعارضة السورية الذي يتخذ مقرا له في إسطنبول وتعتبره المجموعة الدولية أبرز قوة معارضة سورية.

ورفض الائتلاف أية مشاركة معتبرا ان المحادثات يجب ان تجري برعاية الأمم المتحدة وفي دولة «محايدة» وليس روسيا التي تدعم نظام دمشق.

وأضاف هذا المعارض «لقد حضرنا مع لائحة من عشر نقاط. ولتجنب ارتكاب الخطأ نفسه الذي ارتكب في جنيف–2، لن نطرح في بادئ الأمر مسألة تشكيل حكومة انتقالية». وتابع «بين أولويات المعارضة التي ستطرح في موسكو: وقف القصف والإفراج عن السجناء السياسيين لا سيما النساء والأطفال، ووضع آليات لنقل المساعدة الإنسانية».

وأكد المعارض الذي رفض الكشف عن اسمه ان «هذه المحادثات الأولى ليست سوى بداية عملية طويلة» للسلام. وبعد جلسة أولى صباحا، سيلتقي السوريون وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد الظهر قبل مواصلة المحادثات. ومن المرتقب إجراء محادثات بين معارضين وموفدي النظام أيضا الخميس. وقد عقدت المعارضة اجتماعا الاثنين والثلاثاء في موسكو في محاولة للتوصل إلى موقف مشترك.

من جهتها أعلنت واشنطن في الآونة الأخيرة انها تدعم «أي جهد» يمكن ان يتيح «التوصل إلى حل دائم للنزاع». وكرر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس من جهته في مطلع الأسبوع القول ان سوريا الغد يجب ان تكون بدون بشار الأسد. وقال «لا يمكن لأي شخص منطقي ان يفكر بأن رجلا مسؤولا عن سقوط 200 ألف قتيل سيكون مستقبل شعبه، هذا لا معنى له». ويرى المحللون انه عبر استقبالها معارضين وموفدين من دمشق، تتابع موسكو سياسة تحقيق هدفين في آن: الظهور وكأنها وسيط موثوق قادر على جمع الأطراف المتنازعة على الطاولة نفسها، وبشكل خاص تكريس شرعية نظام الأسد.

وزيرالخارجية الروسي سيرغي لافروف (وسط) خلال اجتماع المعارضة السورية في موسكو امس

القسم الشرقي المحرر من مدينة عين العرب يعاني من دمار شامل

■ عين العرب (سوريا) ـ أ ف ب: تعاني مدينة عين العرب الكردية السورية التي تم تحريرها الاثنين من تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد معارك طاحنة من دمار شامل، وفق مراسلي فرانس برس الذين تمكنوا من دخولها الأربعاء.

ولم يتبق في الجزء الشرقي من المدينة الذي بات تحت السيطرة التامة للمقاتلين الأكراد من وحدات حماية الشعب الكردي سوى الركام والمباني المتداعية بسبب عنف المواجهات والضربات الجوية التي شنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

ومنيت الأحياء الغربية بأضرار اقل حيث أمكن مشاهدة بعض السكان المدنيين، وفق مراسلين دخلوا المدينة بعدما فتحتها القوات الكردية لفترة وجيزة أمام الصحافيين.

وعند مفترقات طرق عدة في المدينة، كانت مجموعات من المقاتلين الأكراد بلباس شبه عسكري ترحب بوجود الصحافيين عبر إطلاق الرصاص في الهواء ورفع شارات النصر.

والهدوء كان يعم كل أقسام المدينة التي دخلها فريق من الصحافيين والتي خلت إلى حد كبير من سكانها.

ومنذ بدء هجوم الجهاديين على كوباني وضواحيها في منتصف ايلول/سبتمبر، عبر الحدود حوالي 200 ألف مدني سوري غالبيتهم من الأكراد للجوء إلى تركيا.

منظمة: معدل التطعيم ضد شلل الأطفال في سوريا قريب من مستوى ما قبل الحرب

■ بيروت ـ رويترز: قال مسؤول بمنظمة الصحة العالمية إن نسبة الأطفال الذين حصلوا على تطعيم ضد شلل الأطفال في سوريا قريبة من مستويات ما قبل الحرب بفضل حملة تطعيم بعد تفش نادر للمرض.

وظهر المرض في تشرين الأول/اكتوبر 2013 في محافظة دير الزور الشرقية في أول تفش في سوريا منذ 1999 .

وقالت منظمة الصحة إنه في عام 2013 سجلت 36 حالة لكن في العام الماضي سجلت حالة واحدة فقط في الدولة التي تمزقها أربع سنوات من الصراع الذي قتل حوالي 200 ألف شخص.

وقال مدير الحملة ضد شلل الأطفال في منظمة الصحة كريستوفر ماهر إن حملة التطعيم الإقليمية التي بدأتها وكالات مساعدات وصلت الآن لأغلب المناطق في المحافظات السورية البالغ عددها 14 محافظة.

وقال ماهر لرويترز في وقت متأخر الثلاثاء بعد اجتماع لمنظمة الصحة العالمية في بيروت «لن نتسرع ونقول إنه لم تعد توجد عدوى بشلل الأطفال في سوريا لكن من المؤكد أن الوضع يثير التفاؤل.»

وأضاف أنه بعد الحملة انتقل مراقبو المنظمة من باب إلى باب لفحص مستويات المناعة لدى الأطفال حتى سن عامين وقدروا أن أغلبهم محميون.

وقال ماهر «مستوى المناعة ضد شلل الأطفال... سيكون قريبا جدا من مستويات ما قبل الأزمة.»

وبلغت معدلات التطعيم بصورة عامة حوالي 90 في المئة قبل انتفاضة 2011 وتراجعت إلى حوالي 50 في المئة مع تعطيل الحرب حملات التطعيم. ودمرت المراكز الطبية وكان العاملون في المجال الطبي ضمن الملايين الذين شردوا من منازلهم.

وقال ماهر إن انتشار شلل الأطفال في العراق المجاور يبدو أيضا تحت السيطرة. وسجلت حالتان في 2014 وكانتا لأناس عبروا من سوريا.

ذراع «عبد المعين» المبتورة صفحةٌ من حكايات المأساة السورية

إدلب ـ من محمد مستو وزكريا الأحمد:

تسببت البراميل المتفجرة التي ألقتها طائرات النظام السوري بمآس لآلاف العائلات السورية، منذ بدأ النظام باستخدامها ضد المناطق التي خرجت عن سيطرته منذ نحو 3 سنوات. وليس الموت والدمار فحسب، ما تتسبب بهما تلك البراميل، بل هناك ما هو أصعب وأنكى، عندما يخسر رب أسرة أحد أطرافه فيصبح عاجزاً عن إعالتها، أو تصاب طفلة بإعاقة فيضيع مستقبل جميل ربما كان ينتظرها. فريق «الأناضول» تجول في ريف إدلب ووثق في تقرير واحدة من تلك المآسي التي خلفتها الحرب الضروس التي لا زالت رحاها يدور منذ نحو 4 سنوات، في كل أنحاء سوريا.

حكاية منشق

هذا ملخص حكاية «عبد المعين» الذي عمل جندياً في جيش النظام، وانشق عنه، بعد أن قتل أخوه بيد قوات الأسد، وانتقل بعد انشقاقه إلى مناطق سيطرة المعارضة بريف إدلب، وعمل هناك في مهنة إصلاح السيارات، إلى أن سقط صاروخ بالقرب منه، أصابت يده اليمنى واضطر الأطباء لبترها. لم يعد «عبد المعين» قادراً على العمل بعد بتر يده اليمنى، واضطر للانتقال إلى بلدة الفطيرة بريف إدلب والإقامة بخيمة فيها، هو وزوجته وبناته الثلاث، ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى أصيبت ابنته «براءة» البالغة من العمر 12 بجروح في أماكن عدة في جسدها النحيل، بقصف على أحد حقول الزيتون، التي كانت تعمل فيها لمساعدة عائلتها، فتم نقلها إلى مستوصف البلدة وبقيت تحت العلاج لمدة سنة ونصف السنة، وخرجت في النهاية من المستوصف وقد أصيبت بإعاقة في رجلها، حيث لم تعد قادرة على السير بشكل طبيعي.

إعاقة البراءة

وتحدثت ابنته «براءة» بأسى قائلة إن حالتها تحتاج لعلاج خارج سوريا، ولكن وضعهم لا يسمح بذلك وحملت رئيس النظام السوري بشار الأسد المسؤولية عما حدث لها. من جانبه وصف الأب «عبد المعين» حياتهم في الخيمة في ظل البرد الشديد وانعدام التدفئة بـ«المأساوية»، وطالب الجهات التي يعنيها الشعب السوري بتقديم الدعم له كونه عاجزا عن العمل. وكذلك مساعدة ابنته لإجراء عملية في قدمها.

وانتشرت في الآونة حالات الإعاقات وبتر الأطراف بشكل ملحوظ جراء العمليات العسكرية، ويساهم عجز القطاع الصحي وعدم توافر الكوادر الطبية في زيادة حالات البتر والإعاقات، وذلك لعدم قدرتها على إجراء العمليات الصعبة، التي يمكن أن تجنب المصاب خيار البتر وتنقذه من الإعاقة.

رياض حجاب يقدم استقالته من رئاسة المكتب التنفيذي بالتجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة في الائتلاف السوري المعارض

انطاكيا ـ «القدس العربي» ـ من وليد سلام:

علمت «القدس العربي» أن رئيس التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة السورية رياض حجاب، قدم استقالته من رئاسة وعضوية المكتب التنفيذي في التجمع إلى الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض.

وذكر مصدر خاص لـ«القدس العربي» أن حجاب أبدى رغبته في الاستقالة أكثر من مرة مؤخرا، ولكن كان ينتظر انعقاد أعمال الهيئة العامة للتجمع في آذار/مارس القادم لتقديمها، ولكن ظهور بعض الخلافات الداخلية بين حجاب وأعضاء في المكتب التنفيذي دفعته إلى تقديم الاستقالة.

وبحسب المصدر، هناك خلافات عديدة بين حجاب وأعضاء المكتب التنفيذي، كان آخرها ما تمت مناقشته مؤخراً حول موضوع تمثيل التجمع في الحكومة المؤقتة.

وأوضح المصدر أن تقديم حجاب استقالته من رئاسة المكتب التنفيذي لا يعني مغادرته للتجمع لغاية الآن، لأنه سيكون رئيساً لمجلس المستشارين الذي تم تشكيله مؤخراً في إسطنبول العام الماضي، ويضم المجلس العديد من الشخصيات التي أعلنت انشقاقها عن مؤسسات النظام الحكومية، مثل الدكتور رياض نعسان آغا، وسميرة مسالمة وآخرين.

وفي حال أصر حجاب على تقديم استقالته، فإن المرشح لرئاسة المكتب التنفيذي سيكون الدكتور وجيه جمعة، نائب رئيس المكتب التنفيذي، ووزير الصحة في حكومة طعمة الثانية.

وكانت الهيئة العامة في التجمع انتخبت في آذار 2014 بمدينة غازي عنتاب التركية، مكتباً تنفيذياً، ضم كلاً من: رياض حجاب رئيساً للتجمع ورئيساً للمكتب التنفيذي بالإجماع، وجيه جمعة: نائب رئيس المكتب التنفيذي ورئيس المكتب المالي، إخلاص بدوي: رئيسة مكتب التنظيم و أمينة للسر، حاتم الظاهر: رئيس مكتب التواصل مع القوى السياسية والثورية.

ويحيى دياب: رئيس مكتب العلاقات الخارجية والاعلام، وخالد شهاب الدين: رئيس مكتب التواصل مع المجالس المهنية والمحلية والداخل السوري، وفخر الدين العريان: رئيس المكتب القانوني وحقوق الإنسان.

وأعلن معارضون سوريون في أواخر كانون الأول/ديسمبر 2012، عن تأسيس تجمع وطني حر للعاملين في مؤسسات الدولة برئاسة حجاب لحماية مؤسسات الدولة حال سقوط النظام في سوريا، كما جاء في بيان التأسيس.

وصرح معاون وزير النفط السوري المنشق في مؤتمر صحافي عقب إعلان التأسيس، أن التجمع سيتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له، وسيترأسه رئيس الوزراء الأسبق الدكتور رياض حجاب.

وأوضح حسام الدين أنه تم اختيار مجلس أمناء للتجمع من سبعة أشخاص بالتوافق، وهم: «رياض حجاب–أسعد مصطفى– رياض نعسان أغا– فاروق طه– طلال حوشان– إخلاص بدوي– عبدو حسام الدين».

وجاء في البيان التأسيسي للتجمع: «نعمل على دعم ومساندة العاملين في الدولة المناصرين للثورة ليكونوا ضمانة حماية مؤسسات الدولة والسلم الأهلي حال سقوط النظام وقد أصبح وشيكاً بإذن الله، ويؤكد التجمع الوطني الحر دعمه للجيش السوري الحر وقيادته الموحدة وننظر بإجلال وإكبار للدور المشرف الذي يقوم به في الدفاع عن ثورة شعبنا واسقاط عصابة الإجرام والقتل والتدمير».

وشارك في مؤتمر التأسيس حينها كل من: «علي البش: عضو مجلس الشعب –القاضي: محمد أنور مجني – القاضي: خالد عبد الله شبيب – د محمد حسام حافظ: دبلوماسي مستشار – السفير: عبداللطيف دباغ – محمد حسن الطواب: وزير مفوض سابق لدى وزارة الخارجية – محمد سعيد العيسى: عضو مجلس شعب سابق– السفير: محمد بسام العمادي– صالح النعيم».

والنائب: ناصر الحريري– القاضي: علي ابراهيم العون – المهندس احمد المجبل – د أحمد زيتون – عبدو حسام الدين: معاون وزير النفط المنشق – محمد الحلو:عضو مجلس الشعب – اخلاص بدوي: عضو مجلس الشعب – محمد وجيه جمعة – رياض نعسان آغا: وزير وسفير سابق.

وعضو مجلس الشعب: حاتم الظاهر – د فاروق طه: سفير سابق – القاضي: طلال الحوشان – أسعد مصطفى: وزير سابق – القاضي: خالد شهاب الدين – المفتش محمود سليمان – النائب: محمد برمو – المهندس عدنان الشغري.

ويحمل رياض عبدالرؤوف حجاب شهادة الدكتوراه في الهندسة الزراعية، شغل مناصب عدة منها رئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في دير الزور منذ عام 1989م، ولغاية 1998م، ثم عضو قيادة فرع دير الزور لحزب البعث الحاكم من عام 1998 إلى 2004م، ثم أميناً للفرع من عام 2004 وحتى 2008، ثم محافظاً للقنيطرة عام 2008 فمحافظاً للاذقية.

وشغل بعدها منصب وزير الزراعة في حكومة عادل سفر والتي تشكلت في نيسان/ابريل 2011، واستمر وزيراً حتى السادس من حزيران/يونيو حيث تم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وأعلن عن انشقاقه في السادس من آب/أغسطس 2012م، وغادر سورية مع عائلته إلى الأردن، والآن مقيم في قطر.

«جبهة النصرة» تنسحب من الاتفاقيات المبرمة مع فصائل المعارضة السورية المسلحة في القلمون

ريف دمشق ـ «القدس العربي» ـ من هبة محمد:

أعلنت «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سوريا في بيان لها، أنها انسحبت من الاتفاقات المبرمة كافة مع بقية الفصائل المقاتلة على أرض القلمون في المنطقة، في إشارة إلى الهيئات الشرعية المتفق عليها مع بقية الفصائل بريف دمشق الشمالي.

وبررت الجبهة «قطاع القلمون الشرقي» في بيانها الذي حصلنا على نسخة منه، أن توقف عملها في المنطقة جاء نتيجة لطلب إمارة الجبهة، كون فرع الجبهة في القلمون جزءا من جبهة النصرة في بلاد الشام، ويتوجب عليها الالتزام بالقرارات والتوجيهات والنصائح التي تراها إمارة الجماعة.

وجاء في البيان المهور بتوقيع أحد قادة جبهة النصرة في القطاع الشرقي، أن النصرة ستبقى تقاتل ضد النظام السوري وحلفائه على الأراضي السورية، بالإضافة إلى استمرار قتالهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بأمر من إمارة الجماعة، حسب البيان.

وأكدت جبهة النصرة أنها تستمر بالتنسيق مع جميع فصائل المعارضة المسلحة بناء على «روابط العقيدة» التي تجمعهم، معتبرة أن هذه الروابط «أقوى من أي رابط تنظيمي».

وفي سياق متصل، قالت مصادر ميدانية إن: «معارك استمرت لساعات عدة بين تنظيم الدولة الإسلامية من جهة وبين «جبهة النصرة» من جهة ثانية في منطقة القلمون بريف دمشق.

وفي تفاصيل الحادثة، قال «أحمد اليبرودي» في حديث خاص، إن سبب هذه الاشتباكات التي استمرت قرابة 3 ساعات هو خلاف بين 4 عناصر من الطرفين، على إقامة «الغزوات» أي المعارك، وتطورت فيما بعد إلى الاشتباك بالسلاح.

فيما قالت مصادر إعلامية، إن سبب الخلاف أتى بعد مرور «أبي وليد المقدسي» أمير تنظيم الدولة في القلمون على حاجز لجبهة النصرة من دون أن يتوقف، الأمر الذي دفع مسلحي النصرة إلى إطلاق النار عليه من دون أن يتسبب ذلك بإصابته بشكل مباشر، وفي رد فعل على الهجوم، أمر «أبا وليد» أنصاره باعتقال أفراد الحاجز، ومن ثم اقتحام أحد مقار جبهة النصرة في المنطقة، ما أسفر عن أسر عشرين آخرين من مسلحي النصرة، ولم يصدر بعد أي رد على اعتقال هؤلاء المسلحين، سوى انتشار لحواجز النصرة في القلمون.

وكانت جبهة النصرة في القلمون أصدرت مؤخرا بيانا أكدت فيه، أنها ستقف إلى جانب الدولة الإسلامية في حال وقوع أي اعتداء على مقراتها أو عناصرها في القلمون.

و قالت الجبهة في بيانها الذي أصدرته بعد ورود معلومات عن أن بعض الفصائل في القلمون تخطط للاعتداء على مقرات الدولة وإن: «جبهة النصرة والدولة الإسلامية على منهج واحد وإن افترقت السياسات، وإننا نبرأ إلى الله من كل عمل أدى إلى هذه المواجهات أو طورها».

وختمت الجبهة بقولها إن: «جبهة النصرة في القلمون معنية بالتوسط في أي إشكال يقع بين الدولة الإسلامية في المنطقة أو أي حق يطلب منها».

وجاء هذا البيان حينها بالتزامن مع الاشتباكات التي تشهدها الرقة بين تنظيم الدولة من جهة وجبهة النصرة وأحرار الشام من جهة أخرى، وبالتزامن مع إعدام الدولة لأحد عناصر جبهة النصرة ضمن المجزرة التي تحدث ناشطون عن ارتكابها من قبل الدولة وراح ضحيتها 50 شخصا بينهم إعلاميون ومسعفون ونساء.

تركيا تطالب بتسليم العنصر الذي أطلق النار على شرطي تركي تحرش بامرأة سورية على معبر باب الهوى.. وسوريون ينادون بعدم تسليمه

ريف حلب ـ «القدس العربي» ـ من ياسين رائد الحلبي:

أفاد ناشطون سوريون أن الجانب التركي يعمل على تشكيل لجنة تحقيق بقضية إطلاق النار من قبل عنصر سوري من المعارضة السورية المسلحة على شرطي تركي إثر اعتداء الأخير على امرأة سورية على معبر باب الهوى، مشترطا تسليم من قام بإطلاق النار، مقابل القبض على العنصر التركي الذي تحرش بالمرأة، وتسليمهما للجنة التحقيق لحل الخلاف.

فيما نادى سوريون على صفحات موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بضرورة عدم تسليم المقاتل السوري الذي دافع عن المرأة السورية للقضاء التركي، مهما كانت العواقب، ووصفوه بـ«البطل الذي دافع عن الشرف»، فيما نادى البعض بحل الخلاف بمنطق وعقلانية، بسبب وجود جرحى عالقين على الحدود ينتظرون إدخالهم للأراضي التركية من أجل العلاج.

وكان عنصر من الجيش الحر أطلق الرصاص على أحد عناصر الجندرمة التركية في معبر باب الهوى على الحدود السورية التركية، ما أدى لنشوب اشتباك بين الجيش الحر والجندرمة لمدة نصف ساعة، أغلق الجانب التركي على أثرها المعبر أمام المسافرين والسيارات الصغيرة والشاحنات التجارية.

وقال ناشطون إن: «الاشتباك نتج عن تحرش أحد عناصر الجندرمة التركية بأمرأة سورية، فرد أحد عناصر جيش المجاهدين بإطلاق النار على العنصر التركي الذي قام بالتحرش، ما أدى لاندلاع اشتباك مسلح لم يؤد إلى إصابات بين الطرفين.

وبينوا أن المسؤولين الأتراك في باب الهوى يعملون على حل الخلاف الذي حصل بين الجانبين، وذلك للإسراع في إعادة فتح المعبر.

بدوره، يقول أحد المسافرين على المعبر في حديث خاص، «لقد كانت معاملة الجندرمة التركي للسوريين في بداية الثورة السورية ممتازة، حيث كانوا طيبين جدا مع النازحين، ولكن الآن وبسبب الضغط على الجانب التركي وظروف عدة أصبحت المعاملة سيئة جدا».

وأشار إلى أن هناك سوريين تعرضوا للضرب المبرح من قبل العناصر الأتراك أثناء عبورهم بطريقة التهريب، كما يشتكي جميع العابرين من المعاملة الفظة والإهانة التي يتعرضون لها، والتي بدت واضحة في الفترة الأخيرة.

من جهته، يتساءل أبو محمد الخمسيني في العمر، لماذا يظن الأتراك بأننا ندخل بلادهم حبا بأرضهم أو كرها ببلادنا؟ ألا يعلمون أننا نفر من جحيم نيران هذا النظام المجرم ونلجأ اليهم؟.

يتابع أبو محمد: «نحن لا ننكر دور الحكومة التركية بقيادة الطيب أردوغان في مساعدتنا، لكن نحن نشاهد النظرة الفوقية للجندرمة ولموظفي الحدود للاجئين السوريين، الذين فرّوا من جحيم الحرب إلى أرضهم الآمنة».

ولم يصدر حتى الآن بيان رسمي من الجانبين السوري والتركي حول الاشتباكات التي حصلت في المعبر وإغلاقه.

ويعتبر معبر باب الهوى من المعابر الرئيسية والهامة في سورية على الحدود السورية التركية، ويقع في ريف مدينة إدلب، حيث تسمح السلطات التركية بعبور المدنيين عبر جوازات السفر ودون تأشيرة إلى الداخل التركي، كما تسهل الفصائل السورية المعارضة الخروج من تركيا إلى سورية.

ويسيطر على معبر باب الهوى من الجانب السوري فصائل عدة من المعارضة المسلحة، حيث دارت اشتباكات فيما بينها مؤخرا لبسط النفوذ على المعبر.

جعجع يتخوف من تبعات... وجنبلاط يحذر من مرحلة اضطراب ويدعو لاتخاذ الاحتياطات

رصاص في الضاحية الجنوبية ابتهاجاً بالعملية في مزارع شبعا اللبنانية والتوقيت سبق إطلالة نصرالله غداً في ذكرى أسبوع لشهداء القنيطرة

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما إن تبنى حزب الله العملية التي استهدفت دورية اسرائيلية رداً على عملية القنيطرة التي نفذها الطيران الإسرائيلي ضد موكب لحزب الله حتى اشتعلت أحياء الضاحية الجنوبية بإطلاق النار ابتهاجاً للعملية التي أوقعت عدداً من الإصابات في صفوف جنود الاحتلال.

وفور تبلغهم بحصول العملية وتضارب المعلومات التي تحدثت عن سقوط 17 قتيلاً اسرائيلياً، سادت أجواء من القلق لدى بعض اللبنانيين ومن بينهم أهالي الجنوب الذين تخوفوا من رد إسرائيلي شبيه بعدوان تموز– يوليو 2006 ولكن مع فارق أن أهالي الجنوب من الطائفة الشيعية قد لا يجدون مكاناً آمناً يلجأون إليه هذه المرة بعد الحرب الدائرة في سوريا أو في ظل الوضع المتوتر على الحدود الشرقية مع البقاع اللبناني. وكانت المعلومات الأولية تحدثت عن أسير إسرائيلي لدى حزب الله، ولكن في وقت امتنع الحزب عن التعليق على هذا النبأ جاء النفي من إسرائيل.

واللافت أن حزب الله أراد تنفيذ العملية قبل إطلالة الإمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم غد الجمعة ليكون لديه شيء هام يقوله في ذكرى مرور أسبوع على سقوط شهداء الحزب في القنيطرة. وكانت العلاقات العامة في «حزب الله» وزعت البيان رقم 1، الصادر عن المقاومة الإسلامية، وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عند الساعة 11.25 من صباح هذا اليوم، قامت مجموعة شهداء القنيطرة الأبرار في المقاومة الإسلامية باستهداف موكب عسكري إسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، مؤلف من عدد من الآليات، ويضم ضباطاً وجنوداً صهاينة، بالأسلحة الصاروخية المناسبة ما أدى إلى تدمير عدد منها ووقوع إصابات عدة في صفوف العدو. وما النصر إلا من عند الله العزيز الجبار».

وعلى الفور رد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتعرضت مزرعة بسطرة وأطراف بلدة كفرشوبا لقصف مدفعي من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في ظل تحليق للطيران الحربي وطائرات الاستطلاع. ورد حزب الله بقصف مدفعي شمل موقع رمثا غرب مزارع شبعا.

هذا وخفت حدة القصف المدفعي الإسرائيلي، وبشكل ملحوظ ابتداء من الساعة الاولى من بعد الظهر، ليسجل قذيفة واحدة كل 10 دقائق باتجاه أطراف كفرشوبا وحلتا، في حين كثف الطيران الحربي والاستطلاعي المعادي من طلعاته فوق مرجعيون، حاصبيا، العرقوب، البقاع الغربي. وقد أقفلت المدارس أبوابها في قضاء مرجعيون حاصبيا وحتى في صيدا خشية تطور الأمور.

وعاد القصف المدفعي الإسرائيلي المعادي، للتجدد الاولى والنصف من بعد الظهر ليطال مزرعة حلتا ووادي الوزاني والأطراف الغربية لسهل الماري، وقتل العنصر في الكتيبة الإسبانية الذي أصيب نتيجة القصف الإسرائيلي في منطقة العباسية، قبالة الغجر.

وفيما لم يصدر أي تعليق عن قيادات حزب الله، أعلن أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يتابع بدقة تفاصيل التطورات المتسارعة بعد عملية المقامة في مزارع شبعا المحتلة وسلسلة التهديدات الإسرائيلية. وشدد امام النواب الذين التقاهم على أن المنطقة التي تمت فيها العملية هي أرض لبنانية بحسب الوثائق.

وفي مقابل 14 آذار، شدد رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع على أن «ما جرى على الحدود بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة سيرتب تبعات خطيرة جداً على الشعب اللبناني بأكمله»، متسائلاً «كيف يسمح حزب الله لنفسه اتخاذ قرارات أمنية وعسكرية لا يوافق عليها اللبنانيون، وقد يكون لها تداعيات كبيرة على لبنان بينما في الوقت ذاته يفاوض مع تيار المستقبل»، داعياً إلى وجوب المصارحة في ما بيننا اذ لا يحق لحزب الله توريط الشعب اللبناني في مواجهة مع اسرائيل، محملاً إياه كامل المسؤولية عما يحدث اليوم في الجنوب وكل ما جرى في سوريا».

وأضاف «كنا مسرورين بالحوار القائم بين تيار المستقبل وحزب الله، ولكن حزب الله لم يكن شفافاً ولا مستقيماً، باعتبار أن هدف هذا الحوار هو تقريب المسافات بين الفريقين، ولكن صراحة تبين بعد بدء الحوار أن حزب الله يتخذ خطوات بعكس الاتجاه المطلوب، فهو يحاور من جهة ويتوسع بمشاريعه الإقليمية التي لا علاقة لها بلبنان وضد الميثاق الوطني والسيادة ووجود الدولة من جهة أخرى».

وتابع «شهدنا حادثة القنيطرة منذ أسبوعين حيث تتواجد مجموعة لـ«حزب الله»، فالعمل الذي يقوم به هناك لن يغير في موازين القوى ولا المعادلات إذ جُل ما قام به في الجولان هو زيادة التوتر على خط التماس بين إيران وإسرائيل، الأمر الذي يهم إيران وليس لبنان أو القضية الفلسطينية».

وقال النائب وليد جنبلاط في تغريدة عبر «تويتر»، «يبدو أننا دخلنا في مرحلة اضطراب كبيرة، ودعا لأخذ الاحتياطات المناسبة اذا قامت اسرائيل بعدوان على لبنان».

كذلك، شدد الرئيس السابق ميشال سليمان على ضرورة التنبه للأهداف الإسرائيلية التي تعمل «لأسباب انتخابية» يحتاجها نتانياهو في معاركه الداخلية واختلافه الواضح مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، على جر لبنان إلى خرق القرار 1701 وبالتالي إلى معارك تستفيد منها إسرائيل من جهة للعبث بالاستقرار اللبناني النسبي الناتج عن الحوار الداخلي، والمجموعات الإرهابية المتربصة بلبنان شراً من جهة أخرى».

وطالب سليمان في بيان «جميع القوى اللبنانية الفاعلة بالوقوف خلف الحكومة اللبنانية التي تضم جميع الأطراف، ودعمها وتحصين موقفها في هذا التوقيت الحرج، لعدم السماح لإسرائيل أو غيرها من الاستفادة من تشتت الموقف اللبناني في ظل الفراغ الرئاسي، معتبراً أن مرجعية الدولة ووحدة الموقف تعطيان لبنان مناعة يستطيع من خلالها اجتياز هذه المرحلة الصعبة بأقل الخسائر الممكنة».

جنود اسرائيليون ينقلون زملاءهم المصابين

مؤيدون لحزب الله يحتفلون بالعملية

سعادة لـ «القدس العربي»: على النواب التمتع ليس فقط بالوعي الوطني بل بالذوق وتأمين النصاب للانتخاب بدل التلهي بمفاوضات خارج المجلس

التطورات في جنوب لبنان طغت على جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الـ18

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تستحوذ جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الثامنة عشرة الأربعاء على الأهمية التي تستحقها بعد التطورات الميدانية في الجنوب التي دفعت ببعض النواب ومن بينهم النائب جورج عدوان إلى الامتناع عن الإدلاء بأي تصريحات اعتادوا عليها بعد كل جلسة انتخابية.

تسعة وأربعون نائباً حضروا إلى ساحة النجمة من قوى الرابع عشر من آذار واللقاء الديموقراطي والتنمية والتحرير في ظل استمرار مقاطعة نواب حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح. وقرابة الساعة الثانية عشرة والنصف دخل الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر إلى القاعة العامة ليعلن باسم الرئيس نبيه بري تأجيل الجلسة إلى يوم الأربعاء في الثامن عشر من شباط– فبراير لتحمل هذه الجلسة الرقم 19 وليمضي على الشغور الرئاسي 250 يوماً. وقد انعقدت الجلسة 18 في ظل انطباع يراود اللبنانيين ان كثيراً من النواب لم ينتبهوا إلى موعد الجلسة ما دام لم يطرأ أي معطى جديد من شأنه أن يجعل انتخاب رئيس الجمهورية ممكناً. وفي حديث إلى «القدس العربي» انتقد عضو كتلة الكتائب النائب سامر سعادة ما سماه «الاستلشاق التام من قبل بعض النواب بالحفاظ على رأس السلطة من خلال انتخاب رئيس الجمهورية»، ورداً على سؤال إذا كان قد تذكر موعد انعقاد الجلسة قال «بالتأكيد تذكرت فهذا استحقاق وطني ومن المفروض أن يقوم النواب بواجباتهم للحفاظ على رأس السلطة، وأن تكرار انعقاد الجلسات من دون انتخاب مؤسف ويدخلنا في أزمة حقيقية، ونحن من واجباتنا الحضور إلى الجلسة سواء حصل نصاب أم لم يحصل، ونأمل حتى موعد الجلسة المقبلة بأن يتمتع بعض النواب ليس فقط بالوعي الوطني بل بالذوق لكي يحضروا إلى المجلس وتأمين النصاب بدل التلهي بمفاوضات خارج المجلس، لأن الاستحقاق الرئاسي يتم داخل المجلس».

واذا كانت الحوارات القائمة بين تيار المستقبل وحزب الله وبين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر ستؤدي إلى تفاهم على انتخاب رئيس قال «نحن مع الحوار بين كل الأفرقاء لأن الجروحات يجب أن تندمل في مكان معين. ولكن إما نحن في دولة مؤسسات أو لسنا في دولة مؤسسات، فساعة نختصر مجلس الوزراء بجلسة حوار وطني وساعة نختصر مجلس النواب بالحوارات الخارجية، فيما أن قاعة المجلس يجب أن تمثل تطلعات وطموحات الشعب اللبناني وليس أن يختصرها البعض ويأتي لفرضها عليه، فالأمور لا يمكن أن تكمل على هذا المنوال، ونرى كيف يؤثر غياب النواب وتعطيل النصاب عل عمل مجلس الوزراء حيث بات كل وزير يعتبر نفسه رئيساً للجمهورية علماً أن مجلس النواب يعمل بأقل من تصريف الأعمال لأن كل البنود الخلافية ترحل من جلسة إلى أخرى، إضافة إلى تعطيل عمل المجلس النيابي. ولبنان يعيش وسط بركان من النار وبدأت تتسرب هذه النار إلى الداخل اللبناني».

مجلس النواب اللبناني

مصادر: وحدات مِن الجيش السوري شاغلت القوات الإسرائيلية تمهيداً لهجوم حزب الله في مزارع شبعا

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر:

قالت مصادر سياسية سورية لـ«القدس العربي» أن وحدات تابعة للجيش السوري وقوات مساندة له قامت بمناكفة وحدات من الجيش الإسرائيلي خلال ليل الثلاثاء ـ فجر الأربعاء لإشغال المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عن جبهة مزارع شبعا اللبنانية والتشويش على الاجراءات الاحترازية التي تتخذها وحدات الجيش الإسرائيلي هناك نظراً للتداخل الجغرافي المعقد بين ريف القنيطرة وجبهة شبعا اللبنانية المتوترة أصلاً.

وأضافت المصادر أن قيادة أركان الجيش السوري أُبلغت من قبل قيادة حزب الله عن نية الحزب شن هجوم خاطف ضد جنود إسرائيليين في اللحظة التي يحددها القادة الميدانيون على الأرض عندما تحين الفرصة المناسبة.

وتابعت المصادر أن وحدات من اللواء 90 مدرعات التابع للجيش السوري بدأت بإطلاق قذيفتين مدفعيتين على مواقع عسكرية إسرائيلية داخل الجزء المحتل من الجولان السوري فردت آليات عسكرية إسرائيلية بالمثل مع تحليق للطيران واستمر هذا المشهد متوتراً حتى لحظة تنفيذ مقاتلي حزب الله لهجومهم على تسع آليات عسكرية إسرائيلية في مزارع شبعا الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة.

منسقة الأمم المتحدة في لبنان تطلب من جميع الأطراف الالتزام بقرار 1701

نيويورك (الأمم المتحدة) – «القدس العربي» من عبدالحميد صيام:

أعربت منسقة الأمم المتحدة الخاصة بلبنان، سيغرد كاغ، عن قلقها الشديد إزاء التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية في جنوب لبنان. جاء ذلك بعد قيام عناصر من حزب الله بمهاجمة موقع إسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة أدت إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي.

ودعت كاغ جميع الأطراف المعنية إلى الامتناع على وجه السرعة من القيام بأية أعمال قد تزيد من زعزعة الاستقرار مطالبة أن يلتزم الجميع بالواجبات التي حددها القرار 1701 (2006).

ويذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة كان قد عين السيدة كاغ منسقة خاصة في لبنان في الأول من كانون الأول/ ديسمبر 2014 بعد انتهاء مهمتها بنجاح في رئاسة فريق الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المكلف بتدمير ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية وتفكيك منشآتها ونقل المواد الكيميائية كافة إلى خارج البلاد.

عين العرب انتصار صغير والأكراد في مواجهة «الدولة» فهل سيكافئهم الغرب بدولة مستقلة؟

«سي آي أيه» قدم دعماً محدوداً للمقاتلين السوريين واوباما اخطأ بضرب «جبهة النصرة».. وواشنطن توقف دعم المعتدلين في الشمال

لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

قالت حركات سورية معارضة معتدلة إن الولايات المتحدة خفضت المساعدات لها في الأشهر الأخيرة رغم تعهد الرئيس باراك أوباما في خطاب الاتحاد الذي ألقاه في 21 كانون الثاني/ يناير بمواصلة دعم وتدريب المعارضة السورية المسلحة كي تكون قادرة على قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

وأورد موقع «ديلي بيست» أن من بين 16 فصيلا من فصائل المعارضة قالت 4 فصائل إن أسماءها قد شطبت من قائمة المجموعات التي تتلقى دعما ماليا وعسكريا.

ونقل الموقع عن مصدر في الخارجية الأمريكية ومصادر في المعارضة قالت إن الكتيبة السابعة التي تقاتل تحت لواء «جبهة ثوار سوريا» لم تتلق منذ شهور رواتب المقاتلين التي تدفعها المخابرات الأمريكية.

وفي السياق نفسه لم تتلق حركة «حزم» واحدة من الجماعات المقاتلة التي حصلت على أسلحة ثقيلة وصواريخ مضادة للدبابات رواتب المقاتلين التابعين لها وعددهم 4.000 مقاتل. وكانت المخابرات الأمريكية قد دربت حوالي 5.000 مقاتل من المعارضة لكن معظمهم اختفى أو انشق وانضم إلى الجماعات «المتطرفة» مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو تنظيم جبهة النصرة لأهل الشام.

ونقل الموقع عن مستشار يعمل مع «التحالف من أجل الديمقراطية السورية» وهو إيفان باريت «ليست الإدارة هي التي فشلت بالوفاء بتعهداتها والمصادر التي وعدتهم بها فقط بل لم يتواصلوا مع الكتائب السابقة ويخبروها بقرار قطع المساعدات».

وأضاف «وهذا يعرض حلفاءنا السابقين للخطر ويفتح المجال أمام جماعات مثل النصرة للاستفادة من هذا الضعف المفاجئ في الميدان».

خطة جديدة

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت بداية الشهر الحالي عن خطط لإرسال 400 من الضباط الأمريكيين لتدريب المعارضة السورية كي تكون قادرة على قتال تنظيم الدولة الإسلامية، وهو تحرك هاجمته الحكومة السورية في دمشق واعتبرته «استمرارا لدعم الإرهاب في سوريا».

وترى البنتاغون أنها قادرة على تدريب 5.000 مقاتل في العام الأول ضمن الميزانية التي طلبها أوباما من الكونغرس بقيمة 500 مليون دولار، وتأمل بأن تقوم بتدريب 15.000 مقاتل حتى يستطيعوا السيطرة على مناطق شرق وشمال سوريا بعد إخراج المقاتلين التابعين لتنظيم الدولة منها.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد اعتبر الخطة «وهما» متوقعا انشقاق المقاتلين الذين يتدربون في داخل البرنامج الأمريكي لجبهة النصرة أو تنظيم الدولة، وذلك في مقابلة مع مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية. وتعهد الأسد بمواجهة هذه القوات إن حصلت كما تقوم قواته بقتال من أسماها «الميليشيات غير الشرعية في سوريا».

وقال إن إدخال 5.000 مقاتل من الخارج إلى سوريا سيدفعهم للانشقاق إلى تنظيم الدولة أو الجماعات الأخرى».

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية يوم الثلاثاء عن تحول في مهمة «سي آي أيه» لتسليح المعارضة السورية المسلحة. وأشارت الصحيفة إلى البرنامج السري الذي بدأته الاستخبارات الأمريكية عام 2013 واشترط الكثير من الشروط على القادة المعارضين السوريين.

وقام ضباط سي آي أيه بتحليل بيانات ومكالمات الهواتف النقالة والرسائل الإلكترونية للتأكد من موثوقية قادة المعارضة المسلحة الذي اصطفوا للاستفادة من البرنامج وأنهم يسيطرون على مقاتليهم.

وتمت مقابلتهم بعد ذلك واستمرت المقابلات لأيام في بعض الأحيان. ووقع القادة الذين حصلوا على الثقة من الضباط على اتفاق مكتوب وقدموا معلومات عن مقاتليهم ورواتبهم وخطتهم الإستراتيجية وبعد ذلك حصلوا على الدعم ولكنه لم يكن كبيرا. فشحنات الأسلحة كانت صغيرة جدا، حيث كان القادة يقتصدون في توزيع الذخيرة على المقاتلين.

وحصل أحد القادة المفضلين عند الأمريكيين على ما يوازي 16 طلقة للمقاتل في كل شهر. وعندما طلبت المعارضة في الصيف الماضي ذخيرة لاستخدامها في المعارك ضد مقاتلي القاعدة قالت أمريكا لهم «لا».

ويتفق الجميع على أن الجهود الأمريكية من أجل تسليح المعارضة السورية التي تقاتل الأسد لم تسر حسب الخطة. وكان البرنامج هو أكثر الخطوات خطورة التي تتخذها سي آي أيه منذ بداية الحرب الأهلية في سوريا عام 2011.

والآن، وبعد مرور أربعة أعوام على اندلاع الحرب، لم يعد المقاتلون المعتدلون يسيطرون إلا على جزء صغير من شمال سوريا أما الباقي فيقع تحت سيطرة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية.

واستطاعت النصرة في الخريف الماضي هزيمة جماعات معتدلة وسيطرت على مخازن أسلحة أمريكية. ونتيجة لهذا فقد غيرت وحدات بكاملها تضم «مئات من المقاتلين الذين دربتهم سي آي أيه مواقعها وانضمت إلى الفصائل الإسلامية فيما ترك بعض المقاتلين الساحة أو اختفوا.

وتنقل الصحيفة ما قاله قائد حركة «حزم» التي تلقت دعما أمريكيا عندما قابل نوابا أمريكيين بعد تقدم قوات النصرة في إدلب «نسير في سوريا وقد زرعت على ظهورنا الراية الأمريكية ولكننا لا نملك في أيدينا بنادق إي كي47– لحماية أنفسنا». وتقول الصحيفة إن سي أي أيه توقفت عن تقديم الدعم لقادة لجماعات المقاتلة باستثناء عدد قليل منها.

وتحول انتباه الاستخبارات إلى جنوب سوريا، حيث تبدو الجماعات هناك أكثر تماسكا لكنها لا تحصل إلا على نسبة –20% من السلاح الذي ترسله المخابرات الامريكية. وتنقل الصحيفة ما قاله مسؤولون في إدارة أوباما من أن البرنامج حقق ما يمكن تحقيقه من إنجازات باعتبار الظروف الفوضوية والخلافات داخل الإدارة حول السياسة الواجب تبنيها تجاه سوريا.

وكان الهدف الأول من تدريب المعارضة السورية هو مساعدتها على مواجهة الأسد، لكن البيت الأبيض أو سي آي أيه توقعا الصعود السريع لتنظيم الدولة الإسلامية الذي أصبح أولوية أمريكية في سوريا والعراق. ودافع المسؤولون الأمريكيون عن إرسال شحنات صغيرة من الأسلحة للمقاتلين حيث عبروا عن مخاوفهم من وقوعها في يد الجهاديين. وبحسب مسؤول بارز في الإدارة «كان هذا متناغما مع مسؤوليات الإدارة القانونية وهو الرأي الذي تبناه الكونغرس بقوة».

ويرى نقاد الإدارة أن الفشل في دعم المعارضة يؤثر على فرص نجاحها لكن الجنرال الجديد المكلف بتدريب المعارضة قال للكونغرس إنه يريد إنشاء قنوات إمداد جديدة وتأمين حماية جوية. ولكن المهمة الجديدة التي تشرف عليها وزارة الدفاع تهدف لتدريب المقاتلين لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية لا بشار الأسد وقد لا تقنع قادة المعارضة لدعمها.

ويقول السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت فورد «أعتقد أننا خسرنا فرصة سانحة» توفرت لنا. ويرى السناتور السابق مايك روجرز الذي ترأس سابقا لجنة الأمن في الكونغرس إن توقف الإمدادات دفع ببعض حلفاء أمريكيا إلى أحضان الإسلاميين «لم نف بالتزاماتنا فلماذا نطالبهم بالتزامات» قال.

وتقول الصحيفة إن مشروع سي آي أيه لم يبدأ بداية جيدة خاصة بعد رفض أوباما لاقتراح مماثل عام 2012 عندما قيل له أن تدريب المعارضة لن يترك أثرا كبيرا على ساحة القتال، ولكنه عاد في عام 2013 وصادق على البرنامج السري ولكن على قاعدة محدودة. وكان يستجيب في هذا لضغوط حلفائه العرب كما يقول مسؤولون.

ورغم مشاركة النواب الديمقراطيين والجمهوريين أوباما في موقفه المتردد من تسليح المعارضة إلا أن الولايات المتحدة وحلفاءها أداروا العملية من غرفة عمليات «مشترك أوبرشين مركزي» في تركيا. والتقى قادة المعارضة المسلحة مع ضباط الاستخبارات الأمريكية في فنادق بجنوب تركيا.

وبعد التأكد من موثوقية القادة كانوا يوقعون على اتفاق مكتوب من أجل استخدام الأسلحة ضد الأسد والحفاظ على سجلات مالية جيدة. وبعد اكتشاف المسؤولين الأمريكيين أن الجيش السوري الحر لم يعد قادرا على حماية المساعدات الأمريكية قررت سي آي أيه إيصال الأسلحة مباشرة إلى قادة يوثق بهم. وحذر مسؤولون عسكريون من أن تؤدي خطوة كهذه لمساعدة سي آي إيه على إنشاء أمراء حرب، لكن الوكالة لم يكن لديها خيار آخر. وكان المسؤول الأمريكي عن البرنامج يستمع لطلبات القادة بدعم عمليات عسكرية ويقوم بمناقشتها مع لجنة تضم بالإضافة لسي آي أيه مسؤولي أمن من السعودية وقطر وتركيا والإمارات العربية. وكان تأخر إقرار عمليات سببا في إلغاء الكثير منها.

ويقول قيادي «لماذا تعطينا أملا إن لم تكن ستفعل شيئا». وكان القادة في كل شهر يقدمون جدولا بأسماء المقاتلين للحصول على رواتبهم، ويحصلون على المال بعد أيام حيث تقدم نقدا وتملأ كما يقول قائد عسكري حقيبة صغيرة.

وكان كل مقاتل يحصل على راتب ما بين –100 150 دولارا وهو مبلغ أقل مما تدفعه جبهة النصرة أو تنظيم الدولة الإسلامية. وبالنسبة للدعم العسكري لم يتلق القادة إلا القليل، فقد طلب قائد 1.000 بندقية ولم يحصل إلا عشرات منها.

وكانت الدول العربية الداعمة للمقاتلين وتركيا تعطي مساعدات للجماعات التي ترعاها بدون علم الأمريكيين حسب مسؤولين. وجاءت اللحظة المهمة في البرنامج عندما قررت واشنطن تزويد المقاتلين بصواريخ مضادة للطائرات، حيث كان عليهم نقل الراجمات التي استخدموها وتسليمها إلى نقطة على الحدود التركية وتصوير عملية استخدامها بالفيديو. ولم تكن سي آي أي تقدم بديلا عن المستخدم أو تتأخر.

وفي العام الماضي شعرت حركة حزم بالإحباط بعد أن زاد عدد الدبابات التي بحوزتها لكن المسؤولين عن البرنامج رفضوا تقديم المقذوفات أو الوقود لتشغيلها. ولهذا ظلت في مكانها كما يقول قيادي في الحركة. ويقول مسؤول أمريكي بارز إن الشكاوى حول تأخر وصول الإمدادات وعدم كفايتها كان عاما خاصة في العمليات الكبيرة.

لماذا ضربتم النصرة؟

ولعل العامل المهم في فشل برنامج سي آي أيه راجع للموقف من جبهة النصرة، حيث لم تكن الجماعة التي تقاتل الأسد تمثل تهديدا على المصالح الأمريكية، لكن استهدافها في إيلول/سبتمبر دفع بها لضرب جماعات المعارضة المدعومة من أمريكا، ومن هنا هاجمت جبهة ثوار سوريا وحركة حزم. ويقول مسؤول في جبهة ثوار سوريا إن القاعدة تحركت أسر ع من سي آي أيه.

ويعلق مسؤولون أمريكيون على فشل البرنامج إنهم كانوا يعتقدون أن القادة الذين وثقت بهم يعملون ضمن فريق واحد. وعلى ما يبدو «كان كل واحد يعمل لنفسه» حسب مسؤول. وفي المقابل يقول قادة الجماعات التي طلبت الدعم من أمريكا إنها راهنت عليها وعلى دعمها «وكان رهانا خاسرا» حسبما قال أحد قادة حزم.

لم يعد البرنامج مهما في ضوء ما حققته الجماعات الجهادية، ولا يعرف ماذا سيكون أثر البرنامج الجديد على الساحة لكن الولايات المتحدة وجدت حلفاء جددا على الأرض وهم الأكراد.

وترى صحيفة «ديلي تلغراف» أن قوات البيشمركة التابعة للأكراد هي التي حققت معظم الانتصارات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ويجب مكافأتها بعد هزيمة الدولة، بدعم طموحات الأكراد لإقامة دولتهم. وذكرت أن الأكراد الذين وسعوا من سيطرتهم على مناطق في شمال العراق لن يتخلوا عما كسبوه، خاصة مدينة كركوك النفطية التي تعتبر مهمة لهم ويعتبرونها عاصمة دولتهم القادمة.

وتقول الصحيفة إن الأكراد الذين يتوزعون على أربع دول: إيران والعراق وتركيا وسوريا وجدوا أنفسهم كحاجز ضد الدولة الإسلامية، ويتقدمون الآن في العراق وربما في سوريا. وتتساءل الصحيفة عن الموقف البريطاني من الدولة الكردية.

ففي الماضي دعمت لندن منطقة حكم ذاتي وعارضت إقامة دولة. فهل سيظل هذا هو الموقف في ظل التغيرات على الأرض.

وتقول الصحيفة إن وزارة الخارجية البريطانية تتأخر في فهم ما يجري في الشرق الأوسط وعليها الآن أن تفكر ليس في كيفية هزيمة الدولة الإسلامية ولكن في مرحلة ما بعد الدولة، حتى لا تكرر أخطاء الماضي نفسها. وجاء الحديث في ظل تقدم قوات الحماية الشعبية الكردية في بلدة عين العرب/ كوباني وهو ما اعتبرته صحيفة «واشنطن بوست» انتصارا صغيرا.

ورغم الأهمية الثانوية للبلدة إلا أن 75% من الغارات التي شنها التحالف الدولي كانت عليها، وهو ما يكشف عن غياب الإستراتيجية الأمريكية في سوريا حيث تركزت كل الجهود على منع سقوط بلدة حدودية صغيرة فيما لا يزال تنظيم الدولة يواصل تقدمه وسيطرته على مناطق واسعة في سوريا، ولم يتعرض لضغوط واسعة من الغارات الأمريكية خاصة في الرقة.

وأشارت الصحيفة لمحدودية برنامج تدريب المعارضة السورية. وترى أن استراتيجية أوباما في سوريا تقوم على الآمال، تعاون مع إيران في سوريا من أجل التوصل إلى اتفاق حول ملفها النووي.

وتقول إن الموقف السلبي لأوباما من سوريا يفاقم الكارثة الإنسانية، وعليه فخروج تنظيم الدولة الإسلامية من عين العرب/ كوباني وإن كان حدثا جيدا لكنه لن يخفف من المعاناة المتزايدة في سوريا.

طفل فلسطيني شارك في الهجوم على مقر الامم المتحدة وحرقه في غزة أمس (رويترز)

وزير الخارجية الفلسطيني حذر من «خطورة الوضع»

مشردو حرب غزة يهاجمون مقر الأمم المتحدة رفضا لوقف المساعدات وتأخر الإعمار

غزة ـ «القدس العربي» من أشرف الهور:

لم يدم القرار التي اتخذته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بوقف مساعداتها التي تقدمها لمشردي الحرب الأخيرة، ممن هدمت منازلهم وباتوا بلا مأوى، سوى يوم واحدا، حتى هاجم الغاضبون المقر الرئيس للأمم المتحدة، في محاولة لاقتحامه، في تعبير شعبي رافض للقرار، الذي قد يلقي بغالبيتهم العظمى في العراء، أو يعيدهم للتكدس في «مراكز الإيواء» لفقدانهم المسكن، وهو ما واكبه أيضا استمرار الرفض الرسمي للقرار، الذي جاء بسبب فقدان المنظمة الدولية للتمويل اللازم لتقديم المساعدة.

وأشعل الغاضبون في دلالة إضافية على رفضهم للقرار، إطارات السيارات أمام المقر الواقع غرب مدينة غزة، وشرع عدد منهم بتسلق بوابات المقر الحديدية التي تعلوها أسلاك شائكة في محاولة للدخول فيما رشق آخرون المقر بالحجارة.

وسادت محيط مقر الأمم المتحدة حالة من التوتر، بينما حال رجال الشرطة دون دخول المتظاهرين للمقر.

وردد المشاركون أثناء الهجوم عبارات تندد بالأمم المتحدة، وبخطة الإعمار التي وضعتها لبناء المنازل المدمرة في قطاع غزة، خاصة وأنها لم تبدأ بالفعل رغم انتهاء الحرب قبل خمسة أشهر.

وحذر أدهم أبو سلمية المتحدث باسم هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار خلال التظاهرة من حدوث «كارثة إنسانية» جراء وقف المساعدات عن مشردي الحرب. وحمل «الأونروا» المسؤولية وقال إنها «شريكة في تعطيل الإعمار وعليها تحمل المسؤولية». وأضاف أن روبرت سيري المبعوث الأمم للمنطقة مسؤول عن تعطيل الإعمار. كذلك حمل ابو سلمية سلطات الاحتلال «مضاعفة أزمة سكان القطاع واستمرار منع إدخال مواد الإعمار».

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، قد حذرت اول من امس من توقف خدماتها التي تقدمها لآلاف الفلسطينيين في قطاع غزة، ممن دمرت منازلهم خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة لتوقف التمويل اللازم لذلك. وأعلنت «الأونروا» عن وقف تقديم المساعدات المالية للمدمرة بيوتهم في قطاع غزة، أو بدل إيجارات بسبب نقص التمويل، وأكدت أن هذا النقص سيجبرها مضطرة لوقف تقديم المساعدات المالية للمتضررين من العدوان الأخير لإصلاح بيوتهم، أو تقديم مساعدات مالية لهم بدل الإيجارات، معلنة نفاد ما لديها من أموال.

وأشارت إلى أنها حصلت على 135 مليون دولار فقط من أصل 724 مليونا طلبتها أثناء مؤتمر الإعمار في القاهرة، مشيرة إلى أن التعهدات من مؤتمر الإعمار «لم تصل حتى الآن».

وهذا الأمر من شأنه أن يجبر آلاف الأسر المنكوبة للإقامة من جديد في «مراكز الإيواء»، وإلى إنهاء حالة الهدوء القائمة على الحدود.

ووصفت حركة حماس القرار بـ»الخطير والصادم»، ودعت الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحمل مسؤولياته.

وفي السياق أعرب وزير الخارجية رياض المالكي عن قلقه الشديد إزاء قرار «الأونروا» وقف المساعدات المالية وبدل الإيجارات للمواطنين في قطاع غزة ممن دمرت بيوتهم. وأعرب عن ذلك خلال استقباله المفوض العام لـ «الأونروا» بيير كرينبول في مقر وزارة الخاجية في رام الله.

وطالب المالكي المجتمع الدولي بالإيفاء بتعهداته وتحويل الأموال التي وعد بها خلال مؤتمر إعادة إعمار غزة الذي عقد في القاهرة، مشدداً على خطورة الأوضاع في القطاع خاصة بعد وقف المساعدات.

وأكد كرينبول على أن قرار «الأونروا» جاء نتيجة نقص التمويل، مؤكداً ضرورة الإسراع في تحويل أموال إعادة الإعمار التي تعهدت بها العديد من الدول خلال مؤتمر إعادة الإعمار، وطالب في الوقت ذاته المجتمع الدولي بـ»عدم ربط الاعتبارات السياسية بالمساعدات الإنسانية»، وكان بذلك يشير إلى قرار المانحين باستلام حكومة التوافق الفلسطينية لقطاع غزة والمعابر قبل بدء الإعمار.

ومنذ أن أبرمت التهدئة، ورغم عقد مؤتمر للمانحين، ووضع خطة دولية من قبل الأمم المتحدة لإعمار غزة، بموافقة كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية، ورغم رصد المانحين في مؤتمر القاهرة أموالا للإعمار، لم يصل أي منها، ولم تبدأ بعد عملية الإعمار الحقيقية للمنازل المدمرة كليا، إذ لم تدخل قطاع غزة سوى شاحنات قليلة تقل مواد بناء، لترميم المنازل التي دمرت جزئيا.

ورفضت الجبهة الشعبية على لسان عضو مكتبها السياسي جميل مزهر القرار، وأكد أن من شأنه أن يفاقم الأوضاع في قطاع غزة. واعتبر مزهر تبريرات «الأونروا» باتخاذ هذا القرار بسبب عدم توفر الأموال الكافية «يجافي الحقيقة»، وقال «الأمم المتحدة برهنت تماهيها مع سياسة الاحتلال في إدامة الحصار وتعاملها السلبي مع تداعيات العدوان الأخير، وفي مقدمتها خطة روبرت سيري سيئة الصيت بأنها تتعمد الاستهتار بمعاناة المواطنين».

وأشار مزهر إلى أن الفلسطيني في غزة «يدفع ثمن المناكفات السياسية والانقسام الذي تعيشه الساحة الفلسطينية»، مشددا على أهمية وضرورة خلق حالة من الضغط الشعبي والجماهيري لإجبار الأطراف المتصارعة على إعطاء الأولوية والأهمية لمصالح الشعب الفلسطيني. ودعا «الأونروا» للتراجع عن القرار، وأن تسعى من أجل تسليم الأموال التي يمكن أن تسد احتياجات المواطنين سواء للإيجار أو لإعادة الإعمار. وطالب النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المانحين بتوفير الموازنات اللازمة كي تعود «الأونروا» لدعم أصحاب البيوت المدمرة في العدوان الإسرائيلي الأخير وتقديم المساعدة لهم.

وأشار إلى ضرورة عدم حصر عملية الإعمار في المساعدات المالية فقط، وأن الإعمار يعني إعادة بناء ما دمرته إسرائيل من آلاف البيوت والوحدات السكنية والأبراج والأحياء والمصانع والورش والمؤسسات.

في بيان صادر عنه

الأمير الحسن قلق من إيقاف برنامج «الأنروا» للدعم النقدي في غزة

لندن ـ «القدس العربي»:

عبّر الأمير الحسن بن طلال عن قلقه العميق إزاء الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام حول قرار وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وقف برنامج مساعداتها النقدية في غزة، حيث تضررت آلاف المنازل أو هدّمت وبقي أصحابها مقتلعين من دون مأوى.

وطالب الأمير حسن المجتمع الدولي بمساندة هذا البرنامج وتقديم الدعم المالي المطلوب لاستكماله. وقال في هذا الصدد: «من المهم تذكير العالم بحجم المعاناة الإنسانية والفظائع التي عاشها أهلنا في غزة». لقد كان هنالك إجماع دولي على إعادة إعمار غزة وتأهيل المتضررين من أهلها. كما نؤكد أن حق المأوى المنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو أكثرها إلحاحا».

وطالب الأمير الأردني المجتمع الدولي بعدم تجاهل المعاناة الإنسانية في غزة، داعيا إياهم إلى استذكار الدروس المستفادة من تجارب ماضية. واختتم قائلاً: «إن التباطؤ في الاستجابة لحاجات غزة سيزيد النار اشتعالاً في الوقت الذي كوّن فيه العالم تحالفا لمحاربة التطرف والإرهاب».

عارضات الأزياء ونجوم الرياضة يحلون مكان الجنرالات في الانتخابات الإسرائيلية في 2015

الناصرة ـ «القدس العربي» من وديع عواودة:

تفيد مؤشرات عدة بأن الانتخابات البرلمانية في إسرائيل هذه المرة أكثر سطحية وتعتمد على المظهر على حساب الجوهر أكثر من الجولات الانتخابية السابقة. يتجلى ذلك بالدعاية الانتخابية التي تغيب عنها قضايا الاحتلال والصراع والتسوية ومستقبل إسرائيل لصالح قضايا داخلية ومنافسات شخصية وسباق أحزاب على نجوم في قوائم مرشحيها.

وبلغ السباق بين هذه الأحزاب الإسرائيلية على نجوم الرياضة والصحافة وعارضات الأزياء وملكات الجمال بتعيين مدرب فريق كرة القدم «بيتار يروشلايم» إيلي أوحانا في موقع مضمون بقائمة حزب « البيت اليهودي». وأثار تعيين أوحانا وهو من أصول شرقية ضجة واسعة في أوساط حزب «البيت اليهودي» لكونه شخصا علمانيا يستخدم سيارته أيام السبت والأهم أنه لا يملك ثقافة وأدوات تؤهله لهذا المنصب كنائب في البرلمان.

ويهدد بعض الحاخامات المؤيدين للبيت اليهودي بالتوقف عن دعمه بسبب تعيين هذا الرجل العلماني. وتدخلت عضو الكنيست ايليت شكيد اليهودية الغربية المقربة من نفتالي لـ»تكحلها فعمتها» كما يقول المثل. فقد اشعلت نيران الطائفية لكتابتها رسالة رائحتها استعلائية، بعثت بها إلى الأعضاء عبر نظام «واتس أب» قالت فيها ان «نفتالي رغب بضم شخص شرقي تقليدي عاش طفولة قاسية ونجح. انا لم اتحدث إلى اوحانا بتاتا من قبل، لكنه قيل لي إنه ذكي». واضافت: «لقد فحصت الآن وتبين لي ان اوحانا تراجع عن موقفه من خطة الانفصال عن غزة، وهو يميني ويريد الانشغال في القضايا الاجتماعية، فلنمنحه فرصة».

توترات طائفية

وسبب هذا النص، خاصة مقولة «قيل لي انه ذكي» بترسيخ الفوارق الطائفية داخل الحزب. وكتبت المذيعة في «غلغلاتس» لبنات بن حيمو، التي عرض عليها بينت الانضمام إلى قائمته، على صفحتها في الفيسبوك: «انني لم اشكك ابدا بسخرية نفتالي بينت، ولكن قلبي هذه المرة تحطم فعلا. انهم يبحثون عن اللون فقط».

ونقل عن الحاخام ايلي سدان، رئيس كلية مستوطنة عيلي، قوله لتلاميذه: «يجب تفكيك الحزب، لقد خدعوني، يجب إخراج الجميع إلى الشوارع». واعلن النائب زبولون خلفا، ممثل «تكوماه» في القائمة المشتركة، استقالته احتجاجا على ترسيخ الطائفية في الحزب، وقال انه لن يصوت للبيت اليهودي في الانتخابات المقبلة. كما أعلن المرشح رونين شوبال بأنه لن يساعد الحزب في حملته الانتخابية.

فتش عن المرأة

لكن رئيس الحزب وزير الاقتصاد بينيت الذي يحتفظ وفقا لدستور الحزب بصلاحية تعيين بعض مرشحي القائمة يراهن أيضا بهذا التعيين على التقرب من اليهود الشرقيين وهم غير ممثلين في قائمته. وكان رئيس الحكومة رئيس « الليكود « قد أعلن قبل أسبوع أنه يبحث عن امرأة لترشيحها في قائمته وبالأمس عرض على ملكة جمال إسرائيل لينور أبورجيل التي اعتذرت عن قبول العرض.

وتعرض رؤساء معظم الأحزاب الإسرائيلية لانتقادات واسعة على خلفية اللهث وراء النجوم على أنواعها وتتساءل المعلقة السياسية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» سيما كدمون عن علاقة هؤلاء بالبرلمان والعمل السياسي. كما تتساءل لماذا يعتقد رؤساء الأحزاب أن الجمهور الواسع سيغمى عليه عندما يرى نجوما في القوائم الانتخابية.

شاؤول موفاز

ويتجلى الفارق بين قوائم المرشحين المكتظة بالنجوم اللامعة وبين قوائم المرشحين في الماضي باستقالة وزير الأمن وقائد الجيش سابقا شاؤول موفاز من الحياة السياسية. وأعلن رئيس حزب «كاديما» النائب موفاز عن عدم خوضه الانتخابات البرلمانية لفشله في الانضمام لحزب آخر في ظل استطلاعات رأي تتنبأ له السقوط لو خاض حزبه الانتخابات بمفرده. ويعني قرار موفاز هذا، القضاء على حزب كاديما، الذي وصل إلى السلطة خلال العقد الأخير، بقيادة اريئيل شارون، وقد تدهور من 28 مقعدا إلى مقعدين في الانتخابات السابقة. يشار إلى أن شخصين من هذا الحزب وقفا على رأس الحكومة، اريئيل شارون وايهود اولمرت. وقد شكل شارون هذا الحزب بعد انفصاله عن الليكود عشية فك الارتباط عن غزة عام 2005. واعتبرت كدمون دخول أوحانا الحلبة السياسية وخروج موفاز منها أمرا مقلقا وتنبه أن استخدام رؤساء الأحزاب لصلاحياتهم بتعيين بعض مرشحي القوائم الانتخابية سيتضح أنه ليس أكثر من نكتة.

بنيامين نتنياهو

نفتالي بينيت

أمر مقلق ومخز

وتتابع «يتنافس داخل الأحزاب أشخاص جديرون مع توجهات سياسية وعقائدية واضحة وبنوايا طيبة وفجأة يأتي رئيس الحزب ويعين لاعب كرة قدم أو عارضة أزياء أو نجما تلفزيونيا». وعلى غرار مراقبين آخرين توضح أن هؤلاء لم يكترثوا بالسياسة من قبل، وسيشاركون في اتخاذ قرارات مصيرية فقط لأن نتنياهو ووزير الخارجية رئيس حزب إسرائيل بيتنا افيغدور ليبرمان وبينيت يطمعون بالمزيد من الأصوات. وتضيف «هذا أمر مخز ومهين وقاس». وتنتقد رؤساء الأحزاب الذين يستخفون بالإسرائيليين ويرون بهم مجموعة من الجهلة هوايتهم جمع صور النجوم.

واعلنت تسيبي ليفني قرار تخصيص المكان الرابع والعشرين في قائمة «العمل ـ الحركة « لانتخابات للكنيست، للجنرال احتياط ايال بن رؤوبين، نائب قائد المنطقة الشمالية سابقا، ليكون بذلك ثاني جنرالات الحرب الذين انضموا لقائمتها المشتركة مع حزب العمل.

ويستدل من استطلاع للرأي لقناة الكنيست، ان قائمة «العمل ـ الحركة « عمقت الفجوة بينها وبين الليكود، حيث يتكهن لها الاستطلاع بالحصول على 25 مقعدا، مقابل 23 لليكود. وحسب الاستطلاع سيحصل البيت اليهودي على 15 مقعدا، تليه القائمة العربية مع 12 مقعدا، ثم يوجد مستقبل (11) وكلنا (11)، وشاس (7)، ويهدوت هتوراة (7)، وميرتس (6) ويسرائيل بيتنا (6).

الاحتلال يهاجم الحدود الشرقية لجنوب غزة ويعتقل شابين

غزة ـ «القدس العربي»:

هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المناطق الزراعية الشرقية لجنوب قطاع غزة، وذلك بعد أن زعمت اعتقال شابين تمكنا من اجتياز الحدود الفاصلة بينها وبين القطاع.

ووقع الاعتداء على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وطال إطلاق النار منازل المواطنين، وإعاقة وصول المزارعين إلى حقولهم، خشية على حياتهم. ويخالف هذا الهجوم الذي جاء بعد يوم من هجوم مماثل، تخلله توغل محدود في منطقة قريبة للدبابات الإسرائيلية، اتفاق التهدئة القائم الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين، والذي أنهى الحرب الإسرائيلية على غزة قبل خمسة أشهر.

وكثيرا ما تهاجم قوات الاحتلال الحدود البرية الشرقية والشمالية لقطاع غزة، إضافة إلى تنفيذها هجمات شبة يومية على الصيادين في عرض البحر.

وفي سياق قريب أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه اعتقل فلسطينيين اثنين، تسللا لكيبوتس «صوفا» جنوب قطاع غزة، والقريب من حدود مدينة رفح الشرقية. وذكرالجيش الإسرائيلي أن الشابين لم يكونا مسلحين عند اعتقالهما. وعقب الحرب الأخيرة، وانتشار الفقر والبطالة في غزة بشكل كبير، لجأ بعض الشبان إلى التسلل عبر الحدود في محاولات فاشلة، على أمل إيجاد فرص عمل في بلدات غلاف غزة.

وفي سياق قريب أفرجت سلطات الاحتلال عن صيادين اعتقلتهم الاثنين الماضي قبالة سواحل مدينة غزة.

وأكد نقيب الصيادين نزار عياش أنه تم الإفراج عن الصيادين الأربعة، ويرافقهم طفل يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما بعد اعتقال دام يومين. وأوضح أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال الشهر الجاري عشرة صيادين.

الخلافات بين فتح وحماس تتعدى التراشق

الأحمد يدعم إعلان غزة «إقليما متمردا»... وأبو مرزوق يردّ: فلتتحسس موضع قدميك

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في ترجمة فعلية لاتساع هوة الخلاف السياسي بين حركتي فتح وحماس، تبادلت الحركتان مجددا الاتهامات، كان أبرزها طلب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق الذي يدير الحوار عن حركته، من نظيره في حركة فتح عزام الأحمد، بأن «يتحسس قدميه»، وذلك عندما أعلن رفضه لاعتبار قطاع غزة «إقليما متمردا» في تصريحات صحافية.

وكتب أبو مرزوق الذي يدير ملف الحوار مع حركة فتح وباقي الفصائل الفلسطينية، رافضا تصريحات الأحمد «تمردت غزة على الاحتلال، فانسحب بمستوطناته ومستوطنيه، صمدت غزة رغم الحصار والدمار، وصنعت لشعبها ثوب الفخار والانتصار، لم تعترف لعدوها بما اغتصب، ولم تنكر حق اللاجئ من شعبها بحيفا ويافا وصفد».

وأضاف وهو يمجد غزة «بقيت (غزة) على عهدها مع شعبها في القدس بلا تفريط، ومع المقاومة بلا مساومة، ومع وحدة شعبها بعزة وكرامة»، مشيرا إلى أن الوطني بامتياز هو «من حافظ على تراب وطنه ولم يفرط ولو بشبر من أرضه».

وقال وهو يوجه الانتقادات للأحمد «من يتحدث عن إقليم غزة، عليه أن يتحسس موضع قدميه»، وأضاف متسائلا «هل يستطيع السفر دون تصريح، أو التنقل بين محافظة وأخرى دون انتظار موافقة العدو على المرور؟ هل يستطيع أن يأتي إلى غزة دون إذن من الاحتلال، أم يستطيع أن يحمي أبناء شعبه من الاعتقال؟ أو يمنع عنهم القتل؟».

أبو مرزوق أيضا وجه جملة من الانتقادات بعد ذلك للأحمد أيضا ولحركة فتح، إذ طالب السلطة وحركة فتح بأن تقدما على «منع المستوطنين من الاستيلاء على أرضنا، أو على الأقل وقف هدم بيوتنا» قبل «تهديد غزة بالفصل والثبور وعظائم الأمور». وأضاف مؤكدا على موقف حماس أن غزة جزء من فلسطين «نعم كما نزعنا غزة من السيادة الإسرائيلية بقوة المقاومة، سننتزع بقية فلسطين محررين أن شاء الله».

وجاءت تصريحات أبو مرزوق هذه ردا على تصريحات الأحمد، التي قال فيها وهو ينتقد سياسات حركة حماس، مفجرا بذلك مفاجأة ثقيلة جدا، بأنه من الداعين لاعتبار قطاع غزة «إقليما متمردا»، بعد أن قال إن ما حدث في القطاع «ليس انقلابا» بل «تمرد». وأضاف «أنا من الذين دعوا لإعلان غزة إقليما متمردا، وما زلت مقتنعا، وفعلا إقليم متمرد مش من أهل غزة من القوة المسلحة»، وقال إن حماس تمردت وسيطرت على «جزء من البلد»، وأضاف «اختطفت (حماس) غزة بقوة السلاح ويجب محاسبتها».

عزام الأحمد

موسى أبو مرزوق

وأرجع سبب توجه حركة فتح لعقد اتفاق مصالحة مع حماس رغم أن عملها مخالف للقانون كما يقول» كان بسبب الوضع السياسي الفلسطيني، وفي ظل المشاريع الإسرائيلية ضد الفلسطينيين».

تصريحات الأحمد هذه جاءت في سياق مقابلة مع فضائية «العودة» المقربة من حركة فتح، اذ قال إن حماس «تعيش على الخداع، ولن أرد على سخافات»، وذلك في رده على الاتهامات التي توجه له. وأكد أنه بعد التفجيرات التي طالت منازل 15 مسؤولا، لم يكن (إجراء) أي لقاءات معهم، وأن اللجنة المركزية لحركة فتح فوضته بإجراء الاتصالات مع حماس، وأكد أنه «لم أجر أي مفاوضات معهم منذ التفجيرات».

واشترط قبل بدء اللقاءات مع حماس أن تعرف فتح «من يقف وراء التفجيرات ومن مولها من نفذها ولماذا»، وأن تلتزم حماس بحكومة التوافق الوطني، وعدم وضع أي عراقيل أمامها، وكذلك التزام حركة حماس بكل ما ورد في اتفاق المصالحة.

واتهم حماس بأنها لا تزال تحكم قطاع غزة من خلال «حكومة الظل» التي شكلتها، وأنها كانت تريد أن تكون «حكومة كاريكاتورية» تشكل غطاء سياسيا لحماس الذي تعيشه. وقال إن حماس «تعيش في وهم ارتباطها بالإخوان المسلمين»، وإن الحركة تتطلع لأن يعود حكم الإخوان لمصر.

ورفض الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس أيضا تصريحات الأحمد، واعتبرها محاولة لاسترضاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقال في تصريح له إن «هجوم عزام الأحمد على حماس وغزة ووصفها بالإقليم المتمرد هو محاولة لاسترضاء محمود عباس بعد طرده له أكثر من مرة من مكتبه».

وأضاف منتقدا حركة فتح والسلطة الفلسطينية ان «الذي يمارس التعاون الأمني مع الاحتلال عليه أن يتخلص من هذا العار قبل أن يتحدث عن غزة التي أصبحت عنوانا لعزة الأمة وكرامتها».

يشار إلى أن جهود المصالحة التي قادتها أربعة فصائل هي الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب، لم تفلح في إنهاء الخلاف بين الحركتين، وجمعهم على طاولة واحدة لاستئناف الحوار منذ أحداث التفجيرات التي وقعت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، رغم تقديم هذه الفصائل خطة من خمس نقاط للحل وافق عليها طرفا الخلاف.

ومن شأن استمرار الخلاف أن يطيح كليا باتفاق المصالحة الذي لم ينفذ منه سوى تشكيل حكومة توافق وطني، تشتكي من عدم قدرتها على العمل في غزة، وذلك في ظل ما تقوله فتح إن خصمها حماس تسعى لتشكيل جهة تدير غزة بدلا من الحكومة.

وتشتكي حركة حماس من أن هذه الحكومة المشكلة لا تقوم بواجباتها تجاه غزة على عكس الضفة الغربية، وأن فتح لم تنفذ باقي بنود اتفاق المصالحة.

عباس يعيد النظر في قطع رواتب موظفين مقربين من دحلان

رام الله ـ «القدس» العربي»:

على ما يبدو فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وافق على أن تعيد اللجنة التي صادقت على القائمة من عناصر فتح في قطاع غزة التي اتهمت بالوقوف وراء عضو اللجنة المركزية المعزول محمد دحلان، التي اتخذ بحقها قرار قطع رواتبها، النظر في الحيثيات كافة، وأن يتم تعديل صرف رواتب كلٍ من لم يعمل ضد الشرعية، على أن يتظلم المتضررون خطياً، وهذا هو ما جرى. وحسب ما تسرب من معلومات من اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح في رام الله أمس، فإن عضو اللجنة اللواء توفيق الطِيراوي، عرض على الاجتماع موضوع قطع رواتب 219 ضابطاً وموظفاً، داعيا إلى إعادة النظر في القرار على أساس أن هناك تقارير كيدية، وأن العديد من الشباب لم يحضروا اجتماع قاعة رشاد الشوا، وأن كثيرين ممن حضروا التبس عليهم الأمر على أساس أن الدعوة كانت لمناقشة وضع «غزة إلى أين؟» ولم يكن حضورهم بهدف سلبي، وأن قرارا كهذا يفتح الباب لحال من الاضطراب داخل فتح.

وحسب المعلومات فإن عضوي المركزية زكريا الأغا وآمال حمد وكلاهما من قطاع غزة تحدثا مؤيدين ما قاله اللواء الطيراوي.

مجهولون يحرقون سيارة قيادي من «فتح» في غزة

■ غزة ـ الأناضول: قالت حركة «فتح» في بيان صحافي نشر أمس، إن مجهولين سكبوا مواد قابلة للاشتعال، على سيارة تعود للقيادي في الحركة عادل عبيد، أمام منزله في حي الشيخ رضوان، وسط مدينة غزة ما أدى إلى احتراقها. وأضاف البيان أن المجهولين لاذوا بالفرار.

من جانبها، قالت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة في تصريح صحافي، مقتضب إن الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقا في حادث حرق «السيارة». وأضافت أنها لن «تسمح بمظاهر الفوضى والفلتان الأمني في غزة».

وأحرق مجهولون يوم الخميس الماضي، سيارة لقيادي في الحركة هو أحمد علوان.

ويسود توتر شديد داخل حركة فتح، بين أنصار تيار الرئيس الفلسطيني وزعيم حركة فتح، محمود عباس، وتيار القيادي المفصول من الحركة، محمد دحلان.

... وأنصار فتح يهددون بتصفية جماعة دحلان

■ غزة ـ الاناضول: أصدرت جماعة تطلق على نفسها اسم «أنصار الشرعية»، ويعتقد بأنها مناصرة للرئيس محمود عباس، بيانا أمس، هددت فيه أنصار محمد دحلان عضو اللجنة المركزية في حركة فتح المفصول، ردا على ما أسمتها «الجرائم الدحلانية».

وهاجم مجهولون يُعتقد أنهم من أنصار دحلان، السبت الماضي، كوادر وقيادات حركة فتح، أثناء انعقاد مؤتمر خاص بأطباء يتبعون الحركة، في أحد فنادق مدينة غزة مساء يوم السبت الماضي.

كما اعتدى مجهولون في اليوم ذاته، على المقر الرئيسي لمؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى (تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية) في قطاع غزة، وحطموا محتوياته.

ونقلت مواقع من حركة فتح مقربة من الرئيس عباس، أن مجموعة من الموظفين المناصرين لدحلان، الذين قُطِعت رواتبهم هم من اعتدوا على كوادر ومؤسسات الحركة في غزة. ويسود خلاف حاد بين الرئيس عباس ودحلان، الذي فُصل من الحركة في حزيران/ يونيو عام 2011.

وتجدد التوتر بين الطرفين في آذار/ مارس من العام الماضي، عندما اتهم عباس، دحلان في اجتماع للمجلس الثوري لحركة فتح، بـ «التخابر مع إسرائيل، والوقوف وراء اغتيال قيادات فلسطينية، والمشاركة في اغتيال الراحل ياسر عرفات»، وهو ما نفاه دحلان، متهماً الرئيس بـ«تحقيق أجندة أجنبية وإسرائيلية.»

وفي 7 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أعلن رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، رفيق النتشة إحالة ملف دحلان إلى محكمة جرائم الفساد، بتهمة «الفساد والكسب غير المشروع»، وهو ما اعتبره الأخير «محاكمة سياسية» يدبرها له عباس.

منظمة حقوقية إسرائيلية: الجيش انتهك القوانين الدولية في القطاع

■ تل أبيب ـ د ب أ: أثارت منظمة حقوقية إسرائيلية أمس، تساؤلات خطيرة حول سياسة الحكومة الإسرائيلية التي وصفتها بأنها تسببت في مقتل مئات المدنيين الفلسطينيين خلال الحرب التي شهدها قطاع غزة الصيف الماضي.

وفي تقرير جديد لها، قالت منظمة «بتسيلم» (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة)، إن قرار الحكومة والجيش بشن غارات جوية على منازل ومواقع بنية تحتية مدنية كان خارقا للقوانين والأعراف الدولية . وذكرت المنظمة أنها بحثت 70 واقعة قتل في كل منها أكثر من ثلاثة أشخاص كانوا يمكثون داخل بيوتهم. وقتل في هذه الأحداث في المجمل 606 فلسطينيين غالبيتهم لم يشاركوا في القتال: نحو 70 % منهم كانوا دون سن الثامنة عشرة أو فوق سن الستين أو من النساء.

وأوضحت بتسيلم أن فحص هذه الحالات أشار إلى أن الجيش الإسرائيلي عمل، في بعض الحالات على الأقل، خلافا لتعليمات القانون الإنساني الدولي. وعزت ذلك لثلاثة أسباب أساسية أدت إلى مقتل هذا العدد الكبير من المدنيين.

وقالت المنظمة إن أول هذه الأسباب هو التعريف الفضفاض لـ«هدف عسكري» يسمح المس به. والسبب الثاني هو التفسير المرن لمصطلح «ضرر عرضي» قانوني ، وأوضحت أن «القوات المقاتلة بالعمل وفق «مبدأ التناسبية»، الذي ينص على وجوب الامتناع عن هجوم ما إذا ما كان المس المتوقع بالمدنيين نتيجة له يفوق الحد ، قياسا بالأفضلية العسكرية المرجوة من وراء هذا الهجوم «.أما ثالث الأسباب فقالت إنه تمثل في غياب الإنذارات للمدنيين أو إصدار إنذارات غير فعالة.

60 يهوديا متطرفا اقتحموا الأقصى بحماية الشرطة

تسريب آلاف الدونمات من قلقيلية للاستيطان... ومحكمة إسرائيلية ترفض إخلاء مستوطن من منزل في سلوان

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن «الإدارة المدنية» حولت ألفين وأربعمئة دونم من أراضي محافظة قلقيلية المتاخمة للخط الأخضر والقريبة من تل ابيب، شمال الضفة الغربية، إلى ما يسمى بـ «شركة تطوير السامرة» الاستيطانية، بدون مناقصة، وخلافاً للتوجيهات الواضحة لقائد المنطقة الوسطى، العسكري نيتسان ألون، الذي أمر بالتالي بوقف التحويل، وعين ضابطا للتحقيق في الموضوع.

وعلمت «هآرتس» أن جهات في وزارة الأمن كانت متورطة في تحويل الأراضي، التي تصل قيمتها إلى ملايين الشواكل. وقالت إن هذه الأراضي تقع في المنطقة الصناعية المستقبلية «ناحال رباه»، المتاخمة للخط الأخضر في منطقة رأس العين، وبحكم وقوعها داخل الاراضي الفلسطينية، وما يسمح به ذلك من تشغيل العمال الفلسطينيين بأجور منخفضة، وقربها من إسرائيل فإنها تعتبر كنزا بالغ الجاذبية.

ومنذ سنوات يخطط المستوطنون لإقامة المنطقة الصناعية في هذا المكان، لكن الأمر لم يتم حتى اليوم، بسبب الخلاف بين المجلس الإقليمي «شومرون» والمجلسين المحليين «إلكناه»، و»اورانيت» حول السيطرة على الأرض التي ستحقق لمن يسيطر عليها ملايين الشواكل، من خلال رسوم التطوير وضريبة الارض والممتلكات، وفي نهاية الأمر قررت الإدارة المدنية تقسيم المنطقة بشكل متساوٍ، بين مجلسي اورانيت وشومرون، واستثناء مجلس «إلكناه»، ووصل الموضوع إلى طاولة قائد المنطقة الوسطى، ألون، المسؤول عن التوقيع الفعلي على مناطق نفوذ السلطات المحلية.

والتقى ألون مع رؤساء السلطات المحلية الثلاث، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وأبلغهم عدم نيته التدخل في الخلاف، وأن عليهم حل الموضوع بينهم، وفي تلخيص اللقاء الذي بعث به مساعد ألون إلى الإدارة المدنية، كتب أن قائد المنطقة الوسطى أمر بوقف دفع المخططات على الأرض حتى انتهاء المفاوضات، كي لا يتم خلق حقائق على الأرض، قبل صدور القرار النهائي، إلا أنه على الرغم من هذه التوجيهات، فقد وقعت الإدارة المدنية على المستندات التي تقضي بتحويل الأراضي إلى مجلس شومرون بدون أي مناقصة.

يذكر أن غرشون مسيكا، رئيس مجلس هشومرون والناشط في حزب الليكود، هو الذي يترأس «شركة تطوير السامرة»، وهو أحد المتورطين الذين اعتقلوا وأخضعوا للتحقيق في ملف الفساد السلطوي، المرتبط بحزب «يسرائيل بيتنا».

وفي السياق المرتبط بالتطرف الإسرائيلي، رفضت محكمة الصلح في القدس المحتلة، الدعوى التي رفعها مواطنون فلسطينيون من حي سلوان، لإخراج جمعية «العاد» الاستيطانية المتطرفة، من أحد البيوت التي استولت عليها في حي سلوان، في نهاية ايلول/ سبتمبر الماضي.

وكتبت «هآرتس» أن الجمعية ادعت شراء عدد من البيوت بواسطة شركة مسجلة في الخارج، وبعض الوسطاء الفلسطينيين، لكن العائلات التي كانت تملك البيوت ادعت أنها لم تبع البيوت، وشككت في صحة الصفقات، وتم حتى الآن تقديم ثلاث دعاوى قضائية ضد المستوطنين الذين سكنوا هذه البيوت، انتهى اولها بانتصار أصحاب البيت الفلسطيني، وصدور قرار عن المحكمة بإخراج جمعية «العاد» منه، بعد رفضها عرض أي وثيقة تؤكد أنها اشترت البيت بشكل قانوني، بادعاء أن رفضها ينبع من رغبتها بحماية البائعين.

وفي الدعوى الثانية التي اتخذ القرار فيها، طلبت عائلة قراعين الأمر بإخلاء أحد المنازل التابعة لها وإصدار أمر احترازي يمنع الجمعية من تأجيره أو استخدام ساحته في هذه المرحلة، لكن القاضية رفضت الدعوى وحددت أن المدعين أخفوا حقيقة عدم ملكيتهم للبيت، الذي تم تقسيمه بين الأخوة بعد وفاة أبيهم، ولم يتم النظر حتى الآن في الدعوى الثالثة.

وقال نشطاء ومحامون فلسطينيون إنهم يستصعبون العمل ضد «العاد» بسبب تعاون بعض الفلسطينيين معها، ومع ذلك قال المحامي محمد دحلة، الذي يمثل بعض العائلات، أنه يدرس إمكانية الادعاء أنه تم بيع البيوت من خلال التضليل، كون بعض المالكين لم يعرفوا أنهم يبيعون بيوتهم لليهود.

وادعت جمعية العاد في تعقيبها على قرار المحكمة أنه «يثبت تجاهل الحقائق وبث الاكاذيب ضد الجمعية، والجهود التي يتم بذلها من قبل السلطة الفلسطينية للضغط على السكان وترهيبهم فقط لأنهم باعوا بيوتهم لليهود»، كما ادعت الجمعية أنها اشترت البيوت بشكل قانوني ودفعت ثمنها كاملا، بموافقة أصحابها.

وفي القدس المحتلة أيضاً، أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية، أن حوالى ستين يهودياً متطرفا، وعددا من ضباط مخابرات الاحتلال، اقتحموا المسجد الأقصى، عبر باب المغاربة، وتحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة كما جرت العادة.

واقتحم المسجد عدد من أنصار «منظمات الهيكل المزعوم» المسجد، عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، أدت إلى حالة من التوتر الشديد في ساحات ومرافق المسجد، خاصة مع صعود إحدى مجموعات المستوطنين لساحة صحن مسجد قبة الصخرة، حيث تصدى لهم المصلون وطلبة مجالس العلم.

أما شرطة الاحتلال التي تتمركز عادة عند البوابات الرئيسية الخارجية للمسجد الأقصى، فقد واصلت إجراءاتها باحتجاز بطاقات الهوية الشخصية لروّاد الأقصى من الشبان والنساء، إلى حين خروج أصحابها منه.

فلسطيني يستخدم المقلاع لرشق جنود احتلال غير ظاهرين بالحجارة

قيادي في الجبهة الشعبية: تحالف النداء والنهضة كارثة وطنية!

تونس: الصيد ما زال متردداً حول ضم النهضة والجبهة لحكومته الجديدة

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يتابع رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الصيد مشاوراته مع بعض الأطراف السياسية حول تركيبة حكومته الجديدة التي يفترض أن تتضمن بعض التعديلات بعد رفض أغلب الأحزاب السياسية منحها الثقة، في وقت حذرت فيه الجبهة الشعبية من التحالف بين حزبي نداء تونس وحركة النهضة معتبرة ذلك بمثابة «كارثة وطنية»!

وتشير بعض التسريبات الإعلامية إلى أن حكومة الصيد ستشهد تعديلات في بعض الحقائب الوزارية كالداخلية والسياحة والتشغيل وبعض كتابات الدولة، مع زيادة عدد الأحزاب المشاركة في الحكومة لتشمل أيضا «آفاق تونس» و «المبادرة الدستورية»، وسط استمرار الجدل حول مشاركة الجبهة الشعبية وحركة النهضة. وقال رئيس حزب نداء تونس محمد الناصر (رئيس البرلمان) هناك اتجاه لتوسيع الائتلاف السياسي في تركيبة الحكومة الجديدة تتضمن «أوسع ما يمكن من التوافق (السياسي)، مشيرا إلى أن المصادقة عليها ستكون مع بداية الأسبوع المقبل.

وكانت شخصية وزير الداخلية ناجم الغرسلي أثارت جدلا كبيرا وسط الأوسط السياسية في البلاد، حيث اعتبر الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي أن تعيين الغرسلي على رأس وزارة الداخلية يمثل «إهانة للثورة»، مشيرا إلى أنه كان من «المنكلين بالقضاة في عهد بن علي»، وهو ما أكدته القاضية والمرشحة السابقة للرئاسة كلثوم كنو، فيما اعتبر البعض أن تعيين الغرسلي جاء «إرضاء لحركة النهضة».

لكن الغرسلي نفى في تصريح صحافي هذه الاتهامات، مشيرا إلى أنه ساهم دوما بالدفاع عن حقوق زملائه من القضاء، وتربطه بهم علاقة جيدة، كما نفى أي علاقة له بحركة النهضة، مشيرا إلى أنه لم ينتم خلال فترة رئاسته للمحكمة الابتدائية بالقصرين وتعيينه لأحقا واليا على مدينة المهدية (شرق) لأي حزب سياسي.

ويفترض أن يتم استبدال الغرسلي بأحد القضاة من ولاية صفاقس (شرق)، إضافة إلى تبادل القيادي في الاتحاد الوطني الحر محسن حسن (وزير السياحة) والقيادية في نداء تونس سلمى الرقيق (وزيرة التشغيل) المواقع، فضلا عن تعيين نبيل عبيد كاتب دولة مكلفاً بالأمن عوضا عن لسعد دربز، مع احتمال استبدال وزراء الشؤون الدينية والمالية والاستثمار بشخصيات أخرى، وزيادة بعض الحقائب للتركيبة الحالية، غير أن هذه المعلومات ما تزال غير مؤكدة.

وكان «نداء تونس» أجرى مشاورات واسعة مع الجبهة الشعبية حول برنامج الحكومة المقبلة وتركيبتها، ومن غير المعروف حتى الآن إن كانت الجبهة ستوافق على المشاركة في حكومة تعتبر أن برنامجها «الليبرالي» لا يتفق مع توجهات الجبهة اليسارية.

وقال القيادي في الجبهة الشعبية رياض بن فضل في تصريح إذاعي إنه تم الاتفاق مع «نداء تونس» على مراجعة برنامج الحكومة، بعيدا عن المحاصصة الحزبية، دون أن يستبعد مشاركة الجبهة في الحكومة، مشيرا إلى أن الجبهة تفضل تشكيل حكومة «إنقاذ وطني» وليس «وحدة وطنية»، وهو ما اقترحته حركة النهضة في وقت سابق.

من جهة أخرى، اعتبر بن فضل أن تحالف نداء تونس وحركة النهضة يعد «كارثة وطنية»، مشيرا إلى أن مصلحة لتونس تقوم على عدم تحالف الحزبين.

وأثار التصريح الأخير لبن فضل جدلا كبيرا، حيث اعتبره القيادي في نداء تونس محمد الطرودي «فكرا ومنطقا هداما، لا يمكن أن يؤسس لجمهورية ثانية قوامها الحرية والعدالة والوحدة الوطنية»، مضيفا الدساترة والنهضة يمثلون أكثر من 70 في المئة من النواب تحت قبة البرلمان ولا يمكن تأسيس جمهورية ثانية وبناء مستقبل بإقصاء 70 بالمئة من التونسيين».

فيما استبعد القيادي في «النداء» منذر بلحاج علي مشاركة حركة النهضة في حكومة الصيد، وقال إن حزبه «سيحكم مع من هم أقرب إليه»، مشيرا إلى أن الحكومة ستتضمن، إضافة إلى النداء، أحزاب الاتحاد الوطني الحر وآفاق تونس والمبادرة.

وكانت حركة النهضة طالبت حزب نداء تونس بتوضيح رؤيته في الحكم واعتماد الشفافية في تحديد هوية الحكومة التي يسعى لتشكيلها، منتقدة الغموض الذي رافق المشاورت الحكومية الأخيرة.

وانتقد القيادي بالحركة عبداللطيف المكي في تصريح خاص لـ«القدس العربي» محاولة النداء «استفزاز» النهضة بهدف دفعها لعدم المشاركة في الحكومة عبر تقديم عروض لا تتناسب مع موقعها ووزنها السياسي في البلاد، مشيرا إلى أن الصيد اقترح على الحركة فقط أربعة كتاب دولة لشخصيات «ليسوا من أبناء الحركة بل مستقلون عملوا معنا في الإدارة خلال الحكومات السابقة، وكأنهم أصبحوا محسوبين علينا».

الحبيب الصيد

النهضة التونسية: لا علاقة لاستقالة الجلاصي بتشكيل حكومة الصيد

تونس ـ «القدس العربي»:

قالت حركة النهضة التونسية إن نائب رئيس الحركة عبدالحميد الجلاصي استقال من منصبه مع بقائه داخل صفوف الحركة، مشيرة إلى أن قراره لا علاقة له بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأصدرت الحركة الأربعاء بيانا أكدت فيه أن القيادي عبدالحميد الجلاصي طلب من قيادة الحركة إعفاءه من مهام في المكتب التنفيذي، معتبرة أن الجلاصي «قيمة ثابتة في الحركة ومقامه فيها محمود ومحفوظ والقيادة بصدد الحوار معه (بهدف محاولة ثنيه عن قراره المفاجئ)».

وأكد القيادي في الحركة محمد بن سالم أن الجلاصي لم يستقل من الحركة وإنما من مهامه فقط داخل المكتب التنفيذي، ونفى وجود أية علاقة بين قرار الاستقالة وتشكيل حكومة الصيد أو سعي الجلاصي للحصول على أية مناصب وزارية فيها، مشيرا إلى أن الاختلافات داخل الحركة أمر طبيعي.

وكان القيادي البارز في الحركة حمادي الجبالي أعلن في كانون الأول/ديسمبر الماضي انسحابه من صفوف الحركة الإسلامية، مشيرا إلى أنه سيتفرغ للدفاع عن الحريات عبر «مواصلة الانتصار للقيم التي قامت من أجلها الثورة وعلى رأسها احترام وإنفاذ دستور تونس الجديدة»، فيما نفت قيادة الحركة وجود أية خلافات مع الجبالي دعته لمغادرتها.

عبدالحميد الجلاصي

الداخلية التونسية توقف خلية تمول أنشطة إرهابية داخل البلاد

■ تونس ـ من أيمن جملي: أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس الأربعاء توقيف خلية تتكون من أربعة عناصر إرهابية في العاصمة ضالعة في تمويل أنشطة إرهابية بالتنسيق مع إرهابيين خارج البلاد. وقالت الوزارة في بيان لها أمس «تعلن وزارة الداخلية أن الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب التابعة للإدارة العامة للمصالح المختصة، تمكنت من تفكيك وكشف خلية إرهابية بتونس العاصمة مرتبطة بعناصر إرهابية تونسية فارة بالخارج تتولى تمويل الأنشطة الإرهابية ببلادنا وتوفير مساعدات مالية لعائلات العناصر الإرهابية سواء منها الفارة أو المودعة في السجون». وتابع البيان «وتمكنت الوحدة المذكورة من إيقاف أربعة عناصر من هذه الخلية وحجز سيارتين ومبلغ مالي من العملة التونسية والأجنبية وحوالات بريدية وأجهزة إعلامية وهواتف محمولة».

وتشن قوات الجيش التونسي منذ عام 2012 حملات مطاردة لقيادات إرهابية تابعة لتنظيم «أنصار الشريعة» (المحظور منذ 2013) متمركزة بجبال الشعانبي (غرب)، وداخل بعض المدن متهمة بتنفيذ اغتيالات سياسية وتنفيذ عمليات إرهابية.

«الاناضول»

نداء تونس: النساء لا يرحبن بمشاركة النهضة في الحكومة

■ تونس ـ د ب أ: قال قيادي في حزب حركة نداء تونس أمس الأربعاء ان «نساء تونس لا يرحبن» بمشاركة حركة النهضة الإسلامية في الحكومة المقبلة.

وقال القيادي في حزب حركة نداء تونس المنذر حاج علي في تصريح للصحافيين أمس بمناسبة لقاء تشاوري مع الجبهة الشعبية، ان رئيس الحكومة المكلف الحبيب الصيد بدأ مشاورات جدية مع الأحزاب السياسية للتوصل إلى حكومة ترتقي إلى طموحات التونسيين وتكون في مستوى التحديات والمشاكل الكبرى التي تواجهها البلاد. وحول الأحزاب التي ستشارك في الحكومة الجديدة أكد القيادي ان حزب حركة نداء تونس الفائز بالأغلبية من الطبيعي ان يكون متواجدا في الحكم إلى جانب الأحزاب الأقرب إليه، وهي حزب آفاق تونس وحزب المبادرة.

وأضاف القيادي «نأمل بالتوصل إلى حل مع الجبهة الشعبية». واستبعد المنذر حاج أن تشارك حركة النهضة الإسلامية في حكومة الصيد، مشيرا إلى أن «نساء تونس لا يرحبن بمشاركتها». وقال المنذر «اسألوا نساء تونس. إذا وافقن على مشاركة حركة النهضة عندها سيكون لكل حادث حديث».

ويستند القيادي في تصريحاته إلى نسبة التصويت العالية التى حصل عليها حزب نداء تونس في صفوف النساء في انتخابات 2014. وأوضحت إحصائيات ان عدد النساء اللاتي صوتن لمرشح حزب حركة نداء تونس الباجي قايد السبسي خلال الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية بلغ قرابة مليون صوت، أي 61 بالمئة من مجموع الأصوات التي حصل عليها.

وفي المقابل، بلغت أصوات النساء اللاتي حصل عليها منافسه الرئيس السابق المنصف المرزوقي المدعوم من قواعد حركة النهضة الإسلامية، 39 بالمئة من جملة الأصوات التي تحصل عليها.

ويعرف حزب حركة نداء تونس نفسه كامتداد لفكر الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة باني دولة الاستقلال، حيث ينظر له كمحرر المرأة في تونس بإصداره لمجلة الأحوال الشخصية في خمسينيات القرن الماضي والتي تمنح المرأة حقوقا واسعة.

منظمة «الحرية الآن» المغربية تطالب السعودية وموريتانيا الغاء الاحكام الجائرة بحق ناشطين واطلاق سراحهما

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

طالب ناشطون مغاربة في ميدان الحريات وحقوق الإنسان كلا من السعودية وموريتانيا بإطلاق سراح ناشطين وكتاب حوكموا وادينوا بسبب ارائهم بإلغاء الأحكام «الجائرة والقاسية» الصادرة في حق شابين موريتاني وسعودي، وإطلاق سراحهما فورا باعتبارهما معتقلي رأي، اعتقلا وحوكما بسبب آرائهما.

وطالبت منظمة «الحرية الآن» (لجنة حرية الصحافة والتعبير في المغرب)، في بيان ارسل لـ«القدس العربي» دول العالم المتقدم إلى الكف عن ممالأة النظام السعودي صاحب السجل السيئ فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وأن تدعو صراحة الحكومة السعودية لإطلاق سراح الناشط رائف بدوي المحكوم عليه بعقوبتي السجن النافذ والجلد، وعدم الاكتفاء بالإدانة والمطالبة بتطبيق الرأفة في حقه، وإنما ممارسة كل أشكال الضغط على السعودية لوضع حد للقيود المشددة التي تضعها على حرية الفكر والتعبير المفروضة على المجتمع السعودي».

ودعت المنظمة النظام الموريتاني إلى التراجع الفوري عن الحكم بالإعدام على الناشط محمد الشيخ ولد محمد امخيتير، ووصفت الحكم عليه بأنه خرق سافر للمواثيق الدولية التي صادقت عليها الدولة الموريتانية، والتي تنص على ضرورة احترام حرية الإنسان في الرأي والتعبير.

واعتبرت هذا الحكم خرقا واضحا للمادة العاشرة من الدستور الموريتاني والتي تضمن الدولة بموجبها لكافة المواطنين الحريات العمومية والحريات الفردية ومنها حرية الرأي والتفكير وحرية التعبير بكافة أشكالها.

واوضح البيان ان السلطات السعودية ألقت القبض بمدينة جدة على رائف بدوي، 31 عاما، وهو من مؤسسي موقع «الليبراليون السعوديون» عام 2012، ووجهت له اتهامات تتعلق بانتقاد موقعه الرقمي لـ«هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» ورجال دين سعوديين. وفي عام 2013 صدر أول حكم عليه بالسجن سبع سنوات و600 جلدة، ولكنه استأنفه وقامت محكمة الاستئناف بزيادة العقوبة التي حكم بها عليه وهي عشر سنوات سجناً نافذا و1000 جلدة، نفذ منها لحد الآن 50 جلدة بعصا خشبية في ميدان عام بمدينة جدة الجمعة ما قبل الماضية، وتم إرجاء جلده الجمعة الماضية، لكن من المزمع، وطبقا لنفس الحكم، تكرار جلده في الأسابيع التسعة عشر المقبلة.

وقضت محكمة موريتانية بنواديبو عام 2014، بإعدام شيخ ولد محمد ولد مخيتير، وهو ناشط في الثلاثين من عمره على خلفية نشره مقالاً على مواقع الكترونية موريتانية، اعتبر تجديفيا، رغم أن شيخ ولد محمد نفى التهم الموجهة إليه أمام هيئة المحكمة، وأوضح أنه كان يهدف من وراء نشر مقاله إلى الدفاع عن طبقة من السكان المعلمين (جماعة من السكان تعاني من التمييز الاجتماعي) التي تتعرض لسوء المعاملة". وعرف محمد شيخ بانتقاده لنظام الرق الذي مازال سائدا داخل شرائح من المجتمع الموريتاني.

وقال المعطي منجب، رئيس «الحرية الآن» إن الحكم بالإعدام على ناشط موريتاني، وناشط سعودي بعشر سنوات سجنا نافذة، وكلاهما لم يفعل سوى التعبير عن رأيه، يعتبر قاسيا يجب إلغاؤه فورا. أما إجراءات الجلد المصاحبة لحكم الناشط السعودي فهي عقوبة وحشية ومهينة وعمل إجرامي لأنه يعرض الضحية إلى عذاب جسدي ونفسي، وهو لا يقل بشاعة عن عقوبة الإعدام وكلاهما يحظرهما القانون الدولي».

وانتقد المعطي الصمت الرسمي المغربي، وخاصة صمت المؤسسة الدينية اتجاه عقوبة وحشية مثل «الجلد»، ودعاها إلى توضيح رأيها حول ما إذا كانت هذه العقوبة تتوافق مع الشريعة الإسلامية كما يبرر ذلك المؤيدون لها، أم أنها مجرد عقاب قاس لناشط سياسي عبر بحرية عن رأيه.

واستغرب المعطي صمت المثقفين التقدميين المغاربة والعرب، ووصف عدم إدانتهم لمثل هذه الأحكام الجائرة بأنه «أمر مخجل».

واعلنت «الحرية الآن»، تضامنها الكامل مع الناشطين الموريتاني والسعودي، وادانتها الأحكام القاسية الصادرة في حقهما، واعتبرت أن مواجهة الرأي لا يمكن أن تكون إلا من خلال الرأي وفي جو من الحرية التي تضمنها قوانين ديمقراطية ويحميها قضاء نزيه ومستقل.

رائف بدوي

شيخ ولد محمد ولد مخيتير

برلمان المغرب يصادق على تشغيل القاصرين رغم احتجاج الحقوقيين

■ الرباط ـ أ ف ب: صادق مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) المغربي على مشروع يهم العمال المنزليين وخصوصا من الفتيات ينص أحد بنوده على إمكانية التشغيل ابتداء من 16 سنة، وذلك رغم احتجاجات وتوصيات الحقوقيين.

وصادقت الغرفة الثانية للبرلمان المغربي مساء الثلاثاء، حسبما أفادت الصحافة المغربية، على مشروع القانون المتعلق بشروط تشغيل العمال المنزليين «بموافقة 14 مستشارا مع امتناع 12 عن التصويت، ليعود بذلك إلى مجلس النواب في قراءة ثانية».

وقال موقع «اليوم 24» ان «فرق الأغلبية في المجلس رفضت تبريرات طلب المعارضة (...) التي دعت إلى رفع سن العمل المنزلي إلى 18 سنة للقضاء الفعلي على تشغيل الاطفال كعمال منزليين نظرا لما يمكن ان يترتب عن الاعمال المنزلية من اخطار».

وحددت الصيغة الأولى للمشروع الذي جاءت به الحكومة السن الأدنى في 15 سنة، ليتم تعديله بعد نقاش طويل في الغرفة الأولى (مجلس النواب) ورفع السن إلى 16 سنة.

وسبق لائتلاف «من أجل حظر تشغيل القاصرات في العمل المنزلي» ان ناشد المستشارين بعدم التصويت على مشروع القانون وتعديله لينسجم مع الاتفاقيات الدولية ومقتضيات الدستور.

كما دعا الائتلاف الحكومة إلى «تجريم تشغيل القاصرات والقاصرين كخدم في البيوت» و «تحديد التدابير والآليات والموارد اللازمة لإعادة إدماج ضحايا هذه الظاهرة»، مع وضع سياسة متكاملة لحماية الأطفال من الاستغلال والعنف الذي يطالهم».

وأغلب العمال المنزليين من الفتيات القاصرات، حيث يراوح عددهن بين ستين ألفا إلى ثمانين ألفا، 60% منهن دون سن الثانية عشرة، بحسب آخر إحصائيات جمعيات المجتمع المدني المتتبعة لعمالة الأطفال في المنازل.

وسبق لمنظمة هيومن رايتس ووتش في نهاية 2013 أن ناشدت البرلمانيين المغاربة «إعادة النظر» في هذا المشروع، آملة التوصل إلى تشريع يضع حدا لاستغلال العمال المنزليين.

من جانبها دعت اليونيسيف الحكومة المغربية إلى إلغاء مقتضيات مشروع القانون المذكور فـ«عمل الأطفال، في أي سن كان، يحرمهم من حقوقهم في التربية والحماية والإشراك والتنمية والصحة».

وذكرت اليونيسيف حكومة بنكيران بكون المغرب صادق في 1993 على اتفاقية حقوق الطفل، وهو ما يجعله ملزما باحترام المادة 32 منها والقاضية بحماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي والإكراه على أي عمل يعرضه لمخاطر تعرقل التحاقه بالمدرسة وتؤذي تطوره البدني والنفسي والروحي والأخلاقي والاجتماعي.

انسحاب جماعي لعلماء موريتانيين من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

■ نواكشوط ـ د ب ا: أعلن علماء موريتانيون كبار من بينهم رئيس المجلس الاعلى للفتوى والمظالم انسحابهم من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يمثل واجهة للإخوان المسلمين.

واوضح العلماء أن قرارهم جاء على خلفية قرار العالم الموريتاني المعروف الشيخ عبد الله ولد بيه النائب السابق لرئيس الاتحاد الانسحاب منه وانسجاما مع اجتهاده القاضي بوأد ما سماه «فتنة المسلمين وإطفاء الحريق بينهم؛ قبل تحقيق وتبيان الموقف الشرعي مما يدور بينهم» . ويخالف هذا الاجتهاد موقف رئيس الاتحاد العلامة د. يوسف القرضاوي الداعم للثورات العربية.

ومن بين الموقعين على عريضة الانسحاب العلامة محمد المختار ولد امباله رئيس المجلس الأعلى للفتوى والمظالم، والشيخ عثمان ولد الشيخ أبو المعالي رئيس حزب الفضيلة، والأستاذ أبوبكر ولد أحمد رئيس جائزة شنفبط والقاضي عبد الله ولد اعل سالم رئيس المجلس الدستوري سابقا .

وزير العدل المغربي: ظاهرة تزويج القاصرات موجودة في مجتمعات أوروبية

الرباط ـ «القدس العربي»:

أعاد زير العدل والحريات المغربي ظاهرة تزويج القاصرات في بلاده إلى «العقلية الثقافية للمجتمع المغربي، التي تقتضي أن تنسجم معها المقتضيات القانونية» على الرغم من أن هذه الظاهرة تأخذ منحى تنازليا.

وأوضح مصطفى الرميد أول أمس الثلاثاء أن «الحد من ظاهرة تزويج القاصرات يقتضي بذل مجهودات من أجل تغيير الواقع السوسيواقتصادي والعقليات».

وقال أن من العوامل التي تساهم في استمرار الظاهرة وتناميها في المجتمع المغربي، يتمثل في «الظروف الهشة التي قد تعيش فيها الفتاة وكذا غياب وعي اجتماعي بمخاطر الظاهرة».

وقال الرميد أن ظاهرة تزويج القاصرات، موجودة في مجتمعات أوروبية، مثل إسبانيا وفرنسا وبلجيكا وفنلندا، التي تجيز زواج من هن دون 18 سنة بشروط معينة، مثلما هو الحال في المغرب، حيث تحدد المادة 19 من مدونة الأسرة سن 18 سنة لاكتمال الأهلية بالنسبة للفتى أو الفتاة للزواج، في حين تنص المادة 20 من المدونة على استثناء يمكن بموجبه للقاضي أن يأذن، وفق شروط معينة، بزواج من هن دون 18 سنة».

وأكد الوزير المغربي ان حكومة بلاده لا يمكنها أن تحل المشاكل المتعلقة بالظاهرة بشكل مباشر، وإنما من خلال مجموعة من التدابير والسياسات العمومية المندمجة فقط.

ووجهت جمعيات حقوقية انتقادات شديدة لمشروع قانون يمدد مهلة توثيق زواج الفاتحة، متخوفة من استعمال الأمر كـ«غطاء» لتزويج القاصرات.

وأكد الرميد انه لا يمكن لأي جهة أن تعدل من تلقاء تفسها مدونة الأسرة التي كانت موضع توافق وطني والتي تتضمن مواد تبيح تزويج الفتيات دون 18 سنة، داعيا المستشارين إلى اقتراح قانون لتعديل هذه البنود التي تنتقدها في المدونة.

وأكد الوزير على وجوب بذل مجهودات كبيرة في سبيل تغيير الواقع السوسيواقتصادي والذهنيات حتى لا يلتجئ الناس إلى هذا النوع من الزواج، والذي ينتشر في صفوف الفئات الهشة التي تمتلك قناعات ووعيا اجتماعيا معينا.

مصطفى الرميد

مصر وليبيا تعودان للمشاركة في اجتماعات لجنة الاتصال الدولية بشأن ليبيا في أديس ابابا

مجموعة الاتصال بشأن ليبيا تستبعد الحل العسكري للأزمة وتوصي بالحوار

■ أديس أبابا – من محمد توكل وعبده عبدالكريم وأحمد عبد الله ومحمد والي:

استبعدت مجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيا، التدخل العسكري، لحل الأزمة السياسية والمؤسساتية التي تضرب البلاد منذ أشهر، وأوصت بالحوار كسبيل وحيد للسلام.

وقالت مسودة للبيان الختامي لاجتماع المجموعة في أديس أبابا، امس الأربعاء، سربت لوسائل الإعلام، إنه «لا حل عسكريا للأزمة الراهنة في ليبيا»، مضيفة: «الحوار وحده هو الذى من شأنه تحقيق السلام المستدام والأمن والاستقرار والمصالحة»، علما بأن النسخة النهائية من البيان لم تصدر بعد.

وتضم مجموعة الاتصال 16 دولة أوروبية وعربية، إلى جانب الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، وعقدت اجتماعا أمس بأديس أبابا، على هامش الاجتماعات التحضيرية للقمة الأفريقية، المقرر عقدها الجمعة.

ووفق مسودة البيان، رحب المشاركون في اجتماع المجموعة بـ»نتائج الجولة الأولى من الحوار السياسي الليبي الذى استهدف تيسير الوصول إلى تسوية للأزمة متعددة الابعاد في ليبيا».

كما رحب المشاركون بـ»الجولة الثانية من الحوار السياسي الذى عقد في جنيف مؤخرا ونتائج هذه الجولة، وطالبوا الأطراف الليبية بمواصلة اظهار الارادة السياسية والمرونة لدفع العملية السياسية للأمام»، وفق المسودة ذاتها.

وقالت مسودة البيان إن «المشاركين في الاجتماع راجعوا الوضع في ليبيا والجهود المبذولة لإنهاء العنف وسبل تيسير الحوار بين الأطراف الليبية بهدف تعزيز مصالحة وطنية واستكمال عملية الانتقال إلى التحول الإيجابي».

وأعرب المشاركون عن قلقهم «العميق» بشأن «الوضع الأمني والأزمة الإنسانية الناجمة عنه وانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وادانوا في هذا الصدد كافة أعمال العنف»، حسب المصدر نفسه.

كما أعرب المشاركون عن «القلق» إزاء «حقيقة أن بعض الجماعات الإرهابية قد وجدت ملاذا آمنا في أجزاء من ليبيا»، مشيرين إلى «التداعيات السلبية للوضع في ليبيا على الأمن والاستقرار الإقليميين».

وحثت مسودة البيان الختامي « الأطراف الليبية الالتزام كليا بما تعهدوا به من خلال تطبيق وقف إطلاق النار بشكل فعال على الأرض والعمليات التي تجري في البحر والجو، وكذلك حركة انتقال سلاح عن طريق الأشخاص والسيارات».

وخلال الجلسة الختامية، قال إسماعيل الشرقاوي رئيس مجلس الأمن والسلم الأفريقي، إن الاتحاد الأفريقي «يؤكد على سلامة ووحدة ليبيا وضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية»، وفق مراسل «الأناضول».

وحذر الشرقاوي من «التداعيات السلبية للأزمة الليبية على عموم المنطقة مالم يتم احتواؤها»، مناشدا دول الجوار «بذل المزيد من الجهود لمساعدة الفرقاء على التوصل لحل مناسب».

هذا وعادت مصر وليبيا إلى المشاركة في اجتماع لجنة الاتصال الدولية بشأن ليبيا بعد أن قاطعت الدولتان ومعهما الإمارات العربية المتحدة الجلسة الافتتاحية للاجتماعات بسبب مشاركة تركيا وقطر فيها، فيما قال قال محمد الدائري وزير الخارجية الليبي (بحكومة طبرق) إن حكومته طلبت دعما دوليا لتعزيز دور الجيش الليبي في محاربة المجموعات الإرهابية، مضيفا «لم نتلق الدعم سوى من بعض الدول العربية (لم يسمها)».

وكانت مصر وليبيا والإمارات قد قاطعت الجلسة الافتتاحية لاجتماعات لجنة الاتصال الدولية بشأن ليبيا، احتجاجا على مشاركة قطر وتركيا في الاجتماع، بحسب مراسل الأناضول ومصادر دبلوماسية عربية، فيما لم تشارك السعودية والكويت وبررتا عدم المشاركة بعدم تلقي دعوة لحضور الاجتماع.

ولم تشارك السعودية والكويت في الاجتماع، وبررتا عدم المشاركة بعدم تلقيهما دعوة لحضور الاجتماع، وفقا لمراسل الأناضول.

وكانت مصادر دبلوماسية أفريقية مطلعة قد قالت في وقت سابق إن مصر اعترضت على دعوة قدمها الاتحاد الأفريقي إلى تركيا وقطر لحضور اجتماع لجنة الاتصال الدولية حول ليبيا، أمس الأربعاء، في مقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ودعا وزير الخارجية الليبي محمد الدائري في مؤتمر صحافي عقده بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا عقب اجتماعين لدول الجوار والدول الافريقية المعنية بليبيا، إلى أهمية تحسين الوضع الأمني في بلاده، وقال «إن لم نقم بتحسين الوضع الأمني في ليبيا يكون فقط مضيعة للوقت». وأشار إلى أن تشاد ستستضيف الاجتماع المقبل لوزراء دول الجوار في شهر شباط/ فبراير المقبل.

وقال إن «الحكومة الشرعية ملتزمة بإيجاد حل سياسي في ليبيا، وهو ما سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح لمحاربة الإرهاب».

وأضاف أن «العمليات الإرهابية التي تشهدها ليبيا في الغرب والشرق والشمال والجنوب تمثل تحديا كبيرا لليبيين»، مشيرا إلى أن «دول جوار ليبيا عبرت عن بالغ قلقها من تنامي المجموعات الإرهابية والعمليات الإرهابية التي تشهدها ليبيا».

ومضى قائلا «من غير المعقول أن ننتظر تشكيل حكومة في ليبيا لتحارب الإرهاب ونحن حاضرون في شرق ليبيا وبنغازي إلا أن الإرهاب ينمو في درنة (شرق). وأضاف «نتطلع إلى المزيد من القدرات العسكرية لمحاربة الإرهاب في كل أجزاء ليبيا».

وحول وجود اشتراطات ليبية في مشاركة قطر وتركيا في اجتماعات لجنة الاتصال الدولية قال إن «ليبيا أكدت ضرورة استمرار الدول التي شاركت في الاجتماع السابق، وهي قد شاركت اليوم في اجتماع أديس أبابا، وهناك دول أخرى غير تركيا وقطر أيضا تمت دعوتها للمشاركة في هذا الاجتماع».

وأضاف أن «ليبيا كانت تود أن يتم التأكيد في المشاركة على الدول نفسها التي شاركت في الاجتماع السابق للجنة الاتصال الدولية».

وتابع أنه «ينبغي أن تكون هناك قيمة مضافة لمشاركة أي طرف جديد في اجتماع لجنة الاتصال الدولية حتى وإن كان يمثل دولته كمراقب».

وردا على سؤال للأناضول حول أن الإرهاب في ليبيا صناعة محلية قال الدائري «بالفعل إن الأزمة في ليبيا هي أزمة سياسية تتم معالجتها في جنيف حاليا وهذه الأزمة تخص أطرافا سياسية ليبية لكن الإرهاب هو ظاهرة».

وأشاد بمفاوضات جنيف وقال إن «نتائج محادثات جنيف مشجعة ومهمة لاستعادة الأمن والاستقرار في ليبيا، ولكن هناك الكثير الذي يتعين عمله، وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة التزامه تجاه ليبيا، وكذلك الاتحاد الأفريقي ودول الجوار لليبيا».

واعتبر وزير الخارجية الليبي أن «ما يحدث في ليبيا هو امتداد لمشروع خارج ليبيا وليس وليد ليبيا، وهناك مشروع دولي يخص بعض الأطراف والدول الأفريقية وكذلك أطراف عربية تأتي من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهناك مشكلة حقيقية ينبغي علينا كـ(أفارقة وعرب) مواجهتها». وقال «ما نريده اليوم هو إعادة بناء ليبيا على أسس ديمقراطية ودولة مؤسسات».

وحول العلاقة بين تنظيمي داعش في العراق وليبيا، قال الوزير الليبي إن «هناك ارتباطا بين التنظيمين وأمير الدولة الإسلامية في درنة بليبيا هو مواطن يمني، وهناك صلات قوية بين الدولة الإسلامية في ليبيا والعراق».

وحول التعاون القائم بين ليبيا ومصر قال إن «التعاون بين البلدين قائم منذ 2012 وهناك تعاون أيضا مع السودان وفرنسا وبريطانيا الجزائر والأردن وإيطاليا»، مشيرا إلى وجود قوات تتدرب في الجزائر.»الاناضول»

جانب من الاشتباكات في ليبيا

البرلمان الليبي يدعو المجتمع الدولي ضم بلاده للتحالف المحارب للإرهاب

الحكومة: بقاء العاصمة طرابلس تحت سيطرة مجموعات إرهابية أوصلنا لهذا الانفلات الأمني

■ ليبيا – وكالات: استنكرت الحكومة الليبية المدعومة من مجلس النواب والمعترف بها دوليا «الهجوم الإرهابي» الذي وقع الثلاثاء بفندق «كورنثيا» في العاصمة طرابلس. فيما دعا البرلمان الليبي المعترف به من الأسرة الدولية في وقت متأخر ليل الثلاثاء المجتمع الدولي ضم بلاده إلى التحالف الدولي لمكافحة جرائم الإرهاب، مطالبا برفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي وتوفير الدعم الكامل له، وذلك في أعقاب الهجوم على فندق في العاصمة الليبية طرابلس.

وقالت الحكومة في بيان رسمي صدر عنها :»سبق أن حذرنا من إمكانية وقوع هذه الجرائم.. وقوع العاصمة تحت قبضة مجموعات أبدت في كثير من المناسبات دعمها منظمات مدرجة عالميا على قائمة الإرهاب هو الذي أوصل البلاد إلى ما تشهده الآن من انفلات أمني خطير».

واعتبرت الحكومة في البيان الذي نقله موقع «بوابة الوسط» أن ما حدث «رسالة واضحة ودليل دامغ يضاف إلى ما سبق من أدلة خلال الأشهر الماضية على وجود الإرهاب وتغوله في العاصمة طرابلس، كما حدث في بعض المدن الليبية الأخرى برعاية واضحة وصريحة ممن يعتبرون أنفسهم أصحاب السلطة العليا فيها، وينكرون وجود الإرهاب ويتسترون عليه ويغضون الطرف عن مثل هذه الأعمال الإرهابية التي تمارسها الجماعات المتطرفة».

تجدر الإشارة إلى أن الحكومة المدعومة من «المؤتمر الوطني العام» المنتهية ولايته هي التي تسيطر على العاصمة الليبية.

بدوره طالب البرلمان في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه جميع الدول الصديقة والشقيقة لليبيا «إدانة هذا العمل الإرهابي» الذي راح ضحيته تسعة أشخاص بينهم خمسة أجانب.

وفيما أكد إدانته الهجوم، اعتبر البرلمان أن «هذه العملية الارهابية التي طالت مدينة طرابلس تأتي في أطار سعي ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، إلى أن يكون له موضع قدم في المدينة».

وأوضح أن أسلوب هذا التنظيم سيكون من خلال عمليات متتالية، تطال كل المرافق الحيوية في المدينة، وكذلك سفارات الدول الصديقة، لافتا إلى أن استهداف فندق «كورنثيا» دليل واضح على أن «هذا التنظيم الإرهابي بات يتحرك بشكل واضح في العاصمة».

ودعا البرلمان في بيانه «الليبيين كافة إلى التكاتف والتماسك والوقوف صفا واحدا منيعا ضد الإرهاب»، مشيرا إلى أنه يدعم مساعي بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا ولجنة الحوار الممثلة للمجلس، من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة الليبية، والمحافظة على المسار الديمقراطي.

واستهدف الهجوم المسلح الذي تبناه الفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية الجهادي، وفقا للمركز الأمريكي لمراقبة المواقع الإسلامية (سايت) فندق كورنثيا وسط طرابلس. وكان تنظيم «الدولة الإسلامية» قد نشر صورة لمن قال إنه أول المهاجمين لفندق كورنثيا.

وبث التنظيم الخبر عبر الإنترنت، مصحوبا بصورة لشاب يبدو في العشرينيات من عمره، ووصف التنظيم عنصره بأنه «الانغماسي الأول في فندق كورثنيا في طرابلس أبو إبراهيم التونسي». وفي وقت لاحق، نشر التنظيم صورة لشخص آخر يقف خلف الهجوم وقال إن اسمه «أبو سليمان السوداني».

وأظهرت كاميرات مراقبة الفندق صورة «التونسي والسوداني» لحظة اقتحامهما الفندق قبل انتحارهما بأحزمة ناسفة بعد تضييق قوات الأمن الخناق عليهما.

وقتل تسعة أشخاص بينهم أمريكي وفرنسي وثلاثة آسيويين في هجوم استمر ساعات عدة في هذا الفندق الفخم في طرابلس والذي شنه مسلحون فجروا أنفسهم بعد محاصرتهم، في مؤشر جديد على الفوضى الأمنية المستشرية في ليبيا.

بوتفليقة يؤكد أن استغلال الغاز الصخري غير وارد الآن والاحتجاجات متواصلة في الجنوب

الجزائر «القدس العربي»:

نظم مواطنون بمدينة عين صالح (1300 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية) مظاهرة احتجاجية بخصوص استغلال الغاز الصخري الأربعاء رغم التطمينات الجديدة التي صدرت عن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بشأن عدم وجود نية لدى الحكومة لاستغلال الغاز الصخري في الوقت الراهن.

وكان المئات من المحتجين نزلوا إلى الشارع مجددا مباشرة بعد الإعلان عن نتائج قرارات المجلس الوزاري المصغر الذي أشرف عليه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بمشاركة الوزير الأول عبدالمالك سلال وقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، وعدد من الوزراء، بغرض مناقشة مجموعة من الملفات في مقدمتها التقسيم الإداري الجديد، والاحتجاجات في جنوب البلاد على خلفية رفض سكان المنطقة لاستغلال الغاز الصخري.

وقد رفع المحتجون شعارات مرة أخرى رافضة لاستغلال الغاز الصخري، وكذا عدم اقتناعهم بما صدر عن المجلس الوزاري المصغر الذي أشرف عليه الرئيس، سواء فيما يتعلق بتنمية مناطق الجنوب، أو فيما يخص استغلال الغاز الصخري، خاصة أن المحتجين كانوا ينتظرون قرارا صريحا بوقف استغلال الغاز الصخري، وأن الحكومة ردت حتى الآن على الاحتجاجات بأن استغلال الغاز الصخري أمر سابق لأوانه، وأن ما يجري حاليا هي عمليات حفر آبار تجريبية.

وكان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قد أعلن خلال الاجتماع الوزاري أنه سيتم خلال النصف الأول من السنة الحالية إنشاء ولايات منتدبة بوسائل معززة وصلاحيات موسعة عبر ولايات الجنوب، مشيرا إلى أن هذا المسار سيوسع سنة 2016 ليشمل مدن الهضاب العليا، وأن هذه العملية ستستمر تدريجيا ليشمل كامل مناطق البلاد، تحسبا لإنشاء ولايات جديدة، بما يسمح بتوفير الميزانية المطلوبة لتجسيد هذا المشروع.

أما بخصوص استغلال الغاز الصخري، أكد الرئيس بوتفليقة أن هذا المشروع ليس من أولويات الحكومة في الوقت الراهن، وأنه بمجرد الانتهاء من عمليات الحفر الخاصة بالآبار التجريبية، سيتم وقف أي نشاط له علاقة بالغاز الصخري.

وتأتي هذه الإجراءات التي أعلن عنها المجلس الوزاري المشترك، من أجل السعي لتهدئة الجنوب الذي يعيش غليانا غير مسبوق منذ قرابة شهر، والذي فشلت الحكومة في تهدئته حتى الآن، رغم أنها جربت كل شيء، بداية من زيارة المسؤولين إلى المنطقة لتهدئة الشارع، والتأكيد على أن استغلال الغاز الصخري لا يمثل أية خطورة بالنسبة لسكان المنطقة ولا للبيئة، وحتى الوزير الأول عبدالمالك سلال، والذي ظهر على التلفزيون الحكومي لم يفلح في تهدئة غضب سكان الجنوب، ولا الساسة المحسوبين على المعارضة والذين يدافعون عن الحكومة أكثر من أحزاب الموالاة، مثل لويزة حنون زعيمة حزب العمال التروتسكي لم يفلحوا في تهدئة مخاوف سكان الجنوب من استغلال الغاز الصخري.

الطبقة السياسية الكلاسيكية الإسبانية تخاف من تأثير سيريزا اليوناني بسبب قوة حزب بوديموس

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يخيم شبح الانتخابات اليونانية وفوز حزب سيريزا على إسبانيا أكثر من أي دولة أوروبية أخرى بحكم اقتراب الانتخابات التشريعية وتعاظم قوة حزب بوديموس الشبيه بنظيره اليوناني. ويتزامن هذا مع انهيار الأحزاب التقليدية، الشعبي المحافظ والاشتراكي المعارض وكذلك الحزب الشيوعي.

وشكل فوز حزب سيريزا في الانتخابات اليونانية زلزالا سياسيا وماليا في الاتحاد الأوروبي بحكم ما يشكله من منعطف حقيقي في الممارسة السياسية من الانتقال من سياسة تقليدية دامت عقودا طويلة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى الوقت الراهن.

وتفيد معظم التحليلات في إسبانيا بأن حزب بوديموس الذي يتقاسم مع سيريزا البرنامج السياسي نفسه يعتبر الأكثر استفادة من انتخابات اليونان. وكان هذا الحزب قد ظهر خلال شباط/ فبراير الماضي، وشارك في الانتخابات الخاصة بالبرلمان الأوروبي وحصل على المركز الثالث في إسبانيا، ولكن ابتداء من أيلول/سبتمبر الماضي بدأ يتصدر استطلاعات الرأي.

وهذا الحزب بزعامة الشاب بابلو إغلسياس الذي ينتمي أغلب مؤسسيه إلى الأساتذة الجامعيين ونشطاء المجتمع المدني، يطالب مثل سيريزا بإعادة النظر في سياسة التقشف التي تنهجها حكومة الحزب الشعبي المحافظ بقيادة ماريانو راخوي والتي ساهمت في تفاقم الأوضاع الاجتماعية بسبب ارتفاع نسبة الفقر.

وفي الوقت نفسه، يطالب الحزب بضرورة إعادة النظر في علاقة إسبانيا المالية بالمؤسسات المالية الدولية مثل البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، حيث تعاني إسبانيا من ارتفاع مهول في القروض التي حصلت عليها خلال الثلاث سنوات الأخيرة. ورغم أنها لا تصل إلى مستوى قروض اليونان التي تشكل 76% من الناتج القومي الداخلي للبلاد (اليوناني) فهي تصل تقريبا إلى 80% في الحالة الإسبانية.

ويستفيد الحزب الجديد من الأجواء التي تطبع إسبانيا سياسيا وتتميز بارتفاع ملفات الفساد التي تورطت فيها الأحزاب التقليدية. وأكد القضاء الإسباني مؤخرا تورط الحزب الشعبي الحاكم في تمويل مالي غير شرعي لمدة قاربت العقدين، بينما تورط الحزب الاشتراكي على مستوى الأندلس في اختلاس برامج للاتحاد الأوروبي قاربت مليار يورو.

ويرى الرأي العام الإسباني الحزبين بمثابة عقبة نحو تجديد النسيج السياسي في البلاد بخطاب وممارسة جديدة، ولا يتردد الكثير من المحللين في وصف قياديي الحزبين بـ»كلاسيكي»، وهو نعت سلبي يطلق في أمريكا اللاتينية على السياسيين السابقين الذين كانوا يتبنون ممارسات أقرب إلى الفيودالية. ويتعهد حزب بوديموس بتغيير جذري في السياسة السياسية الإسبانية في حالة وصوله إلى السلطة وسيبدأ بملفات الفساد التي تثير غضب الشارع الإسباني ويتأخر القضاء في البت فيها.

وتكتب جريدة أنفو ليبري بأن تأثير سيريزا على إسبانيا كبير ويقلق الطبقة السياسية الكلاسيكية. وتذهب جريدة بوبليكو في المنحنى نفسه. والمثير أن جرائد عرفت بدفاعها عن الديمقراطية مثل جريدة البابيس تشن حربا حقيقية ضد هذا الحزب، وذلك راجع إلى ارتباطها بالطبقة السياسية الكلاسيكية والخوف من التغيير.

بعد اتهام أحد أعضائها بالاغتصاب وانتقال الفرقة إلى السنغال

المعارضة تتضامن مع فرقة «أولاد لبلاد» الموريتانية لموسيقى الهيب هوب

نواكشوط– «القدس العربي»:

أعلنت المعارضة الموريتانية أمس عن تضامنها مع فرقة أولاد لبلاد الشبابية لموسيقى الهيب هوب وذلك على إثر اعتقال أحد أعضائها والتحقيق معه بتهم اغتصاب فتاة وحيازة مخدرات وانتقال الفرقة إلى السنغال المجاورة.

وأكد منتدى المعارضة الديموقراطية الموريتانية في بيان وزعه أمس «أن الرأي العام الموريتاني فوجئ بعملية تلفيق النظام لتهمة ضد حمادة ولد سيدي، عضو فرقة «أولاد لبلاد» الفنية، مباشرة بعد انتشار أغنية، تكشف الوجه القبيح للنظام وتطالبه بالرحيل، هذه الأغنية التي انتشرت انتشار النار في الهشيم، الشيء الذي أصاب النظام في مقتل».

«وبدلا من إصلاح جوانب الخلل الكثيرة التي خلقت بينه وبين المواطنين فجوة، يصعب إصلاحها، أو تداركها، يضيف المنتدى، حاول النظام استدراج هذه الفرقة ذائعة الصيت، بغية تسجيلها إنتاجا فنيا، يناقض أغنيتها الأخيرة: «أغنية الرحيل»، لكن الفرقة رفضت الإغراء وبقيت متشبثة بمبدئها، المتمثل في الوقوف ضد الظلم والتعسف والجشع، الذي حول ساكنة البلد إلى جمع من الفقراء المدقعين.»

وأكد بيان المعارضة «أنه عند ما فشلت محاولات النظام تلك، لجأ إلى تلفيق التهم «الأخلاقية»، بغية إسكات صوت هذه الفرقة.. وهو ما نجح فيه مؤقتا للأسف، حيث اضطر أفرادها الذين نجوا من السجن إلى الهجرة خارج البلاد، بغية النجاة بجلودهم من بطش نظام لا يتورع عن القيام بأي فعل، مهما كان ظالما وقاسيا وطائشا.»

وأعلن المنتدى الوطني للديمقراطية «أنه مع تنديده باستخدام النظام للقضاء، كأداة لتصفية الحسابات، ضد كل من لا ينصاع لأجندته الأحادية، يطالبه باحترام حقوق الإنسان وكرامة المواطن».

واعتبر المنتدى «أن هجرة بقية أعضاء الفرقة إلى الخارج، هروبا من بطش النظام، هو خسارة للوطن وتجفيفا للكفاءات داخل هذا البلد المنكوب بحكام جاءوا على ظهر الدبابة أصلا وليس انطلاقا من خيارات الشعب».

وطالب المنتدى «النظام بالكف عن ملاحقة الوطنيين في هذا البلد وتصحيح خطيئته المتمثلة في ملاحقة هذه الفرقة وإطلاق سراح معتقلها» داعيا « الحريصين كافة على هذا البلد أن لا يسكتوا على تصرفات النظام الطائشة، اتجاه رموز الوطن وكفاءاته المتميزة».

وكان عضو الفرقة حماده ولد سيدي قد أطلق سراحه قبل أيام بعد اعتقاله والتحقيق معه بتهمتي اغتصاب فتاة وحيازة مخدرات. وجاء اعتقاله بعد إخراج الفرقة لأغنية ساخرة من الرئيس الموريتاني بعنوان «كيم. كيم» ومعناها «إرحل..إرحل» باللهجة الحسانية المحلية.

ولاقت هذه الأغنية قبولا واسعا في الأحياء الشعبية وأصبح الأولاد الصغار يرددونها، كما تحولت الأغنية إلى رنات في الجوالات.

واتهمت الفرقة الفنية في مؤتمر صحافي عقدته مؤخرا نجل الرئيس الموريتاني أحمد ولد محمد ولد العزيز، والمستشار الخاص احميدة ولد اباه «بتهديد الفرقة الفنية إذا هي لم تسجل أغنية بديلة تمجد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، وتشيد بإنجازاته».

وتأسست فرقة أولاد لبلاد الشبابية لموسيقى الهيب هوب سنة 2000 ووضعت أمامها تحقيق أهداف بينها تغيير العقليات التي لم تعد تصلح لروح العصر، وحث الشباب على الإبداع من أجل موريتانيا جديدة منفتحة على كل الأفكار، وحرة من جميع القيود.

وسجلت الفرقة عديد الأغنيات الداعية لترسيخ قيم المواطنة والاعتناء بالفقراء وضرورة تنظيف الشوارع وغير ذلك، وكثيرا ما تم استدعاؤها إلى المناسبات الوطنية لتقديم أغان راقصة.

وبعد أن تمكنت الفرقة من إسماع صوتها الشبابي التحرري داخل الوطن أعلنت فرقة أولاد لبلاد مؤخرا أنها بصدد حمل هذا الصوت إلى الخارج عبر تمثيل موريتانيا في المنتديات الموسيقية العالمية.

فرقة أولاد لبلاد الشبابية لموسيقى الهيب هوب

واشنطن تشارك في محادثات مع الحوثيين في اليمن

مقتل جندي يمني وإصابة 10 أشخاص في تفريق مسلحين حوثيين مسيرة مناهضة لهم في صنعاء

■ صنعاء ـ واشنطن ـ الأناضول ـ ا ف ب: أصيب 10 أشخاص خلال تفريق مسلحين من جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، امس الأربعاء، مسيرة مناهضة لهم نظمها ناشطون في العاصمة صنعاء، في حين نظم المئات من أنصار الجماعة، مسيرة أخرى في موقع قريب من المظاهرة المعارضة، رفضا لما أسموه «تمزيق البلاد».

وأطلق مسلحو الجماعة الرصاص الحي في الهواء لتفريق مظاهرة نظمها نشطاء في شارع الرباط بالعاصمة صنعاء، واعتدى المسلحون على بعض المشاركين الذين تفرقوا بعد إطلاق الرصاص، حسب شهود العيان.

وأفاد الشهود لـ«الأناضول» أن 10 أشخاص على الأقل أصيبوا بجروح بين خفيفة ومتوسطة، جراء الاعتداء عليهم بأعقاب البنادق والهراوات من قبل مسلحي جماعة الحوثي خلال تفريق المسيرة.

كما اختطف مسلحو الحوثي عدداً من النشطاء (لم يحدد عددهم)، بينهم مصورون وصحافيون، على خلفية تغطيتهم للاعتداء على المسيرة، حسب المصادر ذاتها، وهو ما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري بشأنه من الجماعة.

وانطلقت المسيرة التي نددت بـ«انتهاكات» جماعة الحوثي، من تقاطع شارع الرباط مع شارع الستين وسط العاصمة باتجاه ساحة التغيير، بعد أن كان مقرراً لها الانطلاق من تقاطع الستين مع شارع «مذبح»، غير أنها غيرت وجهتها بعد أن نظم الحوثيون مسيرة رافضة للأقاليم من نفس المكان.

في سياق متصل، نظم المئات من أنصار جماعة الحوثي، مسيرة في العاصمة اليمنية، رفضاً لما أسموه «تمزيق البلاد»، حسب مراسل الأناضول.

وافاد المراسل بأن المسيرة جابت شارع الستين، انطلاقاً من تقاطعه مع شارع «مذبح»، وهو المكان الذي كان مقرراً منه انطلاق مسيرة مناهضة للحوثيين، وتم تغيير مسارها من قبل منظميها بعد إعلانٍ الحوثيين تسيير تظاهرة في نفس المكان، تجنبا للاحتكاك.

واكتفى الشباب المنظمون للمسيرة المناهضة للحوثيين بتسيير مسيرة رمزية من شارع الستين إلى ساحة التغيير بصنعاء، بعد انتشار مسلحين حوثيين بزي الأمن العام، في عدد من الشوارع والتقاطعات التي كان مقرراً مرور مسيرة الشباب بها.

وتأتي مسيرة الحوثيين استجابةً لدعوة «اللجنة الثورية» التابعة لجماعة، والتي دعت للمسيرة «لرفض تجزئه وتمزيق اليمن من القوى الأمريكية والإسرائيلية وأياديها في الوطن»، حسب ما أعلنت وسائل إعلامية تابعة للجماعة في وقت سابق.

وردد المشاركون في المسيرة شعارات رافضة لنظام الأقاليم في اليمن، متهمة الولايات المتحدة وأطراف أخرى بالسعي نحو «تمزيق البلاد».

وقتل جندي يمني وأصيب 4 آخرون بينهم جنديان، الأربعاء، في تبادل لإطلاق النار مع مسلحين قبليين في محافظة أبين جنوبي البلاد، حسب مصدر أمني.

وقال المصدر طالباً عدم الكشف عن هويته لوكالة الأناضول إن جنديا من قوات الأمن الخاصة قتل وأصيب آخران في اشتباكات مع مسلحين من قبيلة «آل لقصاع» في مديرية لودر بمحافظة أبين.

وأضاف أن مسلحين قبليين اثنين أصيبا أيضاً جراء الاشتباكات التي اندلعت بعد توقيف الأمن سيارة تابعة لمسلحي القبائل، دون ذكر تفاصيل إضافية. يأتي هذا في الوقت الذي تعيش البلاد فراغاً دستوريا بعد قرابة أسبوع من استقالة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحكومته.

وقدم هادي، الخميس الماضي، استقالته، إلى البرلمان، بعد وقت قصير من استقالة حكومة خالد بحاح.

وخلال الأسبوع الماضي، دارت اشتباكات شرسة متقطعة بين قوات الحرس الرئاسي ومسلحين حوثيين في عدة مواقع بصنعاء، بينها محيط منزل الرئيس هادي، انتهت بسيطرة الحوثيين على قصر الرئاسة في العاصمة التي اجتاحها مسلحون حوثيون يوم 21 سبتمبر/ أيلول الماضي قبل أن يتوسعوا إلى محافظات شمالية وغربية ذات أغلبية سنية.

من جهة اخرى،اعلن متحدث باسم البنتاغون اجراء مسؤولين أمريكيين محادثات مع ممثلين عن ميليشيات الحوثيين الشيعة في اليمن الذين حملوا الرئيس اليمني على الاستقالة، وقال جون كيربي ان هذه المحادثات لا تتعلق باتفاق لتقاسم المعلومات الاستخبارية حول القاعدة في اليمن.

واضاف «نظرا إلى الفوضى السياسية، من الصواب القول ان مسؤولين حكوميين أمريكيين هم على اتصال مع مختلف الاطراف في اليمن حيث الوضع السياسي متحرك جدا ومعقد جدا».

واوضح «من الصحيح القول ايضا ان الحوثيين سيكون لهم بالتأكيد أسباب للتحدث مع الشركاء الدوليين ومع الاسرة الدولية عن نواياهم والطريقة التي ستتم فيها العملية».

حوثيون يتظاهرون في صنعاء

استئناف المحادثات حول الملف النووي الإيراني في اسطنبول

■ طهران ـ أ ف ب: تجتمع إيران وثلاث دول اوروبية (فرنسا، بريطانيا، المانيا) من مجموعة 5+1 الخميس في اسطنبول لمواصلة المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني، على ما اعلنت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية الاربعاء.

وتسعى إيران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، الصين، روسيا والمانيا) إلى ابرام اتفاق شامل حول البرنامج النووي الإيراني قبل الاول من تموز/يوليو، بعد ان فشلت في ذلك مرتين.

وتريد الدول الكبرى الحد من قدرات إيران في تخصيب اليورانيوم لمنعها من الوصول إلى صنع سلاح نووي، لكن طهران تؤكد من ناحيتها ان برنامجها مدني بحت وتطالب بحقها الكامل بالطاقة النووية. وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية افخم في لقائها الصحافي الاسبوعي «سيعقد لقاء لمدة يوم في اسطنبول على مستوى مساعدي» وزراء خارجية إيران والدول الاوروبية الثلاث.

واوضح بيان للاتحاد الأوروبي الذي يمثل مجموعة 5+1 ان المديرة السياسية للاتحاد الأوروبي هيلغا شميد دعيت ايضا للمشاركة في هذا الاجتماع. وقد تعقد إيران والدول الكبرى ايضا اجتماعا على مستوى وزراء الخارجية اثناء انعقاد المؤتمر الدولي حول الامن في ميونيخ (6ـ8 شباط/ فبراير). واضافت افخم ان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيلتقي في هذه المناسبة نظيره الأمريكي جون كيري.

وقالت ان «الاطار العام (للاتفاق) سبق تحديده، ويناقش الطرفان الان التفاصيل (...) وقد تم تقليص الخلافات قليلا لكن ما زلنا بحاجة إلى مزيد من النقاش».

وصرح ظريف في مقابلة نشرتها صحيفة «اعتماد» الاصلاحية الاربعاء «هناك اتفاق عام على ان إيران يمكنها امتلاك برنامج لتخصيب اليورانيوم، وعلى عدم اغلاق اي موقع وعلى رفع العقوبات».

وتخضع إيران لعقوبات اقتصادية غربية بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقال ظريف ان المحادثات تتعثر خصوصا بشأن مستوى تخصيب اليورانيوم الذي قد يسمح به لإيران، وحول مجال الابحاث والتطوير في الميدان النووي او ايضا مفاعل المياه الثقيلة الذي هو قيد الانشاء في اراك بوسط إيران.

وخففت افخم من اهمية قرار البرلمانيين الأمريكيين الذين وافقوا الثلاثاء على عدم التصويت على فرض عقوبات جديدة على إيران قبل 24 اذار/ مارس المقبل لافساح المجال امام المساعي الدبلوماسية. وتابعت افخم «لقد قلنا ان العقوبات التي تعتبر سلاحا فقدت من فعاليتها وباتت بالية».

ويعد حوالى ثمانين نائبا إيرانيا من جهتهم اقتراح قانون لابطال الاتفاق المرحلي الموقع في جنيف اواخر 2013 اذا اقر الكونغرس الأمريكي عقوبات جديدة بحسب وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وهذا الاتفاق المرحلي سمح برفع جزء من العقوبات الاقتصادية مقابل تجميد جزئي للبرنامج النووي الإيراني.

ويعمل مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) على نص آخر يجيز في حال فرض عقوبات أمريكية جديدة للحكومة بمواصلة تخصيب اليورانيوم على الفور باستخدام اجهزة طرد مركزي اكثر تطورا.

جاويش أوغلو: ما يحدث بسوريا أشبه بـ«النازية»

وزير خارجية تركيا يشارك في إحياء «الهولوكوست» وأوغلو يعتبر اليهود «جزءا من تركيا»

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

شارك وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في فعاليات إحياء الذكرى السنوية الـ70، لتحرير معسكر «أوشفيتز بيركينو» في بولندا، من قوات ألمانيا النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد يوم واحد من اعتبار رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن «اليهود في تركيا جزء لا يتجزأ من التاريخ والثقافة التركية».

واعتبر جاويش أوغلو عقب انتهاء مراسم الاحتفال أن الجميع يسعى لعدم تكرار ما حدث قبل 70 عاما، قائلا: «شارك ممثلون من 40 دولة، هدفنا جميعا إحياء ذكرى مقتل أكثر من مليون شخص بدون رحمة، نسعى لمنع وقوع مثل هذه الأحداث مرة أخرى».

وتشهد العلاقات الإسرائيلية التركية توتراً مستمراً منذ سنوات، كان آخرها تشبيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«الإرهابيين» الذين نفذوا الهجوم المسلح على صحيفة «شارلي إيبدو» في باريس، معتبراً أن إسرائيل «ارتكبت مجازر أفظع منها ضد الشعب الفلسطيني»، وذلك على خلفية مشاركة الأخيرة بالمسيرة المنددة بالعملية.

وأضاف الوزير التركي، أنه يرى في الأفق مؤشرات على تكرار ما حدث قبل 70 عاما، وأن عدد القتلى الذين قضوا في سوريا تخطى 200 ألف شخص، لافتا إلى أن «هناك نظاما يستخدم مختلف أنواع الأسلحة بما فيها الكيميائية ويقتل المدنيين في سوريا، الأحداث تشبه ما قبل وقوع الحرب العالمية الثانية، عداوة للأجانب وتفرقة عنصرية بكافة أنواعها، يجب أن نكافح الإرهاب والتفرقة العنصرية».

وأعلنت الأمم المتحدة في وقت سابق، يوم 27 كانون الثاني/ يناير من كل عام، يوما دولياً لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست، لتوافق ذلك اليوم مع ذكرى تحرير الجيش السوفييتي معسكر «أوشفيتز بيركينو» ـ أكبر معسكر نازي في أوروبا ـ عام 1945، وحثت الأمم المتحدة الدول الأعضاء على وضع برامج تثقيفية لترسيخ الدروس المستفادة من الهولوكوست في أذهان الأجيال المقبلة، للمساعدة في الحيلولة دون وقوع أفعال الإبادة الجماعية مستقبلا.

وعلى الرغم من وجود تناقض في الروايات التاريخية، تقول مصادر متعددة أن المعسكر المذكور شهد مقتل مليون و100 ألف إنسان، غالبيتهم من اليهود، في الفترة ما بين عام 1942 وعام 1945، وذلك بطريقة غرف الإعدام بالغاز.

و أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الثلاثاء على أن «اليهود في تركيا جزءٍ لا يتجزأ من التاريخ والثقافة التركية»، معتبراً أن «المواطنين اليهود عاشوا مئات السنين إلى جانب المكونات الأخرى للشعب التركي بأمن وسلام».

وأضاف داود أوغلو في الرسالة التي بعث بها إلى حفل إحياء ذكرى المحرقة اليهودية التي تحييها جامعة «بيل كينت» التركية، إنّ «دولتنا عبر التاريخ كانت حضناً لكل اليهود الذين يتعرضون للظلم في العالم».

وقال رئيس الوزراء التركي «إنَّ اليهود في تركيا سيعيشون بسلام، ونحن بدورنا نقف في هذا اليوم الذي يحمل الكثير من المعاني، باحترام لأرواح الملايين الذين قضوا في المحرقة».

وفي وقت سابق، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن «الطريق مازال طويلا أمام الدفاع عن حقوق الإنسان ومنع الإبادة الجماعية»، معتبراً أن المنظمة ملتزمة بحماية الضعفاء وتعزيز حقوق الإنسان ودعم الحرية والكرامة وقيمة الشخص»، وذلك في بيان بمناسبة إحياء الذكرى الـ70 «للمحرقة النازية» (هولوكست).

وحذر كي مون من أن «العالم يواجه تحديا حيث تتعرض الأقليات في كل مكان بالعالم لكثير من التعصب، فضلا عن زيادة التوترات الطائفية وغيرها من أشكال التعصب واستمرار الهجمات المعادية للسامية وقتل

في الذكرى السبعين لنهاية الهولوكوست: بان كي مون يدعو إلى تعميم ثقافة التسامح

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

احيت الأمم المتحدة امس الأربعاء الذكرى السبعين لقيام قوات التحالف بتحرير المعسكر النازي السابق (أوشفيتز بيركيناو) وذلك بعقد مجموعة من النشاطات. وبهذه المناسبة قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في رسالته إن الأمم المتحدة قد أسست على إثر مأساة الحرب العالمية الثانية والهولوكوست، وستبقى ملتزمة بحماية المستضعفين وتعمل على تعزيز الحقوق الأساسية للإنسان والحريات والكرامة لكل فرد. وأشار الأمين العام إلى أن برنامج الأمم المتحدة للتوعية بالهولوكوست قام على مدى السنوات العشر الماضية بحشد المعلمين والطلاب بأنحاء العالم للمساعدة في تحقيق تلك الأهداف. وأضاف أن العنف والتحيز اللذين يشهدهما العالم كل يوم يذكران بالمسافة الكبيرة التي يتعين قطعها لكفالة حقوق الإنسان، ومنع الإبادة الجماعية، والدفاع عن الإنسانية المشتركة.

أكدت أن إيران لا تسعى لامتلاك النووي وأن أنشطتها النووية سلمية

المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية تؤكد إرسال رسالة تحذيرية إلى إسرائيل عبر أمريكا

لندن ـ «القدس العربي» ـ من محمد المذحجي:

نفت المتحدثة باسم الوزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، الأنباء التي تحدثت عن نفي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، للرسالة التحذيرية الإيرانية إلى إسرائيل، وأكدت إرسالها عبر الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً لوكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري، أشارت مرضية أفخم إلى الرسالة التحذيرية الإيرانية إلى إسرائيل خلال لقاءها الأسبوعي مع الصحافيين أمس (الأربعاء) في طهران، وأكدت أنه تم ارسال الرسالة إلى الجانب الأمريكي عبر المجاري الدبلوماسية.

وأدانت أفخم العملية الإسرائيلية التى قامت بها اسرائيل في القنيطرة ، وقالت، «إيران نقلت وجهة نظرها حول العملية الإرهابية الإسرائيلية في القنيطرة التي أدت إلى استشهاد العميد محمد علي الله دادي وعدد من أعضاء المقاومة الإسلامية إلى الجانب الأمريكي عبر القنوات الدبلوماسية».

وشددت مرضية أفخم على أن اللامبالاة لإرهاب الدولة الإسرائيلية والتطرف والمخاطر التي تهدد المنطقة، ستتسبب بانتشار وتواصل الإرهاب، وطالبت الحكومة الأمريكية أن تهتم بهذا الخطر، وأكدت أن إيران ستقوم بواجبها تجاه المخاطر عبر المجاري الدبلوماسية.

وفيما يتعلق بزيارة محمود عباس إلى إيران قالت أفخم، «لقد علمنا نحن كذلك بهذا الأمر ولكن لا معلومات إضافية لدينا وسنعلن عن التفاصيل فيما لو تلقيناها».

وصرحت افخم أن إيران تؤكد أنها تريد التوصل إلى الاتفاق سريعاً ولكن ليس بأي ثمن، الا أنها تستفيد من أي فرصة للحوار والتقدم بالمفاوضات ودعم المسيرة الجارية.

وأضافت أن الأطر الأساسية قد تم تنظيمها ودخلت المفاوضات القضايا التفصيلية والفنية، حيث ينبغي أن تشارك الأطراف بالمزيد من حسن النية.

وأعربت أفخم عن أملها بالتحرك نحو حل وتسوية القضية النووية عبر المزيد من الحوار وقالت: «رغم أن المفاوضات معقدة وصعبة وحساسة جداً وأن المسافات قد تضاءلت شيئاً ما، لكننا ما زلنا بحاجة للحوار والتفاوض».

ونوهت مرضية أفخم إلى مشاركة وزير الخارجية الإيراني في مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن وحسب التوقعات سيشارك وزير الخارجية الأميركي أيضاً ما يشكل فرصة لإجراء محادثات على هامش المؤتمر حول القضية النووية الإيرانية.

وبشأن تصريحات ملك السعودية بأنه يرفض حيازة إيران للسلاح النووي، اكدت أفخم أن إيران لا تسعى لامتلاك السلاح النووي وأن أنشطتها النووية سلمية تماماً، وأضافت أن وجهات النظر هذه يجب أن تتجه على أساس حقائق المنطقة وإيران، ولكن لربما لم يتم نقل الخبر كاملاً وأن يكون المنقول جزءاً منه.

وأعلنت أفخم دعم إيران للحوار المؤدي إلى حل سياسي للأزمة السورية، وأضافت، «أننا ندعم هذا الحوار ونعتقد بأنه السبيل الوحيد لحل الأزمة السورية».

وصرحت أفخم أن جدول اعمال إيران لا يتضمن مشاركة مندوب عنها في المحادثات بين الحكومة والمعارضة السورية في موسكو، لكنها أشارت إلى أن المشاورات بين الجانبين متواصلة في مختلف القضايا والأزمات الإقليمية، ومن ضمن ذلك الاتصال الهاتفي بين مساعدي الخارجية الإيرانية والروسية حسين أمير عبداللهيان وميخائيل بوغدانوف.

وإلى ذلك، تم تعيين غلام علي خوشرو، السفير الحالي الإيراني لدى سويسرا، بصفة السفير والممثل الدائم الإيراني لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

وتخرج غلام علي خوشرو بدرجة الدكتوراه في إحدى جامعات الأمريكية في نيويورك، وشغل منصب الممثل الدائم الإيراني لدى الأمم المتحدة بين 1989 إلى 1995، وهو عضو في مجلس تعيين السياسات لموقع «دبلوماسي إيراني» منذ عام 2010.

مسؤولة أفريقية: القارة السمراء شهدت تسريعا في تمثيل المرأة السياسي

■ أديس أبابا ـ الأناضول: قالت عائشة عبد الله مفوضة الشؤون السياسية بالاتحاد الأفريقي إن أفريقيا شهدت مؤخرا تسريعا في تمثيل المرأة السياسي مقارنة بالأعوام الماضية.

وأضافت عائشة في مؤتمر صحافي عقدته في أديس أبابا امس الأربعاء حول تعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في مراكز صنع القرار الأفريقي وذلك على هامش الاجتماعات التحضيرية للقمة الأفريقية أن «الاتحاد الأفريقي ملتزم بالمواثيق والمعاهدات التي تدعو إلى المساواة بين الجنسين».

وأشارت إلى أن شعار القمة الأفريقية لهذا العام الذي يأتي تحت شعار «2015: عام تمكين المرأة والنهوض بها نحو أجندة 2063» هو تجسيد لمكانة المرأة الأفريقية تحقيق تطلعاتها من خلال مشاركتها وتمثيلها في كافة مواقع صنع القرار السياسي.

ودعت المسؤولة الأفريقية دول القارة السمراء إلى ضرورة إشراك النساء في مراكز صنع القرار، مشيرة إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تقوم بجهود لتحقيق تطلعات المرأة.

وضربت عائشة مثالا نموذجا برواندا التي قالت إن المرأة فيها «حاضرة في كل المواقع (القطاع العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني) ويوجد بها مساواة الجنسين».

وأشارت عائشة إلى أن أفريقيا شهدت مؤخرا تسريعا في تمثيل المرأة السياسي مقارنة بالأعوام الماضية. وأضافت أن المرأة أصبح لها حضور في البرلمانات الأفريقية، معتبرة أن أفريقيا من أكثر القارات تمثيلا للمرأة في البرلمان.

وتابعت أن «المرأة في رواندا ممثلة بنسبة 64% في البرلمان؛ و40% من الوزراء من نساء؛ و38% من مجالس المقاطعات من النساء؛ و40% في القضاة من النساء»، كما أشادت بالسودان الذي قالت إن المرأة تمثل فيه نسبة 27 % من أعضاء البرلمان.

ومضت قائلة إن النموذج الرواندي لو تم تطبيقه في كل دول القارة لأصبحت القارة أفضل مكان للمرأة في العالم».

وتعقد القمة الافريقية الرابعة والعشرون في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يومي الجمعة والسبت المقبلين تحت شعار «تمكين المرأة الأفريقية».

واشنطن وكييف تمارسان الضغط على موسكو والغرب يقدم مساعدة مالية جديدة لأوكرانيا

■ كييف – (أ ف ب): اعلن الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو انه طالب نظيره الروسي فلاديمير بوتين بوقف تاجيج التوتر في الشرق الانفصالي الاوكراني، بينما حذرت واشنطن من انه سيتعين على موسكو ان تتحمل عواقب اعمالها.

وجاء في بيان للبيت الأبيض ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل «اتفقا» في محادثة هاتفية على انه سيتعين على روسيا ان «تتحمل المسؤولية» عن «دعمها المادي للانفصاليين» الموالين لروسيا في شرق اوكرانيا.

واعلن الرئيس بوروشنكو من جهته انه ارسل الاحد رسالة إلى الرئيس الروسي «لمطالبته» بوقف اعمال العنف في الشرق حيث قتل سبعة اشخاص بينهم اربعة عسكريين اوكرانيين في غضون 24 ساعة.

وقال بحسب ما جاء في بيان للرئاسة الاوكرانية الاربعاء «وجهت رسالة إلى الرئيس بوتين احد عناصرها ليس المطالبة بوقف اطلاق النار واحترام اتفاقات (السلام) المبرمة في مينسك وحسب، وانما ايضا الافراج عن ناديا سافتشنكو» قائد الطائرة العسكرية الاوكرانية المحتجزة في روسيا حيث اتهمت بقتل صحافيين روس.

ويتهم الاوكرانيون والغرب الكرملين بتقديم المساعدة العسكرية للانفصاليين وبنشر قواته النظامية في شرق اوكرانيا. وروسيا التي بلغت علاقاتها مع الغرب ادنى مستوياتها منذ الحرب الباردة بسبب الازمة الاوكرانية، تنفي اي تورط مباشر لها في هذا النزاع الذي اوقع اكثر من خمسة الاف قتيل في غضون تسعة اشهر. وامام عودة اعمال العنف في شرق اوكرانيا، جددت الولايات المتحدة تهديدها بتشديد العقوبات الاقتصادية ضد روسيا الخاضعة لعقوبات قاسية.

وقال وزير الخزانة الأمريكي جاك لو الاربعاء في كييف ان «خيارنا الاول هو الحل الدبلوماسي الذي سيسمح بتخفيف التوتر. لكننا مستعدون لبذل المزيد اذا دعت الحاجة. ولهذا الغرض، سنواصل العمل مع حلفائنا لزيادة الضغط على روسيا».

وتاتي تصريحات لو غداة اعلان مماثل من الاتحاد الاوروبي الذي «يعتزم» وزراء خارجيته دراسة فرض عقوبات جديدة ضد روسيا اثناء اجتماع الخميس.

ورحب بوروشنكو ايضا بفعالية العقوبات الاقتصادية الغربية ضد روسيا التي انهار سعر صرف عملتها الوطنية الروبل في 2014 امام الدولار واليورو. كما قررت وكالة التصنيف الائتماني ستاندارد اند بورز قبل يومين خفض درجة تصنيف الديون السيادية لروسيا إلى فئة «غير آمن».

وقال الرئيس الاوكراني «ينبغي ان نوجد الظروف لارغام روسيا على التفاوض والوفاء بالتعهدات التي قطعتها».

من جهته، كرر لو الشروط لرفع العقوبات عن روسيا. وقال «لقد قلنا ذلك بوضوح منذ البداية: اذا احترمت موسكو حرفيا التزاماتها في اطار اتفاقات مينسك، فقد يتم تخفيف العقوبات المفروضة على روسيا».

وشدد الغربيون اللهجة ضد موسكو بعد تصعيد اعمال العنف مجددا وبشكل خاص عمليات قصف مدينة ماريوبول الساحلية والتي ادت إلى مقتل عشرات المدنيين السبت وجرح نحو مئة اخرين. والاثنين اتهم مسؤول كبير في الامم المتحدة الانفصاليين بانهم استهدفوا مدنيين «عمدا».

وحصيلة هذا الهجوم تفاقمت الاثنين وارتفعت إلى 31 قتيلا، كما اعلنت كييف الاربعاء وذلك بسبب وفاة احد الجرحى على ما يبدو.

وقضى اربعة عسكريين اوكرانيين من جهة اخرى في غضون 24 ساعة في الشرق بينهم مقاتل متطوع قتل صباح الاربعاء في معارك جديدة على بعد نحو خمسين كلم من ماريوبول، بحسب الاوكرانيين.

وعلى الصعيد الاقتصادي، اعلن اوباما وميركل من جهة اخرى عن قرب «وضع اللمسات النهائية على سلة متينة من الدعم المالي لاوكرانيا» بهدف استقرار اقتصادها الذي بات على شفير الانهيار والذي فقد بحسب كييف 20 في المئة من اجمالي ناتجه الداخلي بسبب النزاع في الشرق وضم شبه جزيرة القرم من قبل روسيا في اذار/مارس.

وستتسلم اوكرانيا هذه السنة خصوصا ملياري دولار من القروض الأمريكية شرط ان تطبق عددا من الاصلاحات، ولا سيما في مجال مكافحة الفساد، بحسب جاك لو.

الرجل الذي حطم طائرة بدون طيار في ساحة البيت الأبيض كان مخمورا

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من رائد صالحة:

قال محققون أمريكيون ان الرجل الذي حطم طائرة بدون طيار في ساحة البيت الأبيض كان مخمورا مما اثار المزيد من التهكمات والسخرية حول متانة دفاعات البيت الأبيض وجدية مكتب «الخدمة السرية» في حماية الرئيس الأمريكي.

واوضح المحققون ان الرجل، وهو موظف حكومي، كان يتعاطى الكحول في شقة لاحد اصدقائه قبل ان يقرر فجاة بانه يرغب باللهو عبر تحريك طائرة بدون طيار بالقرب من البيت الأبيض حوالي الساعة الثالثة صباحا ولكنه عاد إلى النوم بعد ان اكتشف ضياع الطائرة، وفي الصباح اخبره احد الاصدقاء بالتقارير الاخبارية حول الطائرة فقرر على الفور تسليم نفسه للسلطات. واثار الحادث أسئلة حول قدرة اجهزة الحماية في البيت الأبيض على التصدى لأي هجوم محتمل باستخدام طائرة بدون طيار.

وامتنع الرئيس الامريكي باراك اوباما عن التعليق على حادث الطائرة ولكنه دعا إلى اعادة «الهيكل التنظيمي» للاجراءات والقواعد التى تتحكم باستخدام الطائرات بدون طيار في الولايات المتحدة، وقال ان هناك وظائف مفيدة بشكل لا يصدق للطائرات بدون طيار للمزارعين في الحقول وحماة البيئة كما اشار إلى ان بعض الشركات مثل «امازون» تريد استخدامها لنقل الطرود.

عشرة قتلى في هجوم انتحاري ضد المتمردين في شمال مالي

■ باماكو ـ أ ف ب: شنت مجموعة مسلحة موالية للحكومة هجوما ليل الثلاثاء الاربعاء ضد متمردين في شمال مالي اوقع حوالى عشرة قتلى بينهم عدد من الانتحاريين، كما افادت مصادر امنية الاربعاء لوكالة فرانس برس.

وقال مصدر عسكري غربي لوكالة فرانس برس ان «مقاتلي امغاد (مجموعة الدفاع الذاتي وحلفاؤها) الذين رافقهم انتحاريون شنوا هجوما عنيفا ليل الثلاثاء الاربعاء على موقع للمتمردين الطوارق والعرب المعارضين للحكومة بالقرب من بلدة تبانكورت (شمال). وسقط عشرة قتلى في الاجمال». واضاف المصدر نفسه ان «الوضع متقلب جدا، ومن الضروري تهدئة الامور» في هذه المنطقة حيث تخوض مجموعات متمردة وتشكيلات عسكرية تدعم الحكومة مواجهات دامية منذ اكثر من شهر.

واكد مصدر امني في الامم المتحدة هذه المعلومات، موضحا انه إلى جانب مقاتلي امغاد، عمد انتحاريان إلى تفجير نفسيهما وقتل ثالث برصاص متمردي المجلس الاعلى لوحدة ازواد والحركة الوطنية لتحرير ازواد، وهما مجموعتان مسلحتان متمردتان يشكل الطوارق القسم الاكبر من عناصرهما.

استمرار المعارك بسبب مقتل شيماء الصباغ وتعليق دمها في رقبة الرئيس حتى يقدم قاتلها للمحاكمة

المطالبة بمنع سيطرة أصحاب القنوات الفضائية على الإعلام... والمشهد العام للواقع المجتمعي للدولة لا يسر عدوا

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

تعددت وتكاثرت الموضوعات المهمة في الصحف الصادرة أمس الأربعاء الثامن والعشرين من يناير/كانون الثاني، وأبرزها نشر إحصائية عن نتيجة أحداث العنف يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين، التي أدت إلى مقتل اثنين وخمسين شخصا وإصابة ثمانية وخمسين. وتعرض عدد من المنشآت والأماكن والقطارات والسيارات إلى إلقاء قنابل، وتفجيرات في أكثر من محافظة.

وتركز الاشتباكات العنيفة في حي المطرية شرق القاهرة، وقيام الشرطة بعملية تمشيط واسعة النطاق للحي وفرض السيطرة الكاملة عليه، وزيارة وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم له وتجوله فيه. وكان الاهتمام السياسي بقضية مقتل السيدة شيماء الصباغ أكبر من الاهتمام بالعمليات الإرهابية.

أما مباراة فريقي النادي الأهلي والزمالك لكرة القدم، التي ستقام مساء اليوم الخميس، فكانت الأهم جماهيريا من كل الأحداث، لان الناديين هما أكبر حزبين جماهيريين.

ومن الأخبار الأخرى اهتمام رجال الأعمال والاقتصاد باستمرار ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه، وآثار ذلك على ارتفاع أسعار المواد عموما.

كما بدأ الاهتمام بانتخابات مجلس النواب القادمة يزداد بالنسبة للمرشحين في الدوائر الفردية، وعددها أربعمئة وعشرون لمعرفة الناخبين في كل دائرة بمن سيترشح فيها من أبنائها، بينما لا يهتمون ولا يعرفون شيئا عن المعارك الصاخبة بين الأحزاب والتكتلات للاتفاق على القوائم التي تمثل مئة وعشرين مقعدا، ورفض محكمة النقض الطعن الذي تقدم به كل من أحمد دومة وأحمد ماهر ومحمد عادل على حكم محكمة الجنايات بسجنهم ثلاث سنوات في قضية التظاهر، من دون إذن والاعتداء على رجال شرطة.

واستمرار قوات النخبة من الجيش والشرطة القيام بعمليات في شمال سيناء ضد أعضاء تنظيم بيت المقدس وحضور الرئيس مؤتمر القمة الأفريقي في إثيوبيا. وإلى شيء من أشياء لدينا....

المتواطئون ضد جهاز الشرطة هم قتلة شيماء

ونبدأ بأبرز ما نشر عن مقتل السيدة شيماء الصباغ التي أدمت قلوبنا هي وغيرها من أبنائنا وأخوتنا من ضباط وجنود الجيش والشرطة، وكل من يسقط قتيلا من دون ذنب أو عمل إرهابي، إذ قال زميلنا وصديقنا محمود بكري رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الأسبوع» التي تصدر كل اثنين عن الذين قتلوها: «من قتل شيماء هم أول المتواطئين ضد جهاز الشرطة، الذي بدأ يستعيد عافيته في حماية الأمن المصري وإن من ارتكبوا تلك الجريمة الغادرة إنما استهدفوا إفساد احتفال مصر بعيد الشرطة وبذكرى ثورة يناير/كانون الثاني وسوف تثبت الأيام والأحداث أن القتلة الذين قتلوا وأحرقوا ودمروا في السابق هم الذين قتلوا شيماء بدم بارد».

الداخلية أخطأت في التعامل مع فض الوقفة السلمية

لكن محمودا آخر هو زميلنا في «اليوم السابع» محمود سعد الدين كان له في اليوم نفسه الاثنين رأي مختلف عن محمود الأول قال: «الداخلية أخطأت في التعامل مع الواقعة، واخص تحديدا التشكيل الذي تعامل على أرض الواقع مع الوقفة السلمية التي نظمتها شيماء وزملاؤها، لأن الداخلية لجأت للفض سريعا في وقت لا يتجاوز الثلاث دقائق من بداية الوقفة، ومن دون اللجوء لأي محاولة أخرى للفض مثل، التنبيه بميكرفون أو خراطيم المياه أو طلقات تحذيرية، أو حتى تفاوض شفوي بين أي قيادة أمنية ومنظمي الوقفة.

تسرعت في المعالجة الإعلامية للواقعة وأصدرت بيانا خاليا من أي معلومات، ومن دون البدء في أي تحقيق رسمي، حيث افترضت وجود مندس بين صفوف الشرطة، هو من أطلق النار، وهو ما يلزمها تقديمه للمحاكمة حماية لها وحفاظا على حق الشهيدة».

وحشية رجال الشرطة في التعامل مع المتظاهرين

وإلى «الشروق» في اليوم التالي الثلاثاء وزميلنا محمد عصمت الذي وضع في عموده «أوراق» دم شيماء في رقبة الرئيس بقوله: «رواية الداخلية للحادث ضعيفة لا يمكن لأحد أن يأخذها بجدية، والتفسير المنطقي الوحيد لما حدث هو أن أحد ضباط الداخلية هو الذي قتل شيماء، ففي كل المظاهرات التي تصدت الداخلية لفضها منذ ثورة يناير وحتى الآن، قدم لنا ضباطها وجنودها دروسا بليغة في الفشل المهني عن أدائهم لوظيفتهم، بطريقة تحترم آدمية وحقوق المواطنين واللجوء إلى العنف الذي يصل لحدود الوحشية في التعامل مع المتظاهرين. وهو ما حدث في مسيرة شيماء وحزبها الذي لم يتعد المشاركون فيها الخمسين سياسيا، نصفهم فوق الخمسين عاما بكثير وينتمون لحزب شارك أعضاؤه في ثورتي يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران، ومقتل شيماء يفتح ملفات ساخنة حول ضرورة هيكلة الداخلية، وبناء نظام سياسي ديمقراطي واحترام دولة القانون وتطبيقه على الكبير قبل الصغير، وبهذه المعاني فإن دم شيماء سيكون في رقبة الرئيس عبد الفتاح السيسي، فالقبض على قاتل شيماء ومحاكمته محاكمة عادلة هو الاختبار الحقيقي لدولة الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، التي يعدنا السيسي ببنائها لصالح ملايين المصريين».

وطن لا يعترف بالحرية ولا العيش ولا حتى العدالة الاجتماعية

ونغادر «الشروق» إلى «البوابة» اليومية المستقلة في يوم الثلاثاء أيضا، لنكون مع زميلنا مصطفى عمار وقوله وهو حزين على مقتل شيماء: «أعلم أن هناك المئات من الأصوات يقولون لي وماذا عن شهداء الجيش والشرطة، الذين يسقطون يوميا بالعشرات دفاعا عن أمنك وسلامتك، وفي الحقيقة فإن الذي لا يرى الفرق بين النموذجين أعمى، فشهداء الجيش والشرطة الذين استشهدوا دفاعا عن وطنهم وهم يؤدون واجب وظيفتهم التي التحقوا بها، ويعلمون جيدا المصير الذي ينتظرهم، من دون أن ينتظروا من أحد كلمة شكر أو تقدير. أما مقتل فتاة تسير في مظاهرة برصاص مجهول المصدر، فهو شيء مؤسف أن يحدث في دولة تتباهى أمام العالم بأنها أسقطت نظامين في أقل من عامين. وشيماء الصباغ ما هي إلا شهيدة ستضاف لمسبحة الشهداء بجوار الحسيني أبو ضيف وجيكا والشيخ عماد عفت والمئات غيرهم، الذين سقطوا وهم يحلمون بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية، ولكنهم في الحقيقة اخطأوا لأنهم لم يدركوا أن أرض هذا الوطن لا تعترف بالحرية ولا العيش ولا حتى العدالة الاجتماعية».

رجال الشرطة شهداء من أجل الوطن

وما توقعه مصطفى عمار وجده في اللحظة نفسها من زميلنا في «الأهرام» جميل عفيفي الذي ضرب كفا بكف وقال عنه وعن محمد عصمت: «الغريب في الأمر أننا لا نجد هؤلاء المدعين يستنكرون ولو مرة واحدة ما يحدث لرجال الشرطة الذين يسقطون يوميا دفاعا عن الوطن، من أجل توفير الأمن والاستقرار لهؤلاء الأبطال، الذين يهاجمون هذا الجهاز العظيم الذي لا يدخر جهدا لتحقيق الأمان للمواطنين. يجب أن يأخذ هؤلاء الأبطال حقهم كاملا من الدولة ومن الشعب، فبعد انهيار هذا الجهاز بعد أحداث يناير، استطاع أن يعيد تكوينه مرة أخرى لتحقيق الاستقرار، وكفانا لصق التهم العفوية بالأمن».

دم منسكب على الأسفلت لا يعرف سافحه

لكن ما لم يتوقعه جميل عفيفي أنه نسي وجود مصطفى آخر في عدد «البوابة» نفسه هو زميلنا في «الوفد» مصطفى عبيد الذي قال: «إنني أخشى على شعبية الرئيس من تصرفات طائشة وتبريرات زائفة يقدمها المتحلقون حوله، بجهل أو سوء نية، فيضيفون كل يوم معارضين جددا ومعتصمين كثرا. أتفق تماما مع أن الوطن لم يعد يحتمل المزيد من التظاهرات والوقفات، لكنني سأقف وسأتظاهر إن ظل الدم المنسكب على الأسفلت لا يعرف سافحه».

ذكرى ثورة يناير والخشية من سقوط ضحايا جدد

وإلى الذكرى الرابعة لثورة يناير واختلاف الآراء فيها حيث قال عنها يوم الاثنين زميلنا في «اليوم السابع» دندراوي الهواري ساخرا: «تحولت ذكرى ثورة 25 يناير إلى احتفالات شبيهة بالاحتفالات الشيعية يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري، ويوافق ذكرى مقتل الحسين بن علي «رضي الله عنهما» في معركة كربلاء. وللذكرى عند الشيعة عموما، والأثني عشرية خصوصا، شعائر وطقوس يمارسونها طوال الأيام العشرة الأوائل من محرم، ومن هذه الطقوس «التطبير» أي شج الرؤوس والأجساد بالسيوف والسكاكين، حتى تسيل الدماء بغزارة مواساة للحسين، كما يقوم البعض بضرب أنفسهم بالسلاسل.

ممارسة هذه الطقوس الدامية عند الشيعة، التي تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت، نقلها كهنة ثورة 25 يناير لممارستها في إحياء ذكرى الثورة، من خلال تجييش الشباب المغيب ضد مؤسسات الدولة، والدفع بهم في مظاهرات عنيفة ثم يندس بينهم عدد من المنتمين لجماعة الإخوان الإرهابية لتأجيج المتظاهرين، ومطالبتهم بارتكاب العنف ومحاولة اقتحام المنشآت العامة والاشتباك مع الأمن، فيسقط الأبرياء وتسيل الدماء وهنا يخرج المتاجرون للمزايدة ومحاولة قلب الحقائق.

وأصبحت ذكرى 25 يناير بمثابة عاشوراء تُسال فيها الدماء بكثافة وغزارة، وبدلا من أن تتحول إلى ذكرى عطرة أصبحت ذكرى سيئة، الجميع يضع يده على قلبه خشية سقوط أبرياء وضحايا جدد».

هذا وقد نسي دندراوي وهو يشير إلى عادة «التطبير» واختها وهي «الزنجيل»، أي ضرب الأجساد بالسلاسل، أن هذه الممارسات كانت تلقى دائما اعتراضات وهجمات واستنكارا من بعض أشقائنا علماء الشيعة في العراق، بل وأثناء حكم حزب البعث من عام 1968 صدرت أوامر بمنعها.

ثورة يناير غيرت وجه التاريخ في مصر

وفي اليوم التالي الثلاثاء شنت زميلتنا الجميلة والمحجبة في «الأخبار» القومية ميرفت شعيب هجوما عنيفا ضد من هاجموا ثورة يناير بقولها عنهم: «لا يكف المنتفعون والمنافقون وأصحاب الألف وجه عن محاولة النيل من ثورة يناير، فتارة يسمونها انتفاضة، وتارة يعددون السلبيات التي حدثت في السنوات الأربع الماضية وينسبونها إلى الثورة، وتارة يتمنون عودة مبارك والعادلي ليعم الأمن والاستقرار، وكأننا كنا نعيش في جنة وكفرنا بالنعمة، لأننا شعب ناكر للجميل فعاقبنا الله عز وجل وحرمنا الأمان والعز الذي كنا فيه.

فالناس خرجت بالملايين بشكل تلقائي وبدون تخطيط مسبق، وظل سقف مطالبهم يرتفع ليصل لإقالة مبارك، الذي رضخ بالفعل لإرادة الشعب وتنحى بعد ثمانية عشر يوما فقط، فتغير وجه التاريخ في مصر، ولولا أن الثورة كانت بدون قيادة وكان شبابها بدون خبرة سياسية لنجحت في الوصول إلى الحكم، لكن الإخوان قفزوا على السلطة بخبرتهم في التنظيم».

لماذا خرج ابنا مبارك في ذكرى الثورة؟

وجاء الإفراج عن علاء وجمال مبارك صدمة للكثيرين، رغم أنه كان معروفا أن تطبيق القانون يقتضي ذلك، بعد أن أمضيا فترة الحبس الاحتياطي بما يوازي المدة المحكوم بها عليهما في قضية القصور الرئاسية، وعدم طلبهما على ذمة قضايا أخرى، حتى الآن لكن حدث تلكؤ في الإفراج إلى أن تم في ذكرى ثورة يناير، مما دفع البعض إلى أن يربط بين الحدثين، بأنه رسالة من النظام بأنه استمرار لنظام مبارك. وهو ما أشارت إليه يوم الثلاثاء زميلتنا الجميلة في «الأخبار» نهاد عرفة «ناصرية» بقولها: «يأتي الإفراج عن نجلي مبارك ليكتمل إرباك المشهد في الشارع المصري. نعم جميعنا كان يتوقع خروجهما مثلما خرج الرئيس المعزول مبارك كالشعرة من العجين، فلا يوجد وللأسف قوانين مصرية تعاقب على إفساد الحياة السياسية، ولكن لماذا خرج ابنا مبارك في هذا التوقيت، ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة لثورة يناير؟ من الذي يلعب بمقدرات الشعب المصري من يريد إفساد الصورة؟».

مبارك وعصابته يغادرون السجون

وإذا تركنا نهاد «الناصرية» في «الأخبار» وتوجهنا إلى زميلنا وصديقنا في «اليوم السابع» في اليوم ذاته ناصر عراق «ناصري» طبعا وهل لا يكون من اسمه ناصر إلا ناصريا؟ وقوله: «الكل يعلم أن الناس التفت حول النظام الجديد بحثا عن أمان، وطبعا في عدالة ومن أسف جثم الإحباط على صدور الناس عندما شاهدوا مبارك وعصابته يخرجون من السجون، وفي مفارقة موجعة ودالة خرج جمال وعلاء مبارك في يوم 25 يناير/كانون الثاني في إشارة بليغة تهين الثورة والملايين الذين ثاروا ضد مبارك وأسرته».

سوزان مبارك تعطينا دروسا في وطنية زوجها

وما أن سمع زميلنا وصديقنا وأحد مديري تحرير «الأهرام» أشرف العشري اسم مبارك وابنيه حتى صاح في التو واللحظة قائلا، وهو يسدد نظرات نارية إلى السيدة سوزان مبارك: «تأتي الذكرى الرابعة لثورة يناير، وكل رجال وعصابة عهد مبارك وابنيه خارج السجن الآن، وكذلك الحال مع زوجته التي تخرج علينا الآن لتبيض وجهها وتغسل يديها من آثام وشرور وجرائم ارتكبتها بحق الوطن، وتعطينا دروسا في وطنية مبارك وشفافية عهده، وهي التي تستحق المحاكمة والشنق، لأنها أضاعت وطنا وشعبا وحكما، وأدخلتنا الجحيم بعينه. آن لها أن تصمت وتختفي إلى الأبد، فضلا عن فرق الفساد التي تربت وترعرعت في عهد مبارك واستحوذت على معظم ثروات مصر».

لكن أشرف المسكين أصابته في اليوم التالي الأربعاء صدمة شديدة إذ اخبره زميلنا الرسام أنور في «المصري اليوم» أنه في ذكرى الثورة شاهد علاء وجمال يجريان في الشارع وهما يهتفان «أحرار.. هنكمل المشوار».

الرأسمالية الحالية تأخذ شكلا جديدا للسيطرة على مفاصل الدولة

وإلى المعارك والردود المتنوعة، وأولها ستكون من جريدة «روز اليوسف» القومية يوم الاثنين في صفحتها الرابعة وتحقيق زميلنا رضا داود عن سيطرة عدد من رجال الأعمال على الفضائيات، واستخدامها لمصالحهم، وإجبار الدولة على الاستجابة لها وجاء في التحقيق ما يلي: «الرأسمالية الحالية بدأت تأخذ شكلا جديدا للسيطرة على مفاصل الدولة، من خلال التوسع في الاستثمار في مجال الميديا، للضغط على الحكومات وتمرير القرارات لصالحها، حيث تسيطر حفنة قليلة من رجال الأعمال على سوق الإعلام في مصر، وفي مقدمتهم رجل الأعمال نجيب ساويرس صاحب قنوات «أون تي في»، ورجل الأعمال حسن راتب صاحب شركة سينا ومالك قناة «المحور» والسيد البدوي رئيس حزب الوفد ورئيس شركة سيجما للأدوية ومالك قنوات «الحياة» وكذلك رجل الأعمال محمد أبو العينين صاحب شركة سيراميك كليوباترا ومالك قناة «صدى البلد»، ومحمد الأمين صاحب قنوات «سي بي سي»، ورجل الأعمال علاء الكحكي مالك قنوات «النهار»، واحمد بهجت مالك قنوات «دريم»، وطارق نور مالك قناة «القاهرة والناس»، بالإضافة إلى رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، صاحب شركة حديد المصريين، وذهبوا إلى التوسع في مجال الميديا لاستخدام تك الوسائل في الضغط على الحكومات لتمرير القرارات التي تصب في مصالحهم الاقتصادية، والوقوف بقوة في وجه من يعارض مصالحهم.

وطالب اقتصاديون الدولة أن تكشر عن أنيابها، من خلال امتلاك أذرع قوية لمواجهة تلك الهيمنة والحفاظ على ثوابت الدولة المصرية، حيث وصف الدكتور هشام إبراهيم الخبير الاقتصادي الإعلام الخاص في مصر بأنه إعلام أفراد، وليس إعلاما مؤسسا كما هو في معظم دول العالم، وهو الأمر الذي يمثل خطرا على الدولة المصرية، وطالب بتدخل الدولة بتعديل تشريعي يسمح بالاكتتاب في القنوات الخاصة، حتى لا تهيمن عليها حفنة أفراد، ومن الأهمية القصوى أن تكون الدولة مالكة لبعض الصناعات الإستراتيجية مثل الحديد والإسمنت والبتروكيماويات والسكر والزيوت، كما هو الحال في بعض الدول المتقدمة مثل، بريطانيا وفرنسا لمواجهة الاحتكارات في السوق.

فيما طالب الدكتور شريف دولار الخبير الاقتصادي وأستاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية بتعديل فوري في قانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار وكذلك قانون حماية المستهلك لحماية المواطن من براثن الرأسمالية الجشعة».

ما زلنا بعيدين عن الأداء الجماعي الجاد الذي يضبط إيقاع الدولة

وفي «أهرام» الاثنين خاض زميلنا عماد عريان معركة مختلفة قال عنها مطالبا الرئيس بحملة تطهير الدولة من الفساد: «حتى تتوقف ظاهرة دفع العشرين جنيها إتاوة لكل موظف يقف على شباك لإنهاء المعاملات المدنية، سواء كانت رخصة قيادة أو ترخيص سيارة أو استخراج أوراق رسمية، أو حتى تلقي العلاج داخل مستشفى، ببساطة المشهد العام للواقع المجتمعي للدولة لا يسر عدوا.

وإذا كان الرئيس السيسي يقطع آلاف الأميال في سفرياته للحصول على أكبر قدر من الدعم والمساندة للبلاد، وإذا كان رئيس الوزراء يفعل الشيء ذاته داخليا لبث الجدية وإيقاظ النيام، إلا أنه يبدو أننا ما زلنا بعيدين عن الأداء الجماعي الجاد الذي يضبط إيقاع الدولة. ليس مقبولا أو معقولا أن تتحدث باستمرار عن عدم وجود محافظين أو وزراء، ما زلنا ننتظر إشارة البدء الحقيقية من الرئيس السيسي للقيام بهجومه الكبير لتطهير البلاد ووضعها على طريق الحداثة، ولا مانع من إبعاد أجيال فاسدة وإطلاق دولة الشباب».

دعوات بالإنكليزية لرجال أعمال أجانب مليئة بالأخطاء

وإلى «أخبار» الاثنين ومعارك عديدة، أولها لزميلنا رضا محمود وقوله ساخرا:

«الأخطاء الفادحة التي أشارت إليها زميلتنا الصحافية الشابة ياسمين السيد هاني في تقريرها المنشور على الصفحة الثالثة في جريدتنا «الأخبار» عدد الأحد، التي تتعلق بالترجمة الإنكليزية لجدول المؤتمر الاقتصادي، الأمر جد خطير لأنه بمجرد وصول الدعوات بهذه الأخطاء إلى من نتمنى حضورهم، فإنه سوف يترك انطباعا من الوهلة الأولى، أننا أناس غير جادين وغير منضبطين، ولن يصدقوا مهما قلنا لهم إننا اتخذنا من الإجراءات ما يوفر لهم مناخا مناسبا للاستثمار، هذا إن لم تجعل هذه الأخطاء بعضهم يتردد في الحضور أصلا، بعدما رأى منا هذا الاهمال في أبسط شيء وهو الدعوات الموجهة إليهم للحضور، وهو ما يعني أن القصيدة من أولها كفر. الذين أخطأوا هذا الخطأ الجسيم لا يستحقون أن يظلوا في مواقعهم ويجب استبعادهم فورا من أي ترتيبات لها علاقة بالمؤتمر أو بغيره».

مسؤولية فضيحة الدعوات يتحملها القائمون على تنظيم المؤتمر

أما زميله خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروازه اليومي المتميز «صباح النعناع» فقد سخر مما حدث في الترجمة بقوله: «الأخطاء الفادحة في النسخة الإنكليزية من جدول أعمال شرم الشيخ الاقتصادي، الذي تم إرسالها بالفعل إلى ثلاثة آلاف مشارك، تؤكد أن الشخص الذي كتب الجدول صبي منجد، وإن الذي راجعه كفتجي ومسؤولية الفضيحة يتحملها القائمون على تنظيم المؤتمر، لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن تلميذ إعدادي شاطر في الإنكليزي لكتابة الجدول».

أما آخر المعارك فهي من «أهرام» الاثنين وتحقيق زميلنا إسلام أحمد فرحات عن الحملات التي ستنفذها الحكومة لإزالة التعديات على نهر النيل فقال: «حصلت «الأهرام» على المحتوى التفصيلي لإحدى القوائم التي تشمل عددا من التعديات على نهر النيل في القاهرة الكبرى التي يتم الإعداد لحملة موسعة لإزالتها، خلال الفترة المقبلة، إن لم يمثل المعتدون للإنذارات العديدة التي تم إرسالها من قطاع حماية النيل التابع لوزارة الري، التي تشمل مخالفات بإنشاء مبنى من دور واحد من الاعمدة الخراسانية بمنطقة منيل شيحة، وأخرى تشمل بناء جمالونات ومبان بالطوب الأحمر وحمامات سباحة وعمل امتداد لفيلا عبارة عن جراج واستراحة خراسانية وصرف مياه من حمامات السباحة على المجرى المائي، فضلا عن مخالفة اشتراطات التراخيص بعمل تكبيسات حجرية وأسوار حديدية وماكينة رفع للمياه بمنطقة منيل شيحة واحتوت قائمة المخالفات المقرر إزالتها على نهر النيل بالقاهرة الكبرى على فيلا مساحتها مئتا متر خراسانيات واستراحة عبارة عن دور أرضي بمسطح خمسين مترا وبمنطقة جنوب القراصيا. وأكدت المصادر المسؤولة في وزارة الري أنه تمت مخاطبة وزارة العدل وإدارة الحراسات بتمكينها من إزالة تعد بفيلا لرئيس وزراء مصر الأسبق بالبدرشين في محافظة الجيزة وذلك لبنائها من دون أي ترخيص في قلب حرم نهر النيل.

والملاحظ هنا الخطأ المهني الذي حدث بعدم ذكر «الأهرام» هذه الاعتداءات رغم أن صحفا أخرى نشرتها ومنها أن رئيس الوزراء المقصود هو الدكتور أحمد نظيف .

ضرورة وقف الصدام السلطوي مع الثورة وشبابها وأحلامها وأشواقها

وننتقل الى «المصريون» ومقال رئيس تحريرها التنفيذي محمود سلطان الذي عنونه بـ«حبس الناشطين مسؤولية الرئيس» يقول فيه: «من الذي قتل شيماء الصباغ؟ ومن الذي حبس أحمد ماهر (مؤسس حركة 6 ابريل) وباسم عادل (المتحدث الإعلامي باسم الحركة)، والناشط السياسي أحمد دومة؟ وغيرهم من الناشطين. تكلم المفكر الجزائري الكبير الراحل مالك بن نبي ـ رحمه الله ـ عن نظرية «الراية الحمراء» التي يحملها مصارع الثيران، وتركيز «الثور» على الراية.. يهيج وتستعر ثورته كلما لوحت له فيناطحها بقرونه باعتبارها هي «أصل» المشكلة، غير منتبه لمن يحركها «المصارع» فتضيع ثورته سدى وينتهي به الحال صريعًا بطعنة من حامل الراية في نهاية المطاف. هذا ما حدث مع الصباغ «الشهيدة».. وماهر، باسل ودومة، الذين غيبوا داخل زنازين النظام المظلمة. فهلوية نفايات الإعلام، يبررون اغتيال شيماء الصباغ، بـ«مخالفتها» لقانون التظاهر! ولعلنا نتذكر تعقيب نفاية إعلامي شهير على استشهادها، قائلاً: «إيه اللي نزلها»؟!.. وآخرون من «خدم» الأحذية الخشنة، وهم يعاتبون «التيار الشعبي» و«تقصيره» في حق شيماء، لأنه «خالف» قانون التظاهر، ولم يحصل على «إذن» من جنرالات الداخلية؟ وفي السياق ذاته.. فإن «ضلالية» الفضائيات يدعون بأن ماهر، باسل، ودومة عوقبوا بالسجن ثلاث سنوات لـ«مخالفتهم» قانون التظاهر.. ولم يظلمهم أحد.. بل هم «الظالمون»! وأن القضاء «جنح أول درجة، ثم النقض» هو الذي حبسهم وفقًا للقانون وليس النظام! الفهلوية من الإعلاميين، يرفعون لنا «الراية الحمراء ـ قانون التظاهر».. وهذا ظاهريًا قد يكون صحيحًا، ولكن الأصل «المصارع» الذي يحمل «الراية الحمراء».. ويختفي خلفها، هو من اقترح ووضع قانون التظاهر. قانون التظاهر.. ليس قانونًا بمعناه الدستوري والشرعي، ولكنه «قرار» بقانون، لم يصدر من البرلمان المنتخب، ولكن من رئيس الجمهورية، وقياسًا إلى ذلك فإن حبس قادة ورموز ثورة يناير: ماهر، باسل ودومة، يمكن تأويله بالتبعية بأنه كان بـ«قرار» .. وإن اتشح بوشاح القانون، والقضاء ليس له حيلة في ذلك.. لأنه يحكم وفق هذا «القرار» الملفوف في «سوليفان القانون»: قرار رئاسي بقوة القانون! قانون التظاهر ـ القرار بقانون ـ إذن، هو الذي عقد المشهد، ونقل صورة مظلمة عن الحريات وعن حقوق الإنسان المصري، وعوقب به المئات بشكل ترك انطباعًا «كاريكاتوريًا» في الخيال الدولي، إزاء ما يحدث في مصر، ورسم صورة من المفارقات المدهشة، حين يطلق سراح مبارك ونجليه، وكبار مساعديه من جلادي أجهزته الأمنية، واللصوص من رجال أعماله الفاسدين، وفي الوقت ذات لا يحاسب أحد على مئات الشهداء الذين سقطوا بالرصاص في الميادين لخروجهم مطالبين بسقوطه ورحيله من السلطة.. بالتزامن مع سوق المناضلين السياسيين والثوار إلى السجون والمعتقلات زمرًا. الرئيس عبد الفتاح السيسي، يتحمل مسؤوليته تجاه كل ما أفضى إليه قانون التظاهر الذي خرج من مكتبه.. وإن كان الحكم بتأييد حبس ماهر ودومة وباسل.. قد أصبح باتًا ونهائيًا.. فإن من حق الرئيس دستوريًا، إصدار عفو عنهم وعن غيرهم من ضحايا هذا القانون «سيئ السمعة».. ليس هبة من الرئيس ولكن تصحيحًا مؤقتًا لهذا المسار المظلم.. ووقف الصدام السلطوى مع الثورة وشبابها وأحلامها وأشواقها.

من تصدر قبل الأوان تعرض للهوان

وفي العدد نفسه من «المصريون» يتحدث لنا زميله عبود الزمر عن الشباب قائلا: «الشباب وقود الثورات ومحقق الإنجازات به نقاوم المحتل ونهزم الغازي، ونبني الحضارات. فينبغي أن نحافظ عليه ونحسن تربيته وننصح له ونمده بالخبرات والتجارب، ونعده لقيادة المستقبل. وإذا كان الشباب يمتلئ حماساً واندفاعاً، فعلى الشيوخ أن ترشده وتضم خبرتها إلى قوته، فتوجهه الوجهة الصحيحة، وهذا لا يمكن حصوله إلا بالثقة والتواصل بين الأجيال، حيث يرى الشباب قدوتهم في جيل آبائهم فينظرون إليهم بعين التقدير والاحترام، وهذا لن يتحصل إلا بأن يرى الشباب إنجازات الأجيال السابقة عليه، فيقلدها ويسعى أن يكون على المستوى نفسه، بل ويضيف المزيد إلى ذلك الرصيد المتحقق. إننا حين نرى شباباً مهترئاً بلا هوية ولا هدف ولا عزيمة، فلا يصح لنا أن نلقي اللوم على هذا الجيل وإنما الذي يتحمل المسؤولية هم جيل المربين والأساتذة والمعلمين لكونهم عجزوا عن التواصل مع هذا الجيل، فلم يتمكنوا من توعيته بالمطلوب فتفلت منهم. لقد طالعت خبراً منذ نحو عشر سنوات حول امتحان جرى لبعض خريجي الجامعات للالتحاق بمعهد الدراسات الدبلوماسية فإذا بأحدهم يجيب على سؤال: ماذا تعرف عن إسرائيل؟ بقوله: إنها دولة صديقة، فهذا الشخص تعلم في المدارس بدرجاتها المختلفة في عهد المخلوع مبارك، مما يدل على فساد المنهج التعليمي والثقافي الذي لا يعرف فيه خريج الجامعة إجابة سؤال كهذا، ولذلك فإنه من الظلم أن نحاسب الشباب ونسخر منه لغفلته عن قضايا من واجبنا نحن أن نوضحها له منذ نعومة أظفاره، وأذكر أنني لما التحقت بالمدرسة الابتدائية في أول عام دراسي بعد ثورة يوليو 52 كانت الأناشيد الحماسية التي تحمل المعاني التاريخية تملأ أرجاء المدارس وكانت التوجيهات التربوية الدسمة تغرس في أفئدتنا عقيدة راسخة وتحفر في رؤوسنا تاريخاً مشرفاً لا يمكن أن يُنسى مهما طال الزمان، ولعلي أيضاً أذكر حينما تقدمت للكلية الحربية عام 1965 وكان عمري ثمانية عشر عاماً سألني المدير في ما يعرف بكشف الهيئة سؤالاً مفاجئاً لماذا تريد الالتحاق بالكلية الحربية؟ فقلت بتلقائية لأنني أرغب في الدفاع عن وطني ضد المعتدي، وكانت صورة العدوان الثلاثي عام 1956 لا تزال ماثلة أمام عينيّ. إنني أنظر اليوم إلى الشباب بعين العطف والشفقة لكونه فاقداً للمعلم والموجه إلا من رحم ربي، فكثير من الشباب لا يعرف عن تاريخ بلاده ولا يحفظ من أسماء الصحابة والتابعين مثلما يحفظ من أسماء الفنانين ولاعبي كرة القدم. إن أي انحراف للشباب عن الطريق الصحيح يكون مرجعه في الأغلب الأعم إلى دور الدولة والمجتمع في التربية والتوعية، لأن المناخ العام الذي تؤثر فيه الدولة أكبر من الأدوار الأخرى (الأسرة – المدرسة). إنني بصراحة لست مع فكرة تقديم الشباب إلى وظائف قيادية كبرى قبل أن يستوفي شروط الوظيفة، فإذا تولى الشاب وظيفة نائب وزير مثلاً قبل أن يشغل وظيفة المدير العام أو وكيل الوزارة هو ظلم كبير له، ولكن الصواب أن يأخذ الشباب دوره في السلم القيادي بعد اكتساب الخبرة وتحصيل التأهيل الكامل بعيداً عن القفزات التي لا تجد تحتها أقداماً راسخة تملأ مكانها وتكون جديرة باحترام العاملين، فعلى الشباب ألا يتعجل دوره قبل النضج، وعلى المسؤولين ألاّ يظلموه بالتقديم إلى مكان لا يحسن فيه الأداء لأن من تصدر قبل الأوان تعرض للهوان، بل عليهم أن يتركوه ليحصّل الخبرات خلال سنوات عمله فذلك أنفع له وللوطن» .

سيمياء الشكوى في عقلنا الثقافي

علي حسن الفواز*

■ هل أن الشكوى مرض قارّ في الثقافة العربية، مرض معلن وفاضح، الشكوى من العنف ومن الحرية والسلطة في آن معا، الشكوى من الآخر وعليه في ذات اللحظة.. شكوى الحاجة والمطلبية الثقافية مفتوحة وشرهة، فيها الكثير من الأوهام، مثلما فيها الكثير من سيمياء الخسارات، بدءا من المطالبة بتأمين الحياة وصيانتها وإشباعه، وصولا إلى تأمين سقوف ومناضد الكتابة وإنتهاء بالدعوة إلى تأمين مصروف الجيب والنوم دون احلام ثقيلة..

هذه الشكاوى لم تتغير كثيرا رغم تغير الأحول حولنا بشكل عميق وغريب، ربما هي ذاتها الشكوى من الزمان والسلطان التي كنّا نقرأها في ادبيات واسفار حكاياتنا القديمة من مثقفي وصعاليك(المطروديات الكبرى) في ثقافتنا العربية، حدّ أن الكثير من البعض من اصحاب الشأن في السلطة والمجتمع في لحظتنا المعاصرة يتهم المثقفين واغلبهم من الشعراء والقصاصيين بالعطالة الدائمة والكسل الدائم والتلذذ في ممارسة الحياة الطفيلية الغارقة بالكثير من الاوهام والتخيلات والتعالي المغشوش، ويقول انهم اصبحوا (تنابلة) لا همّ لهم سوى كثرة المطالب والشكاوى من كل شيء، وانهم لا عضويون ولاملتزمون ولا هُم يحزنون، وأن انظمة الحكم والاحزاب والايديولوجيات قد ألبستهم الكثير من الأقنعة، وبعضهم صار جزءا من مؤسستها ومن أبواقها ومريديها.

ولعل العديد من الاختبارات التي واجهت العقل الثقافي العربي، وواجهت المثقف ذاته، قد اكدت النزوع المشوه للثقافة الرسمية العربية ودورها في رداءة الصناعة الثقافية، وفي خلق البيئة الصالحة لإنعاش العقل الثقافي، فضلا عن وظيفتها المريبة في شلّ إرادة الكثير من التوجهات الليبرالية والتقدمية– بالمعنى اليساري– تلك التي تبحث عن ادوار ووظائف للثقافة كإجراءات وافكار ومؤسسات ساندة لبرامج التنمية البشرية وفي التحولات الديمقراطية، مثلما اكدت ايضا فشل اداء نمط الدوغمائية الثقافية التي اختلط فيها الايديولوجي والشعاراتي والسلطوي الغارق فيها حدّ الرأس، وصولا إلى الصناعة المرعبة للثقافات الطائفية، ولصورة المثقف الطائفي العصابي..

إن جلّ هموم هذا النمط من المثقفين باتت هي الاقرب إلى المازوخية، ةتضخيم مظاهر الشكوى والتذمر والسخط، ونعت الاخرين بالخيانة والمروق، والنزوع إلى إصدار البيانات والمواقف التي تكرّس السائد بامتياز فاضح، رغم أن أكثر هموم هذا(الجمع) تكمن في البحث عن المزيد من العطايا والرخاء والفرجة وحتى الإستعراض ..فضلا عن وجود نمط اخر من (المثقفين) هم اقرب إلى الإنموذج الفنطازي، إذ انهم دائما يشكون من التهميش ويشكون من النسيان الحكومي لهم، وربما يشكون من النسيان الشعبي لضجيجهم اليومي، انهم كثيرو الشكاوى من كثرة مظاهر هذا الاهمال الثقافي الحكومي والمدني والقومي، رغم انهم اقل اعترافا بان تلك الحروب التي تورط فيها الناس ليست ثقافية وليست انسانية، وان المثقف صانع الاحلام الماهر هو أكثر ضحايا هذه الحروب العبثية. هذه المطالب والشكاوى كثيرا ماتسقط على ارض الواقع، لان هذا البعض الثقافي القومي خائف من السلطة، وخائف من فقدان إمتيازاتها وقوتها، ولانه ايضا مصاب بازدواجية مرضية جعلته احيانا صانع إشاعات أكثر من كونه صانع خطابات، يستعيد كثيرا دور شاعر القبيلة واحيانا مهرجها.. وهناك نماذج كثيرة على هذا الخلط بين المطلبية وبين ضياع البوصلات، بين وعي الحرية وبين فوبيا الاستبداد، بين مهنية الإدارة الثقافية وبين الأدلجة الحكومية التي فرضت على المثقف توصيفات لايقبلها الاّ بكونه المثقف الموظف، المثقف التابع، ومثقف البورصة الذي يخشى كساد تجارته.

فهناك شاعر عربي كان متفقا عليه الفوز في احد جوائز أحد الأنظمة السياسية السابقة الثقافية الباذخة، واعدّ لهذه المناسبة قصيدة عصماء بالعمودي طبعا لانها تحتاج إلى جهد صوتي ونبري حاد، وبعد احداث معينة تعرض لها هذا النظام وما تركته من لخبطة قومية واخلاقية وثقافية خاصة بين العروبيين جدا والمدافعين عن سلطاتها، إنبرى هذا الشاعر العربي إلى موقف آخر مناقض بالتمام والكمال لموقفه السابق وقيل ان قصيدته العصماء في المدح تحولت بذات الوزن والقافية إلى قصيدة في الذّم.. وربما هناك غيره الكثيرون من صنايعية الكراسي الثقافية، ممن تجدهم ناصبي الشكوى وعارضي المطالب، وهذه الشكاوى والمطالب موجهة للحكومات طبعا وعلى وجه الخصوص الحكومات صاحبة الكيس الواسع والاعطيات الباذخة.

إذ ستكون هذه الأعطيات خارج منطقة الوزن والطعم واللون والرائحة.. واحسب أن الموقف العربي المضطرب إزاء مايجري في فضائنا العربي المشتعل قد تحول هو الآخر إلى شكوى وإلى مطالب، فالمثقفون الرسميون يشكون من احتلال هذه الثقافة وأمركتها، ويطالبون باعادة الاستبداد الثقافي القديم الذي هو جزء من الاستبداد السياسي، وكأنهم تناسوا تماما شكاواهم القديمة من الظلم والاهمال والقسوة، ومطاليبهم بزيادة الحصة التموينية من الحرية والإنفتاح وتفكيك عقد الخوف، رغم ان الكثير من المثقفين العرب كان يطرب للحروب العبثية ولكثرة الموتى والمغيبين والسجناء والمطاردين من ضحايا هذه الأنظمة، يدبج لهم الاكاذيب الشعرية الدسمة بالشعارات والتدليس القومي، لانه يعرف أن الكتابة الشعرية هنا تقاس ب(الاشبار) كلما زادت شبرا زادت كيسا من عطايا السلطان.. هؤلاء المثقفون للاسف يبكون الان موت الشكوى امام الحاكم بعد مواسم الربيع العربي وموت الحكام الباذخين، إذ لم يعد أحدّ ليفتح الصناديق ويرشّ عليهم من العطايا، لذا هم يضجون، ويشكون غياب الوهم الكبير، ويطالبون بعودة كل شيء بدا من الحروب والغزوات إلى الطغاة والصناديق وغابات الموتى، لان هذه العودة الشمولية هي التي ستجعل سمماءهم تمطر ذهبا.. فاي بؤس لهذه الشكوى، ولهذه المطالب التي كشفت عن خواء هذه النزعات المرضية، وعن المرضى ذاتهم الذين غابت الكثير من اسمائهم من اجندة المهرجانات العربية، لان اصحاب الصناعة الثقة الحقيقية يدركون ان هؤلاء مغشوشون، وخارجون عن السياق، وانهم اصحاب مزادات، وليس ثمة من يصدّقهم سوى من كان يحتاج إلى مهرجين او ابواق او مشعلي حرائق..

* ناقد عراقي

عمرو خالد يؤسلم «تختخ» في روايته «رافي بركات وسر الرمال الغامضة»!

محمد العباس*

■ في مستهل روايته «رافي بركات وسر الرمال الغامضة» يوجه عمرو خالد الشكر لكل من بذل الجهد لإخراج هذا الكتاب «ولمن أقنعني أني أستطيع أن أكتب هذه الرواية، وأمدني بالطاقة الروحية والمعنوية لأستمر في الكتابة حتى أتم هذا العمل».

وبعيداً عن قائمة الأسماء الطويلة التي أشاد بمساندتها له، ينبغي التوقف عند عبارته تلك وفحص مفهوم الاستطاعة عنده وكفاءته الأدبية والموضوعية على التصدي لكتابة الرواية. فهو إذ يضعها في خانة الرواية يعني دفع أي التباس تجنيسي لكتابه العجيب، ويدفع إلى مقاربتها من منطلق الفعل والخطاب الروائي. كما يضع علامة استفهام كبيرة على الجهة التي أغوته بقدرته على ارتكاب هذه الرواية.

الطريقة التي أعلن عنها عمرو خالد بنفسه من خلال شريط مصور بصوته وصورته، اقتداء بصرعة الإعلانات الأمريكية الحديثة للأعمال الأدبية، لا تشكل أي إثارة بالنسبة لداعية عُرف بإطلالاته على الفضائيات، إنما أن يتم الإعلان عن الرواية من خلال حوامل الإعلانات الضخمة في شوارع وجسور القاهرة.. تكلف قيمة الإعلان الواحد ميزانية طبع عشرات الكتب، فهذا يعني أن ما نحن بصدد قراءته هو عمل دعائي أكثر من كونه منتجاً أدبياً. فمن حقه، وهو الذي يمتلك من المال والتحالفات والسطوة، أن يعلن عن حضوره الأدبي بأي طريقة كانت، وأن يجنّد كتائب من الشباب لترويج منتجه.. ومن حق القارئ أن يطالعه وفق اشتراطات الأدب، ومعايير الرواية.

كل ذلك خارج الرواية.. أما الرواية ذاتها التي تحكي قصة الشاب الخارق رافي، فهي مزيج غريب من الأداءات الكتابية الملفقة، وكأنها سجادة منسوجة بعدة إبر لا إبرة واحدة. إذ تشعر أحياناً بأنك تقرأ كتاباً تربوياً مدرسياً مخصصاً للأطفال، لكثرة الوصايا والتوجيهات لإطلاق قوى الإنسان الخفية، وإتقان فن قراءة الأفكار. وتارة ينتابك شعور بأنك تطالع مسلسلاً درامياً مستهلكاً من مسلسلات الشاشة المصرية على الأرض والعادات والتقاليد، حيث يتصارع عباس مع ابن أخيه رافي على الأرض والإرث. وفي لحظة من اللحظات يتسلل إليك الإحساس بأنك إزاء حلقة أخرى من حلقات السلسلة الشهيرة «المغامرون الخمسة».

كاشفو الأسرار الخمسة Five Find–Outers تختخ ونوسة ولوزة وعاطف ومحب وكلبهم زنجر، التي أعدها وترجمها بداية محمود سالم، إذ يبدو رافي مهجوساً بحل لغز غامض، بل يصل الأمر أحياناً إلى الشعور بأن ما تطالعه ليس سوى مسودة لخطبة صلاة الجمعة. فحلول مشاكل الحياة كلها في المسجد، والصلاة تكاد تكون هي الطقس المهيمن على أجواء الرواية. وفجأة تكتشف أنك داخل رواية بوليسية يموت فيها والدا البطل، لأن الأب رفض أن يبيع الأرض الرملية التي تحتوي التاريخ وتختزن سر لعنة الفراعنة.. ولا يتركك من دون أن يُسمعك محاضرة عن تاريخ المقابر الجماعية.

وهكذا يستمر التلفيق والتركيب اللامبرر للأحداث، فالرواية مثقلة بالوعظ والوصايا والأماني الساذجة والمبالغات التي لا تمتلك أي رصيد. الأمر الذي يطرح السؤال عن القارئ الضمني الذي خاطبه عمرو خالد ساعة كتابة روايته، حيث يتضح أن فئة الشباب التي كانت تستمع إلى محاضرته هي هدفه هنا أيضاً وليس القارئ الحقيقي للأدب بمعناه المتعالي في أدبيات التلقي والاستقبال. كما يبدو ذلك جلياً في هذا الإسترسال الوصفي السطحي (أصبح رافي شابًا محبوباً من شباب القرية، فهم يرون فيه شخصية فريدة في إصرارها. تميز بينهم بأخلاقه العالية وإيمانه القوي، ومع ذلك فهو شاب (Cool) يحب الحياة ويعشق الموسيقى، حتى صار مثلاً يتمنى كل شاب أن يقلده حتى في (Style) ملابسه، فهو يرتدي دائماً بنطالاً بنياً، رملي اللون كأرض بلده، وتيشيرت أبيض أو أزرق فاتح اللون. أما في الشتاء فهو يرتدي التيشيرتات نفسها عليها جاكيت أنيق. وهو صيفا وشتاءً يلبس الحذاء الرياضي نفسه، حذاء ذا ألوان زاهية يشبه حذاء لاعب الكرة الشهير كرستيانو رونالدو. وفي يده اليسرى يلبس ساعة رقمية لها أستيك مطاطي، ويحمل دائماً حقيبة شبابية بنية اللون لها يد طويلة يعلقها (Cross) على كتفه الأيسر ....

كل ذلك الوصف المستمد من صور الحداثة يُراد منه تقديم صورة معيارية للشاب المسلم، الذي يمسك بالحداثة من طرف وبالدين من طرف، من خلال شخصية رافي. هذا الاسم العربي الأصيل، بتعبيره، حيث يعني الرافي عند العرب (الذي ينشر الأمان إذا خاف الناس، وهو الذي يصلح ما أفسده الناس، بل يصلح كل شيء ممزق) بمعنى أن هذا الولد يُقدم في الرواية كشخص فائق القدرة والإرادة.. الأمر الذي يفضح النزعة التبشيرية في الرواية، ويجعل من هذا المنزع بالتحديد يطغى على الحسّ الفني للسرد.

أما القيم في الرواية فهي تُغترف من سطح الحياة الهادئ، بدون أن تخضع شخصية رافي لأي اختبارات. فعندما قرر عمرو خالد زرع قيمة الشر، حسب التصور الفورستري للشخصية، لم يجد إلا عمه عباس، الطمّاع القاسي الجاهل. أما مرجعية الخير والطمأنينة والسلام فتتمثل في الشيخ سالم، الذي يهدئ من روع رافي ويضيء له الطريق، بالإضافة إلى العلماء العاملين في مركز تنمية القدرات غير العادية للشباب (DCGT). وكذلك عمته سلمى التي سافرت إلى أمريكا مع زوجها، الذي أصبح محاضراً في جامعة دلهي بالهند، حيث تشاء الصدف – كالعادة – أن يتلقى منها إيميلا في الوقت الذي كان يراود نفسه بإرسال إيميل لها لتساعده، بناء على قانون التخاطر، الذي يمكن أيضاً من منظور عمرو خالد كراوئي توظيفه هنا أيضاً. فكل شيء يقبل الحشو داخل الرواية لدرجة أنها تجرّعه قصة ذات عبرة لسقراط بمجرد وصوله إلى بيتهم بعد سنين من الغياب وتوصيه بالتعلم على طريقة المسلمين (من المحبرة إلى المقبرة).

لم يقرر عمرو خالد قتل والدي رافي، مراد وليلى، في حادث سيارة مدّبر في الصفحات الأولى من الرواية بشكل ساذج، إلا مقدمة لابراز بطولة رافي، فهو الوحيد الذي نجا من الموت في ذلك الحادث. وكان أبوه قد قال له قبل أيام فقط (أنا يا بني لن أعيش لك طويلاً). نعم، فالرواية تفصح عن كل مراداتها بفجاجة وبلادة تعبيرية مستفزة، لتكتمل حلقة المصادفات بعدم إنجاب عمته سلمى لأي طفل، وبذلك اتخذته ابناً لها. وعلى هذا الأساس من المصادفات الهزيلة صار عمرو خالد يحرك مخلوقاته الروائية، يميت ويحيي ويدبر اللقاءات.. إلى حد أن عمته جلبت له أصدقاءه في مركز تنمية القدرات غير العادية إلى الهند ليشاركوه حل لغز مقتل والده (علي أبو الحسن، وزها، وفيصل، وود). وكأن هذا الشاب لا حياة اجتماعية له مقابل فائض من الوجود العلمي.

هنا تتحول الرواية إلى نسخة محدّثة للمغامرين الخمسة، حيث يوظف الشباب قدراتهم غير العادية في البحث عن ادريس سائق سيارة مراد، لكشف سر مقتله. بمساعدة المقدم باسل وأستاذ الآثار شهاب. وعلى هذا الأساس يفتحون أجهزة الكمبيوتر المحولة على غوغل إيرث بحثاً عنه في مقابر الإمام الشافعي.. بمعنى أنهم يوظفون أعلى ما وصلت إليه التقنية لتأكيد قدراتهم الخارقة، مع رطانة عن أمجاد الفراعنة، وشكر خاص لعمر بن الخطاب الذي أنقذ بنات مصر من الإلقاء في النيل.

وهكذا يواصل عمرو خالد استعراض كل مكتسباب العلوم الإنسانية بعرض سطحي. فهؤلاء العباقرة يتلقون تمارين Tummo للتحكم في درجة حرارة الجسد، مع وابل من الكلمات الانكليزية العصرية المستمدة من عوالم النت. مع ضرورة تطعيم السرد برسائل وعظية مباشرة، فرافي مثلاً يرعاه ويودعه الشيخ سالم. في الوقت الذي يودع فيه الأنبا باخوم صافي بفائض من الوصايا والإنشائيات حول عيسى ومحمد. فالرواية تتسع أيضاً لهامش من هوامش حوار الأديان، فهي كالكيس الذي يتسع لكل شيء، حيث لا تتوقف سيارة الأصدقاء الخمسة في الهند إلا قبالة تمثال غاندي لينحقنوا بالمزيد من المثاليات.

المهم أنهم توصلوا في النهاية إلى جامشيد، بعد أن تعرفوا بقدراتهم الخارقة على الفنان سانجاي الذي رسم لوحة أرض الرملية، ومبرمجة الساند غيم أنيتا خان. وتمكن بالفعل رافي من القبض على جامشيد وسط مليار هندي، ولكن المفاجأة، على طريقة أفلام المقاولات، منعته من البوح باسم المايسترو الذي دبّر كل ذلك في أرض الرملية، حيث انطلقت رصاصة من اللامكان لتنهي حياته. لتنتقل الرواية إلى مشهد آخر، حيث يقدم عمرو خالد محاضرة عن تاج محل تاريخاً وأسطورة ومبنى، وكل ذلك لأن الشباب العبقري نذروا أنفسهم لحماية هذا المعبد من عمل إرهابي.. وقد تمكنوا بالفعل من إنقاذه بتلفيقة أخرى ليعود رافي إلى قريته (بطن النعمة) بعد أن عرف معنى الوطن.

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، فالفيلم لا يكتمل إلا بالمزيد من الغرائبية والمصادفات المستفزة، فقد تعرف رافي من خلال الصورة المعلقة لأبيه في بيته على الأصدقاء الثلاثة الذين رافقوهم ووثق بهم أبوه (الأستاذ شهاب، والدكتور مخلص، والدكتور نبيل)، حيث أوحت له حاسته السادسة بخيانة أحدهم، وبعد استجوابه للثلاثة يكتشف أن الدكتور نبيل هو المايسترو المدّمر الذي كانوا يبحثون عنه وهو يستعد لنقل رمال أرض الناعمة إلى مكان مجهول، الذي لم ينكر بدوره ما ارتكب، بل سجل احترامه لذكاء رافي وأصدقائه. وبالطريقة ذاتها التي تنتهي بها الأفلام الهزيلة، أطلق الدكتور نبيل النار على رافي وهرب، فاتصل رافي بالمقدم باسل ليقبضوا عليه وهو متوجه إلى المطار، بجواز سفر مزور كالعادة، ليعود رافي إلى قريته ويعيش حياة النبي وليس عصره، كما أوصاه الشيخ سالم. لتُختتم الرواية بآيات من الذكر الحكيم.. الأمر الذي يعني أن وعي عمرو خالد الروائي لا يتعدى قصص المغامرين الخمسة وأفلام المقاولات.

* ناقد سعودي

ضمن ندوات «القرين الثقافي»... «صورة العربي في السرد الغربي المعاصر»

خيري دومة: الأدب الأجنبي ينظر إلى صورة العربي «أصوليا وإرهابيا وشهوانيا»

الكويت ـ «القدس العربي» من منى الشمري:

ناقشت الندوة خمسة أبحاث في المحور الثاني بعنوان «صورة العربي في السرد الغربي المعاصر» وفي جلسة ادارتها ابتهال الخطيب، تحدث كل من منال حسني أستاذة اللغة الفرنسية في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا عن «العربي في الرواية الفرنسية» وتحدثت ابريل ناجاج عن «العربي في الرواية الأمريكية».

البداية كانت مع منال حسني التي تقول في مقدمة بحثها: إن علاقة فرنسا بالعالم العربي طويلة ومعقدة، كذلك صورة العربي الذي ظهر في الأدب الفرنسي منذ بداياته في العصور الوسطى، كنتيجة طبيعية للقرب الجغرافي النسبي مع عرب الأندلس من ناحية، وللحروب الصليبية من ناحية أخرى. ونتيجة هذا القرب الجغرافي، استخدم الأوروبيون عامة والفرنسيون خاصة العالم العربي بشكل صدامي، كشاشة لعرض قلقهم وصراعاتهم بشأن هويتهم وما هم عليه، وكمرآة يستطيعون من خلالها تبني الخصال التي تجعلهم في صورة أحسن بالتشديد على مدى اختلاف ونقص العربي.

فصورة هذا الآخر القريب مكانا والبعيد جوهرا مرتبطة بشكل ما بالصورة التي يرى عليها الفرنسي ذاته، وبمدى توافر عناصر الصراع بينه وبين هذا الآخر، مما يجعله يتقبل أو يتذمر من إحساس المغايرة. لذا فهذه الرؤية تختلف باختلاف الحقب وباختلاف أصل هذا العربي وعلاقته الآنية بالواقع الفرنسي.

العربي في الرواية الفرنسية

واكدت منال حسني أن فرنسا تربطها علاقة طويلة ومعقده مع العالم العربي ظهرت في الأدب الفرنسي منذ بدايات العصور الوسطى كنتيجة طبيعية للقرب الجغرافي النسبي مع عرب الأندلس من ناحية وللحروب الصليبية من ناحية أخرى، وأنه نتيجة هذا القرب الجغرافي استخدم الأوروبيون عامة والفرنسيون خاصة العالم العربي بشكل صدامي كشاشة لعرض قلقهم بشأن هويتهم وما هم عليه.

وقالت حسني إن بداية الظهور العربي في السرد الفرنسي كانت بظهور شخصية العربي الجزائري في السرد الفرنسي، من خلال القصص والروايات الخاصة بالأطفال والشباب ما بين سن العاشرة والسادسة عشرة، وهي قصص وروايات مغامرات أبطالها من الفئة العمرية نفسها وتدور أحداثها في الجزائر، مشيرة إلى أنه كان لهذه المؤلفات الواسعة الانتشار أثر عميق في تشكيل وعي أجيال كاملة من الفرنسيين، وفي رسم صورة ذهنية لهذا الآخر العربي ويمكن للباحث أن يلاحظ أن كل هذه النصوص على اختلاف مشارب كتابها، تشترك في بعض المضامين المكررة.

العربي في الرواية الأمريكية

وفي البحث الثاني المعنون بـ «العربي في الرواية الأمريكية» قالت إبريل ناجاج أستاذة التاريخ في جامعة بوسطن، إن المواقف والفرضيات التي انتشرت في الأدب الشعبي في ما يتعلق بالعرب والشرق الأوسط بشكل عام كان تغيرها محدودا جدا، مشيرة إلى ان هذا الأمر يعود إلى الماضي البعيد وإلى العصور الوسطى وحتما إلى العصر الحاضر مع استمرار تأثير الاستشراق، حيث ينظر غالبا إلى الشرق الأوسط من قبل الأمريكيين من منظور مزدوج محمول من أيام الحرب الباردة، حيث كان كل شيء في السياسة بعقلية الأبيض والأسود مع أو ضد، وهذه العقلية لاتزال حاضرة في سياق السياسة الأمريكية إلى يومنا هذا.

وأشارت ناجاج إلى أن الذاكرة التاريخية الغربية تمثل المسلم الذي «يحمل السيف» صارخا كالرعد عبر مضيق جبل طارق أو يفرض الحصار على فيينا، الرجل القديم في الجبال مع القتلة الذين يعيشون على المخدرات، وقد جندوا لقتل القادة السياسيين وتجار الرقيق الأبيض وقراصنة برابرة قد تجسدت من جديد على هيئة قراصنة طائرات ومفجري السفارات وهم يخلقون ببشاعة خطوط غاز طويلة.

وحول تأثير أحداث يوم 11/9 على القصص الشعبية قالت: كان الإرهابيون بديلا عن الروسيين في اختيارهم في الرواية السياسية أو روايات الجاسوسية المشوقة، وهؤلاء الإرهابيون غالبا ما يكونون عربا أو مسلمين يأخذون أدوارا أهم وأكبر في الكتب، ودائما كأشخاص سيئين وهم دائما من يخسر في النهاية.

العربي في الرواية الإنكليزية

وفي جلسة أدارها هيثم الحاج علي، واستكمالات للمحور الثاني حول صورة العربي في السرد الغربي المعاصر، تحدث كل من، إكرام الشريف عن العربي في الرواية الانكليزية، خيري دومة عن العربي في الرواية الغربية، أحمد عبدالعزيز عن العربي في الرواية الإسبانية، والحديث بدأ من عند إكرام الشريف الأستاذة المساعدة في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا وبحثها «المسلمون في الأدب الإنكليزي من القرن الـ16 إلى الـ19 الميلادي) وفي التفاصيل تقول إن العرب والمسلمين والشرق أوسطيين مفردات تستخدم غالبا في وسائل الإعلام الدولية والثقافة الشعبية بشكل متبادل، وكأنها تحمل المعنى نفسه مما يؤدي إلى مشكلة تضارب وخلط بين مدلولاتها في أذهان الناس العاديين، خاصة في الغرب، على الرغم من حقيقة أنه ليس كل العرب مسلمين وليس كل الشرق أوسطيين عربا، وليس كل المسلمين عربا إلا أن وسائل الإعلام لا تقوم فقط بالجمع بين هذه المفردات بغض النظر عن التاريخ والعلاقات الخاصة بالعرق أو القومية أو اللغة، لكن غالبا ما تكون مقولبة بشكل سلبي.

وأوضحت الشريف أن بعض الكتاب الغربيين يحللون صورة العرب والمسلمين في أفلام هوليوود بدءا من الأفلام الصامتة إلى الوقت الحالي غالبا ما تمثل الرجل العربي كقاتل متوحش ومغتصب أو متعصب ديني، ومثلت المرأة العربية بعديد من الصور التي تحط من قدرها.

العربي في الرواية الإسبانية

وفي البحث الرابع الذي قدمه أستاذ الأدب المقارن في جامعتي القاهرة والطائف أحمد عبدالعزيز حول «صورة العربي في الرواية الإسبانية المعاصرة»، قال إن صورة العربي في الأدب الإسباني تشكلت من عدة عوامل، أهمها ديوان الحكايات والأغاني الشعبية الذي انعكس عليه الصراع الدائر بين الشعبين العربي المسلم والأوروبي المسيحي، والعامل الثاني هو الاستعمار في العصر الحديث، الذي لعب دورا خطيرا في تشكيل صورة العربي المسلم في العالم، حيث سخر الاستشراق في خدمة أهدافه، وقد نتج عن ذلك تصوير الشرق والإسلام بتصورات خاطئة مملوءة بالمغالطات وقدم صورا للاستعلاء الغربي على العرب والإسلام.

وتابع أن تلك الموجة من الاستشراق أو الاستعراب الإسباني المواكب للاستعمار سرعان ما راحت تخبو لتخلفها حركة المستعربين الإسبان الجدد العادلين في منتصف القرن العشرين.

وأشار إلى أن الصورة في الأدب الإسباني امتدت لتشمل الأنواع الأدبية كلها شعرا ومسرحا وملحمة ورحلة ورواية وظل الجانب الأسطوري يطل برأسه بين الحين والآخر مشيرا إلى أن ثمرة حركة المستعربين الإسبان الجدد مثلت في جانبين في صورة فتح الأندلس من جانب وتصوير نهاية الأندلس من جانب آخر.

وفي البحث الخامس والأخير من المحور الثاني حول «صورة العربي في الرواية الغربية»، يقول خيري دومة أستاذ اللغة العربية بكلية آداب القاهرة، إن الصورة النمطية للعربي التي رسخت في وعي الأوروبيين لقرون، لا تحضر في فن الرواية إلا في شخصيات ثانوية عابرة مسطحة يستخدمها الكاتب الغربي في جملة، ويفهمها القارئ على الفور ثم يمضي في طريقه لاستكمال العمل!

واضاف دومة أن هذه الشخصيات الثانوية تحتاج إلى دراسة موسعة في الروايات الغربية، أما حين يتحول العربي إلى بطل للرواية فيصعب تماما تحويله إلى شخصية نمطية من دون أن يضر ذلك ببناء الرواية وعمقها، ذلك أن البطل هو العنصر البنائي الأساس في فن الرواية ولا إمكانية لرسم هذا البطل من دون تجسيد للطابع الإشكالي الملازم لصورته.

وأشار إلى أن الصورة الذهنية التي صنعها العرب والغربيون أحدهما للآخر صورة مركبة ومتعددة الوجوه إلى أبعد حد، وهي نتاج لتراكم طبقات مستمرة من العلاقات التاريخية والجغرافية والسياسية والعسكرية والثقافية بين الطرفين، منذ العصور الوسطى الأوروبية المسيحية، زمن الحروب الصليبية على المشرق العربي والإسلامي.

واختتم دومة حديثة وبحثه بصورة صادمة للعربي والمسلم (الكافر والشهواني والبدائي) وقال إن هذه الصورة ترسخت في الرواية الغربية، حتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، وفي بداية القرن الواحد والعشرين وما أعقبها من جماعات تنشق عنها الأرض حيث ترسخت صورة العربي (أصوليا وإرهابيا وشهوانيا).

جانب من أحد ندوات «القرين الثقافي»

شعر

النَّبْعُ

عبد النور مزين*

زِدْ في البُكَاء
أَيُّهَا النَّبْعُ الحَبِيبُ
مَا ظَلَّ قَمَرٌ فِي الأَعَالِي
وَمَا ذَابَ فِي هَذَا المَدَى
هَمسٌ وَلَحْنٌ مِنْ رُوحِ المسَاءِ .

وَزِّعْ أَيُّهَا النَّبْعُ الوَحِيدُ
عَلَى الدُّنْيَا دَمْعَ الجِبَالِ
فَمَا صَخَبُ الجداوِلِ
وَمَا غُنْجُ السَّوَاقِي
أَيُّهَا النَّبْعُ الحَبِيبُ
وَمَا عُشْبُ المُرُوجِ
إِلاَّ مَا فَعَلَ النَّحِيبُ.

سَفَرٌ

يَبْقَى شَوْقِي
كَشَوْقِ العَيْنِ لِلْقَمَرِ
كَدَمعَةَ أُمٍّ
تَفِيضُ رُفْقَةَ السَّحَرِ
تَعَبُ التِّيهِ فِي وَطَنِي
يَمُدُّ لِي وَطَنا
قَصِيدَةً مِنْ مَنَافِي
الرُّوحِ وَغُرْبَةِ السَّفَرِ.

* قاص وشاعر مغربي

شيء من التاريخ وكثير من السياسة والشعر

الأخوان «محمد واحمد سليم فليفل» اللذان صنعا أحلى الأناشيد الوطنية

عبدالله المدني*

■ من المواد التي اختفت من مناهجنا الدراسية مادة النشيد، التي كانت تُدّرس في المرحلة الابتدائية، وكان الغرض منها تلقين الطالب مختارات من الأناشيد العربية المُلهبة للحماس، أو الباعثة على الاعتزاز بالوطن وترابه وسيادته وقيمه، حيث كان المدرس يختار لطلبته عددا من الأناشيد الحماسية ويطلب منهم حفظها عن ظهر قلب، وترديدها وفق إيقاعات موسيقية منظمة وجميلة.

ومن رحم هذه المادة خرجت فرق الاناشيد المدرسية التي كانت تصدح في المناسبات المدرسية السنوية، أو في المناسبات الخاصة، أو أثناء طوابير الصباح قبل دخول الطلبة إلى صفوفهم بأجمل الاناشيد بمصاحبة فرقة موسيقى الكشافة، فتثير في الأنفس قيم العزة والكرامة، وتزرع فيها حب الوطنين الصغير والكبير، وتبشرها بالحرية والوحدة والنهضة والريادة.

ومن بين الأناشيد التي حفظناها ورددناها زمنا في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ومازالت محفورة في نفوسنا وعقولنا لا تفارقها رغم تقادم السنين نشيد «موطني» من نظم إبراهيم طوقان وألحان الأخوين فليفل»، الذي يقول مطلعه:

موطني .. موطني ..
السناء والبهاء والجلال والجمال .. في رباك
والهناء والرجاء والحياة والنجاة .. في هواك
هل أراك.. غانما مكرما.. وسالما منعما
تبلغ السماء.. في علاك.. هل أراك

والمعروف أن هذا النشيد اختير منذ ظهوره في عام 1934 نشيدا رسميا لفلسطين، ثم تم اعتماده نشيدا فدائيا إبان الثورة الفلسطينية في الستينات، وأخيرا صار نشيدا وطنيا لعراق ما بعد سقوط صدام حسين، حيث حل مكان نشيد أرض الرافدين لشفيق الكمالي.

وأثناء وبعد العدوان الثلاثي على بورسعيد في عام 1956، شاع على نطاق واسع نشيد أثير ظل الناس يرددونه طويلا هو نشيد «الله أكبر» من أداء المجموعة وكلمات عبدالله شمس الدين وألحان الموسيقار محمود الشريف. ومن كلمات هذا النشيد، الذي اتخذه نظام معمر القذافي نشيدا وطنيا لليبيا منذ قيامه في عام 1969 وحتى سقوطه في عام 2011:

الله أكبر الله أكبر
الله أكبر فوق كيد المعتدي
والله للمظلوم خير مؤيد
أنا باليقين وبالسلاح سأفتدي
بلدي ونور الحق يسطع في يدي
قولوا معي قولوا معي
الله الله الله أكبر
الله فوق المعتدي

وكان ضمن الأناشيد المقررة على الطلبة بصفة دائمة نشيد «بلاد العرب أوطاني» الذي يتغنى بوحدة البلاد والشعوب العربية، وهو من كلمات فخري البارودي وألحان الأخوين فليفل، ويقول مطلعه:

بلادُ العُربِ أوطاني
منَ الشّامِ لبغدان
ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ
إلى مِصرَ فتطوانِ
فلا حد يباعدنا
ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا
بغسان وعدنان
لنا مدنية سلفت سنحييها وإن دثرت
ولو في وجهنا وقفت دهاة الإنس والجان
فهبوا يا بني قومي إلى العلياء بالعلم
وغنوا يا بني أمي بلاد العرب أوطاني

والأخوان فليفل قاما أيضا بتلحين نشيدين أثيرين سكنا أفئدة الملايين من العرب، أولهما نشيد «حماة الديار» من كلمات الشاعر السوري خليل مردم بك، وهو نشيد تم تبنيه في عام 1946 نشيدا وطنيا رسميا لسوريا، وظل كذلك حتى انضمام سوريا إلى مصر في الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 حينما تم استبداله بنشيد رسمي آخر، لكنه عاد نشيدا رسميا للجمهورية العربية السورية بعد الانفصال عام 1961. ومن كلمات هذا النشيد:

حماة الديار عليكم سلام
أبت أن تذل النفوس الكرام
عرين العروبة وعرش الشموس
بيت حرام حمى لا يضام
ربوع الشام بعالي السماء
تُحاكي بروج العلا السنا
فأرض زهت بالشموس الوضا
سماء لعمرك أو كالسما
رفيف الأماني وخفق الفؤاد
على علم ضم شمل البلاد

أما النشيد الثاني فهو «عليك مني السلام» وهو نشيد اقترن بثورة تحرير الجزائر وحفظه وردده ملايين العرب إبان سنوات هذه الثورة في الخمسينات وأوائل الستينات، وهو من نظم الشاعر ابن باديس الجزائري، وتقول كلماته:

عليك مني السلام يا أرض أجدادي
ففيك طاب المقام وطاب إنشادي
عشقت فيك السمر وبهجة النادي
عشقت ضوء القمر والكوكب الهادي
والليل لما اعتكر والنهر والوادي
والفجر لما انتشر في أرض أجدادي
أهوى عيون العسل أهوى سواقيها
أهوى ثلوج الجبل ذابت لآليها
هذي مجاري الأمل سبحان مجريها
ذابت كدمع المقل في أرض أجدادي

ولا ننسى في هذا السياق نشيدا آخر لحنه الأخوان فليفل من كلمات الأخطل الصغير (بشارة الخوري) ألا وهو نشيد «نحن الشباب» الذي تقول كلماته:

نحن الشباب لنا الغد .. ومجده المخلد
شعارنا على الزمن .. عاش الوطن
بعنا له يوم المحن .. أرواحنا بلا ثمن
يا وطني عداك ذم .. مثلك من يرعى الذمم
علمتنا كيف الشمم .. وكيف يظفر الألم
السفح والجداول .. والحقل والسنابل
وما بنى الأوائل .. نحن له معاقل
الدين في قلوبنا .. والنور في عيوننا
والحق في يميننا .. والغار في جبيننا
لنا العراق والشآم والقدس والبيت الحرام
نمشي على الموت الزؤام إلى الأمام إلى الأمام
نبني ولا نتكل .. نغنى ولا ننخذل
لنا يد والعمل .. لنا غد والأمل
نحن الشباب .. نحن الشباب

لكن من هما الأخوان فليفل اللذان ارتبط اسماهما بكل الأناشيد الخالدة سالفة الذكر، وغيرها كثير مثل «في سبيل المجد» لشبلي الملاط، و»إنّ لبنان لنا» للشاعر جورج غريب، ونشيد جامعة الدول العربية للشاعر محمد محمد مجذوب، وما هي الظروف التي بزغ فيها نجمهما وشهدت ولادة دورهما العظيم في مواكبة الشعوب العربية واستنهاضها نحو الحرية والاستقلال؟

الأخوان فليفل هما محمد المولود عام 1899 وأحمد المولود عام 1906، وكانت ولادتهما في حي الأشرفية لعائلة بيروتية معروفة بإرثها الموسيقي والغنائي، لذا لم يكن غريبا أن يتأثرا منذ الصغر بصوت والدتهما وبجدهما وبخالهما عازف العود البارع عبدالغني صبرا.

من بعد أن درسا القرآن في كُتاب الشيخ مصباح دعبول في حي آل بيضون قرب جامع الأشرفية، التحقا بمدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ثم دخلا دار المعلمين التركية، حيث تعلما العزف على بعض الآلات وعرفا كتابة النوتة الموسيقية، الأمر الذي فتح أمامهما أبواب العمل كمدرسين لمادتي الموسيقى والرياضة في مدرسة «حوض الولاية». وطبقا لبحث كتبه عنهما الباحث محمد كريم ونُشر في كتاب أصدرته جمعية «عرب» اللبنانية للموسيقى تحت عنوان «اللحن الثائر»، فإن الأخوين فليفل كان لهما دور كبير في تأسيس فرقة «الأفراح الوطنية» أولا، ثم فرقة موسيقى قوى الأمن الداخلي (الدرك اللبناني سابقا) عام 1943، ناهيك عن جهودهما المشهوده في وضع العديد من المارشات والمعزوفات العسكرية للجيش اللبناني.

كما لعب الأخوان محمد وأحمد سليم فليفل دورا لا يمكن انكاره في إدخال الأناشيد إلى المناهج التعليمية، مما أسهم في ترقية أذواق النشأ الجديد وترسيخ المفاهيم الأخلاقية والوطنية لديهم، خصوصا وأنهما ظهرا في مرحلة كانت فيها بلاد الشام تشهد غليانا سياسيا، ونعني بها المرحلة ما بين زوال الاحتلال العثماني وبداية الانتداب الفرنسي، وما رافق تلك المرحلة من سعي الشعوب العربية إلى الحرية والاستقلال، والتمرد على كل ما هو عثماني، ومن بينها أناشيد المديح في السلطان عبدالحميد ودولته. وبسبب دورهما وجهودهما الاستنهاضية من خلال صناعة ونشر الأناشيد الوطنية تعرض الرجلان إلى الكثير من المصاعب في حياتهما على يد سلطات الانتداب الفرنسي، التي لم تكتف بفصلهما من وظيفتيهما، بل رفضت أيضا اشتراكهما في مسابقة أعلنت عنها الحكومة السورية لتلحين قصيدة «حماة الديار» عام 1938. وهو ما دفع الأخوان إلى اللجوء إلى رئيس مجلس النواب السوري الزعيم الوطني المرحوم فارس الخوري للشكوى، فوعدهما الأخير بالتريث وحثهما في الوقت نفسه على نشر اللحن على أوسع نطاق. وهكذا ما أنْ حصلت سوريا على استقلالها عام 1946 حتى كانت قصيدة «حماة الديار» بلحن الأخوين فليفل منتشرة بين الجماهير، فأعلنها فارس الخوري نشيدا وطنيا رسميا لسوريا المستقلة.

*كاتب واكاديمي بحريني

محمد واحمد فليفل في ملابسهما العسكرية

إسماعيل كاداريه... اسم آخر على لائحة الجائزة الإسرائيلية

باريس ـ «القدس العربي»
من سليم البيك:

هذه لائحة تزخر بأسماء أدباء لهم ترجماتهم للعربيّة ولهم بذلك قرّاء، وهنا يتم طرح السؤال الأبدي بخصوص النص الأدبي والموقف السياسي لصاحبه. الحديث هو عن الجائزة الأدبية الأكبر في إسرائيل وهي «جائزة جيروسالم»، لا أجدني مترجماً إياها بـ«جائزة القدس» كما تُعرف عربياً. بكل الأحوال، اسمها «جائزة جيروسالم لحرية الفرد في المجتمع» وتُمنح كل سنتين لكاتب عالمي تميّزت كتاباته في تناول موضوع الحريّات، أمّا دورتها الأولى فكانت عام 1963 ومُنحت للفيلسوف البريطاني بيرتراند راسل.

بداية، ليس المجال هنا للخوض مفصّلاً في مسألة الموقف السياسي للمؤلّف وربطه بنصّه الأدبي، فلائحة حائزي الجائزة تحوي أسماء لا أستطيع نكران انجذابي للنص الأدبي الذي يكتبونه، من دون أن يكون ذلك بالضرورة مرفقاً بإعجاب بشخوصهم، بمواقفهم، فأيّ مؤلّف نال جائزة إسرائيلية، ذهب للقدس لاستلام جائزته وألقى كلمة تطفح بالامتنان لدولة إسرائيل، سيفقد أي مصداقية لمعايير أخلاقية وإنسانية في ما يطرحه من مواقف سياسية مهما كان موضوعها. لكن هل سيجرّد ذلك الأهمّية عن المنجز الإبداعي لهذه الأسماء؟ ليس بالضرورة، ليس بقدر ما لم ترتبط هذه النصوص بقضايا سياسية.

أما لائحة الأسماء التي نالت الجائزة فلها حضور عربي واسع من خلال ترجمات بعض أعمالها، أذكر منها الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس (1971) والفرنسية سيمون دو بوفوار (1975) والمكسيكي أوكتافيو باز (1977) والبريطاني غراهام غرين (1981) والتشيكي ميلان كونديرا (1985) والجنوب أفريقي ج.م كوتسي (1987) والأرجنتيني إرنستو ساباتو (1989) والبيروفي ماريو فارغاس يوسا (1995) والأمريكي آرثر ميلر (2003) والياباني هاروكي موراكامي (2009) والبريطاني أيان ماكوين (2011) وأخيراً الألباني إسماعيل كاداريه، الذي سيستلم جائزته خلال معرض جيروسالم للكتاب في الثامن من فبراير/شباط 2015.

ليس الإشكال في ترجمة كتب لهؤلاء قبل أو بعد نيلهم الجائزة الإسرائيلية، وليس ذنباً أن يجد قارئ متعة وانجذاباً لنصوص أي منهم، لكنها مسؤولية العاملين في الشأن الثقافي أن يُظهروا الموقف السياسي لأدباء كهؤلاء، فيعرف قرّاء العربية ما قد يودّون معرفته، أو على الأقل لا تكون هذه الأسماء نجوماً أدبيّة عربياً يُحتفى بها، صحافةً وترجمةً ونشراً. لكن، ودائماً، من دون الفتاوى الكسولة واللامسؤولة التي قد يصير فيها كاتب تجاري ترفيهي كهاروكي موراكامي صهيونياً، ولكن أيضاً من دون أن يداوم بعض العرب على التمنّيات الجماعية السنويّة لنيْل ميلان كونديرا جائزة نوبل للأدب.

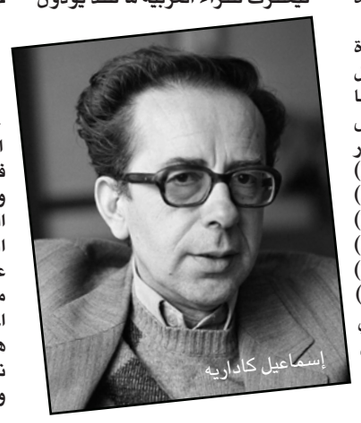

بعد أيام سيتسلّم إسماعيل كاداريه الجائزة في مدينة القدس، سيلقي كلمة عرفان للمنظمين ولدولة الاحتلال كغيره. كاداريه اسم معروف لقراء العربية ضمن عناوين كـ«الجسر» و«الحصار» و«قصر الأحلام» وغيرها. وسيرة الكاتب ملتبسة في ألبانيا كما هي في الغرب إجمالاً، وذلك يخص علاقته بالنظام الماوي الديكتاتوري، الذي حكم ألبانيا خلال النصف الأخير من القرن الماضي، فيُعرف عن الكاتب الامتيازات التي نالها لتعاونه مع نظام هودجا الحاكم، وكان رئيس المعهد الثقافي لصاحبته المريعة نجمة هودجا، أرملة الديكتاتور إنفر هودجا. نضيف إلى ذلك أن كتاباته في ظل النظام، وتحديداً روايته «الشتاء الكبير» (1977)، كانت تمجيداً للديكتاتور، وكان كاداريه فوق ذلك عضواً في البرلمان الألباني في تلك الحقبة لاثني عشر عاماً.

أمّا المقصود بمواقف ملتبسة للكاتب، فليس في ما تم ذكره، بل في ربطه بالتالي: هرب كاداريه إلى فرنسا عام 1990 قبيْل انهيار النظام، كلاجئ سياسي، وبدأ من حينها الكتابة والتصريح بإدانة النظام والدعوة للديمقراطية، فصار «الكاتب هو العدو الطبيعي للديكتاتوريات» كما كتب، بعدما انتفع من النظام كما لم ينتفع غيره. والآن ينال الجائزة الإسرائيلية لدفاعه، تحديداً، عن الحرّيات في نصوصه.

كاداريه الذي افتتحت به الجائزة البريطانية «مان بوكر الدوليّة» دورتها عام 2005، يُعد من المداومين على ترشيحات جائزة نوبل للأدب، الجائزة التي قد تفعل السياسة بها ما يفعله الأدب. أعجبتني كتبه هو وغيره من حائزي الجائزة الإسرائيلية أم لم تعجبني، لا أتمناها لهم، لا نوبل ولا غيرها. وحين تكون الجائزة الإسرائيلية تكريماً لهم، تكون هي ذاتها إدانه لهم، التباين بين التكريم والإدانة يقرّره القارئ، أمّا ما يحتاجه لذلك فهو المعرفة، وحسب.

بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته

دارة الفنون الأردنية تحتفل بغالب هلسا مثقفا حرا

عمان ـ «القدس العربي»
من آية الخوالدة:

ضمن اللقاء الشهري الذي تقيمه دارة الفنون في العاصمة الأردنية عمان، أقيم لقاء ثقافي بمناسبة مرور 25 عاما على رحيل الأديب الأردني غالب هلسا، بمشاركة خالد الجبر عميد كليّة الآداب في جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة، والقاص خالد سامح ومستشار الدارة الثقافي فيصل درّاج.

قدم دراج ورقته بعنوان «المثقف في شخص غالب هلسا»، بدأها بالحديث عن سيرة هلسا الذي مارس السياسة والنقد الادبي والمقالة الصحافية والترجمة، واقترب من أوساط سياسية وانتقل من بلد إلى آخر، وأصدر عدة كتب وعاش غريبا عن وطنه، وآثر أن يكون مستقلا طيلة حياته، كان مثقفا أودع حياته في القراءة والكتابة ويؤمن برسالة هدفها إصلاح العالم، كان مثقفا بامتياز، فما هي صفات المثقف الذي كان غالب هلسا؟

ويجيب دراج عن السؤال الذي طرحه، موضحا: «أهم الأسباب التي تجعل هلسا مثقفا عدم ميله إلى العمل في المؤسسات الرسمية والبحث الدائم عن عمل حر قوامه الكتابة والترجمة والابتعاد عن التقليدي المسيطر اجتماعيا، أكان ذلك في التحزب السياسي أم في اللباس والعادات اليومية.

ولأنه مثقف نقدي حديث، فقد عاش أولوية المعرفي على الايديولوجي، أو أولوية المعرفة الموضوعية على المقولات الأخلاقية العامة، ولهذا التصق بحاضره وتقدم إلى الأمام سائلا معرفة مغايرة.

وأضاف دراج: «لعل رفضه لليقين النهائي، كما عبر في ذوقه الروائي هو الذي يجعله ينفر من الأدب التبشيري المتفائل ويميل إلى أدب يسائل ولا يعطي جوابا، ولهذا كان يرفض أدب حنا مينة الذي يبشر بالانتصار، وينفر من روايات جبرا إبراهيم جبرا المؤمنة بانتصار العدالة وكان قريبا من رواية صنع الله إبراهيم المشدودة إلى بطولة النهار والوقائع اليومية.

يؤمن دراج بأن المثقف النقدي الحقيقي ينصر القضايا العادلة ولا يتفق بالضرورة مع الناطقين باسمها، أو الذين يتصرفون بها، لذا كان مع القضية الفلسطينية، من دون أن يرتاح إلى القيادة الفلسطينية، وكان مع الفلسطينيين من دون ان يعترف بالأدب التبشيري الناطق باسمها، كان يردد في ذاته طرحا يقول «ألا يمتلك الأدب منظورا صحيحا إلا إذا كان له منظور سياسي صحيح بدوره».

وفي نقده لأدب المقاومة كما في نقده لما كان يدعى «الواقعية الاشتراكية» وهي عقيدة ايديولوجية وذلك في قوله «الثقافة ليست مهنة، ذلك أن الكتابة فعل تقني بسيط، فالثقافة نمط حياة وسعي إلى الحقيقة، عنوانها حياة المثقف اليومية، فالمثقف يعرف من جملة علاقاته الاجتماعية ومن عاداته اليومية ومن بعده عن المرئي العام.

وعاد دراج ليطرح الأسئلة حول حياة هلسا، قائلا: «كيف يكون المثقف مغتربا، لا يميل إلى العامة ولا يطمئن إلى الخاصة، ويكتب رواية واقعية؟ كيف يكون مكتفيا بذاته ويكتب رواية «الخمسين» وكيف لا يغادر ذاته ويكتب رواية «الضحك»؟ في حياة هلسا ما يقول «يتعرف المثقف على الناس ويرى اسئلتهم حتى يكاد أن يندمج معهم، ولكنه لا يلبث أن يبتعد عنهم ويصوغ إجابات وحيدا، يعتزلهم إلى درجة تحرره من إجاباتهم.

واختتم دراج حديثه، مبينا: «كيف نختصر كل ما سبق ونحن ننظر إلى ملامح المثقف عند هلسا؟ في دراسة وصفها في سنواته الأخيرة احتفى بكلمات الإيطالي غرامشي عن المثقف المشغول بأمرين هما: تجسير المسافة بينه وبين السلطة، واستعمال الثقافة من أجل التجمل الاجتماعي أي الشهرة والتميز». وأضاف: «لا أرى غالب هلسا اليوم إلا وأرى وجهه الطفولي الطافح ببراءة سعيدة وحزينة معا، ولا أراه إلا وأرى فيه روحا صادقة ومقاومة عنيدة، تسخر من العارض النافع وتحتفي بالصحيح المستديم».

بينما أشار خالد جبر إلى هلسا كمثقف متحرر وروائي وسارد ومترجم وانسان مغترب ولد بريا وآثر أن يخرج بنفسه إلى المكان، رغم أن بعض الأماكن كانت تطرده فيؤوب إلى نفسه.

وأوضح الجبر أن هلسا كان بنيوي التفكير في الكتابة والإبداع ولم يكتب عبثا، وتأثر كمحمود درويش بالمراحل التي مر بها العالم العربي وبالتالي الذات الانسانية وموقفها من العالم، كما أكد أن رواياته شكلت تأريخا ابداعيا لا تسجيليا للأحداث فبدت كفيلم روائي مكتمل العناصر الإبداعية.

وفي معرض حديثه عن أساليب هلسا في صياغة أعماله الروائية استعرض الجبر مجموعة من آراء بعض النقاد والكتاب الذين تناولوا أعماله ومنهم : أحمد خريس، فيصل دراج، مهدي نصير، نزيه أبو نضال، وغيرهم، واستدل ببعض من نصوص هلسا الروائية، حيث بين ما فيها من اشتباك الواقعي بالتخيلي، والرواية التاريخية والتوثيقية، وتداخل اليقظة بالحلم وحلم اليقظة.

أما الزميل خالد سامح فقد اقتربت القصة القصيرة التي قرأها من أجواء قصيدة النثر، التي استعاد فيها غالب هلسا في محطاته الحياتية المختلفة منذ طفولته البائسة في ماعين، حيث ولد هناك عام 1932 وحتى وفاته المفجعة والمفاجأة في دمشق عام 1989، ونقتطف منها :

وها هو في دمشق
الكآبة ذئب يعوي في طرقاته
يحتضن ما ادخره من حنين ويجلس على شرفته وحيدا،
حيث الروح ترنو إلى جنوبها
يناجي نجمة تحرس قاسيون:
سنعود قريبا
أنا وأنت
خفيفين إلا من أسرارنا
أيها الموت لست غريمي
أنت اكتمال الحلم
تلويحتي الأخيرة للرفاق القابضين على شعاع الشمس
امنحني لحظة من اليقظة كي أبوح بسري
وأتبعك.

الحب في زمن «واتساب» و... أخواتها

ديمة حسام الخطيب*

■ متى كانت آخر مرة ملأتَ بها قلم الحبر بحبر تفوح رائحته ويترك على أصابعك آثاراً سوداء أو بنية، وسحبتَ ورقة من دفتر وكتبت عليها رسالة حب؟

إن كنت من شباب هذه الأيام فأكاد أجزم أنك تظن أنني آتية من مجرة أخرى، لأنني أحدثك عن وسائل قد تبدو لك «بدائية» للتواصل مع حبيب أو حبيبة.

وإن كنت من جيل عرف متعة القلم والحبر والورق والمغلف (الظرف) ولحظة إغلاقه بالصمغ ولحظة فتحه، فأنت إما تحنّ إلى تلك الأيام لكنك كسول وليس لديك وقت – طبعاً – وإما تظن أنني «دقة قديمة» أبحث عن مضيعة للوقت. أما إن كنت ممن يمارسون حتى اليوم هذا النوع من التواصل مع من تحب، فأنت رومانسي غير عادي، يعرف طعم الحب ببطء، وحرقة الصبر، ولوعة الأمل، ولهفة الانتظار.

كم كنت أود أن أعرف كم من قراء سطوري هذه يقع ضمن خانة الرومانسيين في زمن أصبحت الرومانسية فيه لدى البعض جملة كتبها أحدهم (لا يهم من) تبحث عنها في أقل من ثلاثين ثانية في موقع إلكتروني ما وتنسخها، من دون حتى أن تتمعن فيها، لتلصقها على هاتفك، فتصل الحبيب خلال ثانية أو ثانيتين، وتنتظر الجواب خلال خمس ثوان، وإلا فقد تفقد صبرك.

هو زمن أصبحت فيه إحدى وسائل التعبير عن غضبك من الحبيب هي إلغاء متابعته على تويتر، أو إخراجه من دائرة الأصدقاء على فيسبوك، أو حجبه على واتساب، أو حتى تغيير طبيعة العلاقة التي تختار أن تضعها على فيسبوك، كي تصدمه وتحرجه أمام آل فيسبوك أجمعين. أين أيام الدموع على قارعة الطريق أو في مقهى بسيط، أو حتى عند موقف الحافلة أو القطار؟

هو زمن أصبحت ترى فيه الناس تضحك للشاشات وتخجل أمام الشاشات، وتبكي أمام الشاشات، وكأن الحبيب هو ذلك الهاتف أو ذلك الحاسوب.

هو زمن أصبح الإنسان لا يشعر فيه أحياناً بالحاجة للخروج أساساً للقاء الحبيب، فالحبيب موجود صوتاً وصورة (جامدة أو متحركة) في هاتفه النقال «الذكي» الذي يمكن أن يعمل أيضاً كأداة تجسس على كل تحركاته. يخبرك أي ساعة دخل فيسبوك ويخبرك متى كان في آخر اتصال على واتساب، ويمكن أن ينبهك إلى كل ما يكتب على تويتر بشكل أوتوماتيكي، ويمكن أن تراقب تحركاته على أنستغرام وسكايب وكيك وفيسبوك، وحتى بإمكانك أن ترى أي صور تعجبه أو كلام يعلق عليه أو تفاعل له أو تفاعل الآخرين معه. وإن لم يرد عليك أو لم يسلم في كل دخول وخروج، يا ويله. هو زمن أصبحت بعض علاقات الحب فيه تبدأ وتنتهي بسرعة الانترنت، فيلتقيان على تويتر، ثم ينتقلان إلى فيسبوك، ومنه إلى واتساب، وربما تتطور العلاقة لتصل إلى سكايب، وقبل أن يلتقيا وجهاً لوجه يمكن أن تنتهي العلاقة أساساً، وقد يكون سبب انتهائها شجارات تتعلق بتكنولوجيا التواصل نفسها.

طبعاً هناك حالات مغايرة لأشخاص يلتقون عبر الإنترنت وينتقلون إلى الواقع بشكل ينتهي بعلاقة ناجحة تتكلل حتى بالزواج في بعض الحالات.

في دراسة نشرتها مجلة علم النفس الافتراضي والسلوك CyberPsychology and Behaviour Journal كانت حالة القلق الناجمة عن مراقبة الحبيب عبر واتساب أو عدم رده عندما يكون متصلاً أو عدم قرائته للرسائل عندما يكون متصلاً، أو الغيرة من تفاعله مع آخرين على واتساب المسبب الرئيسي في إنهاء 28 مليون علاقة حب في العالم. تخيلوا !

كم كانت جميلة تلك الأيام التي كان فيها غموض. كنا نتواعد فيها من أجل اتصال هاتفي في ساعة معينة، إلى المنزل، ربما مرة في اليوم، أو حتى مرة واحدة في الأسبوع. نعم أقصد الهاتف الأرضي. فتمر الأيام والساعات كلها في انتظار ذلك الموعد الذي لن يأتي سوى بصوت الحبيب وبكلمتين جميلتين تُغنيان عن الدنيا وما فيها وتبقيان معك حتى الموعد المقبل.

وكم كان القلب يدق كل يوم وهو ينتظر، ويشعر بأنه سيتوقف من شدة الحماسة عندما تفتح اليد صندوق البريد بحثاً عن رسالة من حبيب، فيحزن إن لم يجدها، ويقضي النهار بطوله منتظراً طلوع النهار الآتي من أجل فرصة جديدة، ثم حين تصل الرسالة تفتحها اليدان وكأنها كنز من كنوز الدنيا، ثم ترد عليها بالأنامل بعد طول تفكير، وتترك على صمغها شيئاً من لعاب عاشق، ويضمها الصدر قبل أن تضع اليد عليها طابعاً بريدياً حقيقياً يمكن اختياره جميلاً، وتخط الاسم والعنوان فتظهر على الأحرف اللهفة، وترميها للزمان وللقدر كي يوصلها المكان المنشود. وينتظر القلب، ببطء.

الآن ترانا أحياناً نتهرب من حبيب يظهر في كل مكان على كل الشاشات في كل الأوقات. رسائله تتطاردنا من شاشة إلى شاشة: هاتف التفاحة المقضومة (أيفون)، وهاتف التوت الأسود (بلاكبيري)، ولوح التفاحة المقضومة (أيباد)، والحاسوب، وهواتف المجرة (غالاكسي) وغيرها. ريثما يأتي منه اتصال هاتفي يكون عندنا إشباع منه. وعم سيحدثنا ما دمنا نتشارك معه في كل شيء يقوم به عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونراه بالفيديو كل حين وآخر؟ وريثما يحين موعد اللقاء وجهاً لوجه نجد أنفسنا نتحدث عن تلك الأشياء نفسها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يلتصق كل منا بهاتفه الذكي.

والأفظع هو أن تلك الأشياء الذكية تجعل الحبيب يظهر في الصور حتى أحلى من الطبيعة لأن الكاميرا فائقة، ومع وجود التنافس الحاد يجب أن نحسن من جودة التصوير، ثم نعدل الألوان والإضاءة ونضيف المؤثرات قبل إرسال الصورة. فعندما نراه يبدو لنا شاحباً، أقل وسامة مما هو على شاشاتنا.

وقد نجد الكثيرين ينتقمون من الحبيب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيكتبون كلاماً موجهاً أو مقصوداً له على صفحاتهم كي يقرأه هو، أو يكيدونه بتصرفات معينة على صفحاتهم.

تلك الهواتف الذكية هي وسيلة تواصل رائعة، في الحب كما في أشياء أخرى، وفي أحيان كثيرة إن استخدمت بشكل حكيم ومعتدل فيمكن أن تقرب المسافات وتسهل العلاقات وتحافظ على علاقات حب ما كان لها أن تستمر لولاها. لذا لن أقول لكم أن ترموا تلك الأجهزة، لكن تذوقوا الحب البطيء، مرة، وإن أعجبكم جربوا المزاوجة بين البطيء والسريع، الغامض والمكشوف، الهاتف والورق .. التصقوا بعيني الحبيب بدلاً من البلاستيك الذكي والمعدن الذكي .. وتعرفوا على لهفة اللقاء، اللقاء الحقيقي .. وجربوا قلم الحبر عله يترك على أصابعكم بصمات حب جميلة وتنتهي تلك الورقة في مكان لا يصل إليه أي «هاكر» ولا يمسحه أي برنامج ولا يلغيه أي تطبيق. ولن أتجاوز حدودي وأطلب منكم أن تضعوها في مغلف تختارونه بعناية في مكتبة حقيقية وليست إلكترونية – معاذ الله – أو أن ترسلوها عبر البريد «البطيء» وتنتظروا أن يصلكم الرد.. بل سأكتفي بفكرة إعطاء الحبيب تلك الورقة باليد، ببطء، أو تركها له، بحيث تحتفظون بالكلام من لحظة كتابته للحظة وصولها إليه، حتى لو ناداكم واتساب يحاول إغراءكم كي تكتبوا ما لديكم بأقصى سرعة.

الأهم في الموضوع هو ألا ورقة ستشبه تلك الورقة الفريدة في أي قصة حب أخرى في أي مكان في العالم أو في التاريخ، ولا حتى في أي من المواقع والتطبيقات والبرامج الموجودة على أشيائكم فائقة السرعة والذكاء.

الحب عندما يتربى حصرياً في أكناف واتساب وسكايب وتويتر وفيسبوك والهواتف والحواسيب والألواح هو قطار سريع لا يتوقف بين المدن، لا يعرف عبق الريف ولا سكونه، ولا يقطف الثمر من الشجر ولا الورد من الحديقة، ولا ينتظر القمر ولا يشعر بالمطر، بل يصل وجهته الأخيرة وكأنها المحطة الوحيدة، مع أن ثمة محطات كثيرة صغيرة قد لا تكون أجمل بالضرورة من المحطة المنشودة، لكنها ستجعل الوصول إليها بحد ذاته رحلة جميلة وستملأ الحقائب السريعة بأشياء بطيئة تبقيك مدة أطول بمتعة أكبر في الوجهة الأخيرة

*إعلامية وكاتبة فلسطينية

قالت إن التمثيل مثل عضلات الجسم يحتاج إلى تدريبات

أمينة خليل: «خطة بديلة» و«سكر مر» سينما جديدة

أمينة خليل

القاهرة – «القدس العربي»

محمد عاطف:

رغم المشوار القصير للفنانة الشابة أمينة خليل إلا أنه مليء بالتنقلات والتقلبات، وتقول عن ذلك: بدايتي كانت موفقة وفيها حظ شديد لمشاركتي في مسلسل «شربات لوز» أمام يسرا وسمير غانم وهما نجمان كبيران يساعدان الممثل على الصعود فنيا.

وتشير إلى أن دراستها كانت في أمريكا بالإنكليزية ثم عودتها لمصر وتمثيلها بالعربي لم يكن عائقا لأنها تعلمت التعبير والإحساس بالأداء، حسب مدرسة الكاتب والمخرج الروسي «ستانسلافسكي»، والتي تدرس في جميع أنحاء العالم، ووجدت صعوبة في تطبيق المنهج من أمريكا، ولذا سافرت الى روسيا للمدرسة الأم وفهمت أكثر هناك.

وتوضح أنها قدمت في البداية دورا لا يعتمد على شخصية شعبية حتى لا تكون صعبة، ولكنها قدمت دورا أخر، وهذا كان أفضل لها في أول ظهور.

وحول تركيزها في الدراما أكثر من السينما تقول: لي فيلمان «خطة بديلة»، إخراج أحمد عبد الباسط وبطولة خالد النبوي و«سكر مر»، إخراج هاني خليفة ويجمع نجوما عديدين، وهي قصة واقعية الشباب في مرحلة العشرينات والثلاثينات وواقعهم الحياتي، والفيلمان فيهما سينما جيدة.

تضيف: ليست عندي خطة أن أشارك في الدراما الآن، ثم في السينما فيما بعد، صحيح السينما تاريخ لكنني أركز على الدور الجيد في أي مجال.

وتتمنى أمينة خليل العمل مع هند صبري ومحمود حميدة، ونفسها في فرص مع مخرجين أمثال كاملة أبو ذكرى.وتقول أنا منبهرة بها ومع المخرجة اللبنانية نادين لبكي وهي امرأة في عالم السينما مميزة وأحترمها كمخرجة وممثلة.

وعن تطوير أدائها في التمثيل تقول: أرى التمثيل مثل عضلات الجسم يجب الشغل عليها دائما ويأتي ذلك في ورش التمثيل ومشاهدة أكبر كم من الأفلام والتعارف بين الممثلين، وسأظل أتعلم طوال عمري بلا توقف لأن النجومية بلا سقف.

وتشير إلى أنها ممكن أن تعمل عملا واحدا وتجلس في بيتها حتى تصل إلى الدور الذي ترغب فيه، وحاليا توجد ممثلات كثيرات على مستوى جيد في التمثيل تؤدي كل منهن أفضل أداء على الشاشة مثل مجموعة مسلسل «سجن النسا»، التي تابعته باهتمام شديد.

تضيف: لا أنظر إلى المنافسة السلبية أو ما يقال «النفسنة» في الوسط لأنني أؤمن تماما بأن العمل رزق سيصل لصاحبه.

وتقول: أفضل أن يعمل شباب الوسط الفني على تجميع الموهوبين في كل مجال كالتمثيل والتأليف والإخراج حتى يرى الجمهور عملا مميزا ومليئا بالموهبة.

وعن دور الفتاة الشعبية الذي لم تقدمه حتى الآن: ياريت لكنني لن أذهب إلى مؤلف أو مخرج ليرشحني في أدوار شعبية، وعليه أحاول إثبات موهبتي في الأدوار التي أرشح لها إلى أن أرشح لشخصيات مختلفة.

«سوء تفاهم» هديّة سيرين عبد النور وشريف سلامة وأحمد السعدني في عيد الحبّ

بوستر فيلم سوء تفاهم

بيروت – «القدس العربيّ»

من ناديا الياس:

«سوء تفاهم» بين لبنان ومصر ينشأ بسبب فتاة لبنانيّة تعمل في أحد المتاجر بحثاً عن فارس أحلامها الذي تجده وتقع في غرامه وهو شاب مصريّ يغيّر حياتها غير أنها تواجه مشاكل عاطفيّة، هذه هي باختصار العناوين العريضة التي يدور حولها الفيلم السينمائي الجديد المرتقب عرضه في جميع صالات السينما لمناسبة «عيد الحب» في الثاني عشر من شهر شباط/فبراير المقبل. وكانت شركة المتحدين للإنتاج الإعلامي «صادق اخوان» المنتجة لفيلم «سوء تفاهم» وهو من بطولة النجوم سيرين عبد النور وشريف سلامة وأحمد السعدني ومهى أبو عوف وخالد عليش وريهام حجاج قد طرحت «الإعلان الرسمي للفيلم الذي يتضمّن مشاهد متفرقة من أحداث العمل.

من جهته، طرح المنتج صادق الصّباح «أفيش» الفيلم بعد أن شارفت أسرة العمل على الانتهاء من تصوير المشاهد المتبقية منه في أماكن متّفرّقة في القاهرة حيث استمّرت عمليّة تصوير الفيلم أربعة أسابيع متواصلة ما بين لبنان والغردقة والقاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامي.

وهو من نوع «اللايت رومانسي»، وتم تصويره بين القاهرة وبيروت، وهو تأليف محمد ناير، وإخراج أحمد سمير فرج.

الى ذلك تحفل الروزنامة الفنيّة لسيرين عبد النور بأعمال فنيّة مميّزة مثل مسلسل «سيرة حبّ « الذي يشاركها البطولة فيه خالد سليم، ومكسيم خليل، ورشا مهدي. والمسلسل العربيّ المشترك «قيراط 24» من انتاج شركة «ايغل «لصاحبها جمال سنان الذي تلعب فيه سيرين عبد النور دور البطولة الى جانب النجم العربي عابد فهد والممثلة ماغي بو غصن وغيرهما من الفنانين. ومن المقرّر أن يعرض هذا المسلسل التلفزيوني الذي تمّ استبعاد المخرج سعيد الماروق عنه ليحل مكانه المخرج الليث حجو في شهر رمضان.

رئيس مهرجان برلين السينمائي: دور رائد للنساء في مهرجان العام الحالي

■ برلين – د ب أ: تنطلق فعاليات مهرجان برلين السينمائي الدولي (برليناله) الأسبوع المقبل ومن المنتظر أن يكون للنساء دور رائد في الدورة الخامسة والستين للمهرجان.

وقال ديتر كوسليك، رئيس برليناله أثناء كشفه النقاب عن تفاصيل برنامج المهرجان للعام الحالي إن بريناله سيعرض هذا العام «نساء قويات في مواقف عصيبة».

ويعرض مهرجان العام الحالي 441 فيلما تشارك النساء في ربع هذا العدد أما بالإخراج أو بتمثيل الشخصيات الرئيسية.

وهناك ثلاثة أفلام من إخراج نسائي بين الـ19 فيلما المتنافسة على جائزة الدب الذهبي لأحسن فيلم.

ومن المنتظر أن يفتتح فيلم المخرجة الأسبانية ايزابيل كويكست المهرجان للعام الحالي، ويتناول الفيلم مغامرة لامرأتين تكافحان من أجل البقاء على قيد الحياة في واحدة من أكثر المناطق صعوبة في العالم.

تدور أحداث فيلم «لا أحد يريد الليل» في العام 1908 في مناطق جرينلاند القطبية النائية وتشارك فيه الفرنسية جوليت بينوشيه حاملة جائزة الأوسكار بالإضافة إلى الممثلة اليابانية رينكو كيكوشي والممثل الإيرلندي جابرييل بايرن.

وتجدر الإشارة إلى أن فيلم «لا أحد يريد الليل» هو سابع أفلام المخرجة كويكست الذي تشارك بها في مهرجان برليناله في خلال الأعوام الاثني عشر الماضية.

ويبرز الوجود القوي للنساء التغيير الذي حدث في صناعة أفلام الحركة التي يهيمن عليها الرجال بشكل تقليدي.

وتعود إلى برليناله هذا العام المخرجة البولندية مالجورزاتا سزوموفسكا للمشاركة في المسابقة الرئيسية للمهرجان بفيلمها الجديد (الجسد) الذي يركز على حياة فتيات الليل الصغيرات في السن.

كان فيلمها الأخير الذي عرض في المهرجان في عام 2013 عن كاهن مثلي يكافح من أجل حياته الجنسية قد حقق شهرة واسعة.

وتضم أفلام المسابقة الرئيسية فيلما روائيا طويلا للمخرجة الإيطالية لاورا بيسبوري ويحكي فيلمها (جويراتا العذراء) قصة فتاة قررت أن تهرب من مصيرها كامرأة لتصبح زوجة وخادمة في الجبال المقفرة في ألبانيا فتحولت إلى رجل.

بوستر فيلم بودي

«القناص الأمريكي» يترشح للأوسكار بـ160 قتيلا

القاهرة – أسامة صفار:

يتجه فيلم «قناص أمريكي» نحو الفوز بجائزة الأوسكار الـ87، والتي ستعلن في 22 فبراير/ شباط المقبل طبقا لتوقعات النقاد، بينما يثير جدلا واسعا في الأوساط الثقافية في العالم.

وقد جاءت الترشيحات لأوسكار أحسن فيلم للعام الحالي لتشمل «قناص أمريكي» و «الرجل الطائر» أو «الصبا» و«لعبة المحاكاة» و«نظرية كل شيء» و«ويبلاش» و«سيلما».

يأتي هذا فضلا عن اتهامات بـ«العنصرية» للفيلم الذي أخرجه المخضرم كلينت إيستوود بسبب تمجيده لقاتل أمريكي قام بقنص أكثر من 160 عراقيا عبر 1000 يوم قضاها هناك.

وكان القناص الأمريكي «كريس كايل» قد أصدر مذكراته، والتي حكى فيها عن جولاته الأربع في العراق خلال الحرب الأمريكية على العراق، وقال إن الرقم المعلن له كقناص هو قتل 160 عراقيا، لكن الرقم غير الرسمي يتجاوز الثلاثمائة شخص.

وأشار إلى الأزمات الأسرية التي تعرَّض لها بسبب طبيعة مهنته، ومن ثم اضطراره إلى الانفصال عن زوجته.

واحتل الكتاب قوائم الكتب الأكثر مبيعا في المكتبات، واعتبر الأمريكيون كايل بطلا قوميا.

وقام السينمائي العجوز صاحب جائزتي الأوسكار السابقتين كلينت إيستوود بتقديم الفيلم مأخوذا عن الكتاب ليقدم من خلاله بطلا يبدأ رحلة القتل بطفل لم يبلغ الحلم، ويطلق على العراقيين الذين يدافعون عن أراضيهم ويحاربون من أجل تحريرها «الأشرار»، ويبرر ذلك القتل بحماية جنود البحرية الأمريكية والذين اعتبروه أسطورتهم.

وعلى طريقة «رعاة البقر» التي اشتهر بها إيستوود يقدم فيلمه حيث يمهد لتلك البطولة بطفل تتم تربيته وتدريبه على إطلاق النار والعنف ضد من يعتبره عدوا، ويمتد هذا السلوك العنيف للشاب كريس كايل حتى مع صديقته وأخيه، ومن ثم يلتحق بالبحرية الأمريكية بعد تفجيرات 11 سبتمبر/ أيلول 2011 لـ«يدافع عن الوطن» خوفا من اعتداء «الإرهابيين» طبقا لتعبيره في الفيلم، رغم الحقيقة المعروفة سلفا من أنه لا علاقة للعراق بالتفجيرات الشهيرة.

محمد فراج: «حمادة الفأر» شخصية ساخرة تعاني من أزمات نفسية

القاهرة – «القدس العربي»:

شهد العرض الأول لفيلم «قط وفأر» ضمن برنامج «ليال مصرية» في الدورة الثالثة من مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية حضورا جماهيريا كبيرا من أهل الاقصر ومن ضيوف المهرجان، بالإضافة الى مخرج الفيلم تامر محسن، وبطل الفيلم الفنان محمد فراج، الذي عبر عن سعادته بعرض الفيلم في مدينة الأقصر بجنوب مصر بعد اطلاقه مباشرة في دور العرض المصرية الأسبوع الماضي، وأكد فراج أن المهرجان يمثل فرصة لعرض الأفلام المصرية الحديثة على أهل مدينة الأقصر، التي لا توجد فيها دور عرض سينمائية تعرض لهم جديد السينما المصرية طوال العام.

وأضاف الفنان محمد فراج أثناء الندوة التي أعقبت عرض الفيلم أنه انطلق فنياً بعد مشاركته في العرض المسرحي «قهوة سادة» التي كانت مشروع تخرج الدفعة الأولى من ورشة استوديو الممثل الذي أقامها المخرج المسرحي خالد جلال، وأكد أن هذا العرض كان نقطة انطلاق هامة له وعدد من الفنانين الشباب في الدراما التلفزيونية وعلى شاشة السينما، وعبر فراج عن شكره للكاتب الكبير وحيد حامد على إختياره له ليقوم ببطولة الفيلم بعد النجاح الملحوظ الذي حققه فراج في مسلسل «بدون ذكر أسماء»، والذي عرض في شهر رمضان قبل الماضي، وكان من تأليف الكاتب الكبير وحيد حامد وإخراج تامر محسن.

وأشار فراج الى أن تجربته في فيلم «قط وفار» تعد ثاني بطولاته السينمائية بعد فيلمه الاول «القشاش»، لكن التجربتين تختلفان شكلاً ومضموناً، حيث حظي دوره في «قط وفأر» على إشادة كبيرة من الجمهور والنقاد، والذي يعتبره انطلاقة قوية له على شاشة السينما خاصة وأنه يعتز بهذه التجربة التي جمعته مع أسماء كبيرة مثل الفنان محمود حميدة والفنانة سوسن بدر والفنانة السورية سوزان نجم الدين.

محمد فراج

وأكد أنه ضد تصنيف الأفلام السينمائية كونها أفلاما تجارية أو أفلاما تصلح للمشاركة في مهرجانات، وأضاف أن تفاعل الجمهور مع العمل الفني وتقبله له هو مقياس نجاح او اخفاق هذا العمل او ذاك، بدليل تفاعل جمهور الأقصر مع الفيلم اثناء العرض والحضور الكبير الذي حظي به الفيلم في المهرجان. وعن دور «حمادة الفأر» قال إن الشخصة تميل الى الخجل والانطوائية، نظراً لعوامل نفسية كثيرة أثرت عليها منذ طفولته، خاصة علاقته مع والدته التي تتوتر بسبب جمالها المفرط والذي يدفع الرجال لملاحقتها فتتزوج أكثر من مرة، وفي كل مرة يبتعد فيها الإبن عن والدته، وأوضح فراج إنه تعمد أن يبرز مظهر الشخصية بشكل ساخر مستخدماً الإكسسوارات والملابس وحركة الجسد، لمنحها طابعا كوميديا يعكس حالة الضعف والتوتر النفسي الذي يعاني منها.

فيلم «قط وفأر» هو أحدث أفلام السيناريست وحيد حامد الذي يعود به إلى السينما بعد 5 سنوات، وهو من إخراج تامر محسن، ويقوم ببطولته الفنان محمود حميدة، محمد فراج والممثلة السورية سوزان نجم الدين، والفنانة سوسن بدر.

عرض افتتاحي في فاس المغربية لمسرحية «الميكرفوون»

فاس – من أحمد سيجلماسي:

تنظم فرقة شارع الفن، الحديثة التأسيس في فاس، عرضا افتتاحيا لمسرحيتها الأولى «الميكرفوون»، وذلك يوم الجمعة 30 يناير/كانون الثاني 2015 ابتداء من السادسة مساء في المركب الثقافي الحرية في فاس.

وهذه المسرحية، التي يشرف عليها فنيا الكاتب والسيناريست المعروف محمد منصف القادري، من تأليف هشام الغفولي وإخراج إبراهيم بن خدة وتشخيص لبنى المستور وحمزة أمين المرابط وهشام الغفولي، وهي، حسب ورقة توصلنا بها من مدير الإنتاج حمزة أمين المرابط، عبارة عن عمل درامي يغربل ضجيج الواقع في قالب كوميدي تتداخل فيه عوالم عدة وتتصارع فيه أفكار وإيديولوجيات متباينة، ويعكس أنماطا مختلفة من الحياة اليومية، ويجسد الصراع السوسيو – اقتصادي القائم بين طبقات مجتمع تشكل فيه الماديات سلطة عليا. والدعوة عامة لتتبع جديد هؤلاء الفنانين الشباب المهووسين بالمسرح والسينما والكوميديا.

لقطة من الفيديو كليب

4 ندوات في رابع أيام الأقصر للسينما المصرية والأوروبية

■ الأقصر (مصر) – د ب أ: يشهد رابع أيام مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية في دورته الثالثة إقامة أربع ندوات ضمن برامج المهرجان المختلفة.

وتبدأ الندوات في قاعة المؤتمرات عقب عرض فيلم «ستة عشر» للمخرج البريطاني روب بران ويديرها الناقد محمد عاطف. تليها ندوة للفيلم القصير «الماساي» إخراج هارس لاجوسيس، الذي يديرها أيضا الناقد محمد عاطف.

ثالث ندوات اليوم هي ندوة فيلم التحريك المصري «فرخة ولكن» ، والمشارك في مسابقة الأفلام القصيرة بالمهرجان، وتعقد الندوة عقب عرض برنامج أفلام السادسة والنصف بقصر ثقافة الأقصر.

وآخر ندوات اليوم ستكون ندوة حول فيلم الافتتاح «زوجة فرعون» للمخرج الألماني ارنست لوبيتش وستدور الندوة حول تجربة العثور على الفيلم وترميمه، وستعقد بحضور توماس بيكلز المشرف على ترميم الفيلم والباحثة فريدة مرعي.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

				7	1		8	
1	4	8		5			6	2
	7							
		4	1			5		6
	5						4	
9		6			5	3		
							1	
6	9			1		8	5	7
	8		7	9				

ابراج

الحمل

هناك ضائقة مادية ولكنها عابرة وكبرياؤك يمنعك من طلب المساعدة. الفرج قادم فلا تبتئس.

الثور

احرص على إبقاء جذوة الحب مشتعلة من خلال ابتسامتك اللطيفة وكلماتك الرقيقة الحلوة ومعاملتك الحسنة.

الجوزاء

أنت اليوم مطالب بتقديم بعض التنازلات ولكنها مبهمة لدينا وأنت أدرى بها ولكن بطريقة ذكية لا تضر بمصالحك الحيوية.

السرطان

تتمسك أحيانا بمزاعم الكبرياء الفارغة وهذا يضر بالخواص المحبين لك، عليك أن تدرك أن الحب أخذ وعطاء.

الأسد

حدسك اليوم يكون صائباً إلى أبعد الحدود ويقودك في الاتجاه الصحيح حيث تصل إلى هدفك مباشرة ومن دون إبطاء.

العذراء

يزداد اهتمامك اليوم بالأمور التي تتعلق بالصحة والعمل، كما تتوصل إلى قرار مهم حول ما ينبغي عمله خلال الفترة المقبلة.

الميزان

النجاح سيحالفك في مشروعك المنتظر كلما أحسنت الإعداد والاستعداد وتستطيع الاعتماد على مساعدة بعض المخلصين.

العقرب

لا تنفرد بالرأي، لن تخسر شيئاً إذا ما سمعت الطرف الآخر والبعض يسعدون اليوم بلقاء الأحبة وتعود المحبة والألفة.

القوس

تتوارى من أمامك اليوم جميع خيبات الأمل وتعظم لديك الميول للحكمة والهدوء وتحسن لعبة المجتمع وتكسب إعجاب الآخرين.

الجدي

تعيش أوقاتاً حلوة تسعدك زيارة غير منتظرة، سوف يثني الناس على صدقك واستقامتك فلا تيأس.

الدلو

تشعر بالراحة بعد التوتر وتعيش مع الحبيب أسعد الأوقات، وإذا كنت وحيداً قد تلتقي شخصاً تعجب به كثيراً.

الحوت

لا تتوخ الاستفادة من قريب طالما تطلعت إليه بآمال كبيرة، شخص يحاول التقرب منك وكسب مودتك فلا تتوجس منه.

حل العدد السابق

4	5	2	3	7	8	1	9	6
9	7	1	4	6	2	8	3	5
6	3	8	9	1	5	7	4	2
8	9	3	7	2	1	5	6	4
7	6	4	8	5	3	2	1	9
2	1	5	6	4	9	3	7	8
5	8	6	1	3	4	9	2	7
1	4	9	2	8	7	6	5	3
3	2	7	5	9	6	4	8	1

مخرجان عربيان يفوزان بجائز «صندانس» لصناعة الأفلام العالمية

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

لم يكن هناك حضور للأفلام العربية في «مهرجان صندانس 2015»، ولكن في حفل نظمه المهرجان في مدينة بارك سيتي مساء أمس تم تكريم مخرجين عربيين، هما السعودية هيفاء المنصور عن مشروعها «مع السلامة.. أنا أحبك» والصومالي كنعان عبد ورسم، المعروف باسمه الفني كينان عن مشروعه «الشاعر» بجائزة معهد صندانس لصناعة الأفلام العالمية 2015، التي تقدمها لأول مرة «الجزيرة بلوس» وهي قناة أخبار الديجيتال الانكليزية في شبكة «الجزيرة الاعلامية». كما حاز على هذه الجائزة المخرج الأوكراني عن مشروعه «لوكسمبورغ» والألماني عن مشروعه «روزباد».

هدف الجائزة هو دعم مخرجين مستقلين ناشئين من جميع أنحاء العالم. وكل من الفائزين سوف يحصل على مبلغ قدره 10 آلاف دولار، ودعوة للاشتراك في «مهرجان صندانس» لاجراء لقاءات عملية وفنية مع شخصيات مستهدفة من صناعة الأفلام، ودعم استراتيجي وابداعي من قبل معهد صندانس ومختبراته وخاصة برنامج الأفلام الروائية المعروف.

وشكرت المنصور المعهد قائلة إن المعهد كان وراء تحقيق فيلمها الروائي الأول وهو «وجدة» الذي مثل السعودية في جوائز الاوسكار عام 2012 وكان أول فيلم سعودي تخرجه امرأة وأول فيلم سعودي يشارك في مسابقات جوائز الاوسكار للأفلام الاجنبية.

وواجهت المنصور تحديات كبيرة في صنعها لوجدة اذ كان عليها أن تتواصل مع طاقمها وممثليها من خلال اللاسلكي وهي مختبئة في حافلة لأن القانون السعودي لا يسمح للنساء بالخروج من البيت بدون محرم أو العمل مع رجال. هذه الظروف الصعبة التي تواجهها النساء في السعودية حثت المنصور للهجرة الى البحرين، حيث تعيش الآن مع زوجها الامريكي الذي اعتنق الإسلام قبل زواجهما.

«الوضع ما زال صعبا جدا في السعودية»، قالت لي المنصور. لهذا سوف تصور فيلمها الجديد «مع السلامة.. أنا أحبك» في الولايات المتحدة وهو مقتبس عن رواية الكاتبة كارا هوفمان التي تسرد قصة جندية أمريكية تدعى لورين عليها أن تواجه مشاكل نفسية واجتماعية بعد رجوعها من خدمتها العسكرية في الشرق الاوسط. وسوف تنتقل المنصور قريبا الى لوس أنجليس للشروع بالعمل على انتاج فيلمها هناك.

أما كنعان فهو شاعر وموسيقي كندي صومالي، وصل ذروة سيرته المهنية عندما تم اختيار أغنيته «ويفين فلاغ» لتكون الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2010 في جنوب أفريقيا.

وقال إنه كان محظوظا لأنه كان ترك الصومال على متن آخر طائرة انطلقت من أرض بلده قبل عشرين عاما. وأن فيلمه «الشاعر» سوف يحكي قصة شاعر صومالي يتيم لم يكن محظوظا مثله، عليه أن ينطلق في رحلة حافلة بالمخاطر الى مقديشو للبحث عن اخته المفقودة.

عدة مشاريع عربية استفادت من دعم معهد صندانس ومختبراته الابداعية في الماضي ومنها فيلم المخرج الفلسطيني هاني أو أسعد «الجنة الآن» وفيلم المخرجة الفلسطينية شيرين دعيبس «أمريكا» وفيلم المخرج الاردني ناجي أبو نوار «ذيب» وفيلم المخرج العراقي محمد الدراجي «إبن بابل».

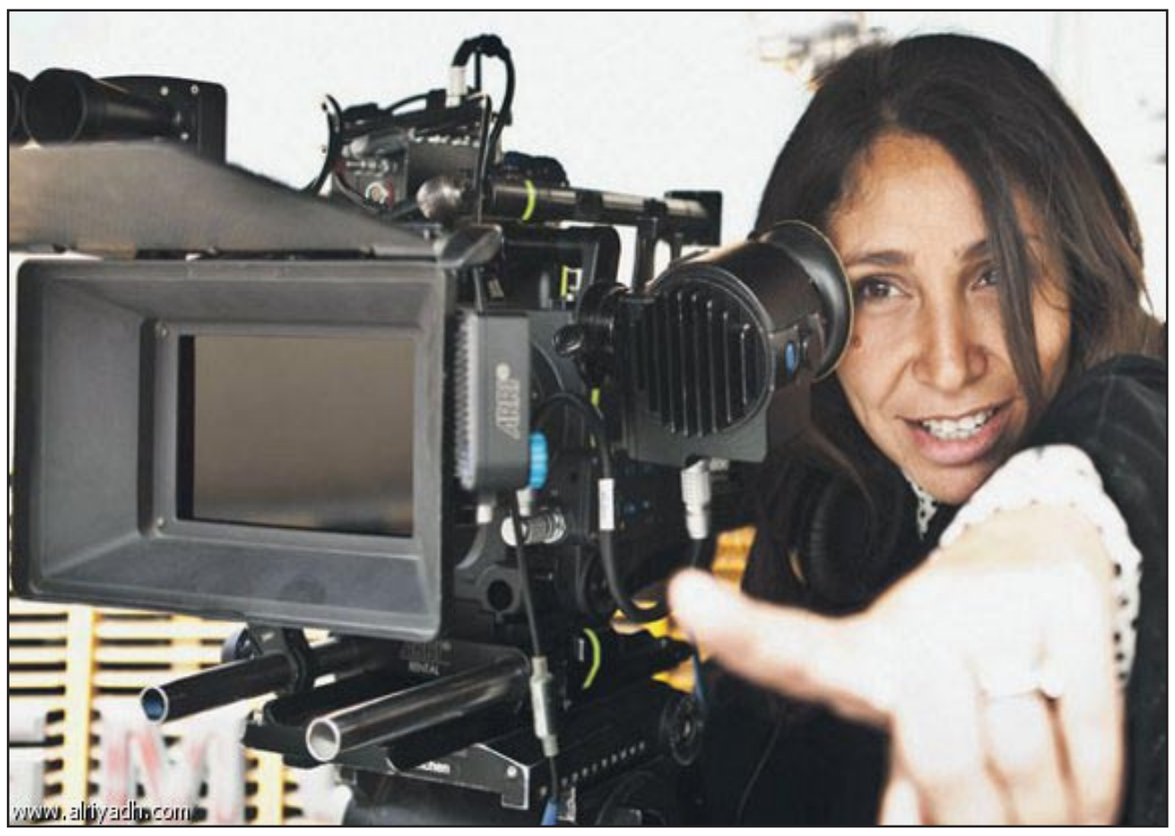

المخرجة السعودية هيفاء المنصور

«مهرجان واغادوغو الدولي للرقص».. فسيفساء أفريقية

واغادوغو (بوركينا فاسو)–

من لوغري ديمتالبا:

مناسبة أفسحت المجال لأشكال التعبير الكوريغرافي الأفريقي من الوصول إلى جماهير بأذواق مختلفة، حضرت الدورة الثالثة لـ«مهرجان واغادوغو الدولي للرقص»، والذي اختتم في العاصمة البوركينية. أكثر من 23 فرقة للرقص من بوركينا فاسو ومن جميع الدول الافريقية، تنافست على استعراض لوحات راقصة أثارت الكثير من الإعجاب.

فرق رقص عديدة شاركت في فعاليات هذا المهرجان الراقص على إيقاعات مختلفة، عكس البعض منها المخزون الموسيقي الافريقي، واستحضر البعض الآخر الموسيقى العالمية بمختلف تفرّعاتها.

لوحات شكّلت فسيفساء جميلة، جمعت فرقا من بوركينافاسو وكوت ديفوار والكاميرون ونيجيريا وأوغندا وكينيا والمغرب وتونس وجزر الكاريبي وفرنسا وايطاليا.

ويمثل المهرجان، الذي يقام كل عام بإشراف مدرسة الرقص الدولية «ايرين تاسمبيدو»، نقطة انطلاق للمتفرجين، وفرصة لتبادل الخبرات للراقصين والكوريغرافيين (مصممي الرقصات)، وفضاءً للتفاعل بين عشاق ومتابعي الثقافة الافريقية.كما يهدف، حسب متعهدته «ايرين تاسمبيدو»، إلى تطوير قدرات الفنانين من الشباب، وذلك عبر فسح المجال لهم لتفجير طاقاتهم من خلال اللوحات الفنية المعروضة.

وأوفت دورة 2015 بكل وعودها، من خلال مشاركة عدد هام من الفرق، فضلا عن بعض ممثلي الثقافة الافريقية.كما شهد المهرجان، على مدى أسبوع بأكمله، مراوحة بين الأشكال التقليدية والتعابير المعاصرة من خلال عروضه التي ترجمت الثراء الثقافي لبلدان القارة السمراء.

وأضافت «تاسمبيدو» إن «هذا المهرجان يمثل فضاءً للتلاقي والإبداع والتثاقف أو تبادل وتلاقح الثقافات والأشكال والتقنيات في مجال الرقص».

وألقى المهرجان في دورته لعام 2015، الضوء على راقصين وكوريغرافيين من شمال افريقيا، حيث أبهر الباليه الوطني المغربي الشاب والفرقة الجزائرية «نصيرة بلازة»، المتفرجين بأعمالهم التي احتوت على عروض في التعبير الجسماني. كما مكّن القائمون على المهرجان جميع فئات المجتمع البوركيني من تيسير النفاذ الى الثقافات من خلال برنامج متنوع وثري يضمّ أطيافا واسعة من الألوان الثقافية.

وانطلقت فعاليات المهرجان في 17 الشهر الجاري بسلسلة بشرية مكونة من مئات الشباب الذين اصطفوا أمام سدّ «تانغين» (جنوب المدينة) انطلاقا من الساعة التاسعة صباحا، في حركة قال منظموا المهرجان إنّها تسعى إلى بثّ السلم عقب الانتفاضة الشعبية التي شهدتها بوركينافاسو أواخر شهر تشرين الأول/ اكتوبر الماضي.

وشهد المهرجان إقامة عروض بالمعهد الفرنسي وبورشة المسرح البوركيني، إضافة إلى تنظيم حصص لتعليم الرقص، وذلك انطلاقا من الساعة الثالثة مساءً بالتوقيت المحلي بفضاءات المهرجان، على كامل أيام الأسبوع الذي شهد هذه التظاهرة الثقافية.

وفي تعقيب عن الموضوع، قال الراقص «ايسوف ديمبيلي»: «لقد اجتاح المبدعون الأفارقة تدريجيا عددا هاما من فضاءات الرقص الدولية، وهو ما يخوّل لهم مزيد تنويع إبداعاتهم، من خلال احتكاكهم مع رقصات وتوجهات كوريغرافية من قارات أخرى».

وأعرب عدد من المتابعين عن رضاهم عن هذه التظاهرة التي وصفوها بالبنّاءة، كما أبدوا سعادتهم بمشاهدة الاجساد التي تتحرك على الركح على وقع منتظم وجميل للغاية.

«مصطفى ويدراوغو»، طالب بوركيني في علم الاجتماع، قال، من جانبه: «أشعر بالغبطة، رغم أنني لا أدرك ولا أستوعب كثيرا معاني لغة الجسد»، مؤكّدا أنّه يفكّر في إجراء بحوث حول مجال الكوريغرافيا خلال دراسته في مرحلة الماجستير.

وتعتبر متعهدة الحفل ايرين تاسيميدو»، خريجة مدرسة الرقص «مودرا آفريك» التابعة لـ«موريس بيجار» بالعاصمة السينيغالية داكار، واحدة من أبرز الأسماء في عالم الكوريغرافيا الحديثة في افريقيا.وقد تميّزت بتقديم كوريغرافيا أصلية، من خلال دمج الرقص المعاصر بالرقص الإفريقي، كما تعمل على تطوير المشاريع الثقافية المبتكرة والبناءة في بوركينافاسو وفي سائر بلدان القارة الافريقية.«تاسيميدو» كانت أنشأت المدرسة الدولية «ايرين تاسيميدو» للرقص، في أكتوبر/ تشرين الأوّل 2009 بواغادوغو، من أجل تطوير طرق التكوين المستمر في الرقص، ومنحه مستوى عال في القارة الإفريقية، والأهمّ من كلّ ذلك هو بعث شهادة رقص إفريقي بمستوى دولي.

فرقة رقص أفريقية

مغني الأوبرا الوحيد في الهند يتطلع لنشر هذا الفن الغائب عن بلاده

■ نيودلهي – رويترز: عندما يخبر أناندو موكيرجي الناس في الهند أنه مغني أوبرا يلقى في أعينهم وتعليقاتهم الإنبهار والإعجاب في بلد يكاد لا يسمع فيه عن فن الأوبرا وتغرقه أفلام بوليوود.

لكن يتطلع موكيرجي (30 عاما) لتغيير هذا. وبصفته مغني الأوبرا الوحيد الذي يشارك في عروض عالمية قرر أن يجعل مهمته نشر هذا الفن من خلال عروض حية ووسائل التواصل الاجتماعي واقتباس عرض أوبرالي بمضمون هندي. وقال ل في مقابلة في نيودلهي «الشبان ليس لديهم اهتمام..هذا ليس من قبيل الخطأ منهم لكن لأنهم لم يتعرفوا عليه (فن الأوبرا).»

ويأمل موكيرجي – الذي يطلق على نفسه واجهة الأوبرا في الهند– في التعاون مع الأوساط الموسيقية في البلاد.وتشمل خططه جلب أعمال أوبرا أوروبية بارزة للهند وتقديمها بفريق عمل هندي حتى يرتبط بها المشاهدين الهنود.

ويضرب موكيرجي مثالا على ذلك بأوبرا (كارمن) وهي عمل من أربعة فصول وضع في القرن التاسع عشر في اسبانيا وقال إنه يمكن نقلها بسهولة لولاية راجاستان الصحراوية وغنائها بلغات هندية.

وقال «مثلما اقتبسنا أعمالا لشكسبير في بوليوود يمكن بسهولة اقتباس أعمال أوبرالية عظيمة وربطها بالهند.»

وقدم عدد قليل جدا من الأعمال الأوبرالية ذات المحتوى الهندي على المسارح في البلاد على مدى الأعوام. وقال موكيرجي إنه على اتصال مع صناع أفلام هنود كثيرين يريدون تقديمه في أفلام سينمائية.

وكان في سن الثالثة عشرة عندما ظهر عشقه للموسيقى وطرب لأغنية الأمريكي آل مارتينو (هير إن ماي هارت) في 1952 بالاذاعة الهندية.وترك الدراسة الأكاديمية من أجل الأوبرا بعد حصوله على شهادة التخرج من كمبريدج في البيولوجيا الجزئية.

وفي سن الثالثة والعشرين تلقى دروسا في الغناء على يد مدربين للأصوات مثل مغني الأوبرا السويدي نيكولاي جيدا وسجل أول ظهور له في 2006 على المسرح الوطني في بلغراد حين قدم دور رودولفو في أوبرا (لا بوهيم) للمؤلف الايطالي جياكومو بوتشيني.

أحد عروض الأوبرا الهندية

فضائيات وأرضيات

لكمات وليد العمري وسحجات بن جدو وقشرة موز لكل قرد فضائي

لينا أبو بكر *

■ لن أحدثكم عن ذلك النوع من القردة التي تتصافح بممارسة الجنس وقد تطرقتُ إليها عندما بلغتْ ذروتها في الحقبة المباركية، واسْتُنْزِفَتْ طاقتها مما أفقدها حرارة المصافحة، والقدرة على تبادل التحايا بالبتاع.. ولن أعتذر عن أي مكر يَرِد في الصياغة أو في المعنى!

في الحقبة العسكرية يختلف الأمر تماما، فالأمن ليس معنيا بممارسة المتعة من خلال عادات اجتماعية تعزز أواصر الصلة بين الشعب والشرطة، ولو بادعاء القَرْدَنَة لتخفيف وطأة الهيجان العاطفي بينهما، لأن الإرهاب الإخواني لا يترك المجال أبدا لهذه المداعبات البوليسية، عداك عن كساد سوق المتعة بعد اكتساب المشاهد المصري مناعة تتصدى لكل ما يخالف التلاؤم النسيجي بين موقعة القفا وموقعة الخرطوش!

فمن أين أتى الموز يا ترى إلى هذه المقالة؟

يسجل التاريخ –31 يناير/كانون الثاني 1961 أول صعود للفضاء قام به قرد يدعى «هام» في رحلة ماراثونية، عاد منها حيا ومكللا بتفاحة ونصف برتقالة، دون الأخذ بعين الإعتبار أن الموز هو الصحن المدلل على مائدة القردة! وفي الحالة الإعلامية – بعد موقعة الخرطوش – يصعد الصحن إلى الفضاء وبعد عودته يجد قردا بانتظاره، ما دام الريس مطمئنا من اكتمال نصاب القردة كبطانة فضائية لن تكلفه من أمره شيئا سوى «قشرة الموز»!

موقعة الخرطوش

■ بعد التسريبات التي بثتها قناة «الجزيرة» لعباس كامل مدير مكتب السيسي، لا بد أن نطمئن جمال ريان على محاربي الزولو الذين تحولت دروعهم إلى هراوات، لأنهم لم يصابوا بمقتل كما توقع فما لجرح بميت إيلام، إنما انضموا رسميا إلى جيش المرتزقة في بلاط رمسيس الثاني، لا بل إن تقرير «لجزيرة» عن الواقعة توجتْ عمرو أديب بطل الأوراق المحروقة، وقد تجاهله اللواء كامل خلال تعداده لقائمة الدجاجات التي تقع في الماء فلا تخرج منه إلا بحالة واحدة: مبللة! فكيف انتقم أديب من هذا الانزياح العسكري عن كوشته الإعلامية؟

بما أن إبراهيم عيسى هو البيضة الوحيدة في عش الوطاويط الولادة، فليس أمام عمرو سوى اتباع استيراتيجية النمل: بأن يعطس فيُغمى عليه، وقد أبدع بها وهو يدين الملفات المغلقة والمنسوبة إلى مجهولين منذ الحقبة المباركية في حين أكد احترامه لقرار القضاء بتبرئة مبارك وسدنته، وهو وإذ يرفض أن يكون قتل شيماء الصباغ على يد فاعل خرطوش يصر على استبعاد الشرطة من الواقعة، ثم يصدمك بأنه لا ينام الليل لأن دم الشعب رخيص إلى الحد الذي يظل فيه القاتل مجهولا، فكيف تفهم هذه المراوغة؟ هل هي رسائل لن يفك شيفرتها سوى اللواء عباس كامل؟

قد أتفق مع أديب حين استهجن برود الناس في الشوارع والمركبات وهم يرون جثة شيماء محمولة غارقة بدم الثورة دون أن تحرك فيهم ساكنا سوى عدسات الهواتف النقالة، وهو أمر بات طبيعيا لو عدت بالذاكرة قليلا إلى الوراء في مشهد التحرش الذي لم تجدْ ضحيتُه من يعطيها ولو منديلا ورقيا تستر به ما حُرِّمَ على غير ورقة التوت!

ولكن من أشد فظاعة يا ترى بين المشهدين؟ أو ربما عليّ أن أقول بين الجثتين؟

الغريب أن خطاب لميس الحديدي جاء محملا بذات الروح: الغضب والنقمة على الدولة، والمراوغة الفجة، التي لا يهتم فيها الإعلامي بالقاتل بقدر اهتمامه بالحل.. وهذا (تخويث) لا يليق سوى بأكلة الموز الذين لن تستبعد أن يرفعوا الخرطوش الأمني إلى مرتبة سعد بن أبي وقاس، أول من أطلق سهما في سبيل ربه!

من موقعة القفا إلى التويته

■ لم يتعلم أحمد موسى من موقعة «القفا» الشهيرة، ولن يتعلم ما دام يستخدم ذات الهراوات الإعلامية، والأُفْعُنَة السامة، موجها هراوته إلى تويتة لجيهان فاضل تتنبأ فيها بمصير شيماء الصباغ قبل ساعات من اغتيالها، فكيف عرفت فاضل بهذا المصير؟

مجددا يلجأ موسى إلى اتهامات مجانية لشخصيات أقرب إلى الوهمية مما يثير القهقهة ليس لأنه لا يحترم ذكاء المشاهد بل لأنه لم ينتبه لغباء الاتهام! فإن سلمنا جدلا أن ممثلة الإغراء السابقة جيهان فاضل ترفع شعار رابعة، وتنتصر لشهداء الإخوان، وتتنبأ بمقتل الصباغ قبل ما يقارب التسع ساعات على وقوعه، فإن إحساس المرء بساعة موته أمر وارد، بل إن كثيرا من الشهداء ودعوا أهلهم قبل الخروج إلى مظاهرات أو مواجهات مع قوى غاشمة،وما كتبته شيماء على صفحتها قبل ساعات من قتلها يدل على يأس وحدس بنهاية ما، تماما كما حصل مع سندس رضا، وهذا دليل دامغ على البطش البوليسي والعسكري ويقين نابع من معرفة ووعي تام لطبيعة تعامل تلك القوى مع أي مظهر من مظاهر التعبير السلمي بل ومواجهته بالقتل مباشرة ودون أدنى تردد.

يعني موسى (اجا يكلحها عور عينها) وهو كمن يستجير بالخرطوش من القفا، فلا نجا من هذا ولا نجاه ذاك!

الطريف بالأمر أن إبراهيم عيسى وهو يحاول تلميع صورته أمام المشاهد بعد موقعة التسريبات، ارتكب ما فاق به أحمد موسى، وقد أدان «برقة ولوعة وسيحان» عدم اتصال السيسي بأهل الصباغ لتقديم واجب العزاء، فهل يشي هذا باتفاق ضمني بينه وبين مكتب اللواء في محاولة لتبييض صفحة الإعلام العسكري؟ إياك أن تقول لي إنها صحوة موت، فالميت لا يموت مرتين، نحن وكما قالت الشاعرة الجنوب أفريقية «أنغريد جونكر»: موتنا أخير لا نموت بعده! إلا إن اعتبرنا أن الكوشة الإعلامية قابلة للتدوير، تماما كالقمامة!

يبقى أن أعرج على جدارية الإعلامي زين العابدين توفيق على الـ«فيس بوك»، يوم الأحد الماضي لأقرأ بالحرف: «الثورة المسلحة هي النتيجة الطبيعية للمسار الذي اتخذه نظام يوليو في مصر والذي يعمل بمنطق يا نحكمكم يا نقتلكم وربنا يستر».

سؤالي لهذا الإعلامي المؤثر: لماذا ستنجح الثورة المسلحة في مصر بينما أخفقت في ليبيا وسوريا واليمن وفي مصر نفسها بعد ثورة العسكر، لتتحول إلى نفايات وطنية كأكثر التعابير تأدبا لوصف الحروب الأهلية؟!

من وراء كل هذا الإحماء الإعلامي الذي يسبق جولات حرق السعرات الوطنية في كواليس الدم والرصاص؟

وإن كنا نتابع وصفات الأطباق النارية، ونسجل مقاديرها – على العمياني – كي نقوم بتحضيرها في بيوتنا ونطعمها لأبنائنا، فهل هذا يعني أننا نربي الفتافيت الفضائية على يد أفراننا وفي مطابخنا وأمعائنا الموقوتة؟!

المشهد الإعلامي أحط من العادات السرية في غرف السياسة الحمراء، لأنه لا يمارس الخطيئة من وراء ستار، إنما يعمل بمبدأ محمود سعد: يجلس على البالكونة، يشرب بيرة ويلبس فانيلا ويخاف ربنا!

يا شاهد العيان خذ الحكمة من فم أديب ولا تبحث عن القاتل، لم يعد القاتل مُهمّا ما دامت آليات القصاص مقتصرة على الضحية، وما دامت مصر هي الدية التي يسددها الشهداء للقردة الفضائيين، فهل أكتفي أم لا أكتفي أم أزيد؟!

لكمات العمري وسحجات بن جدو

■ كان يا ما كان في قديم الزمان، كانت المقاومة هي العشيقة المغناج وسيدة الجواري في بلاط السلطانة الإعلامية: «الجزيرة»، وكانت «الجزيرة» هي الحاضنة الشرعية للسلالة الصاروخية، التي أثمرتها تلك العلاقة، ولكن هذا مجدٌ غَبَر وراحت أيامه، حيث أتى زمن على المقاومة تتحول فيه إلى مجرد لاعبة (بوكس) في حلبة المواجهة الحدودية مع دولة السجون، وهذا تماما ما عبر به وليد العمري في أول التقارير المصورة من أرض الحدث، في حين كان غسان بن جدو، مواطنه السابق في بلاد «الجزيرة» قبل سحب الجنسية الإعلامية منه، يهدي المقاومة سحجات التصفيق البهيج والحماسي على «الميادين» مباركا الثأر لشهداء القنيطرة.

---

* شاعرة وإعلامية فلسطينية

مجموعة تقودها قطر تتجه للفوز في معركة لشراء شركة «سونغبيرد» مالكة كناري وارف

مجمع كناري وارف

■ لندن – رويترز: يتجه كونسورتيوم تقوده قطر للفوز على ما يبدو في معركة طال أمدها لشراء شركة «سونغبيرد» للعقارات، بعد أن تخلت الشركة المالكة لحي كناري وارف للأعمال في لندن أمس الأربعاء عن معارضتها لعرض الاستحواذ البالغة قيمته أربعة مليارات دولار.

وذكرت «سونغبيرد» أنها ما زالت تعتقد أن العرض يبخس قيمة أصول المجموعة المالكة للحي المالي الواقع في شرق لندن، لكنها توصي أصحاب الأسهم الأقلية الآن بالموافقة عليه في ظل غياب أي عروض منافسة وتأييد حاملي 86 في المئة من الأسهم للصفقة.

وفي ديسمبر/كانون الأول تقدم جهاز قطر للاستثمار وشريكته في العرض «بروكفيلد بروبرتي بارتنرز» الأمريكية بعرض مباشر قيمته 350 بنسا للسهم إلى مساهمي «سونغبيرد» أملا في إضافة حي مالي ينافس حي السيتي (وسط لندن المالي) إلى محفظتها التي تضم بالفعل معالم شهيرة مثل ناطحة سحاب شارد ومتجر هارودز الكبير.

وتجسد الأبراج المصنوعة من الصلب والزجاج في كناري وارف – والتي تضم بنوكا مثل «إتش.اس.بي.سي» و«سيتي» و«جيه.بي مورغان» – تغير اقتصاد لندن في النصف الثاني من القرن العشرين مع تراجع الصناعة ونمو الخدمات المالية.

ويملك جهاز قطر للاستثمار بالفعل حصة نسبتها 29 في المئة في «سونغبيرد» التي تملك بدورها 70 في المئة من مجموعة «كناري وارف غروب». وتحوز «بروكفيلد بروبرتي بارتنرز» حصة نسبتها 22 في المئة في «كناري وارف غروب».

ورحب جهاز قطر للاستثمار و«بروكفيلد» بإعلان «سونغبيرد» وحثت المساهمين الآخرين على قبول العرض.

كانت «سونغبيرد» قالت في وقت سابق هذا الشهر إن العرض البالغة قيمته 350 بنسا للسهم يقل ثمانية في المئة عن صافي قيمة أصول الشركة، الذي بلغ 381 بنسا للسهم في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، ويتجاهل قيمة إمكاناتها للنمو.

وبحلول الساعة 1300 بتوقيت غرينتش صعد سهم «سونغبيرد» 7.5 في المئة إلى 345.5 بنس للسهم، بعد أن جرى تداوله منخفضا حوالي 10 في المئة عن سعر العرض بسبب شكوك في نجاحه.

كانت «سونغبيرد» قالت بالفعل ان العرض يحتاج إلى موافقة واحد أو أكثر من المساهمين الكبار الثلاثة الآخرين، وهم سيمون غليك، ومؤسسة الاستثمار الصينية، و«مورغان ستانلي» لإدارة الاستثمارات. ويملك المساهمون الثلاثة مجتمعين ما يزيد قليلا عن 50 في المئة من أسهم «سونغبيرد».

وقالت الشركة إنه نظرا لأن قبول العرض يبدو أمرا مفروغا منه، بعد أن أبدى المستثمرون الكبار الثلاثة عزمهم على الموافقة عليه، فإن أصحاب أسهم الاقلية قد يحوزون أسهما في مجموعة لم تعد مدرجة بالبورصة ومن ثم يصعب تقييمها.

وفازت «سونغبيرد» مدعومة من «مورغان ستانلي» بالسيطرة على كناري وارف في 2004 من خلال عرض نقدي قيمته 1.7 مليون جنيه إسترليني.

وتقدم بنوك «باركليز» و«سيتي غروب» و«إتش.إس.بي.سي» المشورة لجهاز قطر للاستثمار بخصوص الصفقة، بينما تتولى شركتا «روتشيلد» و«جيه.بي مورغان كازينوف»، وبنك «مورغان ستانلي» تقديم المشورة لشركة «سونغبيرد».

وأمام المساهمين مهلة حتى يوم الخميس لقبول العرض.

شركة إعمار المدينة الاقتصادية السعودية تتوقع «عاما جيدا جدا» وزيادة الاستثمارات

■ الرياض – رويترز: قال العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة إعمار المدينة الاقتصادية السعودية انه يتوقع «عاما جيدا جدا» للشركة في 2015 مع زيادة الاستثمارات الصناعية والسكنية في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، التي تعمل الشركة على تطويرها رغم انخفاض أسعار النفط.

وفي مقابلة مع رويترز على هامش مؤتمر اقتصادي في الرياض قال فهد عبد المحسن الرشيد «في الحقيقة نتوقع خلال عام 2015 أن يرتفع (الطلب) في سوق منتجاتنا ومن جانب المصنعين. انخفاض أسعار النفط يعني نموا عالميا، مع توافر سوق لنمو الشركات في الولايات المتحدة وأماكن أخرى.»

وتابع الرشيد، الذي يحمل درجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية ستانفورد للأعمال «لهذا نتوقع مزيدا من السيولة وبالتالي زيادة في الاستثمارات داخل المملكة.»

ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية – وهي منطقة اقتصادية خاصة شمالي مدينة جدة على البحر الأحمر تأسست عام 2006 – مثال على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والتي توليها الحكومة اهتماما كبيرا لتوسعة القاعدة الصناعية وتنويع اقتصاد المملكة بعيدا عن النفط.

وتركز شركة إعمار المدينة الاقتصادية ،وهي كونسورتيوم تقوده شركة إعمار العقارية – ومقرها دبي – ومستثمرون سعوديون، على بناء مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

ومن المتوقع أن تصبح المنطقة – التي تركز على الصناعات الخفيفة وعمليات الشحن والخدمات اللوجستية– في حجم العاصمة الأمريكية عند استكمالها، وسيقطنها ما يصل إلى مليوني شخص، وستسهم في تنويع موارد اقتصاد المملكة، بدلا من الاعتماد على النفط، مع التركيز على الصناعات الخفيفة والشحن البحري.

وكان خالد الفالح، رئيس شركة «أرامكو» السعودية، قال إن الشركة ستعيد التفاوض على بعض العقود وتؤجل عددا من المشروعات بسبب هبوط أسعار النفط، لكن الرشيد استبعد أي تأثر لأعمال شركته جراء انخفاض أسعار الخام، وقال إنها على النقيض ستعزز الاستثمارات.

وذكر الرشيد أنه في ظل استمرار الإنفاق الحكومي السخي على مشروعات البنية الأساسية فإن من المنتظر أن يكون 2015 «عاما جيدا جدا.»

وكانت الحكومة السعودية، التي أعلنت عن إنفاق قياسي قيمته 860 مليار ريال (229.3 مليار دولار) لعام ،2015، قد قالت في وقت سابق انها قد تلجأ للاحتياطيات الهائلة لتمويل عجز متوقع في الموازنة بفعل هبوط أسعار الخام.

وسجلت شركة إعمار المدينة الاقتصادية نموا نسبته 39 في المئة في صافي ربح عام 2014 ليصل إلى 379.7 مليون ريال.

وردا على سؤال عن التوقعات المستقبلية للأرباح قال الرشيد «لا تعلن الشركة عن توقعات الأرباح، لكن بالطبع نتوقع نموا في المستقبل.»

وحول أهم القطاعات التي ستركز عليها الشركة في 2015 قال الرشيد إن الأولوية ستكون لتوسعة الميناء والمنطقة الصناعية في المدينة، إلى جانب جذب المزيد من المستثمرين في قطاعات التجزئة والقطاع التجاري.

كما ستعمل الشركة على تطوير منطقة الحجاز المحيطة بمحطة قطار الحرمين السريع – الجاري تنفيذها حاليا – والتي ستربط المدينة بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة جدة، ثاني أكبر مدن المملكة والواقعة على ساحل البحر الأحمر.

ومن المقرر أن تضم منطقة الحجاز منظومة متكاملة من المتاجر والمطاعم والفنادق يجري تطويرها في الوقت الراهن.

وقال الرشيد إن الشركة ستركز على قطاع السياحة بهدف جذب ملايين الزوار سنويا، وعلى الاستفادة من الفرص الكبيرة لعقد الاجتماعات والمؤتمرات والمعارض في المدينة، في ظل كون المملكة عضوا في مجموعة العشرين.

وتوقع الرشيد أن ترتفع طاقة ميناء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية إلى أربعة ملايين حاوية نمطية (20 قدما) في نهاية 2016 من 1.3 مليون حاوية الآن. وستصل طاقة الميناء في نهاية المطاف إلى 20 مليون حاوية.

وبدأ ميناء مدينة الملك عبد الاقتصادية العمل في السادس من يناير/كانون الثاني 2014، وكان الرشيد قال لرويترز العام الماضي ان الميناء سيصبح مركزا عالميا لخدمات الإمداد لاسيما أن 25 في المئة من التجارة العالمية تمر بالبحر الأحمر.

وقال الرشيد إن الشركة نجحت في جذب 93 شركة للاستثمار في المدينة، وانها توقع «عقدا كل أسبوع» مع شركات للاستثمار في قطاعات على رأسها المنتجات الدوائية والخدمات اللوجستية ومواد البناء والبلاستيك ومكونات السيارات.

ولفت إلى ان المدينة نجحت في جذب استثمارات بقيمة عشرة مليارات دولار من أطراف متعددة، شملت الحكومة وتوقع جذب استثمارات أكبر في المستقبل.

وبسؤاله عن إمكانية اللجوء للاقتراض خلال الفترة المقبلة لتمويل الاستثمارات، قال الرشيد «جمعنا ثلاثة مليارات من البنوك في 2014. ونتوقع أن يكون هذا كافيا لخططنا المستقبلية ولن نلجأ لاقتراض المزيد.»

لكنه لفت إلى أن الشركة تدرس عددا من البدائل أهمها الشراكة مع أطراف ثالثة لجذب المزيد من الاستثمارات إلى المدينة.

سكان أبردين الإسكتلندية غير متخوفين لغاية الآن من تداعيات تدهور أسعار النفط

■ ابردين (إسكتلندا) – أ ف ب: قد يشكل التدهور الكبير في اسعار النفط تهديدا بالنسبة إلى أبردين عاصمة النفط في أوروبا والمعروفة باستغلال النفط في بحر الشمال قبالة سواحل إسكتلندا، لكنه لا يدفع بسكانها إلى الخشية من الاسوأ وهم يعربون مع ذلك عن تفاؤلهم.

وتدهورت اسعار النفط الخام بنحو 60 في المئة منذ منتصف حزيران/يونيو 2014. وانتقل سعر البرميل إلى ما دون عتبة الخمسين دولارا في كانون الثاني/يناير ما ضرب المردودية الاقتصادية للحقول في بحر الشمال التي بات استغلالها اكثر كلفة.

ولم يتأخر رد فعل كبريات الشركات النفطية : ففي الاشهر الاخيرة اعلنت كل من «بي.بي» و«رويال داتش شل» و«شيفرون» عمليات تسريح عمال بالمئات في بحر الشمال.

ورأى جيك مولوي المسؤول في نقابة «آر. ام.تي» التي تمثل قرابة 20 في المئة من العمال في الحقول البحرية في بريطانيا، ان الوضع خطير.

وقال ان قرابة 1500 موظف تبلغوا بالطرد، وقد يخسر نحو ثلاثة آلاف شخص عملهم في القطاعات البحرية وعشرة آلاف في الاجمال قد يقعون في البطالة في صناعة النفط.

ولاحظ مولوي، الذي خسر عمله هو بالذات في 1986 عندما تدهورت اسعار النفط بقوة «إنها أزمة حياة أو موت» بالنسبة إليهم.

وفي منتصف الثمانينات، تأثر الاقتصاد المحلي بشكل كبير. وروى مولوي لوكالة فرانس برس «كانت كارثة حقيقية، الكثير من الاشخاص فقدوا محلاتهم او منازلهم».

وقالت كولين ولش المسؤولة التنفيذية في مؤسسة «سيمونز آند كومبني» ان «أبردين قد تصبح مدينة اشباح في غضون عشرة اعوام».

وبالفعل، فان القفزة المتوقعة للاسعار النفطية هذه المرة قد لا تفيد أبردين لان آبار النفط في بحر الشمال قديمة للغاية، وباهظة الكلفة وباتت اقل اهمية بكثير بالنسبة إلى كبرى الشركات.

والصناعة النفطية التي يقبض العاملون فيها في المعدل ضعفين ونصف معدل الراتب في بريطانيا، هي التي صنعت ازدهار أبردين.

واليوم يحاول سكان أبردين، الذين صوتوا في ايلول/سبتمبر ضد استقلال اسكتلندا، التقليل من خطورة ما يحدث. لقد تم تجنب السيناريو الاسوأ، كما قالوا. وبالفعل، فان الحزب الوطني الاسكتلندي الانفصالي وضع موازنة البلد بالاستناد إلى احلامه الكبرى بسعر برميل من 110 دولارات. ومع سعر خمسين دولارا للبرميل، فان المنشود بعيد جدا.

وقال فرغوس إيوينغ، وزير السياحة والتجارة والطاقة في إسكتلندا «لم اتوقع تدهور اسعار النفط كما فعل الجميع في اماكن اخرى. في السياسة نلعب مع الاوراق التي جرى توزيعها، ونرد على التحديات، وهذا التحدي خطير جدا».

واكثر من نصف الوظائف في أبردين مرتبطة بصناعة النفط والغاز. وإضافة إلى الهواء القارس المعتاد ايام الشتاء، فان رياح الهلع ستهب على المدينة.

ومع ذلك فانه لا يبدو ان ابناء ابردين يأبهون بالازمة التي تطل برأسها. يعود ذلك ربما إلى ان عمليات التسريح من الخدمة لم تترك آثارا بعد.

ورات آن بيغ النائبة عن أبردين الجنوبية ان غالبية العمال المعنيين لا يزالون في وظائفهم في الوقت الراهن، وان طليعة المغادرين سيكونون الاشخاص الأقرب إلى سن التقاعد.

واضافت بقلق «هناك دائما مهلة، ويمكن ان تمضي ستة اشهر إلى سنة قبل ان يبدأ الانعكاس بالتاثير فعلا على اقتصاد المدينة».

ورأى توني ماغواير الذي يعمل في منصة بحرية «لقد سبق وعشنا مثل هذه الحالة، وستتكرر ايضا. ستكون هناك خسارة وظائف على الارجح، لكن هذه هي الصناعة النفطية».

وفي مرفأ أبردين، حيث يهتم عمال حوض السفن بتحميل السفن بمعدات خاصة بالمنصات، يجري التداول بالكلام نفسه.

وقال روبرت، المشرف على الأحواض والذي يعمل في الصناعة النفطية منذ 29 عاما، ان الامر يتعلق فقط بانخفاض عابر «السعر سيعود إلى الارتفاع كما حصل على الدوام». وقد بدأ احد ابنائه للتو التدريب على العمل في هذه الصناعة.

ولفت ديف، احد سائقي سيارات الأجرة الذين يذرعون الطرق، التي تشهد ازدحاما مروريا بسبب ازدهار صناعة النفط، ذهابا وايابا إلى المدينة قائلا «لو كانت الامور تسير بهذا السوء، لكان توقف بناء مبنى كبير قرب المطار».

وستقوم شركة النفط النروجية «أكير سوليوشنز»، وهي احدى الشركات الكبرى في المنطقة، بتسلم مكاتب جديدة تصل مساحتها إلى 31100 متر مربع هذه السنة.

سواء كان معجزة او تهديدا، الغاز الصخري يبقى مثيرا للانقسام في بريطانيا

■ لندن – أ ف ب: تم أمس الاربعاء إرجاء إصدار قرار حول التراخيص الجديدة لاستكشاف الغاز الصخري في بريطانيا، في اشارة الى صعوبات يفترض التوصل الى توافق بشأنها بين معارضي ومناصري هذا المصدر الجديد للطاقة الذي تدعمه حكومة ديفيد كاميرون.

وعلى سلطات مقاطعة لانكشير، في شمال غرب انكلترا، ان تحسم مسألة منح اجازتين جديدتين لشركة «كوادريلا» البريطانية.

وتجمع حوالى 250 معارضا، غالبيتهم من سكان المنطقة، يرفعون لافتات مناهضة للتكسير الصخري (فراكينغ) بواسطة المياه، للتظاهر قبل صدور هذا القرار المرتقب جدا.

لكن الترقب سيتواصل لان السلطات قررت بالفعل ارجاء قرارها ثمانية اسابيع على الاقل، بناء على طلب «كوادريلا» التي تريد مراجعة ملفها.

والأسبوع الماضي اوصت الإدارة المحلية للتنظيم المدني برفض الأذونات معربة عن خشيتها من الأضرار التي ستسببها أعمال الحفر والتنقيب بين الضجيج وزيادة حركة مرور الآليات الثقيلة على الطرق الريفية.

والموضوع يقسم السكان في هذه المقاطعة التي كانت صناعية في ما مضى، والذين يتنازعهم الوعد بنتائج اقتصادية مهمة والمخاوف حول على اطار الحياة العامة.

ووقعت اكثر من 240 شركة ونقابة وجمعية محلية عريضة ضد التكسير بالمياه، بسبب آثاره المحتملة على البيئة والصحة.

وهذه العملية تقضي بإيجاد تشققات تحت الارض وادخال مزيج من المياه والرمل والمنتجات الكيميائية اليها بما يسمح باستخراج الغاز المحتجز داخل الصخور.

وتتركز المخاوف على التلوث الذي يمكن ان تسببه المواد الكيميائية وخصوصا بالنسبة الى المياه.

وتساءلت كارين ديتشفيلد، احدى الموقعين على العريضة، قائلة ان «السياحة والزراعة ستتأثران بشكل كبير. هل سترافقون عائلاتكم الى تمضية العطل في حقل للغاز؟».

والموضوع يقسم ايضا المسؤولين السياسيين على المستوى الوطني، ولو ان ايا من الاحزاب الكبيرة لا يعترض مبدئيا على الغاز الصخري.

ورفض النواب البريطانيون يوم الإثنين الماضي مبدأ تعليق هذه الاعمال على المستوى الوطني بناء على اقتراح لجنة برلمانية. وأقروا في المقابل تعديلات طرحها حزب العمال لوضع اطار اكثر تشددا حيال عمليات التنقيب التي سيتم حظرها بالكامل في الحدائق الوطنية والمحميات.

من جهته جعل رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون بوضوح من مسألة تطوير هذه الطاقة الرخيصة والمتوافرة بغزارة اولوية اقتصادية، في حين بدأت حقول النفط في بحر الشمال تنضب.

وقال وزير المالية جورج أوزبورن ان «هذا البلد، الذي كان اول من استخرج النفط والغاز من المياه العميقة، ينبغي ان لا يتجاهل مصادر الطاقة الجديدة مثل الغاز الصخري لمجرد ان هذا العمل صعب للغاية».

وتستند الحكومة الى مثال الولايات المتحدة حيث أمنت ثورة الغاز الصخري إعادة تحريك الاقتصاد، وحيث اعلن الرئيس باراك اوباما للتو ان صفحة الازمة طويت.

لكن تدهور اسعار النفط التقليدي منذ اشهر بات يهدد هذه المعجزة. فالغاز الصخري، الذي ترتفع كلفة استخراجه، لا يقدم فعليا المزيد من التنافس.

ثم ان مستوى الاحتياطات البريطانية غير مؤكد من جهة اخرى. واعتبر العلماء في مكتب الدراسات الجيولوجية البريطاني انها «وفيرة» لكنهم لا يعرفون ما هي الكمية التي يمكن استخراجها منها.

وعلى الرغم من الغموض، فقد تم حفر العديد من الآبار الاستكشافية في البلد في السنوات الاخيرة، ولو انه لم يبدأ الانتاج في أيها بعد.

واضطرت «كوادريلا» في 2011 الى وقف عمليات التنقيب في شمال شرق انكلترا بعد تسجيل هزات ارضية خفيفة. ومنحتها الحكومة لاحقا الاذن باستئناف عمليات التنقيب الاستكشافية وانما عبر تعزيز عمليات المراقبة.

واعلنت مجموعة «اينيوس» الكيميائية، ومقرها في سويسرا، العام الماضي انها تعتزم استثمار مليار دولار في الاستكشاف مع طموح يتمثل بان تصبح اكبر فاعل في هذا القطاع في البلد.

وبينما يبقى التكسير بواسطة المياه محظورا في فرنسا، فان المجموعتين الفرنسيتين «توتال» و«غاز دو فرانس سويز» اشترتا حصصا ايضا في إجازات الاستكشاف في بريطانيا.

العراق يوقع اتفاقا مع شركة شل لإقامة مجمع للبتروكيماويات بكلفة 11 مليار دولار

■ بغداد – رويترز: قال نصير العيساوي وزير الصناعة العراقي أمس الأربعاء ان شركة «رويال داتش شل» وقعت اتفاقا بقيمة 11 مليار دولار مع العراق لإقامة مجمع للبتروكيماويات في البصرة المركز النفطي في جنوب البلاد.

وقال العيساوي، في مؤتمر صحافي في بغداد، ان مجمع نبراس للبتروكيماويات سيجعل العراق أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط. ولم يتضح على الفور حجم الإنتاج المتوقع للمجمع.

ومن المنتظر بدء تشغيل المجمع خلال خمس إلى ست سنوات.

وقال العيساوي ان المجمع سيكون أحد أكبر الاستثمارات الأجنبية في العراق، وأهم مشروع في قطاع البتروكيماويات بالشرق الأوسط.

وقال متحدث باسم «شل» لرويترز إن مجلس الوزراء العراقي وافق على المشروع في 13 يناير/كانون الثاني.

وأضاف «تعمل شل مع وزارة الصناعة والمعادن العراقية وتعمل مع وزارتي النفط والنقل لتطوير نموذج استثمار مشترك لمجمع على طراز عالمي لتكسير البتروكيماويات والمشتقات في جنوب العراق.»

وشل إحدى المنتجين الرئيسيين للنفط في جنوب العراق وكانت قد وقعت مذكرة تفاهم مع الوزارة بشأن المشروع في عام 2012. وتدير الشركة حقل مجنون وتقود المشروع المشترك لشركة غاز البصرة.

خبراء يتوقعون ركود الاقتصاد السويسري بسبب ارتفاع سعر الفرنك

■ بازل (سويسرا) – د ب أ: حذر خبراء الاقتصاد في المعهد الإتحادي السويسري للتكنولوجيا أمس الأربعاء من أن استمرار ارتفاع قيمة الفرنك السويسري يمكن أن يدفع اقتصاد سويسرا إلى دائرة الركود خلال العام الحالي.

ويتوقع الخبراء انكماش اقتصاد سويسرا خلال العام الحالي بمعدل 0.5 % من إجمالي الناتج المحلي.

كان المعهد الموجود في مدينة زيوريخ يتوقع، قبل قرار البنك المركزي السويسري التخلي عن الحد الأدنى لسعر اليورو أمام الفرنك، نمو الاقتصاد خلال العام الحالي بمعدل 1.9 % وهو تقريبا نفس معدل النمو العام الماضي.

وقال خبراء المعهد «من المتوقع تراجع الصادرات بشدة خلال النصف الأول من العام الحالي».

كان سعر الفرنك أمام اليورو قد زاد بنسبة 20 % منذ قرار البنك المركزي التخلي عن حماية اليورو في منتصف الشهر الحالي، حيث أصبح الفرنك يساوي يورو تقريبا، وهو ما يجعل الصادرات السويسرية أغلى ثمنا في منطقة اليورو.

ويتوقع الباحثون تراجع الاستثمارات في المصانع السويسرية نتيجة لذلك.

وسيعاني قطاع السياحة أحد أهم قطاعات الاقتصاد السويسري من ارتفاع قيمة الفرنك. ويتوقع الخبراء أيضا انكماش حجم إجمالي الناتج المحلي لسويسرا عام 2016.

وإلى جانب المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا، فإن بنك «يو.بي.إس» السويسري يتوقع نمو الاقتصاد السويسري بمعدل 0.5 % خلال العام الحالي. ولم تقدم المؤسسات المالية السويسرية الأخرى أي توقعات جديدة بعد إنهاء العمل بالحد الأدنى لسعر اليورو أمام الفرنك.

«أبل» للكمبيوتر قد تعيد للمستثمرين 200 مليار دولار

■ لندن – رويترز: ربما تدفع نتائج قوية وسيولة مالية وفيرة «أبل» للكمبيوتر إلى زيادة عمليات إعادة شراء الأسهم وتعزيز توزيعات الأرباح هذا العام، حيث يتوقع بعض المحللين أن تعيد الشركة المصنعة لهواتف آي فون أكثر من 200 مليار دولار إلى المستثمرين.

وارتفع سهم «أبل» حوالي 8 في المئة إلى 118 دولارا في أوائل التعاملات أمس الأربعاء بعدما سجلت الشركة أكبر أرباح فصلية على الإطلاق لشركة مدرجة في البورصة.

وباعت «أبل» 74.5 مليون هاتف آي فون في الربع الأخير من العام الماضي وأعلنت عن قفزة قدرها 70 في المئة في مبيعاتها في الصين.

ورفعت 17 شركة للوساطة المالية على الأقل تقديراتها للسعر المستهدف لسهم «أبل».

وكانت شركة الوساطة «كانتور فيتزجيرالد» أكثر تفاؤلا وحددت السعر المستهدف لسهم «أبل» عند 160 دولارا مما يعني زيادة القيمة السوقية للشركة إلى اكثر من 900 مليار دولار في نهاية العام.

وحتى إغلاق السوق أمس الثلاثاء سجل سهم «أبل» مكاسب بلغت 39 في المئة في الإثني عشر شهرا السابقة، مضيفا أكثر من 177 مليار دولار إلى القيمة السوقية للشركة، أو ما يعادل نحو نصف القيمة السوقية لـ«إكسون موبيل» ثاني أكبر شركة مدرجة في الولايات المتحدة.

وقال محللون لدى «آر.بي.سي كابيتال ماركتس» انه مع توافر سيولة نقدية تقدر بنحو 178 مليار دولار فإن «أبل» ربما تزيد برنامجها للعائد على رأس المال ليصل إلى اكثر من 200 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات.

وقالت «أبل» في أبريل/نيسان الماضي انها ستعيد ما يزيد عن 130 مليار دولار الي المساهمين في نهاية 2015. ومن المنتظر أن تعدل الشركة برنامج العائد على رأس المال في أبريل المقبل.

رئيس وزراء اليونان الجديد يريد اعادة التفاوض على اتفاق «عادل» مع الأوروبيين حول الديون

■ اثينا – أ ف ب: اعلن رئيس الوزراء اليوناني الجديد، الكسيس تسيبراس، أمس الأربعاء انه يرغب في «إعادة التفاوض» على اتفاق «عادل وقابل للاستمرار» مع شركائه الأوروبيين حول الديون الهائلة للبلاد، مؤكدا انه مستعد للقيام بكل شيء من اجل «استعادة كرامة اليونانيين».

وقال تسيبراس خلال أول جلسة للحكومة الجديدة أمس «بين أولوياتنا اعادة التفاوض مجددا مع شركائنا لإيجاد حل عادل وقابل للاستمرار ومفيد للطرفين».

واعادة التفاوض هذه تتعلق بخطة مساعدة البلاد، وكذلك حول ديون البلاد. ويدعو حزب سيريزا اليساري المتشدد الذي يتزعمه تسيبراس إلى «خفض الديون وانهاء سياسة التقشف لانهاض الاقتصاد».

واكد تسيبراس ان حكومة «الإنقاذ الوطني» التي يترأسها لا ترغب في «قطيعة» مع شركاء البلاد ستكون «عواقبها كارثية على الطرفين» لكنه في الوقت نفسه لن يستمر «بسياسة الخضوع».

وقال ان المحادثات المرتقبة الجمعة مع يورين ديسيلبلوم، رئيس مجموعة اليورو، الذي سيزور اثينا «ستكون حاسمة جدا وبناءة».

واكد ان احدى اولويات الحكومة ستكون إيجاد حل «للازمة الانسانية» ومساعدة المحرومين. وقال «نحن حكومة انقاذ وطني وهدفنا اعادة الأمن والكرامة».

من جانب اخر قال مساعد وزير التجارة البحرية ثيودوروس دريتساس في ختام جلسة مجلس الوزراء ان الحكومة الجديدة تريد «وقف» عملية خصخصة ميناء بيريوس، الاكبر في البلاد.

وسبق ان حذرت بروكسل بانه على اليونان احترام تعهداتها بموجب برنامج مساعدة البلاد، الذي اعده الإتحاد الأوروبي ومدد شهرين في ظل الحكومة السابقة حتى نهاية شباط/فبراير.

وكان وزير المالية الجديد يانيس فاروفاكيس الذي ينتقد بشدة سياسات التقشف قال الاثنين الماضي، بعدما تحدث هاتفيا مع رئيس مجموعة اليورو ان «اعادة التفاوض بدأت تقريبا وليس امامنا سوى الغوص في العمل».

لكن المواجهة قد تبدأ سريعا حيث ان الإتحاد الأوروبي حدد لليونان مهلة حتى نهاية شباط/فبراير لإنجاز بعض الإصلاحات اللازمة من أجل الإفراج عن مساعدة بحوالي سبعة مليارات يورو، فيما سبق ان أكد تسيبراس انه لا يقبل مثل هذا النوع من الإنذارات.

واعتبارا من مساء الثلاثاء حذر أحد اعضاء البنك المركزي الألماني يواكيم نايجل الحكومة اليونانية الجديدة من وقف برنامج المساعدات الأوروبية. وقال في مقابلة مع صحيفة المانية نشرت أمس «سيترك ذلك عواقب كارثية» على النظام المصرفي اليوناني. وأضاف «المصارف اليونانية ستخسر حينذاك امكانية الحصول على اموال من البنك المركزي».

من جهته استبعد المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية الفرنسي بيار موسكوفيسي اي «قطيعة» بين المفوضية الأوروبية والسلطات اليونانية الجديدة وذلك في مقابلة مع صحيفة «لوباريزيان/اوجوردوي» نشرت أمس.

ويدعو وزير المالية الجديد فاروفاكيس (53 عاما)، وهو استاذ جامعي في مادة الاقتصاد، إلى خفض الدين العام وانهاء اجراءات التقشف. وعين تسيبراس في منصب نائب رئيس الوزراء إقتصاديا آخر يعتبر اكثر اعتدالا هو يوانيس دارغازاكيس (68 عاما) المؤيد لإعادة جدولة الديون وإجراء إصلاحات في الدولة، وسيتولى الاشراف على المفاوضات.

وكلف العضو البارز الثاني في الحكومة الجديدة، الخبير الاقتصادي جورج ستاثاكيس (61 عاما) الاستاذ في جامعة كريت، بحقيبة الاقتصاد والبنى التحتية والتجارة البحرية والسياحة.

وعين تسيبراس الاستاذ في العلوم السياسية والمستشار الدبلوماسي السابق نيكوس كوتزياس وزيرا للخارجية.

وسيضم الوفد المفاوض على اعادة جدولة الديون ايضا على الأرجح اوكليدس تساكالوتوس استاذ المالية في جامعة اثينا.

وقال للصحافيين في هذا الصدد ان «كل الاحتمالات مطروحة» مضيفا «يعود إلى أوروبا ان تقرر ما اذا كانت أوروبا ديموقراطية». وتابع «أوروبا ديموقراطية يجب ان تستمع إلى الشعب حين يقول كلمته، ولقد قال الشعب كلمته». في الواقع ان ما يسعى اليه تسيبراس هو تخفيض للديون الهائلة (300 مليار يورو و175 % من اجمالي الناتج الداخلي)، إلى جانب إمكان افساح المجال لليونانيين لاستعادة الانفاس في حياتهم اليمية، وزيادة الحد الادنى للأجور من 580 إلى 751 يورو او الغاء عدد من الضرائب، ما يخالف ارادة الترويكا.

وأمس الأول وبعد صمت طويل قدمت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل التهاني لتسيبراس بفوزه متمنية له «النجاح».

وشارك غالبية الوزراء في حفل اداء القسم المدني امام رئيس الجمهورية، كارولوس بابولياس، في خرق للتقاليد في اليونان حيث كان يبارك رجال الدين هذا الحفل. لكن بعض اعضاء الحكومة الجديدة التزموا به ورسموا شارة الصليب امام رئيس الكنيسة الارثوذكسية اليونانية مثل زعيم الحزب السيادي اليميني «اليونانيين المستقلين».

وتراجعت بورصة اثينا بشكل حاد مع اعلان الحكومة وخسرت ما يصل إلى 6,4 % قبل ان تحد الخسائر عند الاغلاق ويبلغ التراجع 3.69 %.

روسيا: خطة بقيمة 35 مليار دولار لمواجهة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن العقوبات وهبوط أسعار النفط

■ موسكو – وكالات الأنباء: أظهرت خطة للحكومة الروسية أمس الأربعاء أن روسيا تنوي إنفاق ما لا يقل عن 2.34 تريليون روبل (35 مليار دولار) لمساعدة الاقتصاد في مواجهة العقوبات الغربية وانهيار أسعار النفط.

وجرى تحديد تكلفة 22 من بين البنود الستين التي تتضمنها الخطة، وهو ما يشير إلى أن التكلفة النهائية للخطة قد تكون أعلى بكثير من مبلغ 2.34 تريليون روبل، وهو القيمة الاجمالية لتكاليف البنود التي تم رصد تمويل لها. وجاء في تقديم الخطة ان تلك التكاليف ما زالت تتوقف على مناقشة الحكومة لها.

كان وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف قال قال أمس الأول ان الخطة لن تزيد المصروفات الإجمالية بالميزانية بسبب احتياطيات الميزانية وتخفيضات في أجزاء أخرى.

وسيتم تمويل بعض البنود الرئيسية من صندوق الثروة الوطنية، وهو صندوق سيادي قيمته 80 مليار دولار، كانت مهمته في السابق تمويل مشروعات البنية التحتية.

ومن بين الإجراءات التي لها الأولوية يأتي أكبر بند منفرد وهو برنامج قيمته تريليون روبل لإعادة رسملة البنوك، من خلال إصدار سندات حكومية وتم تمويله بالفعل من الميزانية الإتحادية للعام الماضي.

وتتضمن الخطة برنامجا منفصلا للمساعدة في إعادة رسملة بعض البنوك بقيمة 250 مليار روبل من صندوق الثروة الوطنية.

وتشمل الخطة 200 مليار روبل ضمانات حكومية لقروض لازمة «لتنفيذ مشروعات استثمارية»، إلى جانب أهداف أخرى وافقت عليها الحكومة منها إعادة هيكلة ديون.

ويفترض ايضا تخصيص المصارف بما يصل إلى 250 مليار روبل (3,3 مليارات يورو) تذهب خصيصا للبنى التحتي اضافة إلى منح 300 مليار روبل (3,9 مليارات يورو) لبنك التنمية (في تي بي) لتقديم تسليفات للفاعلين الاقصاديين.

وتنص الخطة ايضا على انشاء هيئة خاصة بالتسليفات المشكوك في تحصيلها والتي تهدد بالتراكم في حسابات المصارف، في الوقت الذي تواجه فيه هذه الاخيرة هشاشة بسبب انهيار سعر صرف الروبل. وقد استخدمت بعض الدول الأوروبية مثل هذه الالية في السنوات الاخيرة

وقالت الخطة أيضا إن الحكومة تهدف لخفض «أغلب» خطط الإنفاق بنسبة عشرة في المئة في 2015، باستثناء الإنفاق على الدفاع والإنفاق الاجتماعي وسداد الديون، بهدف الوصول إلى ميزانية لا عجز فيها بحلول عام 2017. وأضافت أن موارد الاستثمار في الميزانية ستتركز على المشروعات التي بدأت بالفعل وسيتم تأجيل بعض المشروعات الجديدة.

(الدولار يساوي 67.1740 روبل).

حقائق وأرقام حول عبء 315 مليار يورو من الديون اليونانية

■ برلين – أ ف ب: تطرح مسألة الديون اليونانية تحديا جوهريا على الحكومة الجديدة في اثينا وستكون في صلب المحادثات التي سيجريها رئيس الوزراء الكسيس تسيبراس مع شركائه الأوروبيين، الجهات الدائنة الاولى لليونان.

سؤال: ما هي قيمة الدين اليوناني؟

جواب: يقدر الدين اليوناني باكثر من 315 مليار يورو. ويتباين الرقم الدقيق بحسب المصادر. فمكتب الإحصاءات الأوروبية «يوروستات» يتحدث عن 315.5 مليار يورو في نهاية ايلول/سبتمبر 2014 والصندوق الأوروبي للاستقرار المالي عن 324 مليار يورو.

ويمثل الدين ما بين 175 و177 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي اليوناني. وخدمة الدين، أي الفوائد التي تسدد للدائنين سنة بعد سنة «تلتهم» قسما كبيرا من موارد البلد المالية، فتمنعه من الاستثمار وتحد من النمو.

وبالتالي فان مسألة الدين هي تحد أساسي لهذا البلد.

سؤال: من هي الجهة التي تمتلك الدين اليوناني؟ ومتى ينبغي تسديده؟

جواب: الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي هو الجهة الدائنة الأولى للبلاد، وهو يملك اكثر من 40 في المئة من الدين. والصندوق، الذي انشئ عام 2010 لمساعدة دول منطقة اليورو التي تواجه صعوبات، أقرض اليونان 141.8 مليار يورو على عدة دفعات. ومتوسط مهلة تسديد قروض الصندوق هو ثلاثين عاما.

وجمع الصندوق هذه المبالغ المالية من الاسواق، غير ان دول منطقة اليورو قدمت ضمانات موازية لها، بشكل يتناسب مع وزن اقتصادها في المجموعة النقدية. والتزمت المانيا باكثر من 40 مليار يورو، وفرنسا 31 مليار، إلى ما هنالك.

وإلى هذه الضمانات، قدم شركاء اليونان في منطقة اليورو 52.9 مليار يورو، على شكل قروض ثنائية في إطار خطة مساعدة اولى لهذا البلد. وهنا ايضا تم توزيع المبالغ نسبة إلى الوزن الاقتصادي لكل بلد في المنطقة.

ويملك البنك المركزي الأوروبي الذي قام اعتبارا من 2010 بشراء سندات يونانية في الأسواق، حوالي 25 مليار يورو من ديون أثينا، وفق ما افاد متحدث. وهو المبلغ ذاته (25 مليار يورو) الذي يملكه ايضا صندوق النقد الدولي الذي شارك في خطط المساعدة الأوروبية المتتالية.

اما باقي الديون التي تتخذ شكل سندات، فيملكها مستثمرون في السوق، معظمهم مصارف. وتستحق السندات اليونانية في مهلة تزيد بقليل عن ثماني سنوات.

وتشمل الديون المترتبة على اليونان لكل من البلدان الأوروبية السندات التي تملكها مصارفها والقروض الثنائية الممنوحة وتعهداتها ضمن صندوق النقد الدولي... وبالنسبة لفرنسا، فان مدير البنك المركزي الأوروبي بونوا كوريه ذكر يوم الإثنين الماضي مبلغ 40 مليار يورو.

سؤال: ما الذي حصل حتى الان على صعيد تخفيف الديون؟

جواب: قامت اليونان في مطلع 2012 بعملية تبادل ديون. وهذه العملية المعروفة بـ«اشراك القطاع الخاص» كانت تهدف إلى تخفيف عبء الدين، فتم تبديل سندات الدائنين من الجهات الخاصة بسندات اخرى اكثر مردودية. وبذلك تم شطب حوالى مئة مليار يورو من الديون.

كما وافق دائنو القطاع العام في تلك الفترة على ترتيبات منها اعتماد نسب فوائد اكثر مراعاة لليونان او تمديد الاستحقاقات. غير ان شطب الديون المترتبة لدائني الجهات الخاصة امر غير مطروح في الوقت الحاضر.

سؤال: ما هي السيناريوات المحتملة؟

جواب: ان شطب الدين تماما، او قسم منه على الاقل، يبدو مستبعدا على ضوء تصريحات القادة الأوروبيين. لكن مصدرا أوروبيا قال لوكالة فرانس برس «لن ننجو من اعادة التفاوض». وكما في العام 2012 فان ذلك قد يطاول على سبيل المثال تخفيضا جديدا لمعدلات الفائدة و/او تمديد مهلتها. وحتى ان كان ذلك يقتصر على القروض الأوروبية (من صندوق الاستقرار المالي والقروض الثنائية)، الا ان التخفيف سيؤثر على اليونان اذ ان القروض الأوروبية تشكل اكثر من 60 في المئة من مجموع ديون اليونان.

سوريا ترفع أسعار الوقود للقضاء على السوق السوداء وتهدئة احتجاجات

■ عمان – رويترز: رفعت سوريا أسعار الوقود مخفضة الدعم السخي لها، في خطوة تهدف للقضاء على سوق سوداء مزدهرة تسببت في اندلاع احتجاجات ضد الفساد في مناطق تتمتع فيها الحكومة بتأييد قوي.

ويقول سكان ان نقص إمدادات الوقود والكهرباء أثار احتجاجات، بعضها كان عنيفا، في الأشهر القليلة الماضية في مدينة اللاذقية، معقل الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد.

وقال محتجون إن متربحين ورجال أعمال نافذين يعيدون بيع الوقود المدعم بأسعار مرتفعة كثيرا في السوق السوداء، التي يعتمد عليها الآن معظم السوريين.

ولا تمنع العقوبات الغربية الشركات من بيع وقود الديزل إلى سوريا، لكن شركات كثيرة سئمت التعامل مع حكومة دمشق.

وارتفع سعر الديزل المستخدم في النقل العام والتدفئة قبل عشرة أيام إلى 125 ليرة (58 سنتا) من 80 ليرة للتر، وذلك في أكبر زيادة من نوعها منذ أن بدأت الازمة في 2011.

وقال مسؤولون ان المصفاتين الرئيستين للبلاد في حمص وبانياس تعملان الآن بجزء بسيط من طاقتهما قبل الحرب.

وقال سلمان حيان، نائب وزير الاقتصاد للتلفزيون الرسمي، ان المصافي تعمل بأقل من 10 في المئة من طاقتها بسبب نقص النفط الخام. وقال مسؤولون ان الزيادات الحادة في الاسعار تقضي أيضا على نظام تسعير على مرحلتين يشجع على الفساد والتهريب.

وقال طلال البرازي محافظ حمص، حيث أدى قربها من الحدود مع لبنان إلى انتعاش تجارة مربحة غير مشروعة في الوقود السوري الرخيص، ان هذه الزيادة تقلص الفساد ولا تتيح مجالا للتهريب، حيث أن السعر الآن يعادل التكلفة ويقترب من الأسعار العالمية.

وطالما تباهت الحكومة السورية بأنها حافظت على بعض من أدنى الاسعار الرسمية للخبز والوقود في المنطقة على الرغم من حرب تسببت في مقتل نحو 200 ألف شخص وتشريد ملايين. وقبل الحرب كان وقود الديزل يباع بسبع ليرات للتر والبنزين بعشرين ليرة للتر في إطار برنامج سخي للدعم كان يتكلف حينئذ ثمانية مليارات دولار سنويا.

ناقلة محملة بنفط من كردستان العراق تغادر المياه الأمريكية بعد نزاع استمر 6 أشهر

■ هيوستون – رويترز: بعد ان تقطعت بها السبل ستة اشهر وسط نزاع قانوني، غادرت ناقلة تحمل مليون برميل من النفط الكردي مياه الولايات المتحدة، متجهة شرقا ليل الثلاثاء/الأربعاء بعد أن توصلت بغداد والأكراد إلى إتفاق حول تقاسم إيرادات النفط.

وإتجهت الناقلة «يونايتد كالافرفتا» التي كانت ترسو في خليج المكسيك في لولايات المتحدة منذ يوليو/تموز إلى مضيق جبل طارق عبر المحيط الأطلسي، حسبما قالت «مارين مانتجمنت سيرفيسيز» الشركة المشغلة للناقلة ومقرها اليونان. وأضافت أنها لم تتلق أي إخطار بتفريغ الشحنة.

وفي الأسبوع الماضي أظهرت التماسات قدمها محامون عن العراق وحكومة إقليم كردستان في محكمة هيوستون أن السفينة ستتحرك قريبا إلى وجهة أخرى للخضوع لمعاينات خاصة للحفاظ على شهادة تصنيفها.

وأبلغ المحامون المحكمة أيضا ان من الممكن التوصل إلى إتفاق بشأن الشحنة بعدما كشفت الحكومة العراقية عن مسودة ميزانية 2015 أمام البرلمان.

ناقلة النفط «يونايتد كالافرفتا»

وأصبحت ميزانية 2015 مؤشرا على تنامي النوايا الحسنة بين بغداد والمنطقة الكردية، حيث يحارب الطرفان تنظيم الدولة الإسلامية. وتوصل الطرفان إلى إتفاق في ديسمبر/كانون الأول حول كيفية التعامل مع صادرات النفط، رغم أن النزاعات بشأن شحنات النفط الكردي الموجودة في البحر بالفعل لم يتم حلها بشكل كامل.

ومن غير المرجح أن يتقدم مشترون الي ان تتم تسوية النزاع. ورفض مشتري الشحنة الأمريكي تسلمها بعدما أقام العراق دعوى قضائية لوقف البيع.

إدارة اوباما تقترح خطة خمسية للتنقيب عن النفط والغاز في مياه المحيط الاطلسي

■ واشنطن – رويترز – دب ا: إقترحت ادارة اوباما أمس الاول السماح للمرة الاولى بالتنقيب عن النفط والغاز في شريط عريض بالمياه الواقعة قبالة الساحل الأمريكي على المحيط الاطلسي.

وتطلق خطة الحفر الجديدة بين سنتي 20127 و2022 عملية قد تستغرق عدة سنوات قبل ان تصبح المياه قبالة ولايات فرجينيا او كارولاينا الشمالية او كارولاينا الجنوبية، او جورجيا متاحة لعمليات الحفر. وتتضمن الخطة المقترحة منح 14 ترخيصا للتنقيب عن النفط أمام سواحل المحيط الأطلسي من وسط إلى جنوب المحيط و10 تراخيص في خليج المكسيك و3 أمام سواحل ألاسكا.

وقالت وزيرة الداخلية، سالي جويل، ان الخطة «إقتراح متوازن» لاستغلال حقول النفط والغاز التي يعتقد انها تحتوي على احتياطيات قابلة للاستخراج.

وهي توسع الخطة الخمسية السابقة التي صدرت بشكل مبدئي في 2010 والتي تسمح بالحفر قبالة فرجينيا. وألغت الادارة الامريكية بيعا ايجاريا هناك بعد انفجار وتسرب نفطي لشركة «بي.بي» في خليج المكسيك في ذلك العام.

وتتضمن الخطة بيعا ايجاريا محتملا في مياه المحيط الاطلسي بحلول 2021، لكن يمكن الرجوع عنه إذا اكتشف العلماء ان النظام البيئي في المنطقة هش جدا.

واضافت قائلة «نحتاج الي المزيد من المعلومات» بشأن احتمالات النفط والغاز بالمحيط الاطلسي، وما إذا كانت أعمال الحفر ستتداخل مع خطط أخرى، بما في ذلك صيد الاسماك والدفاع وتطوير طاقة الرياح.

وقالت جويل ان المعلومات المتاحة بشأن الاطلسي ترجع الي 30 عاما.

وتتضمن خطة البيع الايجاري في الاطلسي منطقة ساحلية عازلة باتساع 80 كيلومترا لحماية الاستخدامات الاخرى.

يستهدف الرئيس أوباما من خلال خطته المقترحة استبعاد بحر بيوفورت شمال ألاسكا، وبحر شكوكوشي شمال غرب ألاسكا، من عمليات التنقيب المستقبلية عن النفط والغاز بهدف حماية البيئة فيها، لأن هذه المناطق حيوية بالنسبة لبعض المواد التي يستخدمها السكان الأصليون في ولاية ألاسكا.

البورصة السعودية تواصل الصعود مع تقلص خسائر النفط

■ دبي – رويترز: حققت البورصة السعودية مكاسب قوية أمس الأربعاء لليوم الثاني على التوالي مع تعافي أسعار النفط من انخفاضات، وهو ما عزز اعتقادا متناميا بين المستثمرين بأن هبوط أسعار الخام ربما وصل الي نهايته.

وتراجع خام القياس العالمي مزيج برنت في أوائل التعاملات أمس بعدما ذكر تقرير إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة زادت بأعلى مستوى في عشرين عاما الأسبوع الماضي. لكنه تعافى بشكل كبير وتم تداوله فوق 49 دولارا للبرميل بحلول موعد إغلاق البورصة السعودية.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 2.6 في المئة إلى 8913 نقطة وسجل حجم التداول أعلى مستوياته منذ مايو/أيار الماضي.

وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، عملاق إنتاج البتروكيماويات وأكبر شركة مدرجة في المملكة، 5.1 في المئة، بينما قفز سهم وحدتها ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) بالحد الأقصى أمسي البالغ 10 في المئة.

وواصلت أسهم البنوك أيضا مكاسبها القوية مع صعود سهم مجموعة «سامبا» المالية 8.9 في المئة.

وارتفع سهم شركة زين السعودية للاتصالات 5.6 في المئة إلى 7.40 ريال، بعدما قالت الشركة الأم زين الكويتية انها عينت مستشارين لدراسة بيع محتمل لأبراجها للإرسال في بعض الأسواق الثماني التي تعمل فيها.

ومن جهة أخرى قالت زين السعودية انها تلقت موافقة السلطات التنظيمية على خفض رأسمالها للمرة الثانية، وهو إجراء شائع في المملكة لتقليص الخسائر المتراكمة.

وقيمت شركة البلاد كابيتال للوساطة سهم زين السعودية عند توصية «لزيادة الوزن النسبي في المحفظة الأستثمارية» أمس محددة قيمته العادلة عند 8.50 ريال.

وارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية الأخرى. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.3 في المئة، مع صعود سهم زين 1.9 في المئة بعدما أعلنت عن البيع المحتمل لأبراج الإرسال.

وصعد سهم بنك الخليج 3.4 في المئة، بعدما زاد صافي ربحه للربع الأخير من العام 10.7 في المئة إلى 8.97 مليون دينار (30.4 مليون دولار) وفقا لحسابات رويترز. وقال البنك إنه تعافى من الأزمة المالية العالمية.

وفي سلطنة عمان تراجع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.1 في المئة، لكن سهم بنك ظفار – ثالث أكبر مصرف في السلطنة– ارتفع 1.7 في المئة، بعدما اقترح مجلس الادارة توزيعات أرباح نقدية بواقع 10 في المئة لعام 2014، إضافة إلى إصدار أسهم منحة بواقع عشرة في المئة.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة وسط تدفق هزيل للأنباء، بينما انخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة رغم اداء قوي لسهم بنك الإتحاد الوطني الذي ارتفع 5.8 في المئة.

واعلن البنك أمس الأول زيادة قدرها 42 في المئة في صافي ارباح الربع الأخير، وهي زيادة متماشية بشكل كبير مع توقعات المحللين. وقال البنك إن مجلس إدارته اقترح توزيعات أرباح بواقع 0.25 درهم للسهم لعام 2014. وهذا مقارنة مع توزيعات أرباح بواقع 0.14 درهم للسهم في 2013 بحسب بيانات رويترز.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.8 في المئة بعدما سجل أعلى مستوى إغلاق له في ست سنوات ونصف السنة عند 9947 نقطة أمس الأول.

وهوى سهم المجموعة المالية–هيرميس 6.3 في المئة بعدما قالت إن شركة تابعة لها ستبيع ما يصل إلى 37 مليون سهم تشكل حصة تبلغ حوالي 6.5 في المئة في المجموعة الي مستثمرين من المؤسسات.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 2.6 في المئة إلى 8913 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 3736 نقطة، إلغ ان مؤشر أبوظبي تراجع 0.3 في المئة إلى 4516 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 11981 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6637 نقطة.

زاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1424 نقطة، بينما نزل المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 6584 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.8 في المئة إلى 9864 نقطة.

دراسة: خطة الاتحاد الأوروبي الاستثمارية توفر مليوني وظيفة جديدة

■ جينيف – د ب أ: ذكرت منظمة العمل الدولية أمس الأربعاء أن خطة الاستثمار التي تقترحها المفوضية الأوروبية لتحفيز اقتصادات الاتحاد الأوروبي يمكن أن توفر حوالي 2.1 مليون وظيفة جديدة، من خلال جذب استثمارات ضخمة من القطاع الخاص والتركيز على مواطن المشاكل مثل اليونان.

ويزيد هذا الرقم كثيرا عن الرقم الذي يتوقعه نائب رئيس المفوضية الأوروبية، جيركي كاتانين، الذي قال يوم الاثنين الماضي ان الخطة الاستثمارية يمكن أن توفر حوالي 1.3 مليون وظيفة جديدة.

كان رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونيكر، قد اقترح في بداية العام الحالي مسودة خطة مدتها 3 سنوات، تستهدف إنشاء صندوق برأسمال 21 مليار دولار (24 مليار دولار) كضمان ضد مخاطر الاستثمار بهدف جذب 315 مليار يورو من استثمارات القطاع الخاص.

وذكرت منظمة العمل الدولية في دراسة لها انه إذا تحققت الاستثمارات المستهدفة فإنها ستوفر حوالي 1.8 مليون وظيفة جديدة، دون الحاجة إلى أي إجراءات إضافية لتحفيز التوظيف. وإذا تم تركيز الاستثمارات بشكل خاص على الدول ذات معدلات البطالة المرتفعة، فإن عدد الوظائف الجديدة قد يصل إلى مليوني وظيفة، وإذا تمت إضافة برامج التدريب على الوظائف ذات المهارات العالية قد يصل الرقم إلى 2.1 مليون وظيفة جديدة.

وأشارت المنظمة إلى أن دول جنوب أوروبا وبخاصة أسبانيا واليونان اللتين يصل معدل البطالة فيهما إلى حوالي 25 %، لكنهما وغيرهما من الدول المتضررة من الأزمات المالية تلقت حصة صغيرة وغير مناسبة من أموال بنك الاستثمار الأوروبي.

وقال خبراء منظمة العمل الدولية إنه عند النظر إلى خطة يونيكر بالنسبة لمستويات البطالة، فإن هذه الدول تحتاج بشدة إلى الدعم وستشهد زيادة كبيرة في عدد الوظائف.

ترشيحات رئاسة الفيفا

الاتحاد الإنكليزي يدعم الأمير علي... وشامبين يقاتل حتى النهاية... وفيغو أحدث المرشحين

■ لندن – د ب أ: أفاد بعض المصادر الإعلامية البريطانية بأن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم قرر مساندة الأمير الأردني علي بن الحسين بتسليمه أحد خطابات التأييد الخمسة التي يحتاجها للترشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وكشفت وسائل الإعلام البريطانية أن تأييد الاتحاد الإنكليزي للأمير علي للترشح لخوض انتخابات الفيفا لا يعني أنه سيصوت لصالحه خلال اجتماع الجمعية العمومية للمؤسسة الكروية الأعلى في العالم يوم 29 أيار/ مايو المقبل بمدينة زوريخ السويسرية. ويعتبر الأمير الأردني، الذي يشغل منصب نائب رئيس الفيفا، المنافس الأقوى للسويسري جوزيف بلاتر خلال الانتخابات المقبلة.

وبالإضافة إلى الأمير علي وبلاتر، الذي يتربع على عرش الفيفا منذ 1998 والذي يسعى إلى الاستمرار لفترة رئاسية خامسة، أعلن كل من الهولندي ميشيل براغ والفرنسيين دافيد جينولا وجيروم شامبين عن نيتهم بالترشح أيضا. ويغلق باب الترشح أبوابه اليوم، حيث يجب على المرشحين المحتملين تقديم ما يفيد حصولهم على تأييد خمسة اتحادات وطنية لاعتماد أوراق ترشحهم.

وفي اللحظات الأخيرة، أكد لويس فيغو نجم المنتخب البرتغالي السابق عزمه الترشح. وأوضح أنه يحظى بالفعل بتأييد خمسة اتحادات أعضاء بالفيفا لترشحه في الانتخابات، ويبلغ فيغو 42 عاما، وفاز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2011 ولعب 127 مباراة دولية مع منتخب البرتغال، ولعب لأكبر مكاآا الأندية الأوروبية مثل ريال مدريد وبرشلونة خلال مشواره في الملاعب. وأكد أنه يريد تغيير صورة الفيفا التي تشوهت بسبب العديد من ادعاءات الفساد حول المنظمة. وقال: «أنا مهتم بكرة القدم وما أراه لصورة الفيفا، ليس الآن فحسب وإنما خلال السنوات الماضية، لا يعجبني... يكمن التغيير في القيادة والإدارة والشفافية والتضامن، لذا أعتقد أن اللحظة حانت لتحقيق ذلك».

ومن جهته، أكد الفرنسي جيروم شامبين انه سيقاتل حتى النهاية كي يضمن تأييد خمسة اتحادات على الأقل لترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم. وقال شامبين، عضو اللجنة التنفيذية للفيفا سابقا: «اقتربت من تأمين خمسة مؤيدين لي، لكنني لم أقترب بالقدر الكافي. لكنني سأقاتل حتى النهاية».

ويتبقى أمام المرشحين لرئاسة الفيفا حتى منتصف ليل الغد لتقديم تأييد خمسة اتحادات أعضاء بالفيفا على الأقل لترشحهم، وهو أمر ملزم لجميع المرشحين.

ويسعى جميع المرشحين لتحدي السويسري جوزيف بلاتر الذي يسعى بدوره للفوز بفترة رئاسية خامسة للفيفا خلال الانتخابات التي ستجرى خلال انعقاد الجمعية العومية للفيفا في 29 أيار/ مايو المقبل بمدينة زوريخ. وسيقوم الفيفا بالإعلان رسميا عن أسماء المرشحين لرئاسته لاحقا بعد مراجعة أوراق ترشحهم من لجنة انتخابية.

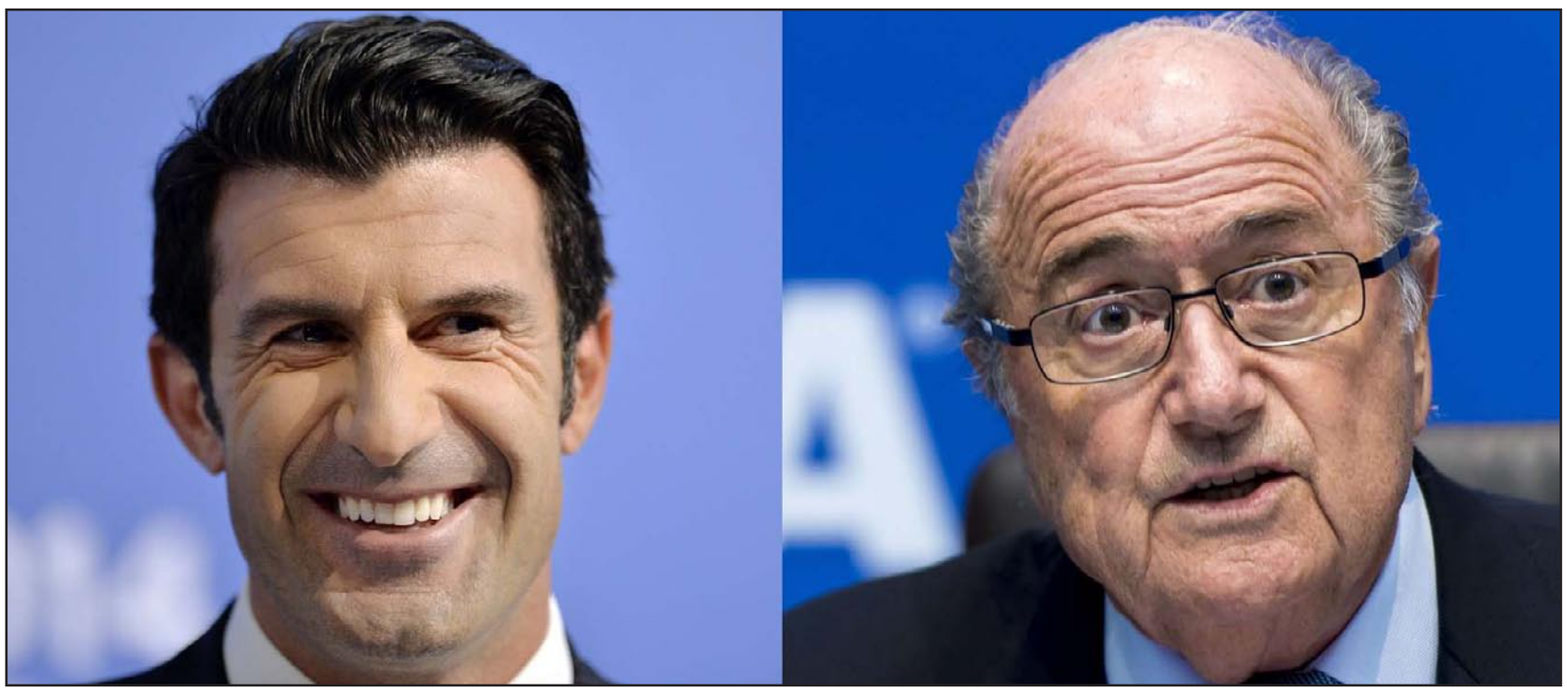

النجم البرتغالي السابق فيغو (يسار) أصبح آخر المنافسين الجدد لزعامة بلاتر

اللجنة الثقافية بالمجلس الأوروبي تطالب بتجريد قطر من تنظيم مونديال 2022

ستراسبورغ (فرنسا) – د ب أ: ذكرت اللجنة الثقافية بالمجلس الأوروبي أنه يتعين تجريد قطر من حق استضافة كأس العالم 2022 في ظل مزاعم بوجود فساد في عملية منحها حق استضافة البطولة. وأعدت اللجنة توصية ستقدمها إلى الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي في نيسان/ أبريل المقبل.

وأوضحت اللجنة أنه لم تعد هناك شكوك بعد ما كشفت عنه تقارير صحفية عن تقديم القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم سابقا رشى إلى مسؤولي اتحادات وطنية افريقية الذين صوت ممثلوهم لصالح قطر في الاقتراع الذي أجرته اللجنة التنفيذية للفيفا في كانون الأول/ ديسمبر عام 2010 بشأن استضافة مونديال 2022. ونتيجة لهذا، ذكرت اللجنة الثقافية بالمجلس الأوروبي أن الفيفا يتعين عليه ان يجري في أقرب وقت تصويتا جديداً على حق استضافة مونديال 2022.

وبرأت التحقيقات التي أجرتها لجنة القيم المستقلة بالفيفا في 2014 قطر وروسيا (التي تستضيف مونديال 2018) من ارتكاب أي مخالفات في عملية التصويت لصالح أي من الملفين. واستقال مايكل غارسيا كبير المحققين بلجنة القيم من منصبه بسبب نزاع على نشر تقريره، وهو الامر الذي سيحدث باي شكل بمجرد التعامل مع حالات فساد فردية محتملة. غير ان فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني قال إن القضية اغلقت بالنسبة للفيفا بعد التحقيق الذي اجراه وانه من الممكن اعادة فتح القضية فقط في حالة ظهور دليل جديد.

كأس المحترفين الانكليزية

ايفانوفيتش يقود تشلسي الى النهائي بفوزه على ليفربول

■ لندن – رويترز: سجل المدافع برانيسلاف ايفانوفيتش هدفا بضربة رأس في الوقت الإضافي ليقود تشلسي للفوز 1–صفر على ضيفه ليفربول في اياب الدور قبل النهائي والصعود الى المباراة النهائية لكأس رابطة المحترفين الانكليزية.

وارتقى المدافع الصربي عاليا دون رقابة ليحول الكرة برأسه في شباك الحارس سيمون مينيوليه بعد مرور أربع دقائق من الوقت الإضافي ليفوز تشلسي 2–1 في مجموع المباراتين. ولاحت فرص جيدة للفريقين في الوقت الأصلي لكن تألق البلجيكي تيبو كورتوا حارس تشلسي ومواطنه مينيوليه حال دون اهتزاز الشباك في مباراة متوترة.

وبدا أن الاسباني دييغو كوستا مهاجم تشلسي دهس لاعبي ليفربول مرتين خلال اللقاء كما طالب باحتساب ركلة جزاء لصالحه بعد عرقلة من المدافع مارتن سكرتل في الشوط الأول. وسيتقابل تشلسي الفائز باللقب أربع مرات سابقة، في النهائي يوم 1 مارس/ اذار المقبل على استاد ويمبلي مع توتنهام أو شيفيلد يونايتد.

وقال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي: «هذا فريق جديد لليفربول مقارنة ببداية الموسم وهو منافس صعب للغاية». وأضاف: «لذلك أنا أكثر سعادة لاننا تغلبنا على فريق جيد للغاية في مجموع المباراتين».

وظهر تشلسي بشكل مختلف تماما عن المباراة التي خسرها 4–2 في ملعبه أمام برادفورد في كأس انكلترا يوم السبت الماضي بعدما أجرى مورينيو تسعة تغييرات على التشكيلة. وكان ليفربول الأكثر خطورة في البداية بعدما تصدى كورتوا ببراعة لفرصتين من البرتو مورينو وفيليب كوتينيو. وعانى تشلسي صعوبات في صناعة الفرص وطالب كوستا بركلة جزاء بعد عرقلة من سكرتل لكن المهاجم الاسباني نجا من الطرد بعدما دهس كاحل ايمري شان في وقت سابق من المباراة. وبدا التوتر في الأجواء بعد واقعة أخرى دهس فيها كوستا أحد لاعبي ليفربول لكن تشلسي بدأ في السيطرة بمرور الوقت.

وشق ايدن هازارد صانع لعب تشلسي طريقه وسط أربعة من لاعبي ليفربول لكنه سدد الكرة بعيدا عن المرمى بقليل ثم تصدى مينيوليه لفرصتين من كوستا بقدميه. وضمن ايفانوفيتش فوز تشلسي في الوقت الإضافي فيما أهدر جوردان هندرسون أفضل فرصة لليفربول بعدما سدد الكرة بضربة رأس بعيدا عن المرمى. وأشاد بريندان رودجرز مدرب ليفربول بأداء حارس تشلسي قائلا: «كنا أفضل من كافة الوجوه لكن لم نتمكن من الوصول إلى الشباك. في بعض الأحيان يوجد عائق في طريق المرء والليلة والأسبوع الماضي كان كورتوا».

ايفانوفيتش يرتقي أعلى من الجميع ليسجل هدف الفوز لتشلسي

شكوك حول لحاق فابريغاس وفيليبي في لقاء السيتي

■ لندن – رويترز: تحوم شكوك حول مشاركة سيسك فابريغاس وفيليبي لويس مع تشلسي المتصدر في مباراته المهمة أمام مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي يوم السبت المقبل بسبب الإصابة، حيث خرج الثنائي من المباراة التي انتهت بفوز تشلسي 1–صفر على ليفربول في قبل نهائي كأس المحترفين كما تعرض برانيسلاف إيفانوفيتش صاحب الهدف الوحيد لإصابة في قدمه.

وقال جوزيه مورينيو مدرب تشلسي: «برانيسلاف استطاع البقاء حتى نهاية المباراة لكن لم يتمكن فابريغاس وفيليبي الذي يعاني من إصابة في الساق بينما تعرض فابريغاس لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية». وأضاف أن «فابريغاس لم يتعرض للإصابة لكنه كان سيتعرض لها سريعا لو استمر في الملعب» لكنه لم يوضح إمكانية مشاركة لاعب الوسط الاسباني في مباراة يوم السبت. وشارك راميريز بدلا من فابريغاس بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني بينما خرج فيليبي مصابا بعد 78 دقيقة وشارك سيزار أزبليكويتا بدلا منه.

بيل «السعيد» يستبعد الانضمام لمان يونايتد

■ برشلونة – رويترز: قال الويلزي غاريث بيل نجم ريال مدريد إنه يشعر بسعادة في ناديه وليس لديه أي نية للانتقال لمانشستر يونايتد الإنكليزي.

ورغم الدور المؤثر لبيل في فوز الريال بدوري الأبطال للمرة العاشرة وكأس اسبانيا الموسم الماضي ذكرت تقارير أن لاعب توتنهام السابق قد يعود للدوري الإنكليزي. ويتعرض بيل لانتقادات من بعض مشجعي الريال ووسائل الإعلام بسبب استحواذه على الكرة لفترة طويلة وعدم التعاون مع زملائه بشكل مثالي. وأسفر ذلك عن تقارير قالت إنه قد يكون ضمن صفقة تبادلية ينضم فيها ديفيد دي خيا حارس يونايتد للريال.

وقال بيل: «لا أرى نفسي في صفوف يونايتد. تعرضت لسؤال مؤخرا حول مدى شعوري بالسعادة في مدريد وقلت إنني سعيد جدا هنا». وأضاف: «أرتبط بعقد طويل المدى وأستمتع بالوجود هنا وبإحراز الألقاب وأريد مواصلة ذلك في الريال».

وتعرض بيل للوم بعد خسارة الريال أمام بلنسية في أول مباراة للفريق بعد عطلة عيد الميلاد بسبب عدم التمرير لكريم بنزيمة الذي كان في موقع أفضل للتسجيل كما تعرض لصيحات الاستهجان عندما لعب الريال على أرضه أمام اسبانيول. وقال بيل عن مباراة بلنسية: «أتذكر فقط أنني كنت أركض ناحية المرمى وكنت أريد التسجيل لكن هذا لم يحدث. لو كنت سجلت أمام بلنسية واسبانيول لما قيل أي شيء». وأضاف أنه لم يلحظ وجود زميل بالقرب منه وقال: «لا أعتقد أن الأمر كان سهلا لكن هذا يحدث في كرة القدم وهذا جزء من اللعب». وتابع: «أشعر بالدعم في برنابيو. سأواصل العمل لإظهار ما أستطيع فعله في الملعب وكذلك للفوز بالألقاب».

وادعى بيل أنه يرتبط بعلاقة قوية مع زميله كريستيانو رونالدو وأكد أن الانتقادات التي تعرض لها لن تؤثر على أسلوب لعبه. وقال بيل: «لا يوجد تنافس معه. نتحدث معا حول الأسلوب الخططي. عادة ما يسدد كريستيانو الركلات الحرة من ناحية اليسار بينما أسدد أنا الركلات الحرة من ناحية اليمين وهناك تفاهم بيننا». وأضاف اللاعب الذي يتسم بالسرعة الفائقة: «لا أعتقد أنني أتسم بالأنانية. أرسل تمريرات حاسمة لزملائي وأسجل الأهداف وألعب بالطريقة التي أحبها ويمكن للصحافة أن تقول ما تريده».

غاريث بيل يشعر بالسعادة في ريال مدريد ولا يفكر في الرحيل

ايقاف رونالدو مباراتين عقوبة طرده

■ مدريد – د ب أ: كشفت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الأسباني عاقبت البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم هجوم ريال مدريد بالإيقاف مباراتين. وجاءت العقوبة بعد حصول اللاعب الحائز مؤخرا على الكرة الذهبية، على البطاقة الحمراء المباشرة خلال مباراة فريقه الأخيرة في الدوري أمام منافسه قرطبة إثر اعتدائه بالركل على البرازيلي اديمار مدافع الفريق المنافس.

وطبقا للعقوبة المذكورة، سيغيب رونالدو عن المباراتين القادمتين للريال في الدوري أمام ريال سوسيداد واشبيلية على الترتيب، على أن يعود أمام أتلتيكو مدريد في المباراة المرتقبة بين الفريقين في السابع من شباط/ فبراير المقبل.

نيمار: أحلم باعادة الهيبة للكرة البرازيلية

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: كشف البرازيلي نيمار نجم هجوم برشلونة عن أمنيته بأن يتمكن من استعادة هيبة الكرة البرازيلية، بالفوز بذهبية دور الألعاب الأولمبية 2016 بريو دي جانيرو.

وجاءت تصريحات نيمار بعد سبعة أشهر من الهزيمة المذلة لمنتخب السامبا أمام نظيره الألماني 1/7 في الدور قبل النهائي من المونديال الماضي. وقال: «أتمنى أن أشكل جزءا من هذا الفريق وأمنح اللقب للبرازيليين... الفوز في الماراكانا سيكون أمرا رائعا لا ينسى... يمكنكم أن تثقوا بأننا سنقدم أفضل ما لدينا من أجل هذا الهدف».

وكان اليكسندر جالو المنتخب الأوليمبي البرازيلي، أكد في وقت سابق أن نيمار سيكون أحد اللاعبين الثلاثة الذين تتجاوز أعمارهم 23 عاما المنضمين إلى فريقه خلال الدورة.

واستهل نيمار مشواره مع المنتخب الأوليمبي خلال دورة الألعاب الأولمبية بلندن 2012 عندما وصل مع الفريق إلى المباراة النهائية قبل أن يسقط أمام المكسيك 1/2 على ملعب ويمبلي. ورغم الهزيمة في تلك المباراة، أكد نيمار أنه يحمل ذكريات رائعة من دورة لندن 2012: «لقد كانت المرة الأولى التي أشارك فيها في الألعاب الأولمبية... التواجد في ريو 2016 يعد تحقيقا لأحد أحلامي». وختم: «أتخيل مشاركتي بدورة الألعاب الأولمبية في بلادي... لقد سنحت لي الفرصة المشاركة في كأس القارات والمونديال على أرضي... ينقصني فقط المشاركة في الأولمبياد... ستكون فرحة غامرة إن تمكنت من المشاركة».

خيميس: لا أتصارع مع فالكاو من أجل قيادة كولومبيا

■ بوغوتا – د ب أ: أكد الكولومبي خيميس رودريغز نجم ريال مدريد أنه لا يتصارع مع مواطنه راداميل فالكاو للحصول على شارة قيادة منتخب بلاده خلال كوبا أميريكا التي تستضيفها تشيلي في منتصف العام الجاري.

وقال: «لا أتصارع معه من أجل قيادة الفريق... القائد حاليا هو فالكاو وهذا واضح». وأضاف ردا على ما نشرته بعض الصحف من تكهنات تتوقع انتقال قيادة الفريق إليه بدلا من فالكاو: «قائد المنتخب هو لاعب مثل غيره عليه أن يعمل على توحيد الفريق بصرف النظر عن اسمه». وأشار خيميس إلى أن المنتخب الكولومبي الذي وصل إلى دور الثمانية في كأس العالم الماضية، أحد المرشحين للفوز بلقب كوبا أمريكا بفضل الأداء الراقي الذي تمتع به تحت قيادة المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان. وأردف: «إنه يتمتع بالمستوى الذي يؤهله للتطلع للفوز بأي ألقاب... هذا هو حلمي وحلم جميع الكولومبيين... سنشارك في البطولة متمنين تحقيق الانتصارات». وختم رودريغز حديثه معربا عن سعادته بوجوده ضمن صفوف الفريق: «الأفضل في العالم» وأن حلمه الأكبر هو تحقيق الألقاب و صناعة التاريخ مع ريال مدريد.

كأس ايطاليا

معاناة ميلان مستمرة بعد الهزيمة أمام لاتسيو

■ ميلانو – رويترز: استمرت معاناة ميلان في الموسم الحالي بخروجه من دور الثمانية لكأس ايطاليا بعد هزيمته 1–صفر أمام ضيفه لاتسيو الذي لعب طوال الشوط الثاني بعشرة لاعبين.

وزادت النتيجة من الضغوط على المدرب فيليبو انزاغي الذي تكهنت وسائل إعلام ايطالية برحيله اذا انتهى اللقاء بالهزيمة. واذا رحل انزاغي الذي تولى المسؤولية قبل ستة أشهر، سيكون المدرب الثالث لميلان في عام واحد. وكان لاتسيو فاز 3–1 على ميلان في الدوري السبت الماضي وبدا التوتر على أصحاب الأرض بعد فرصتين مبكرتين للفريق الزائر. واستغل الالماني ميروسلاف كلوزه مهاجم لاتسيو تمريرة خاطئة إلى الوراء من اغناسيو ابياتي لكنه سدد في الشباك الجانبية للمرمى بعد مراوغة الحارس كريستيان ابياتي. لكن مايكل انجلو البرتاتسي لمس الكرة بيده ليحتسب الحكم ركلة جزاء نفذها لاعب الوسط الارجنتيني لوكاس بيليا بنجاح ليمنح لاتسيو المقدمة قبل سبع دقائق على نهاية الشوط الأول. وخرج لوريك كانا مدافع لاتسيو مطرودا لحصوله على الانذار الثاني قبل نهاية الشوط الأول لكن ميلان فشل في استغلال النقص العددي لمنافسه في النصف الثاني. وألغى الحكم هدفين لميلان عن طريق جامباولو باتسيني واليسيو تشيرشي للتسلل ليستمر غياب الفريق عن الانتصارات منذ عيد الميلاد.

الأندية الانكليزية تهيمن على سوق الانتقالات

■ لندن – رويترز: نشر الاتحاد الدولي لكرة القدم تقريرا ذكر فيه أن الأندية الانكليزية تنفق أموالا على صفقات الانتقال الدولية أكثر من أي دولة أخرى. وأظهرت نتائج نظام الانتقالات العالمي في آخر 12 شهرا أن الأندية الانكليزية أنفقت ما يزيد على 770 مليون دولار لضم لاعبين أجانب وهو ما يزيد بمبلغ 308 ملايين دولار مقارنة بأقرب منافسيها في اسبانيا.

وأنفقت أندية العالم 4.06 مليار دولار للتعاقد مع لاعبين من خارج البلاد، لكن التقرير لم يتضمن الانتقالات المحلية. والبرازيل هي أكثر الدول نشاطا بالنظر للانتقالات الدولية برصيد 1335 صفقة تليها انكلترا ولها 1263 صفقة ثم البرتغال برصيد 823 صفقة.

وبالنسبة لصفقات اللاعبين تحت 18 عاما تأتي اسبانيا في المرتبة الأولى، وهي حقيقة أبرزتها صفقة ريال مدريد هذا الشهر والتي انتهت بضم النرويجي مارتن اوديغارد (16 عاما). ويخضع برشلونة الغريم التقليدي للريال حاليا لعقوبة من الفيفا منعته من ابرام أي صفقات جديدة بعد مخالفة النادي الكتالوني للوائح المتعلقة بضم اللاعبين تحت 18 عاما. ويخضع الريال لتحقيق من الفيفا بسبب مزاعم عن نفس مخالفات برشلونة. وبدأت شراكة نظام الانتقالات العالمي مع الفيفا في 2007 من أجل مراقبة الصفقات الدولية للاعبين.

رئيس بوكا جونيورز: الجميع في انتظار مباراة تكريم ريكيلمي

■ بوينس آيرس – د ب أ: أكد دانيل أنخيليسي رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أن ملعب «لابامبونيرا» الأسطوري الخاص بناديه سيكون مجهزا لاستقبال مباراة تكريم النجم الكبير خوان رامون ريكيلمي الذي قرر الاعتزال مؤخرا.

وقال أنخيليسي: «نحن نديرالنادي ولا نملكه... هو أيقونة بوكا جونيورز فليتواصل مع النادي في اليوم الذي يحدده هو... الجميع سيكون مستعدا داخل الإدارة بالإضافة إلى ملعب بامبونيرا من أجل مباراة التكريم».

ويتمتع أنخيليسي بعلاقة وثيقة مع ريكيلمي الذي قرر الرحيل عن بوكا جونيورز في منتصف العام الماضي للانتقال إلى أرخينتينوس الذي نشأ فيه كلاعب يافع والذي لعب من خلاله مبارياته الأخيرة في كرة القدم ونجح في إعادته إلى دوري الأضواء مجددا. وأضاف أنخيليسي الذي نفى أن يكون ريكيلمي قد اتخذ قرار الاعتزال حتى لا يتم الضغط عليه للرجوع إلى بوكا جونيورز مرة أخرى، قائلا: «لقد اعتزل لاعب رائع... لاعب مختلف... سيكون من الصعب مشاهدة لاعب مثله». وأردف: «لم آت إلى بوكا كي أكون صديقا للاعبين... لقد أتيت لأدير الأمر وأقول لهم أن النادي فوق الجميع... لقد رحل رؤساء رائعون ومدربون رائعون ولاعبون رائعون لكن النادي باق».

كأس أمم افريقيا

الجزائر وغانا تتأهلان الى دور الثمانية بفوزهما على السنغال وجنوب افريقيا

■ مالابو (غينيا الاستوائية) – د ب أ: تأهل المنتخب الجزائري لدور الثمانية لكأس أمم أفريقيا المقامة حاليا بغينيا الاستوائية بعد فوزه على المنتخب السنغالي بهدفين دون رد في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة، ليصاحب غانا في التأهل بعد فوزها 2–1 على جنوب افريقيا.

وأحرز هدفي الجزائر رياض محرز في الدقيقة 11 ونبيل بن طالب في الدقيقة 82. ورفع المنتخب الجزائري رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني بينما تجمد رصيد المنتخب السنغالي عند 4 واحتل المركز الثالث وودع البطولة. وفاز المنتخب الغاني على نظيره الجنوب أفريقي 1/2 في المباراة التي اقيمت في نفس التوقيت ليحتل المنتخب الغاني المركز الأول برصيد ست نقاط بسبب تفوقه في نتيجة المباراة المباشرة أمام المنتخب الجزائري والتي انتهت بخسارة الاخير صفر/1. وتجمد رصيد منتخب جنوب أفريقيا عند نقطة وحيدة وتذيل المجموعة وودع البطولة.

وينتظر منتخب الجزائر في دور الثمانية صاحب المركز الأول في المجموعة الرابعة والتي تضم منتخبات كوت ديفوار وغينيا والكاميرون ومالي فيما ينتظر منتخب غانا صاحب المركز الثاني من نفس المجموعة.

وقلب المنتخب الغاني تأخره بهدف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2، وأفلت من كمين البافانا بافانا (الأولاد) وتغلب عليه ليحجز مكانه في الدور الثاني (دور الثمانية).

وأنهى منتخب الأولاد الشوط الأول بهدف سجله مانديلا ماسانجو في الدقيقة 17 ولكن المنتخب الغاني رد بقوة في نهاية المباراة وسجل هدفين في الشوط الثاني أحرزهما جون بوي وآندريه آيو في الدقيقتين 73 و83.

الجزائري نبيل بن طالب يحتفل بهدفه في مرمى السنغال

مدرب الجزائر يحذر من الافراط في التفاؤل

■ الجزائر – د ب أ: حذر الفرنسي كريستيان جوركيف مدرب المنتخب الجزائري من الافراط في التفاؤل بعد الفوز على السنغال بهدفين مقابل لا شيء والتأهل إلى دور الثمانية. وقال: «لسنا أبطالا، المنافسة ما زالت طويلة وهي صعبة جدا، إنها تختلف كثيرا عن البطولات في أوروبا». وأشار جوركيف إلى أن المباراة أمام السنغال كانت صعبة لكن التنظيم الدفاعي للخضر ساعد الفريق على الفوز، مشيرا إلى أن الاداء لم يكن سيئا في المباراة التي خسرها من غانا بهدف، لكن الجميع لم يحفظ سوى النتيجة النهائية.

50 ألف دولار لكل لاعب جزائري بعد التأهل

■ الجزائر – د ب أ: حصل لاعبو منتخب الجزائر على مكافأة مالية 50 ألف دولار لكل منهم بعد التأهل الى دور الثمانية، ويتطلع لاعبو الجزائر للصعود للدور نصف النهائي للحصول على مكافآت أخرى بحسب الاتفاق المبرم بينهم وبين محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري قبل السفر إلى غينيا الاستوائية. ويقضي الاتفاق بحصول كل لاعب على مكافأة 50 الف دولار في حال اجتياز الدور الأول، على أن تزيد شيئا فشيئا لتصل إلى 100 ألف دولار أو أكثر في حال نجاح المنتخب في التتويج باللقب القاري.

رئيس الاتحاد الجزائري: لعبنا أفضل مبارياتنا

■ الجزائر – د ب أ: اعتبر محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري، المباراة التي تغلب فيها منتخب بلاده على السنغال، الأفضل للفريق منذ انطلاق نهائيات كأس أمم افريقيا. وقال إنه سعيد بالفوز والتأهل إلى دور الثمانية لكنه انتقد من وصفهم بالمروجين للأكاذيب والإشاعات في إشارة إلى الأخبار التي تحدثت عن وجود خلافات بين بعض اللاعبين والجهاز الفني. وأضاف: «نستحق الفوز بالمباراة، وليخرس مروجو الاشاعات والأكاذيب التي أثرت على توازن الفريق».

جيريس: لن أجدد عقدي مع السنغال بعد الاقصاء

■ باتا – الأناضول: قال المدرب الفرنسي ألان جيريس، إنه لن يقوم بتجديد عقده مع الاتحاد السنغالي للاستمرار في منصبه بعد الخروج من مرحلة المجموعات. وأضاف: «عقدي مع السنغال سينتهي بنهاية أمم أفريقيا، ولن أجدده». وأضاف: «هناك الكثير من التغييرات المتعلقة بالمنتخب، ولا أعرف ماذا سيحدث مستقبلا».

وكان الاتحاد السنغالي قد تعاقد مع جيريس عام 2013 لمدة عامين. وودّع المنتخب السنغالي النسخة الثلاثين لأمم أفريقيا بعد هزيمته من الجزائر بهدفين دون رد.

كأس أمم آسيا

الصحافة الأسترالية تشيد بمنتخبها بعد تأهله الى النهائي

■ نيوكاسل (أستراليا) – د ب أ: أشادت وسائل الإعلام الأسترالية بتأهل منتخبها إلى نهائي كأس الأمم الآسيوية بعد تغلبه على المنتخب الإماراتي 2/صفر في الدور قبل النهائي. ويستعد الآن لمواجهة كوريا الجنوبية يوم السبت المقبل في المباراة النهائية.

وكتبت صحيفة «أوستراليان»: «ملائكة أنجي على مشارف دخول التاريخ» مشيدة بالمدرب أنجي بوستيكوغلو على نجاحه في تحويل حظوظ الفريق بعد مشواره المخيب للآمال في كأس العالم 2014.

ونجحت أستراليا، حتى الآن، في التأقلم مع الضغوط الشديدة لخوض بطولة كبيرة على أرضها. وتمكنت ليس من تحقيق الفوز في مبارياتها وحسب، وإنما تقديم كرة قدم إيجابية وهجومية. وإن كان الأداء الأسترالي جاء مختلفا إلى حد كبير أمام الإمارات عندما اكتفت صاحبة الأرض بتسجيل هدفين من ضربتين ثابتتين عن طريق اثنين من مدافعي الفريق خلال الربع الساعة الأول من المباراة.

وكتبت صحيفة «دايلي تليغراف»: «إنه الأداء المحترف. قدم المنتخب الأسترالي نصيبه من الإثارة والأهداف المتأخرة وتحويل مجرى الأحداث خلال السنوات القليلة الماضية، لكن لم يكن هذا ما حدث ليلة الثلاثاء». وأضافت: «ربما لم تكن المباراة رائعة المظهر، لكن هذا مجرد دليل على البداية القوية للمنتخب الأسترالي. فقد أدى مهمته».

وترى صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» أنه سواء للمنتخب الأسترالي أو الكوري الجنوبي فكلاهما قادر على تقديم مباراة رائعة يوم السبت في سيدني. وكتبت: «ستكون مباراة نهائي كأس آسيا صاخبة تماما... فأفضل فريقين في البطولة، أستراليا وكوريا الجنوبية، سيكونان حاضرين. وكلاهما سيسعى لإثبات الكثير في هذه المواجهة». وأضافت: «لاشك في أن الكوريين يمثلون قوة ضاربة في الكرة الآسيوية، فقد جمعوا ضعف رصيد أي بلد آخر في عدد ألقاب دوري أبطال آسيا، لكنهم أيضا لم يحرزوا لقب كأس آسيا منذ أكثر من خمسين عاما. أما أستراليا، القوة الجديدة في المنطقة، فهي تريد ترك بصمتها».

ليفركوزن سعيد بوجود بطل آسيوي بين صفوفه!

■ دوسلدورف – د ب أ: أعرب باير ليفركوزن الألماني عن سعادته بوجود أحد اللاعبين المتوجين بلقب كأس الأمم الآسيوية بين صفوفه سواء كان الكوري الجنوبي سون هيونغ مين أو الأسترالي روبي كروز. ويلعب المهاجمان يوم السبت المقبل، كل مع منتخب بلاده، في النهائي بسيدني ما يعني أنهما سيغيبان عن أول أيام النصف الثاني من الدوري الألماني في اليوم ذاته حيث سيلتقي ليفركوزن مع المتعثر بوروسيا دورتموند.

وقال رودي فولر مدير الكرة في ليفركوزن: «بصرف النظر عن نتيجة النهائي الآسيوي، سيكون أحد لاعبينا بطلا لآسيا. وهذا أمر رائع». وقال سون: «أود الفوز بمباراتين في ذلك اليوم (السبت). أولا مباراتنا أمام أستراليا، وبعد ذلك مباراتنا في ليفركوزن حيث يتوجب على لاعبينا أن يهزموا دورتموند». وأوضح فولر أن ليفركوزن سيقرر قريبا موعد عودة سون وكروز لتدريبات الفريق بعد كأس آسيا بما أن كلا اللاعبين لم يحصلا على العطلة الشتوية.

مونديال كرة اليد

قطر تتخطى المانيا وتبلغ قبل النهائي

■ الدوحة – رويترز: قدمت قطر عرضا قويا آخر لتفوز 26–24 على المانيا البطلة السابقة في دور الثمانية وتصبح ثالث بلد عربي يتأهل لقبل نهائي بطولة العالم لكرة اليد.

وأمام الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر استفاد صاحب الأرض من ادائه الرائع في الشوط الأول بالإضافة لتصدي الحارس البوسني الأصل دانييل شاريتش لمحاولتين من المانيا في الثواني الأخيرة ليكسر احتكار الفرق الاوروبية للمربع الذهبي والذي لم يصعد إليه من قبل سوى مصر وتونس من خارج اوروبا.

وستلتقي قطر في الدور قبل النهائي غدا مع بولندا التي فازت 24–22 على كرواتيا. ولم يسجل الفريق القطري هدفه الأول سوى في الدقيقة الرابعة عن طريق لاعب الدائرة العملاق الاسباني الأصل بورخا فيدال، وسار الفريقان بشكل متكافئ حتى 3–3 بعد ما يزيد بقليل على ثماني دقائق.

لكن بمجرد أن أحرز إيلدار ميمشيفيتش البوسني المولد هدفا ليجعل النتيجة 4–3 لقطر لم ينظر أصحاب الأرض خلفهم. ووصل الفارق إلى سبعة أهداف عند 16–9 لكن الفريق الالماني نجح في تقليص الفارق لاربعة أهداف لينتهي الشوط الأول 18–14. وظهر تأثير الحارس شاريتش في الشوط الثاني عندما حرم الالمان من التسجيل عدة مرات في محاولات كان من الممكن أن تسفر عن تقليص الفارق لهدف وحيد خلال الدقائق العشر الأخيرة. وأنهى رفائيل كابوتي لاعب قطر الكوبي الأصل المباراة محرزا ثمانية أهداف. وسجل أوفي غينشايمر أبرز لاعبي المانيا خمسة أهداف وأضاف غروتسكي اربعة أهداف أخرى لكن الفريق الالماني فشل في النهاية في سعيه لاستعادة لقب البطولة الذي ناله للمرة الثالثة والأخيرة في 2007 على أرضه.

القطري بيتران روين يحاول التسديد على مرمى المنتخب الالماني

بطولة استراليا للتنس

ديوكوفيتش يواجه فافرينكا في نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي

■ ملبورن – د ب أ: يلتقي المصنف الأول نوفاك ديوكوفيتش مع حامل اللقب السويسري ستانيسلاس فافرينكا للعام الثالث على التوالي في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بعد فوز الصربي على منافسه الكندي ميلوس راونيتش 7–6 (7–5) و6–4 و6–2 في دور الثمانية.

وكان فافرينكا لعب إرساله الساحق العشرين في النقطة السادسة الحاسمة للمباراة ليفوز على الياباني كي نيشيكوري 6–3 و6–4 و7–6 (8–6) ويتأهل للدور قبل النهائي لأستراليا المفتوحة.

وفي منافسات السيدات، فازت إحدى الشقيقتين ويليامز في مباراتها بدور الثمانية فيما تعرضت الأخرى للهزيمة في الدور نفسه. حيث ودعت فينوس ويليامز منافسات البطولة فيما تأهلت سيرينا الحائزة على لقب البطولة خمس مرات إلى الدور قبل النهائي.

وتغلبت الأمريكية ماديسون كيز على مواطنتها المخضرمة فينوس 6–3 و4–6 و6–4، ما يعني أن منافسات الدور قبل النهائي في ملبورن ستشهد مشاركة لاعبة صاعدة للعام الثالث على التوالي. بينما حفظت سيرينا بعدها ماء وجه الأسرة بفوزها على السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا، وصيفة أستراليا المفتوحة في 2014، 6–2 و6–2.

وكان ديوكوفيتش تغلب على فافرينكا في قبل نهائي ملبورن عام 2013 قبل أن يفوز اللاعب السويسري في مواجهته التالية بالبطولة في دور الثمانية من نسخة العام الماضي عندما واصل فافرينكا مشواره في البطولة ليحرز أول لقب غراند سلام بمشواره الرياضي. وتصدى ديوكوفيتش للإرسال القوي لمنافسه الكندي الذي اكتفى بتسجيل 14 إرسالا ساحقا بينما لم يواجه اللاعب الصربي أي فرصة لكسر إرساله مقابل كسر إرسال راونيتش ثلاث مرات خلال المباراة التي امتدت لساعتين. ويشارك ديوكوفيتش في الدور قبل النهائي لإحدى بطولات الجراند سلام للمرة 25 بمشواره الرياضي.

وبدأ أداء فافرينكا يتباطأ قليلا خلال المراحل الختامية من مباراة اليوم أمام وصيف بطولة أمريكا المفتوحة نيشيكوري رغم حسمه المجموعتين الأوليين للمباراة بسرعة بالغة. وصنع المصنف الرابع السويسري خمس نقاط حاسمة للمباراة خلال المجموعة الثالثة مع سعيه لحسم المباراة في ثلاث مجموعات مباشرة. لكن الأداء القوي لفافرينكا (29 عاما) بدأ يهبط فجأة ليتمكن نيشيكوري من إنقاذ جميع النقاط الحاسمة الخمس التي صنعها اللاعب السويسري لنفسه. إلا أن اللاعب الياباني الأول سرعان ما ارتكب خطأ فادحا تسبب في منح فافرينكا نقطته الحاسمة السادسة بالمباراة والتي استغلها حامل اللقب على أفضل نحو لينهي المباراة لمصلحته.

وثأر فافرينكا عن طريق هذا الفوز لهزيمته في دور الثمانية لبطولة أمريكا المفتوحة أمام نيشيكوري في مباراة امتدت إلى خمس مجموعات في أيلول/سبتمبر الماضي. كما كان هذا أول فوز لفافرينكا أمام أحد المصنفين الخمسة الأوائل على العالم منذ تغلبه على مواطنه روجيه فيدرر في نهائي مونت كارلو العام الماضي. ورفع فافرينكا رصيده من الانتصارات في ملبورن بارك إلى 28 فوزا مقابل ثماني هزائم بينما كان هذا الفوز التاسع على التوالي له منذ انطلاق الموسم الحالي، دون أن يتعرض لأي هزائم، بعد إحرازه لقب بطولة تشيناي.

وفي منافسات السيدات، انضمت كيز (19 عاما) إلى مواطنتها سلون ستيفنز (2013) والكندية يوجيني بوشار (2014) في التأهل لدور الأربعة بأستراليا المفتوحة دون أن تكون بلغت العشرين عاما من عمرها.

وفازت كيز في مباراة اتسمت بالعديد من كسر الإرسال بين طرفيها، فيما لم تتمكن فينوس (34 عاما) من تسجيل أكثر من عشر نقاط مباشرة. وتلقت كيز العلاج بجانب الملعب لإصابتها في العضلة الضامة بساقها اليسرى، لكنها تمكنت من حسم المباراة لمصلحتها في النهاية بعد 103 دقائق من اللعب.

ولم تتمكن فينوس من إضافة أي ألقاب غراند سلام إلى سجلها الشرفي منذ أن أحرزت لقبها السابع في 2008. حيث فشلت اللاعبة المخضرمة في ترويض كيز، التي تدربها نجمة التنس الأمريكي السابقة ليندساي دافينبورت، رغم وقوعها في 45 خطأ غير مبرر ولكن اللاعبة الصاعدة كسرت إرسال فينوس سبع مرات من أصل تسع فرص لكسر إرسالها.

الصربي ديوكوفيتش يطير لمقابلة احدى كرات خصمه

رادار الملاعب

الاتحاد الانكليزي يغرم مورينيو 25 ألف جنيه

■ لندن – د ب أ: وقع الاتحاد الانكليزي عقوبة مالية قدرها 25 ألف جنيه استرليني على البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي بسبب هجومه على التحكيم. وادعى مورينيو عقب تعادل فريقه 1/1 مع ساوثهامبتون بالدوري يوم 28 كانون الأول/ديسمبر الماضي بأن هناك «حملة واضحة» ضد ناديه. وطالب باحتساب ركلة جزاء لفريقه بعدما تعرض لاعبه سيسك فابريغاس للإعاقة داخل منطقة الجزاء، إلا أن الحكم أنتوني تايلور، الذي أدار المباراة، أشهر البطاقة الصفراء في وجه اللاعب الأسباني بدعوى ادعائه السقوط. ووصف الاتحاد تصريحات مورينيو بـ«غير اللائقة وتمثل إساءة لسمعة اللعبة»، وحذر المدرب البرتغالي من تكرار مثل هذه التصرفات مستقبلا.

وست بروميتش يضم مكمانمان من ويغان

■ لندن – رويترز: قال وست بروميتش البيون الانكليزي إنه تعاقد مع كالوم مكمانمان من ويغان لثلاث سنوات ونصف السنة. ومكمانمان البالغ عمره 23 عاما الفائز بكأس انكلترا أول لاعب يضمه المدرب توني بوليس منذ توليه تدريب وست بروميتش في وقت سابق هذا الشهر. ونشأ مكمانمان في ويغان وساعده على الفوز بالكأس عام 2013 حقق انتصارا مفاجئا 1–صفر على مانشستر سيتي في النهائي لكنه عانى أيضا من الهبوط للدرجة الاولى في الموسم نفسه. وقال مكمانمان: «عندما جاءت فرصة الانتقال لوست بروميتش والعودة للدوري الممتاز لم أستطع رفضها».

ستوك يفقد جهود بويان حتى نهاية الموسم للإصابة

■ لندن – د ب أ: أعلن نادي ستوك الإنكليزي أنه سيفتقد جهود لاعبه الأسباني بويان كركيتش حتى نهاية الموسم بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى، التي تعرض لها في الشوط الأول من المباراة التي فاز فيها فريقه 1/4 على منافسه سكانثورب في كأس إنكلترا. وأكدت الفحوصات الطبية التي أجريت للاعب بعد المباراة ضرورة خضوعه لإجراء عملية جراحية. وسجل بويان خمسة أهداف هذ الموسم في الدوري منذ انتقاله إلى ستوك من برشلونة.

اللجنة الأولمبية الإيطالية تحقق مع عشرات الرياضيين بسبب المنشطات

■ روما – د ب أ: تعتزم اللجنة الأولمبية الإيطالية التحقيق مع عشرات الرياضيين بعد تهربهم من الخضوع لأحد اختبارات الكشف عن المنشطات، حيث من المتوقع أن تصل العقوبات إلى الإيقاف لمدة عام كامل. وأعلنت اللجنة أنها بصدد استجواب 27 رياضيا لاستيفاء بعض الإيضاحات عن القضية المذكورة. ويبلغ عدد الرياضيين المشتبه فيهم 65 شخصا، تم التحقيق مع عشرة منهم، بينهم فابريتسيو دوناتو بطل الوثب الطويل والرامي جوسيب جيبيليسكو صاحب لقب بطولة العالم لألعاب القوى بباريس 2003.

روما الإيطالي يتعاقد مع الفرنسي مبيوا بـ7 ملايين يورو

■ روما – الأناضول: أعلن روما الإيطالي، عن تعاقده مع المدافع الفرنسي مابو يانغا مبيوا قادما من نيوكاسل الإنكليزي. وبحسب موقع النادي، فإن روما قام بسداد مبلغ 5.5 مليون جنيه استرليني (7.3 ملايين يورو) لضم اللاعب. وانتقل يانغا مبيوا لنيوكاسل في يناير/كانون الثاني من العام الماضي من مونبيليه الفرنسي، وشارك معه في 11 مباراة بالدوري الإنكليزي. ويحتل روما المركز الثاني في الدوري الإيطالي برصيد 42 نقطة بفارق سبع نقاط عن يوفنتوس المتصدر.

إيران تسمح للأجنبيات بحضور مباريات بطولة آسيا للكرة الطائرة للرجال!

■ دبي – رويترز: قالت وكالة الأنباء الايرانية إن الحكومة ستسمح للنساء الأجنبيات بحضور مباريات الكرة الطائرة للرجال عند استضافة البلاد لبطولة قارية لهذه الرياضة هذا العام، إلا أن النساء الإيرانيات سيبقين بعيدات عن الملاعب. وتحظر قوانين الجمهورية الإسلامية الإيرانية على النساء مشاهدة الرجال وهم يمارسون رياضات مثل الكرة الطائرة وكرة القدم. وفي العام الماضي حكم بالسجن لمدة عام على امرأة إيرانية تحمل الجنسية البريطانية لاحتجاجها على ذلك خارج ملعب للكرة الطائرة. وفي إطار استعدادها لاستضافة البطولة قالت إيران إن بعض النساء سيسمح لهن بالدخول إلى جزء جهز خصيصا للنساء في ملعب طهران الذي يسع 12 ألف مشاهد. ويتوجب على الأجنبيات اللاتي يزرن إيران الالتزام بالزي الإسلامي في المناسبات العامة وارتداء ملابس فضفاضة وعدم كشف شعورهن.

ماينز يضم التشيلي كاستيو من بروج على سبيل الإعارة

■ ماينز (ألمانيا) – د ب أ: أعلن ماينز الألماني عن ضم المهاجم التشيلي نيكولاس كاستيو على سبيل الإعارة لنهاية الموسم من ناديه البلجيكي بروج. وأوضح ماينز أنه لديه الخيار لضم اللاعب الشاب (21 عاما) بعقد نهائي في الصيف. بينما وصف كاستيو، الذي سجل 11 هدفا لبروج في 26 مباراة لعبها مع الفريق بمختلف المسابقات هذا الموسم، انتقاله إلى ماينز بأنه «الخطوة التالية في مشوار تطوري».

ستكون الأحزاب العربية الكبرى «كتلة مانعة» في الطريق إلى الـ 61 مقعدا التي يحتاجها اليمين لتشكيل حكومته القادمة

طيبي أكثر وبيبي أقل

ايتان هابر

1. شئنا أم أبينا، لو قلبنا العالم أو صمتنا، آجلا أم عاجلا ستكون لايران قنبلة نووية. وبلغة الشارع المهددة تسمى هذه «قنبلة ذرية». لقد استثمرت ايران حليبها ودمائها (وهذا تعبير نظيف لمليارات الدولارات ولعلماء النووي على أنواعهم ممن سقطوا في اثناء أداء مهامهم) وتعلمنا بان دولة مصممة على أهدافها، وفي الحالة التي أمامنا ـ منشآت نووية، ستصل في النهاية إلى هدفها. فالايرانيون سيغشون وسيكذبون على كل العالم، سيلتفون وسيتلوون كي يتحولوا ليصبحوا قوة عظمى نووية، ولا سيما حيال العالم العربي، الإسلامي، وفي هذه المناسبة غير الاحتفالية، حيال دولة اسرائيل ايضا.

يكاد يكون كل التفوق الاستراتيجي لدولة اسرائيل يكمن اليوم في ما هو مخبأ وغامض أو علني في ذات الكلمة الرائعة – «نووي». فالف خطاب بالانجليزية المتقنة ومئة وثيقة موقعة ومختومة ايضا مع أقوى دول العالم لن تمنع استمرار بناء المنشآت النووية في ايران. فالهدف في هذه اللحظة، كما يبدو، هو كسب الوقت، تأخير عقارب الساعة. والسؤال الموضوع الان قيد البحث هو ماذا سيتم في هذه النافذة الزمنية. والهدف شبه الدينامي في هذه اللحظة ينبغي أن يكون الوصول إلى وضع سياسي يجعل ايران دولة ليست دولة عدو لاسرائيل.

حلم؟ خيال؟ هذيان؟ تقويم الوضع الوطني الذي عرضته شعبة الاستخبارات على الحكومة في العام 1977 قضى بان هذه ستكون سنة حرب. وبعد عدة أسابيع هبط الرئيس المصري في زيارة تاريخية في اسرائيل. ومنذئذ، نحو 38 سنة، لا حروب مع عدونا الاقوى. صحيح أن السلام معوج، ولكن من في اسرائيل كان يصدق بعد حرب يوم الغفران الكارثية ان نصل حتى إلى هذا القليل؟

2. هاكم أمامكم مثال على النوايا الطيبة او الشريرة التي تشوشت. فواضعو الفكرة العبقرية لرفع نسبة الحسم في التصويت للكنيست فكروا على اي حال، وضمن أمور اخرى أيضا كيف سيخفضون تمثيل العرب في الكنيست. فقد اراد بيبي طيبي أقل (احمد، د.)، وكل مؤيدي رفع نسبة الحسم اختبأوا خلف كلمات «قدرة الحكم». وكانت النتيجة المباشرة لرفع نسبة الحسم في هذه اللحظة هي توحيد كل الكتل العربية. وتمنح الاستطلاعات الكتلة العربية الموحدة 11 – 12 مقعدا. ومعنى مثل هذه الوحدة هو أن كتل الوسط – اليسار يمكنها أن تكتفي بخمسين مقعدا فقط في الانتخابات القادمة كي تمنع اليمين من تشكيل حكومة في اسرائيل. وستكون الكتلة العربية الكبرى «كتلة مانعة» في الطريق إلى الـ 61 مقعدا التي يحتاجها اليمين كي يشكل حكومة. سيكون طيبي أكثر وبيبي أقل.

وهذه مجرد المقدمة لما يمكن أن يحصل هنا اذا ما تحقق حلم رجال اليمين لاقامة دولة واحدة من البحر حتى النهر. يقول: في مثل هذه الحالة، لن نمنح الفلسطينيين حق التصويت. أحقا. والعالم سيجلس مكتوف الايدي آمامنا؟ يوجد بيننا من يقول: من يسأل العالم؟ أحقا. اذا لم نسأله، فلماذا يسافر نتنياهو إلى الولايات المتحدة؟ هل بدأ موسم التبضع؟

3. في هذه اللحظات تماما يجلس العشرات وربما المئات ليحطموا الرأس لايجاد الطريقة لاحداث اضطرابات اعلامية والعمل لادخال المزيد من اسماء السياسيين إلى الصحف، إلى الشبكة، إلى الراديو، إلى التلفزيون، إلى كل شيء. ومثل الطبول الصاخبة يكرر الناس هنا المزيد عن كل اسم. فقد وجدوا واكتشفوا أن ليس هاما من انت أو انتِ وماذا فعلتما، المهم للاغلبية الساحقة من المقترعين أن يتذكروا الاسم. هذا صحيح اساسا في الانتخابات التمهيدية للاحزاب، ولكن في الانتخابات العامة للكنيست ايضا. والنشر الشخصي ليس الامر الاهم والاساس. بل الامر الوحيد. كل استفزاز مرغوب فيه، كل نشر مبارك، حتى لو كان في صحيفة صفراء. وفي الشهرين القريبين بانتظارنا موجة استفزازات في وسائل الاعلام على أن تذكر فيها اسماء المرشحين دون اخطاء في التهجئة. بعض من المرشحين والمرشحات لا يحتاجون حتى إلى الاستفزازات والاعمال الهاذية. هذا هو سلوكهم العادي واليومي.

4. درج الجمهور على ان يشتاق للزعماء الذين كانوا ذات مرة، فيجعلون العضوية في الكنيست هدفا منشودا، حلما. في الكنيست السابقات خدم حتى الان نحو 700 عضو. فمن يتذكرهم؟ من يعرف ماذا فعلوا؟ نحن نتذكر وسنتذكر على ما يبدو فقط الزعماء الذين قلبوا العالم، غيروا الانظمة، ساهموا واجدوا. وسلة مهملات التاريخ ستكون مسكن مئات الاخرين.

يديعوت 2015/1/28

نعم لتطهير الصفوف

■ في ظل قيادة الفريق شرطة يوحنان دانينو علقت شرطة اسرائيل في أزمة قيادية وزعامية، هي الاخطر في تاريخها. فلا يقل عن خمسة الوية اضطروا إلى الاعتزال كمتهمين أو كمشبوهين بجرائم جنس وطهارة مقاييس، أو بالتسكع المرفوض مع مشبوهين؛ لواء سادس تخلى مسبقا عن ترفيع محتمل «كي لا يتسخ».

لقد بذل المفتش العام الحالي جهودا كبرى في العلاقات العامة وفي تحسين صورة الشرطة. وتحدث مع مرؤوسيه عن ادخال اساليب ادارة متطورة إلى الجهاز. ولكنه فشل في الاختبار الاساس لكل جهاز يعتمد على الطاعة للقوانين وللاوامر: فرض الانضباط والرمز الاخلاقي. ويتضح الفشل في التورطات المنتظمة لضباط الطاقم العالي، بانطباع محتم بان النساء في الشرطة هن ضحية اجواء التحرش والاعتداءات الجنسية وبالعلاقات الوثيقة بين ضباط الشرطة وبلاط الحاخامين و»مقربين» مشكوك فيهم من نوع المحامي رونال فيشر. كما برزت مشاكل انضباطية ايضا في الاستخدام الفتاك الذي قام به افراد الشرطة للسلاح في البلدات العربية والذي أدى إلى موت لا داعي له للمواطنين، وعنف افراد الشرطة تجاه متظاهري الاحتجاج الاجتماعي في السنوات الاخيرة ومعارضي الحرب في غزة في الصيف الماضي.

ان الشرطة هي جسم حيوي لضمان جودة حياة سكان اسرائيل، للقضاء على الجريمة، ولتثبيت الديمقراطية. ويتعلق نجاحها بثقة الجمهور، تلك الثقة التي يمكن اكتسابها ليس بمناورات علاقات عامة بل فقط بالحرص على كرامة الانسان وحقوق المواطن، بالخدمة النزيهة للمتضررين من الجرائم من كل نوع، وباعطاء قدوة شخصية من افراد الشرطة من خلال الطاعة التي لا مساومة فيها للقانون ولاوامر الشرطة.

ولكن رغم مشاكل الزعامة في قمة القيادة القطرية، فان الشرطة بقيادة دانينو سجلت في الاسابيع الاخيرة نجاحات كبيرة في التحقيق في مظاهر واسعة من الفساد، تسمى «قضية اسرائيل بيتنا». ومن المهم أن نتذكر ذلك في تقويم ميزان الانجازات والاخفاقات للمفتش العام المنصرف، والاهم من ذلك، في انتخاب خليفته – من القرارات الهامة للحكومة التي ستتسلم مهامها بعد الانتخابات.

سيتعين على المفتش العام التالي لشرطة اسرائيل أن يعيد بناء الجهاز، وان يعزز ثقة الجمهور بالجهاز المهان. ولكن محظور على السياسيين الذين سيعينون الشرطي رقم واحد ان يستغلوا الازمة في الشرطة كي يمسدا بالدوافع وبالتصميم لدى محققي الفساد في منظومة السلطة بحجة «ترتيب البيت يسبق كل شيء». ان الشرطة بحاجة إلى هزة ايقاظ، ولكن محظور عليها أن تتراخى في القضاء على العفن في القطاع العام وفي الدوائر التي يعيلها.

أسرة التحرير
هآرتس 2015/1/28

شكرا على توحد الاحزاب العربية

تسفي برئيل

■ في اللحظة الاخيرة تم الاستغلال الجيد لاسم المعسكر الليبرالي، الصهيوني، العلماني الساعي إلى الديمقراطية: توقيع اتفاق الوحدة بين الاحزاب العربية يضمن ان يبقى العرب في الكنيست. والان بالامكان التنفس الصعداء. التعدد الاثني القومي الذي حول اسرائيل إلى الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط بامكانه ان يرفع رأسه بفخر وكما قال عزمي بشارة ذات يوم «ليس اسرائيل هي التي تحسن للعرب بان تسمح لهم بالدخول إلى الكنيست، نحن الذين نحسن اليها بدخولنا إلى الكنيست».

عزمي بشارة هرب من اسرائيل، ولكن مقولته لا زالت سارية المفعول. ومن الان سيكون ايضا سريان مفعول رسمي لتعبير «اعضاء الكنيست العرب»، ولن نتبلبل بعد الان بين اسماء القوائم المختلفة وباقي الاسماء التي حاول العرب من خلالها استعراض الخصوصية بالفكر والمواقف السياسية. ولم يبق امام المعسكر الليبرالي في اسرائيل الا اقناع العرب بالخروج والتصويت لقائمتهم الموحدة كي يغسل يديه ويرفع العتب عنه.

ان الجمهور العربي وقيادته ليسوا بحاجة إلى التوجيه الاسرائيلي الليبرالي كي يتحد ويقيم قائمة مشتركة، كما انهم لن ينتظروا حابسي الانفاس الدعوة لهم للخروج والتصويت من اجل ان يحسنوا للديمقراطية الاسرائيلية. فاي خيار تبقى لهم بعد أن حبسوا في نسبة حسم تعكس المقولة اليهودية في أن «العرب هم ذات العرب»، إذ ما الذي يغير من الامر في شيء في أن يكونوا في قائمة واحدة او في عدة قوائم، فهم على اي حال كلهم «كارهي اسرائيل».

رداً على مقال هيئة التحرير لصحيفة «هآرتس» في يوم الاحد من هذا الاسبوع تحت العنوان «ايها العرب اخرجوا للتصويت» وتمت ترجمته للعربية كتب رامي منصور وغازي النابلسي في موقع عرب 48 ان «هآرتس» تقدم النصح لعرب اسرائيل الذين تعتبرهم عديمي الرأي. ولهذا فانها ترى ان من مهمتها بصفتها «الانسان الابيض» ان ترسم الطريق الصحيح، ان منصور ونابلسي لم يفهما ان هذه ليست نصيحة بل تمني لجميع العرب ان ينقذوا المعسكر الليبرالي ذلك المعسكر الذي انجب «المعسكر الصهيوني» الحذر جداً من دعوة العرب للمشاركة في الائتلاف الحكومي معه، والذي يقف على رأسه يتسحق هرتسوغ الذي دعم في الماضي رفع نسبة الحسم. وتسيبي ليفني التي دعمت قانون القومية. وهذا الذي يعلن ان احداً لا يعلمنا كيف نكون صهاينة؟ والذي يرى مشاركة العرب تهديدا لشعبيته.

على الرغم من ذلك فان القائمة الموحدة هي في مصلحة العرب، لا شك في ذلك. فلاول مرة سيتبلور التماثل بين الجمهور وقادته على قاعدة وطنية اثنية، وليس على اساس حزبي سياسي. الواجب الوطني سيملي على العرب ان يصوتوا للعرب وفقط للعرب وهذا سيكون من الان فصاعداً احد مزايا الديمقراطية الاسرائيلية.

ان القائلين ان كتلة عربية كبيرة في الكنيست ستمنع التشريعات العنصرية او تقدم مكانة العرب في اسرائيل سيتعين عليهم أن يوضحوا كيف ستكون اضافة ثلاثة إلى اربعة اعضاء كنيست عرب قادرة على منع تشريع قانون القومية وضمان مكانة العربية كلغة رسمية ومنع بناء المستوطنات. وسيضطرون إلى حل التناقض القائم بين حقيقة «المعسكر الصهيوني» من خلال دعوتهم العرب للائتلاف الحكومي والتوقع بان الكتلة العربية ستغير شيئا ما. ولو افترضنا ان كتلة «المعسكر الصهيوني» ستنجح في الانتخابات فهل سيجرؤ الائتلاف الذي تقيمه ان يستند إلى دعم الكتلة العربية لسياسته؟ ولا يتطلب جهد كبير التقدير ماذا ستكون قوة القائمة العربية الموحدة اذا نجح المعسكر اليميني الوطني في الانتخابات.

ان دحر نتنياهو وحاملي الراية العنصرية الذي عملوا معه في الحكومة هو الهدف الملزم. ولكن من يحمل راية القضاء على العنصرية القومية ليس مخولا في نفس الوقت ان يتعامل مع العرب وقائمتهم وكأنهم شيئا التصق بالحذاء. فالطريقة التي قرر فيها العرب التوجه إلى الانتخابات هي شأنهم، أما مشاركتهم في اشفاء الدولة فهي قضيتنا جميعا.

هآرتس 2014/01/28

على الرغم من تأجيل قانون فرض عقوبات جديدة على ايران
فإن نتنياهو ما زال مصرا على الذهاب لإلقاء خطاب أمام الكونغرس

اوباما يسير باتجاه الاتفاق مع ايران بحثا عن المجد

بوعز بسموت

■ الكونغرس الامريكي قام بتأجيل تشريع قانون فرض عقوبات جديدة على ايران، ولكن نتنياهو ما زال مصرا على الذهاب لالقاء خطاب أمام الكونغرس

قبل اسبوع عندما خطب الرئيس اوباما خطابا موجها إلى الأمة ذكر فيه قضية المشروع النووي الايراني ومعارضته تشديد العقوبات على ايران. وقال إنه في جميع الاحوال سيفرض الفيتو اذا ما قرر الكونغرس فرض العقوبات على ايران. وعندما ردد هذه الكلمات ركزت عدسات التصوير على السناتور الديمقراطي من نيوجرسي، روبرت ماندز،

ماندز هو من يقف على رأس لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ، وهو أحد المعارضين الكبار لاوباما في القضية الايرانية. وهو الذي بادر إلى مسيرة تشديد العقوبات على ايران مع زملائه الجمهوريين. وقد سجلت الكاميرات التعابير غير الراضية لوجه السناتور من خطاب اوباما وخصوصا في موضوعين مهمين: الموضوع الايراني والموضوع الكوبي. وفي حين يسعى اوباما إلى احراز الانجازات وتسجيل المجد لنفسه يضع له ماندز العراقيل.

إلا أن اوباما هو الرئيس، ولمن نسي ذلك فانه من المعسكر الديمقراطي. وبكلمات اخرى، اوباما يخطيء حقا. ولكن ما العمل اذا كان ماندز هو الصادق، وهو الامر الذي لا يستصيغه البعض هنا في البلاد، ولا يقبلونه. والهرم السلطوي الامريكي يفرض أن الرئيس هو الذي يثني سناتور من نفس الحزب عن رأيه وليس العكس.

اوباما مخطيء إلى حد كبير في سياساته الخارجية وايضا في الموضوع الايراني. ولكن الموضوع هو سياسي – أمني، أساسي وجوهري، ويتحول الآن فجأة ليصبح عاصفة سياسية امريكية إنجر اليها نتنياهو. وعلى ضوء علاقاته المتوترة مع اوباما كان يجب على رئيس الحكومة أن يطلع البيت الابيض على موضوع وصوله إلى الكونغرس حتى لو كان هذا من اختصاص موجهي الدعوة – رئيس مجلس النواب. ولكن هذه هي المشكلة في هذه القصة: المشكلة هي أننا قريبون جدا من اتفاق سيء اكثر من وضع عدم الاتفاق. لذلك فان نتنياهو ملزم بالذهاب إلى الكونغرس والقاء الخطاب أمامه. وهذا ما هو متوقع منه.

منذ تجددت المحادثات النووية مع ايران في جنيف في تشرين الاول 2009، رأينا عدة تغيرات في التوجه في اوساط البعثات للدول العظمى.

وفي اللقاءات الاولى مع الايرانيين كان هناك الكثير من الارتفاع والهبوط، وخاصة الهبوط.

وهذا لم يمنع الطرفين من التوقيع في تشرين الثاني 2014 على الاتفاق المرحلي، وهذا الاتفاق المرحلي كان يجب أن يقود إلى اتفاق دائم، وقد تأجل مرتين، والتاريخ المحدد لانجازه هو 24 آذار، ويبدو أن لحظة الحقيقة في هذه القضية قد وصلت.

في واشنطن ايضا حصل تغير في المواقف بين البيت الابيض والكونغرس، وحصلت خلافات في الآراء بين الجمهوريين والديمقراطيين، ولكنها وضعت جانبا عندما طُرح موضوع المشروع النووي الايراني. حيث أن الخشية من ايران نووية نتيجة اتفاق سيء والادارة المتعجلة لنظام آيات الله أدت إلى أن الديمقراطيين وعلى رأسهم السناتور الديمقراطي ماندز من نيوجرسي (قبل بضعة ايام قال إن موقف اوباما يبدو وكأنه يُسمع من ايران)، وهذا ما يشكل تحديا للبيت الابيض حيث بادر الكونغرس إلى اقتراح عقوبات جديدة ضد ايران. ولكن شيئا لم يتغير منذ ظهور التعبير المعارض لوجه ماندز، واعتراضه على سياسة البيت الابيض. وأعلن ماندز نفسه بعد ذلك الخطاب عن دعوة نتنياهو، وقال إنه يدرس امكانية تعويق قانون العقوبات المقترح.

لقد دُعي نتنياهو من قبل رئيس مجلس النواب جون باينر ليقول «إني أعتقد» الخاصة بنتنياهو في القضية الايرانية. إن لدى رئيس الحكومة أمران مهمان ليناقشهما: علاقته المتوترة مع اوباما والعاصفة السياسية الامريكية الداخلية التي أثارها موضوع دعوته إلى البيت الابيض. والأكثر أهمية من كل هذا: الانتخابات في اسرائيل التي تحول كل خطوة لرئيس الحكومة إلى خطوة سياسية.

لقد أجرى نتنياهو حساباته وتوصل إلى استنتاج مفاده أنه على الرغم من المخاطرة في صنع عناوين سلبية فمن الافضل له الخروج إلى الكونغرس لوقف النووي الايراني الذي يغير موازين القوى في الشرق الاوسط في غير مصلحتنا. وفي جلسة للجنة التجارة الخاصة بالكونغرس الامريكي أعلن ماندز أمس أنه يؤجل مبادرة تشديد العقوبات على ايران كما يريد البيت الابيض، وحسب اقواله فانه يوجد في ذلك ما يمنح الوقت للرئيس، ولكن الغاء قانون العقوبات الجديدة. ويجب أن نذكر أن السناتور من نيوجرسي وزملاءه في الكونغرس يشككون في استعداد طهران للتنازل عن برنامجها النووي، وسيعجزون عن الاثبات أن برنامجها النووي هو لاغراض سلمية.

يجب الافتراض أن رئيس الحكومة خلال زيارته سيتعرض للنقد من وسائل الاعلام، ولكن نتنياهو هو الشخص الذي نقش على رايته عنوان وقف النووي الايراني. وسيتم اتهامه بتجميد مسيرة العقوبات ومواصلة التسهيلات لايران.

إن المنطق والعقلانية يلزمانا بالاعتراف أن الاغلبية في مجلسي الكونغرس والشيوخ من الديمقراطيين والجمهوريين ما زالت مهددة بفيتو الرئيس الذي بامكانه أن يفرضه على أي قانون. ولهذا السبب من المهم ايضا وصول نتنياهو إلى الكونغرس حيث أن المعركة الحقيقية ستبدأ في 24 آذار ولم يعد لذلك الكثير من الوقت.

إن السناتور روبرت ماندز رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ قد قيّم موقفه واقترب من موقف الرئيس، لكن يصعب أن نصدق أنه تنازل عن ضميره.

والملاحظة الاخيرة لاولئك الذين يدعون أن نتنياهو أسقط قانون العقوبات فقط من اجل أن يحظى بالصور في الكونغرس نُذكرهم أنه قبل بضعة ايام فقط كانوا يعتقدون أنه يجب منح اوباما الفرصة. فما بالهم الآن؟ ربما يكون نتنياهو صادق.

اسرائيل اليوم 2015/1/28

ما حدث هو ثورة ضد الانظمة الدكتاتورية الفاسدة المتعاقبة

الانتخابات في اليونان: ثورة يخشاها أصحاب رؤوس الاموال في اوروبا

ابيرمان غولان

■ قبل كل شيء من المهم التوضيح أن «سيريزا» ليست يسارا متطرفا ولا حزبا معاديا لاوروبا. «سيريزا» هي ائتلاف لاحزاب وحركات اليسار التي انتخبت اليكسيس تسيبارس، الشخصية الكاريزماتية المثابرة، كزعيم لها. إن من استمع إلى خطاب فوزه يخرج بالانطباع أن اليونان بدأت صفحة جديدة في تاريخها، بعد خمس سنوات من التقشف المدمر والمُهين، وهي الآن تتوجه إلى مرحلة جديدة من العلاقات مع اوروبا تستند إلى الثقة والاحترام والتضامن والمسؤولية. اليسار اليوناني ينادي (ويوافقه جميع اليونانيين في ذلك) إلى أن تُبدي اليونان قدرا من المسؤولية تجاه الدول الاوروبية الغنية والبنوك ووزراء المالية في دول الإتحاد. إن اليونان الجريحة معنية بأن تُدير مفاوضات مع جميع الدول الاوروبية حول وضعها الجديد.

لقد وقع تسيبارس على اتفاق ائتلافي مع الاحزاب اليونانية المستقلة المعارضة للاتحاد الاوروبي، ولكن ناخبيه يعرفون أن الانسحاب من الاتحاد الاوروبي غير وارد في الحسبان، وأن قيادة «سيريزا» لن تحاسب قادة الاتحاد الاوروبي على سلوكهم في السنوات العشرة الماضية، لكنهم يفهمون جيدا المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم بما في ذلك كتلة اليورو.

إن اغلبية رؤساء الاحزاب هم من خريجي الجامعات ومعاهد الابحاث الراقية في اوروبا (تسيبارس نفسه معتمد من قسم الهندسة المدنية وتخطيط المدن من معهد البولوتكنيك رفيع المستوى في أثينا). ولكن، ما العمل، إن معظمهم ذوي آراء اشتراكية واضحة واغلبية نشطاء الحزب هم من جميع فئات المجتمع.

إن ما حدث أمس في اليونان ليس أقل من ثورة، وهو شيء يشبه ما حدث في 26 كانون الاول 1936 عندما تحالفت جميع احزاب اليسار اليونانية ونجحت في تشكيل حكومة ضد القوى الفاشية المتصاعدة في اوروبا. وبعد ثمانية أشهر من ذلك حل الملك الحكومة وأقام دكتاتورية متكساس. ومنذ ذلك الحين تتابعت في حكم اليونان انظمة حكم عسكرية مطلقة ودكتاتورية فاسدة نقلت السلطة من اليسار إلى اليمين وأبقتها دائما في دائرة مغلقة في نفس العائلات المحاطة بأصحاب رؤوس الاموال.

هذا الفساد أنتج في الـ79 سنة الماضية مأساتان تراجيديتان فظيعتان: الحرب الاهلية بعد الاحتلال النازي ونظام الجوع المرافق له، وحكم الجنرالات بالتعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة، الذين دعموا الطغمة العسكرية بذريعة ضرورة منع اليونان من الانضمام إلى الكتلة السوفييتية. ولد السياسيون اليونانيون وفي يد كل منهم ملعقة من الذهب، وقد تم ارسالهم للدراسة في الخارج، وهربوا إلى الحي 16 في باريس في الوقت الذي أرسلت فيه الطغمة العسكرية الأبرياء إلى غياهب السجون، وعادوا إلى السلطة مرة بعد اخرى وحافظوا على هذا النظام ورفعوا مؤيديهم الذين لم يدفعوا أبدا أي ضرائب للدولة.

وحسب أقوال البروفيسور يانيس واروباكس، المرشح لمنصب وزير المالية عن «سيريزا» في مقابلة اجراها أمس مع «ريال نيوز»: «إن هذه الطريقة أضعفت إلى حد كبير القوة الاقتصادية للدولة وسلبتها طاقة الحياة». وأحد المهام الأولية للحكومة الجديدة هي أنها ستضطر إلى مواجهة مسؤولية جباية الضرائب من الطبقة الغنية، ومن مجموعات اخرى مثل الكنيسة التي تملك مالا وعقارات كبيرة.

لقد استيقظت اوروبا أمس على واقع جديد أصابها بالدهشة، فقد انهارت بشكل مفاجيء الاحزاب القديمة مثل حزب باسوك الاشتراكي الديمقراطي اليوناني، واحزاب يسار قديمة اخرى – مع زيادة قوة احزاب اليسار الراديكالي (مقابل يمين معادي وعنصري)، هذه النتائج تُدهش المؤسسة الاوروبية. لكن ما حدث في اليونان هو أمر مهم ويشكل نوعا من التحدي، واذا نجحت «سيريزا» في انقاذ اليونان من الوحل فستكون هذه بشرى جيدة.

إن انتخاب «سيريزا» يُخيف ايضا أنظمة المال الاوروبية التي نجحت في معاقبة اليونانيين الذين لم يروا سنتا واحدا من المليارات المدينة بلادهم بها لبنك «دويتشا». لكن اوروبا يجب عليها أن تفهم أن الفساد السلطوي واليد القاسية للترويكا الاوروبية من الخارج دفعت اليونانيين إلى اليأس. وبالنسبة للمجتمع اليوناني فان انتخاب «سيريزا» لا يعني توجيه ضربة لاوروبا بل قطع لتسلسل السلطات العفنة ورفع للرأس الذي أُهين لفترة طويلة. وهو عبارة عن التطلع إلى اصلاح هذا الواقع المدمر والمطالبة بترميم دولة الرفاه، وبالنسبة لليونانيين فان انتخاب «سيريزا» هو انتخاب للأمل.

هآرتس 2015/1/28

اسرائيل تستعد لما هو قادم لا سيما أنها تعتقد أن «حزب الله» لم يرد بعد على حادثة تصفية عناصره في الجولان في الفترة الاخيرة

حق الرد

اسحق بن نير

■ محللنا لادارة الازمات يقترح ازدواجية اللسان البيبية (من مدرسة بيبي) لمعالجة المسائل المشتعلة لاسرائيل اليوم – ليس «اسرائيل اليوم»، الخطيرة مثل التأثير ذي نزعة القوة لمنشئها على اصحاب القرار.

الخطاب في الكونغرس: يغتصبنا نتنياهو لاتخاذ موقف في السياسة الامريكية في صالح الجمهوريين، ادلسون، حكمه – وبالاساس في طالح الرئيس اوباما وطالح شعب اسرائيل. خطابات رئيس الوزراء ستؤثر في موضوع ايران مثل تصريحاته المغرورة في «خطاب القنبلة» في الامم المتحدة قبل نحو سنتين ونصف السنة. كل شيء يستهدف انتزاع ربع مقعد آخر من منتخبي «اسرائيل بيتنا اليهودي». ولتعذرنا الولايات المتحدة سوية العقل واوباما. فنحن سنرد في الزمان والمكان والوسائل المناسبة.

ادارة الازمة: خلق رئيس الوزراء واثار الازمة الكبيرة التي نعيش فيها، من سياسية، أمنية، اقتصادية واجتماعية– فلماذا إذن يسمح له بان يديرها ايضا؟ فما اقتبسه بيبي عن لينين مع بعض اعادة الصياغة: «كلما كان الوضع اسوأ عليكم سيكون افضل علي». هذا ليس «التقدم نحو الحل عبر الازمة»، بل «الازمة هي الحل». وبالفعل، على هذا ايضا سنرد في الزمان والمكان والوسائل المناسبة.

التخويفات والتهديدات: لقد مدد زعيمكم حرب «الجرف الصامد» 50 يوما، بما في ذلك الانتظار الطويل لـ75 الف رجل احتياط – وبعد معركة مضرجة بكثير من الدماء، بكل معنى الكلمة، وشلل جزئي للدولة، يجمل الرجل الذي وعد بتصفية حماس، يستجدي وقف النار ولا يحقق سوى التعادل. أما الان فقد عاد ليجند ترسانة تخويفات «يقفون ضدنا لابادتنا»، كي تنتخبوه انتم بقلق يشوبه مرض الخوف من الاماكن المغلقة مرة اخرى. تخويف. كل ما تبقى من وسائل فشلت منذ زمن بعيد. كل شيء شرعي، برعاية المرجعية الدينية، واذا بالسلطة تسلب. وعلى هذا ايضا سنرد في الزمان، في المكان وبالوسائل المناسبة.

الانتخابات في الليكود: مثلما في جمهورية الموز او في ايران، تتميز الديمقراطية الاسرائيلية والفساد السلطوي بفوضى في العدد المتكرر للاصوات في حزب السلطة. عمل باليدين وتلاعب بالعينين. ليس مهما من يفوز، الديختر (قانون الدولة القومية) او الحوتوبيلية (الحجيج إلى الحرم) مثلما فازت بالفعل في اللحظة الاخيرة. ولكن مشادتهما على الكرسي كشفت الكذب والنفاق اللذين في انتخابات موجهة والتزييف والخداع يفعمان الاجواء برائحتهما الكريهة. للناخبين ولقادتهم في الليكود هذا لا يحرك ساكنا. احد لم ينهض ليثير فضيحة من أجل ليكود نقي اكثر. سؤال للمترددين والطائشين: هل حزب الزم باعادة فتح صناديقه جدير بقيادة الدولة؟ نحن، في كل حال، سنرد، في الزمان، في المكان وبالوسائل المناسبة.

صهيونية: أبوا الكاتب هاجرا إلى البلاد في 2020، جففا المستنقعات، شقا الطرقات، اقاما قرية زراعية موضع فخر ودافعا عنها من شغب العرب. كانا طليعين والصهيونية استخدمتهما. بعد 60 سنة قال رجل عجوز وحكيم في القرية، ان المستوطنين ليسوا طليعيين صهاينة، بل مزيفين يحركهم الطمع. اما اليوم، في طريقه إلى تحويل اسرائيل إلى مستوطنة محصنة ومسيحانية، يطر اليمين غريب الاطوار على الصهيونية ايضا. واذا كانت صهيونيتهم تتضمن احتلال الارض، القمع والسلب والحياة على الحراب، فاني وكثيرون مثلي لم يعودوا صهاينة. يبدو أن الصهيونية سوية العقل أنهت دورها باقامة دولة – وطن مزدهر ومحمي.

والصهيونية غير سوية العقل بدأت تسير بحذائين ثقيلين على قدميها، بقبعة تستر عورتها ورؤية شوهاء في قلبها. هرتسوع، لفني، لبيد، كحلون وغلئون. كفوا عن الاعتذار قبل أن نفقد الدولة. ابدأوا بالقتال، الان، هنا، وبكل الوسائل المناسبة.

الزمان: 17 اذار. المكان: صناديق الاقتراح. الوسائل المناسبة: كل بطاقة غير بطاقة الليكود، البيت اليهودي واليمين المتطرف – وبالاساس ضرورة وجودية لتقزيمهم وابعادهم عن الحكم.

معاريف 2015/1/28

جنود اسرائيليون يعالجون زميلا لهم اصيب في قصف مزارع شبعا

فحص الحدود أم تسخينها؟

الون بين دافيد

■ اذا كان ما زال يساور احد الشك، فإنه ومنذ امس فإن ذلك اصبح حقيقة مؤكدة. لقد اصبح الجولان ساحة مواجهة. حزب اللة مصمم على على تحقيق حلم جهاد مغنية بخلق خط مواجهة جديد مع اسرائيل في هضبة الجولان.

لقد صادف إطلاق القذائف أمس جيشاً جاهزاً وجازا مدنياً مستعدا بصورة جيدة، حيث توقعوا رداً اشدّ على تصفية مغنية،. ولكن ليس من الصواب النظر إلى اطلاق القذائف بالامس كعملية منفصلة، فهذه هي الطلقة الاولى في معركة جيدة لم تحدد حدودها بعد.

من السهل على حزب الله، الذي يبحث منذ يوم الاحد الفائت عن عملية توجع اسرائيل، كما انها لا تجرّ لبنان إلى حرب، ان يعمل من الجولان. فهذه جبهة منفصلة، ليس له فيها ما يخسره سوى نظام الاسد. هذا الانفصال مريح ايضا لاسرائيل: حيث لا يوجد لنا ايضا مصلحة في تدهور الامر إلى حرب في لبنان، ويسود الشعور بأنه لدى التصعيد غلى الجبهة السورية، هنالك امكانية اكبر على السيطرة على ارتفاع النيران. لهذا فإن اسرائيل غير متاكدة فيما اذا كان الرد السريع امس سيكفي ام مطلوب رد اخر – رد يبين لحزب الله ان الاسد سيدفع ثمن العمليات على الحدود.

من شأن رد اوسع لاسرائيل ان يعطي شرعية لحزب الله ليواصل قتاله من الجولان، وتضع الطرفان على سكة التصعيد. لهذا فإن قصف الامس كان اشارة وإظهار نوايا من قبل حزب الله. وقد ردت اسرائيل على الاشارة بالمثل، ولم تُقل بعد الكلمة الاخيرة.

سيستمر كلا الطرفان في محاولة رسم خطوط المعركة القادمة، بينما يحاول كل طرف ما هي حدود الطرف الاخر. لقد اثبتت اسرائيل انها لا تتردد في المسّ بالاسد ولكنها في نفس الوقت لا يعنيها أسقاط نظامه. حزب الله متوتر من فرده المؤلم لقواته من لبنان إلى العراق مرور بسوريا، وسيحاول ان يظهر صورته كتنظيم مقاومة ولكن بدون ان يخاطر بمواجهة واسعة. كلا الطرفان يدركان جيدا القوة التدميرية لكل منهما. معنى ذلك انه ستسمع في الجولان صفارات انذار اخرى وسنرى ايضا محاولات للنيل منا، ليس بصورة يومية وليس على طول الخط، ولكن في شمال الهضبة، حيث ما زال هناك موقع تحت سيطرة الاسد. وستحاول اسرائيل ردع حزب الله عن التحدي، وسيحاول كلاهما الامتناع عن اشعال حرب.

معاريف 2015/1/28

تعقيبات

مقال عبد الحليم قنديل: رد اعتبار الثورة

بلادة غريزية

لم نـر أي نوع من الذكاء الغريزي للسيسـي لحد اللحظـة ، ربمـا تآمر غريـزي ... ربما حنث بالقسـم (عمّال على بطّال) غريزي ... ربما بلادة غريزية !

أمـا الذكاء و غريزي كمـان ! هذا ما ما لم يبد على الرجل لحد اللحظة !

المسـألة الأخـرى ، بـات عبـد الحليـم قنديـل وللأسـف الشـديد ، لا يحترم ذكاء القـراء.. وباتت كراهيتـه للأخوان مرضية بشـكل يبـدو ان لا علاج لها، وأصبحـت تتفوق حتى علـى كراهيته المرضية لمبـارك ! قد يكـون للأخوان اخطاؤهـم الكثيرة ، اما ان يكونوا مسـؤولين عن تبرئة رمـوز نظام مبارك و سـبباً فيه ، فهذا الذي يجعل المرء يستلقي على قفاه من الضحك.

د. اثير الشيخلي– العراق

مقال د. خليل قطاطو: دعونا نعترف... لا داعي للتفاؤل

أضغاث أحلام

هـذه حقائق وليسـت اوهاما او اضغـاث احلام او تشـاؤما من طرف الكاتب، فمـا يجري في العالم العربـي امر جلل تقشـعر له الابدان فـلا يجب علينا ان نغطي الشـمس بالغربال وندعي زورا وبهتانا ان المنطقـة العربيـة بخير وان ما تمر به سـحابة عابرة سـرعان ما تنقشـع لتصبح السـماء زرقاء صافية فاوضاعنـا مخزيـة لاقصـى الحـدود علـى جميع الصعد. ومـن يدعي غيـر ذلك فليذكر لنا الاسـباب والبراهـين والدلائـل التـي تدعم مواقفـه وتدحض تشاؤم الاخرين.

محمد بلحرمة– المغرب

مقال بروين حبيب: كل هلال وأنتم بخير

ذكرى جبران خليل جبران

مرت ايضاَ ذكرى ولادة جبـران خليل جبران من غير ان نسـمع شـيئاً عنها،ظهرت شخصيات كثيرة مـن ادبـاء وشـعراء فـي العالـم العربي. ولا شـك جرجي زيدان من لبنان شخصية لها وزنها و قامتها في الفكر،لكن من لبنان ظهر شـخصيات كثيرة مثل احمد فارس الشـدياق و امين الريحانـي و ايليا ابو ماضي، و مارون عبود،والاخطل الصغير و شـعراء المهجـر والرابطـة القلمية و ابرزهم الاسـطورة التي قـد لا تتكـرر و هي جبـران خليل جبـران .في حفلة الاربعين لجبران التي اقامتها الجالية السـورية في بروكلـين برعايـة الرابطـة القلميـة وكان ميخائيل نعيمة الصديق والاكثر قربا من جبران خليل جبران والقـى كلمـة بهذه المناسـبة وهـذا مقتطـف منها: إنـه لغـرض لا أعرفـه ولا تعرفونه وُلد جبـران في لبنان وفي العصـر الذي ولد فيـه. ولحكمة أجهلها وتجهلونها كانت العربية لغتـه. فكأنّي بالعين التي تبصـر كل حاجة أبصرت ما في حياتنا الروحيّة من القحط فأرسـلت لنا هذه السـحابة المباركة لتمطرنا بعـض بركاتها.من شـاء أن يـرى في ذلـك مفخرة فليكن له ما شـاء.أمّا أنا فأُكبرُ على بقعة عطشى من الأرض أن تفاخر سـواها بطلّ أرسلته لها السماء.و أفضل أن أقول: اللهمّ اجعلنا مستحقّين لهذه العطيّة كيما نستحقّ سواها.

وعند نقل جثمـان جبران خليل جبران من امريكا الى لبنان مجلة امريكيـة كتبت في ذلك الوقت كيف اسـتقبل اللبنانيـون جثمان جبران اسـتقبالا كبيرا وعظيمـا جـداً، اسـتقبال يليـق بالملـوك والابطال الاسطوريين.

أحمد اسماعيل– هولندا

مقال صبحي حديدي: ت.س.اليوت... مسيحي أم معاد للسامية

تهم تلاحق الأموات

تهمـة المعـاداة للسـامية تلصـق للامـوات قبـل الاحياء سـواء فـي الادب أو في السياسـة أو حتى الفن ... ان يهـود اليوم الصهاينـة والمتصهينين في أمريكا وأوروبا يسـتخدمون هـذا «الكارت» الأحمر المدمـر العنصـري ضـد كل مـن يتجـرأ ويتكلـم أو يكتب بصدق وحقيقة بالادلة عن الجشـع والاطماع والسـيطرة التي يختـص بها اليهود فـي العالم منذ فجر التاريخ.

ر. علي – أمريكا

رضوخ هادي للحوثيين... هل يكون على حساب الوحدة اليمنية؟

■ مـا حدث خلال الاسـبوع الماضي يومـي الإثنين والثلاثـاء، من عمليات القصـف والاشـتباكات المسـلحة بمختلـف الأسـلحة الخفيفـة والثقيلة، بين قوات الحرس الرئاسـي اليمنية، ومليشيات الحوثيين الطائفية في العاصمة صنعاء أمام دار الرئاسـة، التابع للرئيـس اليمني عبد ربه منصور هادي، في حي السـبعين جنوب العاصمة صنعاء، ومنزله (مقر سكنه) في شارع الستين الغربي، أدت في نهاية المطاف إلى سـقوط دار الرئاسة واللواء الثالث حرس رياسـي التابـع لـه وهي مـا كانت تعـرف بقـوات النخبـة ، بما فيها مـن عتاد وأسـلحة نوعية (أسـلحة اللـواء الثالث حماية رياسـية وهـي كالتالي: 300 دبابـة – 120 راجمـة صواريخ – 500 طقم مع رشـاش 12.7 – 400 رشـاش 23 مضـادا للطيـران – 120 سـيارة صالون مدرعـة، داخل دار الرئاسـة – 5000 مسدس جلوك وبريتا وكركال.) وسقوط قرابة 35 قتيلاً واكثر من 90 جريحاً.. وفرض حصار وإقامة جبرية على الرئيس الرمزي عبد ربه منصور هادي في منزله، واسـتمرار حصار الحوثيين لرئيس الحكومة السيد خالد بحاح لليوم الثالـث علـى التوالي، في مقر سـكنه فـي القصـر الجمهـوري (العرضي) في التحرير وسـط صنعاء، ولم يطلق سراحه سوى صباح الأربعاء ، بعد توقيع الرئيـس هـادي تحت فوهـة البنـادق والقوة الحوثيـة المسـلحة التي هزمت حراسـته، توقيعـه في منزلـه على اتفـاق يقضي بتعديل مسـودة الدسـتور اليمنـي وتقاسـم السـلطة مـع الحوثيـين وتوسـيع دائـرة مجلس الشـورى واستيعاب شخصيات حوثية فيه، بحضور مستشاريه الرئاسيين عن التيار الحوثي صالح الصماط، والدكتور عبد الكريم الأرياني مستشاره السياسي. ولا يجـادل عاقل أن دور الرئيس اليمني المشـير عبد ربـه منصور هادي، بات رمزياً وشـكلياً للغاية، وربما لا يزيد عن دور سـاعي بريد أو نائب مدير شركة تجاريـة في العاصمـة صنعاء ، ينفذ تعليمات وقرارات سـيدة المدير، أو ناظر مدرسـة. خصوصـاً أن الرئيـس هـادي وضـع نفسـه ودولتـه وأركان حكمه وعاصمة بلاده في الوقت عينة تحت رحمة مليشيات الحوثيين.

وظن أن تحالفه غير المعلن مع زعيمها السـيد عبـد الملك الحوثي الذي بات يلقب حالياً بـ«صانع الملوك»، منذ تهجير التيار الإسـلامي السـلفي في دماج بصعـدة وبمباركـة أممية أواخر العـام 2013، وكذلك عقب سـيطرة الحوثيين علـى عمران وقتل اللواء الشـهيد حميد القشـيبي في شـهر رمضـان الماضي، وصنعاء مؤخراً، وتوقيعه مع مندوبهم ومستشاره السياسي صالح الصماط اتفاق السـلم والشراكة في 21 أيلول/ سبتمبر الماضي، وأن كل ما سبق سوف يشفع له بأن تظل علاقته حسنة مع التيار الحوثي، ولم يكن يضع في حسبانه أنهم اي الحوثيين سوف يحاصرون منزله في شارع الستين الغربي بصنعاء، ويفرضـون عليه إقامة جبرية حتى سـاعة كتابة هذه السـطور فحسـب قناة العربيـة فـإن مليشـيات الحوثيين لم تنسـحب من أمـام دار الرئاسـة وكذلك منـزل الرئيـس هادي، فـي أول خرق واضـح للاتفـاق الذي مكنهـم به هادي للحصول على % 50 من الحكومة وصلاحيات واسعة وفضفاضة في مسودة الدسـتور، وأن يكون حوثياً أكثر من الحوثيين أنفسـهم. لكـن الصحيح أيضاً أن الرجـل اي الرئيس الشـرعي هـادي لازال يمثل رمـزاً وزعيمـاً جنوبياً في جنـوب اليمن، ويأتمـر معظم محافظـي محافظات الجنوب اليمنـي بأوامره، ومدينة عدن وحضرمـوت على وجه الخصوص، والدليل على ذلك هو إغلاق مطار عـدن الدولـي ، وكافة المنافـذ البحرية والبريـة لمدينة عـدن، احتجاجاً علـى حصـار مليشـيات الحوثيين لمنـزل الرئيس هـادي. وكذلك وقـف إنتاج النفـط فـي حقول بلحاف بشـبوة بجنـوب اليمـن، احتجاجا علـى اختطاف الحوثيـين ومليشـياتهم المسـلحة لمديـر مكتب الرئيـس هادي الدكتـور أحمد عـوض بن مبارك منذ يوم السـبت الماضـي ، وعدم الالتزام بإطلاق سـراحه. لكن الرئيس اليمني المشـير هادي قرر في نهاية المطاف أن لا يبقى تحت رحمة الحوثيين وعباءتهم الإيرانية، ورفض في الوقت اللحظـات الاخيرة ربما أن يكون خادماً مطيعاً للسـيد عبد الملك الحوثي بعـد أن ضاق ذرعاً من تدخلاته وتهديداتـه وإملاءاته وما أكثرها طيلة الثلاثة أشـهر الماضيـة. فما كان به أي الرئيس اليمني هادي الا أن أعلن عن تقديم أسـتقالته لرئيس البرلمان العميد يحيـى الراعي، عقب تقـديم رئيس حكومتـه المهندس خالد بحاح أسـتقالتها لـه في اليوم نفسـه الخميس الماضـي. في خطوة وصفها مراقبون بأن هادي رفـض تنفيذ قرارات بتعيين قيادات حوثية في الحكومة بنسـبة50%، وكذلك 50الف عنصـر موالين للحوثيين في أركان ووحـدات الجيش اليمني ، والأمن السياسـي واستخدام الطيران الحربي لقصف قبائل مطارح مأرب وما يصفه الحوثيـون بالتكفيريين، بينما هـدف انصار الله هو الهيمنة على منابع النفط والغـاز في محافظة مأرب 170كم شـمال شـرق صنعاء. نعـود لنختم بالقول أن كل تلـك التطـورات والمؤشـرات الاخيرة فـي صنعاء، جاءت بآثار سـلبية بإتجاه جنوب اليمن والقضية الجنوبية، ونعتقد بل نجزم إن إنفصال جنوب اليمـن عـن شـماله بـات قريباً جـدا ، إن لم يكـن قد تم فعـلاً . وإلا ماذا نفسـر رفـض أربع محافظات جنوبيـة يمنية بالإئتمار بأوامر سـلطات صنعاء وهي عدن والضالع ولحج وأبين ، العاصمة اليمنية التي سـيطرت عليها مليشـيات الحوثيين المسـلحة، واعتبار ما حدث من سـيطرة لدار الرئاسـة ونهب قوات اللـواء الثالـث حرس رئاسـي التابـع للرئيس هـادي، وحصار منزلـه، ومقر سـكن رئيس حكومتـه وإقامة جبريـة عليهما.. ومـا حدث من تبعـات لها هو إنقـلاب. على رئيس البلاد الشـرعي، الـذي يعود للجنـوب ومدينة أبين على وجـه الخصـوص؟. وتحضير مؤتمر عام لقيـادات وأعضاء الكتلـة البرلمانية الجنوبيـة فـي عـدن، التـي هاجرت مـن صنعـاء منذ شـهرين، وعقـدت لقاء تشـاورياً الشـهر الماضي، وكذلك مغادرة قائد الحرس الرئاسي اللواء صالح عبدربه الجعيملاني صنعاء إلى عدن، بعد ساعات من سيطرة الحوثيين على اللواء الذي كان يقوده (اللواء الثالث حرس رئاسي)..

محمد رشاد عبيد

بأيدينا نستبيح دماءنا

أهانَـتْ علينا جماجمُنا لنَهَبَها إلى سـارقي الابتسـام، ليجعلوها خريطةً يرسمونَ عليها بأنيابهم وأظافرهم أوهامَهُم وأحلامَهُم الوحشيَّة؟

ووحشـهُم القابع في دواخلهَم لا ينام، وأنيابُهُ لا تنفك عن النَّهش، فهي لا تعرف الحياة إلا بالافتراس، فلمَ نكونُ الفريسـة البخسـة الثمن، التي تلبي رغبتهم فتحضـرُ بلباس الذبح، وتكتفي الوحوش بالنظـر من بعيد لتبتهج بهـذه الكائنات التي تحَرِّك السِّكينَ في رقـاب بعضها لتهنَأ بلـذة الأفتراس دون عناء. أجماجُمنا بلا ثمن رَخُصتْ على الدَّاني فهزئَ بها القاصي؟

أجماجمُنـا مزرعـةٌ لكلمـات تِرثي إنسـانيَّة الإنسـان فينا وتضـحُّ يوميًا سيولَ دمٍّ طفلٍ مزَّقتْ براءتَهُ كتلُ الجماجم، وتترك خلفها نظرات طفلٍ شريدٍ يتطلعُ ويسـتَّرجع صورة رحم ندِم على يوم فراقه وملاقاته هذه الآلام التيً تنوء عن حملها جبال وتهد بها كواهل رجال. أجماجُمُنا أرضٌ يبابٌ أم أرضٌ بـلا حرَّاس يصدون السـهام وتتكسـر على صدورهم النِّصـال. أجماجمُنا لا تدنـو من جماجم الغير فهي فـي العدد إضافةٌ وفضلـةٌ لا تحمل على صدرها قلادة وسم الانتمَاء إلى عالَم الإنسانَ.

وأنت يا أيها المنتشـي بكسـر جمجمة تشـاركك في الإنسـانية وفوق هذا بالانتمـاء إلـى مملكة التوحيـدَ؛ لتعلـمَ أنها ربما كانت سـتكون ملجـأك إذا عـاداك الغرباء ونفرَ منـك الأقرباء، اعلم أن فيها صورَ أطفـال يتلهفونَ على النوافذ متسـابقين في النطق بأبي فالكل يريد أن يلمح صورةَ الأب أولاً وفي مخيلة كل واحد أنه سـيكون السـباق إلى الإمسـاك منه بيد أو بإصبع؛ لأنَّ أمانـه بهذه اليد وقوته يسـتمدها من تلك الإصبع ولا يـدري أنَّ جمجمة هذا الأب قـد حُطِّمت واندثـرت فيهـا صـور الأولاد والأحبة، في هـذه الجمجمة صورةٌ أمٌّ تنسج بخيوط الزمن صورَ مستقبل لصاحبها، كأمِّك التي لا تفارق صورتُها خزَانَ ذكرياتك...

ألـم يئـن أن تعيـدَ توليفـة جمجمتك لتنتعش بـروح الإنسـانية الخالد، ولترشـف مَن سبيلَ الحب رشفة ومن نهر الحنان غرفةَ. املأ من نبع الأخوة جـرَّة حياتِـك عـش بالحـب والعطـف والإنسـانية وابتسـم بوجـه الناس ترفعُـك أكفهم وتعليك هاماتهم كن للناس مؤنسًـا في حـال ضعفهم، ورفيقًا فـي غربتهـم، ومشـعرًا لهم بإنسـانيتهم، وسَـتفتح لـك كل القلـوب أبوابها وستحتويك وستغدو جزءًا من جمال الحياة فيها.

فجماجمنـا إن لـم تهن علينا فعلـى غيرنا محـالٌ هوانها جماجمنـا فكلّما ارتفعت في سـجل معاملاتنا قيمتُها، عَدّ العدو والقاتل ألف ألف قبل التفكير بتحطيمها أو لمسها أو إيذائها، لكن من يهن يسهل الهوان عليه....

فلمـاذا هُنَّـا على أنفسـنا وشـرُّعْنا قتـل بعضنا بعضـا عيانـا. وتحطيمُ جماجمنـا صـار بدليـل النَّص الخالد والسـنة العطـرة مع أنه مـا أعطت كل شـرائع الأرض قيمـةً للَدم مثـل ما ورد فيهمـا، فبأيِّ نصٍّ أتيـت يامن بالكفر على إخوتك حكمَتْ، فلمْ ترهم إلا بُهمًا لا قائد لهم ولا عقل، أتظن كسـرة خبز تغني عن كسر الإنسـان؟ أتظنُّ ابتسامةً تعوِّض حنان أب غاب بفعل سيفكَ الطائش؟ لتكن أيها الآتي لنشـر العدل منتميًا للذوق الإنسَـاني الفطري فما الفطرة بالغريبة أو البعيدة عنك.

د. محمد خالد الفجر

شركة أبل تسجل أكبر أرباح فصلية في التاريخ

مقال بسام البدارين: بساطة جنازة أبو متعب... فتات حمص المولد الحوثي... والميادين تقلد تلفزيون دمشق

أشرس من التتار

قناة (الميادين) أشاهدها أحيانا وأرى فيها نسخة منقحة من قنـاة (المنار). الله يرحـم الملك (عبدالله) وبساطة (دفنه) يُحسب للعائلة السعودية الحاكمة، والدعاء للميت أهم ألف مرة من البهرجة والتبذير .

أعترف بذكاء الأخ (بسـام) وعدم رغبته الحقيقية في الرقص لأنه يعلم قبل غيره أنّ (النظام السوري) لـن يُطلـق طلقـة واحـدة نحـو (اسـرائيل) المجرمة (قاتلهـا اللـه) . قصـة (كاسـترو) الأردنـي طريفـة والسـؤال : غيـروا إسـمه بعـد إسـلامه وإلاّ مـازال متمسـكا بكاسـترو ؟ (الدواعـش) : فاقـوا الخوارج والتتـار وهتلـر فـي (الهمجيـة) والجهـل والتخلـف والإسـلام العظيـم العطر الصافي السـمح براء منهم ليوم القيامة .

سامح – الامارات

تحركات غير مدروسة

أتمنـى الا يسـتمع النظـام السـوري لدعـوة الكاتب بضـرب اي صواريـخ علـى اسـرائيل في هـذه المرحلة. السـبب، مقارنـة مـا حدث فـى حرب الـ73 ومـا حدث للعراق بعد قصف صدام للكيان الصهيوني.

حـرب الـ73 أظهـرت ولأول مـرة فعاليـة التضامـن العربي ضد اسـرائيل وحلفائها. فـي الواقع تلك الحرب كانـت قادرة علـى خلع الكيـان الصهيوني مـن جذوره وانمـا لم يحدث ذلك لأسـباب معروفة ليـس الآن مجال طرحها. المقصود هنا التشـديد علي «التضامن» العربي وأهميته.

امـا فـي الحالـه الثانيـة فهـا نحـن نعايـش نتائـج التحركات الاحاديه غير المدروسـة كما نراها في العراق والذي كان قبل الاعتداء عليه يعد جيشـه من افضل، ان لم يكن الافضل، بين الجيوش العربيه سلاحا و عتادا.

يكفي سـوريا الدمار الذي تسـبب به النظام الحالي، بشكل مباشر و غير مباشر.

ونأمل الا يستدرج في الظروف الحالية الى المزيد من الاخطاء التي يدفع ثمنها الشعب العربي السوري.

أحمد– فلسطيني

حرب 1973

بالنسـبة لصورة الرئيس أنور السـادات مع الملك فيصل ، فأظـن والله أعلم المقصود بها إيران خامنئي والخميني التي تدعي أنَّ المشـكلة بيننا وبينها نحن اساسـها، والسبب لأنها شـيعية، فلو كان هذا الكلام صحيحـا أو لـه أي علاقـة بالواقـع، فهـذه الصـورة تدحضـه، فانتصارنـا فـي حـرب 1973 ضـد الكيـان الصهيونـي كان أحد اسـبابه هو تعاون شـاه إيران رضـا بهلوي مـع أنور السـادات وأحمد حسـن البكر والملـك فيصـل والشـيخ زايد فـي موضـوع المقاطعة الاقتصادية لكل من سـيتعاون مع الكيان الصهيوني فـي حربنـا ضـده، وفـي الوقت نفسـه أوقـف دعمه للأكـراد فـي شـمال العـراق فاسـتطاع العـراق نقـل قواتـه الجويـة إلى مصر مـن جهة وجيوشـه البريّة إلى الجبهة السورية من جهة أخرى فكان نتيجة ذلك توقيـع اتفاق الحكم الذاتي مع الأكراد عام 1974 وفي نفس الوقت اتفاق ترسيم الحدود بين العراق وإيران تحـت رعاية الهواري بومدين فـي الجزائر عام 1976 وكلها قـام بتوقيعها صدام حسـين بالرغم من وجود الرئيس أحمد حسن البكر في حينها.

مقالـة جميلـة ذكرتنـي بجمـال حلقـات د. باسـم يوسـف وبرنامـج البرنامـج، الـذي أخـذ الجوائـز العالمية أيام الرئيس محمد مرسي في حين لم يستطع اكمال حلقاته في عصر المشير عبدالفتاح السيسي.

فموازين من هي المقلوبة في تلك الحالة؟ فوسـائل إعـلام النخب الحاكمة التي لا هم لها سـوى التطبيل والتزميـر لنفخ النخـب الحاكمة ممن يمثـل ثقافة الـ أنا وشـتم وتجريح وإهانة وشيطنة للآخر بلا اسس منطقية أو موضوعية لها علاقة بالواقع.

س. عبد الله

نتاج عجز عربي

كما كنت أتوقع حين سـمعت بوفاة الملك السعودي رحمـه الله. كثرة في الباكـين والمتباكين والمبالغة في اظهار الحزن ولولا أن المملكة مازالت تتمسـك ببعض السـنن المغيبة في الجنائز لشـاهدنا مظاهر الجاهلية مـن لطم خـدود وعويل وحتـى تمزيق ثيـاب كل هذا لاظهار الحب والموالاة للملكة.

اما عبارة سـنرد فـي المكان والوقت المناسـب فهي ليسـت ماركـة سـورية ولمن نسـي اقـول لـه ان هذه العبارة المبتذلة هي نتاج عجز عربي استعملها العرب لتبرير هزائمهم على مر الصراع العربي الاسرائيلي. اذن العبارة صناعة وخيبة عربية منذ زمن.

اما قصـة المسـيحي كاسـترو فالله يفرح باسـلام عبـده ورسـول اللـه يقول لعلـي رضي اللـه عنه في معنى حديثه لإسلام رجل على يديك خير لك من حمر النعم.

اذن كاسـترو ليس رقما يضـاف الينا بل هو زيادة في القوة رغم ضعفنا لذا ارجو من الكاتب ان يتعفف عن هذا ويكون من المبشرين لا من المنفرين.

امـا بسـاطة جنـازة المرحـوم التي توحـي بالزهد ومقـت الدنيا في حين نرى القصور والابراج والصيد فـي الصحـارى وجميـع بهرجـات الدنيـا الـى حـد الاسراف..

محمود– الجزائر

الحلم بالعودة

لكننـي وتعليقـا علـى موضـوع القدس الـذي ذكرت فأنـا قد تجاوزت الخمسـين ولا زلت احلـم بالعودة الى الوطن.

متـى يسـتفيق العرب ويقـرون ان المبادرة السـلمية لا تسـاوي الحبـر المطبوع عليـه ويدركون بـان اليهود ابتلعوا الارض كلها ولم يبق شيئا للتفاوض عليه؟

ماذا سـيقول الحكام العرب لربهـم عن تركهم القدس ترزح تحت الاحتلال الصهيوني عشـرات السـنين وهم يقيمون علاقات مع هذا المغتصب؟

زياد العلي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

اقتصاد جديد وإلا فالطوفان

د. علي محمد فخرو*

● منذ منتصف سبعينات القرن الماضي وملتقى دافوس الاقتصادي يجمع سنويا حوالي ألفين وخمسمئة من رجالات الاقتصاد والمال والسياسة والإعلام، ليستمعوا لخطب ساسة أمثال، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي كان يلقي المواعظ الأخلاقية، بينما كانت يداه ملطختين بدماء أطفال العراق، وغونداليزا رايس الأمريكية التي كانت تدافع إلى حد الجنون عن سياسات بوش الابن الخرقاء في مهاجمة الآخرين واحتلال بلدانهم وتجويع أطفالهم، باسم حملات مكافحة الإرهاب الصليبية، وقادة العالم الثالث الفاسدين الناهبين لثروات أوطانهم، أو ليستمعوا لرؤساء بنوك وشركات عابرة للقارات من المتخمين بالمال وعيش الرفاهية والبطر، والمدافعين عن نظام رأسمالي عولمي يمارس الفحش في استقطاب الثروات للأغنياء ليزدادوا غنى وفي نهب الفقراء ليزدادوا فقراً.

ملتقى دافوس يريد أن يطمئن ضحايا الامتيازات بأن الجلادين معنيون بآهات وأسقام ضحاياهم، بدليل أنهم يجتمعون سنويا لبحث كيفية الخروج من الأزمات المالية بشرط أن لا تمس أسس الليبرالية الجديدة المتوحشة، التي لا تعترف إلا بمنطق السوق، ولا غير السوق، وبدليل مناداتهم بحماية البيئة شرط أن لا يؤدي ذلك إلى المساس بأسس هيمنة الشركات العالمية الكبرى على ثروات بلدان العالم الثالث الفقير، وبدليل أنهم يبحثون قضايا اللامساواة والبطالة بين الشباب والنساء ومرض الإيبولا... إلخ من قائمة طويلة لإحن هذا العالم التي تتفجر كالبراكين سنة بعد سنة.

كل تلك الخطابات والمناقشات والصفقات والبيانات، التي تشغل العالم لمدة ثلاثة أيام من كل عام، والأمور تزداد سوءا، فلا يزال بليون ونصف البليون من البشر لا يزيد دخل الفرد منهم عن دولار وربع الدولار في اليوم، ولايزال مئة وثلاثون مليونا من الأطفال يضطرهم جوع أهليهم العمل في المزارع والمصانع والحرمان من التعليم، ولايزال واحد في المئة من سكان العالم يملكون خمسين في المئة من ثروات هذا العالم، ولا تزال البيئة تتدهور ولا تزال الدول تزدا غوصاً في المديونيات التي في النهاية لا يحمل وزرها إلا الفقراء، ولا يزال العالم يخرج من أزمة مالية بعد جهد جهيد ليدخل في أزمة جديدة بسبب انقلاب اقتصاده، بتوجيهات المدارس الاقتصادية النيوليبرالية في عواصم الغرب الكبرى، من اقتصاد انتاجي إلى اقتصاد انتهازي يعتمد على طباعة التريليونات من الأوراق المالية من قبل البنوك المركزية، ويعتمد على أنظمة إقراض جائرة لا تعرف الانضباط ولا الرحمة، ويعتمد على مغامرات مضاربات لا دخل لها بالواقع.

من هنا لا يستطيع الإنسان إلا أن يصل إلى نتيجة مفادها أن ملتقى دافوس الاقتصادي، الذي أنهى اجتماعه السنوي منذ بضعة أيام، ليس إلا مؤسسة، تنضم إلى قائمة طويلة من المؤسسات المشابهة لها، معنية في جوهرها بإيجاد مخارج تنقذ الذين يصرُّون على توريط هذا العالم في أزمات اقتصادية وبيئية وسياسية، بسبب تمسكهم بالإبقاء على أفكار وممارسات اقتصادية مليئة بالثغرات والخداع، تدعمها آلة إعلامية متواطئة كاذبة، حتى لو كان من بعد ذلك الطوفان.

ما يحتاجه العالم الآن هو فكر اقتصادي جديد يعتمد على ممارسات وقيم إنسانية عادلة تردع الفاسدين الأنانيين الطماعين، وليس فقط، كما تدعو إليه الدوائر الرأسمالية العولمية المتحكمة، إلى مزيد من الشفافية والأنظمة الترقيعية المنتقاة باتقان لإطالة أمد عمر نوع من الرأسمالية لا تمتُّ بأي صلة حتى بالأسس التي قامت عليها الرأسمالية الكلاسيكية.

إنه فكر اقتصادي جديد لا يشعر بالحرج أو الخجل من تبني بعض ما نادى به الفكر الاشتراكي في الماضي مثل، ضرورة تدخل سلطات الدولة من خلال نوع معقول من التخطيط المركزي، ومن خلال أنظمة مانعة للشطط والمغامرات المعتوهة، ومن مثل ضرورة امتلاك الدولة لمؤسسات اقتصادية مفصلية لا تترك للمال الخاص لكي يمتلكها ويتحكم من خلالها برقاب العباد، ومن مثل التدخل لحماية المؤسسات والأسواق المحلية لحماية صغار المستثمرين من هيمنة المؤسسات العولمية الكبيرة، ومن مثل بناء دولة الحماية المجتمعية من خلال أنظمة التعليم العام والخدمات الصحية العامة، ودعم النقابات ومؤازرة الفقراء والمهمشين والإصرار على أنظمة تقاعد عادلة، وعدم القبول بالمقولة الرأسمالية من أن البطالة هي شر لا بد منه.

وفي جميع الأحوال فان فكرا وممارسة كهذين لا يمكن أن يستقرا إلا في أنظمة ديمقراطية عادلة، حيث للمجتمع المدني صوت قوي وللمواطن حرية ونشاط حيوي، حيث لا مكان للامتيازات تحت أي مسمى كان، حيث لا سلطة تعلو فوق سلطة القانون العادل الذي يضعه الناس لأنفسهم.

النضال من أجل إيقاف الجنون الرأسمالي النيوليبرالي العولمي الجائر من خلال القبول بضوابط اشتراكية إنسانية متوازنة ومعقولة، لإيجاد نظام اقتصادي إنساني عادل، يجب أنْ يكون أولوية الأولويات لقوى المجتمعات المدنية في العالم كله، وإلا فإن الطوفان قادم بسبب حساسيات طفولية تجاه كل الفكر الاشتراكي لا معنى لها، بل ومضرة إلى أبعد الحدود، وستغرق الجميع.

* كاتب بحريني

> ما يحتاجه العالم فكر اقتصادي جديد يعتمد على ممارسات وقيم إنسانية عادلة تردع الفاسدين الأنانيين الطماعين

الحوثي يبحث عن غطاء سياسي

د. محمد جميح*

■ الثلاثاء خرج علينا عبدالملك الحوثي داعياً القوى السياسية إلى اجتماع موسع لاتخاذ «مقررات تاريخية». طبعاً هذه المقررات التاريخية من وجهة نظره، هي التي تحفظ له ماء وجه انسفح بلا شك في شوارع المدن التي داستها أقدام مسلحيه، على خلفية القضاء على عملية سياسية كانت قائمة، وكانت في طريقها للتحول والخروج من المرحلة الانتقالية التي وضع الحوثي عدداً من العصي في دولابها.

الحوثي اليوم أشبه ما يكون بثور إسباني هائج، لوح له شخص ما بخرقة حمراء فانطلق وراءها، لا يلوي على شيء، غير أنه بدأ يشعر بالإعياء بعد أن تلاحقت عليه الخرق الحمراء، في أكثر من مكان، وأكثر من توقيت، الأمر الذي بدد رصيده لدى أنصاره، وجعل الكثيرين منهم يتساءلون: ثم ماذا؟

استنفد عبدالملك كل حيله، أخرج معظم الأرانب من قبعته، أصبح الناس يحفظون كلامه، ويتنبؤون بما سيقول، لأن خطاباته أصبحت من قبيل المكرور المعاد. يسعى الحوثي إلى الظهور بمظهر المتماسك، وقد فاجأته استقالة الرئيس اليمني، ورئيس الحكومة، ليتركه الجميع في وجه الفراغ، وكل شيء محتمل أمام الحوثي بالطبع إلا أن يترك منفرداً لمواجهة «اللاشي/الفراغ». هذا يؤذيه، لأنه يريد صناعة أعداء يوهم الناس بأنه في حالة حرب معهم، بعد أن تهاوت أسطورة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل»، التي أصبح أنصاره يرددونها على استحياء، نظراً لإفراغ هذا الشعار من محتواه، بعد أن كشف الأمريكيون عن نوع من التواصل الأمني والاستخباري بين الأمريكيين والحوثيين، بعد سيطرتهم على صنعاء يوم 21 أيلول/ سبتمبر من العام الماضي.

المضحك في الأمر أن عبدالملك الحوثي، بعد أن لقنه بعض مستشاريه مصطلحات سياسية مثل «الشراكة والحوار وحكومة الكفاءات»، ظل يرددها في كل السياقات. بضاعة عبدالملك في مجملها دينية، من موروث والده، الذي لقنه أن «الإمامة في علي وبنيه»، الذين يرثهم بالطبع عبدالملك «اليماني» الذي يتحدث عنه الإيرانيون بأنه صاحب الراية التي تسبق راية المهدي عجل الله فرجه الشريف. ولأن بضاعته دينية طائفية، فإنه يبدو مرتبكاً عندما يتحدث عن مصطلحات سياسية من قبيل الشراكة وغيرها.

ففي الوقت الذي يفرض مسلحوه حصاراً صارماً على الرئيس اليمني في منزله الشخصي في حي الستين، في العاصمة صنعاء، ويفرض الحصار ذاته على منزل رئيس الوزراء وعدد من الوزراء في العاصمة، بحجة حمايتهم، يتحدث الحوثي عن الشراكة الوطنية، في جرأة لا يقدر عليها إلا عبدالملك الحوثي.

والعجيب أن الحوثي يبرر حالة «الإقامة الجبرية» التي فرضها على كبار مسؤولي الدولة، بأنها جاءت لحماية هذه الشخصيات، الأمر الذي دفع أحد الوزراء للتصريح من على شاشة قناة الجزيرة بأنهم لم يطلبوا مثل هذه الحماية، على اعتبار صحة دعوى الحماية هذه التي يرددها الحوثيون.

على كل بإمكان المرء أن يناقش الكثير من الدعاوى الحوثية التي لا تثبت للجدل، لكن هذا ليس مجال ذلك.

الذي يعنينا هنا أن الحوثي يحاول بكل السبل أن يستنجد بمن وضعهم رهن الإقامة الجبرية، ليخلصوه من ورطته، ويستعين بـ«التكفيريين والفاسدين وعملاء الخارج»، حسب خطابه الديماغوجي الملتبس، يستعين بكل هؤلاء ليعيد ما كان غطاء سياسياً يتمتع به أثناء تمدده العسكري والأمني والإداري ملتهماً كعكة السلطة، بدون أن يتحمل مسؤوليتها.

يدرك الحوثي أن الأيام القادمة ستكون صعبة للغاية، الشارع بدأ يلتهب، الشعارات التي رفعها بدأت تتهاوى، بعد أن كشف الحوثي عن حقيقة أهدافه في البلد، الاحتقان داخل المؤسستين الأمنية والعسكرية يتزايد، والمعارضة القبلية له في المناطق التي تشكل «الحزام السني» الأكبر تتسع، وتزداد تصميماً على مواجهته ومنعه من التمدد تجاه مناطق الثروة التي ظل يحلم بضمها تحت يده. كل ذلك يضاف إلى حقيقة أن الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، والأسعار في ارتفاع، والجرعة السعرية التي كانت شعار الحوثي، وحجته لإسقاط الحكومة، تضاعفت، والدول المانحة، خاصة دول الخليج العربي أوقفت مساعداتها، مشترطة لعودة هذه المساعدات، سحب مسلحي الحوثي من العاصمة، وغيرها من المدن، وتسليم ممتلكات الدولة من الأسلحة وغيرها، والالتزام بالاتفاقات المبرمة التي لم ينجح الحوثي في شيء أكثر من نجاحه في خرقها قبل أن يجف حبرها.

كل تلك المعطيات دفعت الحوثي للتخفيف من حدة لهجته، ودعوة المكونات السياسية لاجتماع عاجل الجمعة لمناقشة أوضاع البلاد، والخروج بـ«مقررات تاريخية».

بالطبع لن تنجح أي عملية سياسية يفرزها انقلاب الحوثيين، حتى لو جاؤوا بمجلس رئاسي صوري، يريد جمال بن عمر أن يحفظ به ماء وجهه، ويريد عبدالملك الحوثي أن يعيد به الغطاء السياسي الذي توفر له منذ اقتحام مسلحيه صنعاء إلى ليلة تقديم الرئيس ورئيس الوزراء استقالاتهم التي وصفها الحوثي بأنها مسرحية، ناسياً أن المسرحية الهزلية كانت في وجود رئيس جمهورية، يستطيع الحوثي أن ينقض قراراته، ويعيد صياغتها بما يتلاءم مع هواه السياسي.

مطلوب اليوم من الأحزاب والمكونات السياسية عدم اعطاء هذه الفرصة للحوثي، مطلوب منهم الا يعيدوا الغطاء السياسي الذي تمتع به خلال الشهور الماضية حتى استكمل سيطرته، عسكرياً وأمنياً وإدارياً على العاصمة وعدد من المحافظات.

قد يقول قائل: إن هذه دعوة إلى استمرار الفراغ، وهي ليست كذلك، إنما هي دعوة لمجموعة من الاشتراطات التي ينبغي توفرها قبل الدخول في «شراكة» عبدالملك الحوثي التي نعرف ماذا يقصد من ورائها. لابد من تحقق عدد من الشروط لهذه الشراكة، تصب في مجرى انسحاب المليشيات من كافة مشاهد الحياة السياسية في البلاد، وتسليم المنهوبات من أسلحة وغيرها، وتشكيل حزب سياسي، وتسليم المحافظات التي دخلها الحوثي بقوة السلاح، وضمان عدم التدخل في سير العملية السياسية، وسحب من يسميهم الحوثي لجاناً ثورية، وأخرى شعبية من كافة مؤسسات الدولة، وغيرها من الاشتراطات التي لا يجوز بحال الدخول في شراكة بدون الالتزام بها، لأن ذلك سيشكل إعادة للغطاء السياسي الذي سيتيح للحوثي التمتع بكعكة السلطة بدون أن يتحمل مسؤوليتها.

* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

> الشارع بدأ يلتهب في اليمن والشعارات التي رفعها الحوثيون بدأت تتهاوى

ساعة بلا فيسبوك

د. صبري صيدم*

■ لم أصدق نفسي عندما رأيت تلك الشابة اليافعة تندب حظها وذاك الشاب المحتد الذي قابلته بمحض الصدفة، الذي برزت شرايين الغضب من رقبته الطويلة، مطلقا صرخة مدوية افزعتني. ففي كلا الموقفين اعتقدت لوهلة أن العرب قد عادوا إلى الأندلس أو أن فلسطين تحررت، بينما لم يبلغ الشابين أحد بأي من هذين التطورين الكبيرين.

لم امتلك عندها إلا التوقف وسؤال الشابين الفزعين عن سر الغضب وثورة النفس واستشاظة الروح؟ فكانت إجابتهما مدوية عبرا من خلالها عن الحزن الشديد لتعطل الفيسبوك!

نعم توقف الفيسبوك لساعة أو يزيد بقليل قبل أيام بصورة أشعرنا البعض فيها بان مسيرة الكون قد تعطلت، وأن نمو البشرية قد توقف، بينما اختار البعض الآخر مساحات أخرى للتعبير بالفكاهة والتندر عن هذا التطور!

في كلتا الحالتين أدركت جازما ما قاله أحد الشبان بعد العاصفة الثلجية التي حلت مؤخرا في بلادنا، مؤكدا لي على أنه لم يكن يمانع غياب الماء والطعام وبقاءه شخصيا أسير الإقامة الجبرية في المنزل، لكنه كان سيموت حزنا لو توقفت خدمات الإنترنت. نعم لقد وصل العالم إلى الشعور الواثق بأن لا حياة بلا انترنت ولا حياة بدون صفحات الإعلام الاجتماعي ولا حياة بدون التواصل مع البشر.

وبهذا باتت حياتنا انترنت وخبزنا انترنت وماؤنا انترنت، في تحد واضح لكل الذين تندروا ذات يوم على رواد الفضاء الإلكتروني وما يصاحب ذلك من الالتصاق بالأجهزة المختلفة كجزء أصيل من حياة الناس.

اذن اليوم لا يمكن أن نستمر بالقول بأن المعلومات قوة وأن من يملك المال يملك القرار فقط، بل أن الاتصالات والتواصل أيضا قوة، ومن لا يملك الاتصال والحضور الإلكتروني لا يملك تلك القوة.،لذا نعيش اليوم ولادة القرية الكونية التي أرادها مؤسس الانترنت بشكلها المعاصر «تيم بيرنرز لي»، قرية يحتدم فيها التواصل بصورة قفزت عن مساحات «الكيلو والميغا والغيغا والتيرا بايت»، كيف لا ونحن بتنا نمارس حياتنا كلها تقريبا على الشبكة العنكبوتية. فساعات العمل الطوال والاجتماعات وتحضير البيانات ومراجعة البريد الشخصي ومتابعة الاعلام الاجتماعي وحتى اجتماعياتنا باتت كلها انترنت، لكن بيرنرز لي وفي لقاء مع «بي بي سي» مؤخرا وعلى هامش اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، اشتكى بأن حقيقة امتلاك اربعين بالمئة من سكان العالم لإمكانية التواصل عبر الانترت لم تجعل الستين بالمئة الباقية أكثر سعادة ورخاء وتطورا، بل أن همومهم وجوعهم وحروبهم قد زادت.

وبما أننا لم نعد أصحاب الخيار في إدارة وتوجيه الانترنت، فان حديثنا في هذا الإطار ودعمنا لوصول مجتمعاتنا الى الحيز الرقمي والفضاء الإلكتروني بات يقتصر اليوم على اسداء النصيحة بأننا وفي استخدامنا للشبكة العنكبوتية ننشد أملا عربيا ملحا بانتاج المعرفة وتطوير مجتمعاتنا وتقديم حرف الضاد على حروف الوجع والنحيب والصياح، فإما انترنت تسر الصديق أو تلك التي تصد العدى!

كل انقطاع فيسبوك وانتم بخير!

* كاتب فلسطيني

هلوسات قاتلة من الشرق

لانا العطار*

■ لمن اليمن اليوم.. وفي أي هاوية ستحط الدولة أثقالها؟ يا للانتماء «تنظيم الدولة»! بعد سنوات من الاعتقال، ساجدة الريشاوي مقابل الرهينة الياباني غوتو، تنظيم «داعش» يتخلى عن 200 مليون دولار مقابل ساجدة؟

كيف سيتصدى الأردن لهذا المصاب الجلل.. شر البلية ما يضحك أهي سياسة جحا العشوائية ،ساجدة مقابل الياباني! لماذا لم يكن خيارهم ساجدة مقابل الطيار الأردني معاذ الكساسبة؟ هل يحق لنا أن نكره مجلة «شارلي إيبدو»، أو نكره الفصل الجديد من المسرحية الفرنسية.. أنستحسن أو نستهجن هُزأها بالمقدسات الدينية؟

نعم، قتل العُزل والأبرياء يستحق مسيرة والمساس بالرمز الديني الأعظم يستحق ثورة كلاهما تحت بند «حرية». ليتني أنسل إلى سر كل زعيم في الصف الأول، لأستفتي ضميرهم عن وجود نتنياهو في صفوف السلام الأولى! أليس في بلادنا، الزعماء خطوط حمراء.. ماذا عن الأنبياء؟

ما هو تعريف الإرهاب.. من قتل ناجي العلي.. كيف تمت جريمة فرنسا في وضح النهار.. وبكاميرا سبقت الحدث.. لماذا يصرخ الفاعلون في شارع لا مشاة فيه؟

لحظة.. يقتل العشرات يوميا بطائرات تحالفت ضد الإرهاب.. ألم ينفذ وقودها..

أتعلمون أن الصورة أبرد بكثير من الواقع!

المنخفض القادم من الشمال زحف متلثماً إلى الشعوب الأقل حظا إلى الخلاء إلى الصحراء إلى العراء.

هدى رحلت، أليس الأبيض كما هو لون فستان الزفاف هو لون الكفن؟ زينة سبقت هدى.. ولاجئو عرسال سبقوا أقرانهم في الزعتري في لعبة «الاستغماية» فن الاختباء من البراميل المتفجرة! والموت المشتهى، الموت الأجمل يركض بين أطفال المخيم، الموت الدافئ يسمع همسات الخلان «يا ترى ستتجمد عروقنا الليلة؟

ليس هو البرد، ليست هي الخيام، هو الفكر الذي يحارب الإرهاب في باريس ويزرع الحرب بيننا.

ما يميز الغربي عن العربي هل جودة الهيموغلوبين.. أم صفاء الصفائح؟ لما تتعالى الأصوات عند موت أحدهم ونحن نرحل بالجملة بالمئات وبصمت على الأشرطة الإخبارية! لما الاستهزاء.. طوابير على المخبز، نعم هي ظاهرة طبيعية نتيجة لأزمة ثقة متراكمة بين المواطن والحكومة، لكننا حتما لا ندرك قانون التوازن، الأداء الحكومي الأردني كان متميزا في هذه العاصفة والأداء الشعبي استحق وسام الصفارات.

أرايتم ذلك الرجل الصغير، هناك على حافة مسرح المواهب، طفولة تدندن على وتر القضية.. لا تصغروه، بكى من شدة الألم، أعطوه فرصة ليتكلم أن في غزة فنونا أخرى غير الأشلاء المترامية والرسم تحت الركام.

صوت الهاشتاغ أعلى من صوت الصراخ! والمطالب الفسيبوكية ما زالت افتراضية.

أين الطيار معاذ.. هل ابتلينا بذاكرة السمكة؟ هل تنتهي مطالبنا كلما أثيرت قضية، أمرنا عجيب للغاية نحن بحاجة لطبيب نفسي ليفسر لنا عمق أزماتنا الأخلاقية التي نتخبط بها.

معلومة: على الثلج لا تمشي خطواتك الاعتيادية، بل كن كالبطريق تماما ثبت قدمك الأمامية بشكل مستقيم ثم اتبعها بقدمك الأخرى، احذر الانزلاق.

أنا لست شارلي، ولست من القتل، لست بوكو حرام، لست مذنبة، أكره الدم، وسأدفع فاتورة الإرهاب غالياً يوميا في مطارات وشوارع الغرب. قرأت أن جهود أوباما متواصلة حتى يغلق معتقل الموت؟ ماذا عن الحب الأمريكي العميق للمعارضة السورية؟ أهي الإنسانية المفاجئة؟ أيعقل أن يتلقوا تدريبا على أيدي القتلة!

هل لا يزال بان كي مون يندد ويستنكر؟ ليس هاشتاغ، رحل الصحافيون ومعاذ لا يزال على قيد الحياة، وجبت بحقه المسيرة!

* كاتبة أردنية

رد حزب الله... وأمراض عربية.. المغالاة

د. فايز رشيد*

■ لا تستطيع إلا الانحناء أمام العمل البطولي.. الذي يعبّر عما بداخلنا، الفعل الذي يفهمه العدو المتغطرس، العنجهي.. العنصري، الذي يعتقد أن أمتنا عاجزة.. قاصرة.. لا لن تستجيب إلا للغة القوة، هكذا يفهمون العرب، هم ليسوا أقوياء وسوبرمانيين، انتصاراتهم تأتي من ضعفنا، انتصاراتهم تأتي لأن حكوماتنا عاجزة عن إعداد الخطط لمواجهتهم والتعامل بالمثل مع صلفهم، انحازت حكوماتنا إلى ما تعتقده إمكانية صنع السلام مع الكيان، هي لا تقرأ عدونا الذي يؤكد بالمعنى العملي (وليس بالتصريحات السياسية البراقة) احتقاره للسلام.. احتقاره لأمتنا ولشعوبنا. هذه هي دولة الكيان.. تريد استسلام العرب.. يريدوننا خدما مطيعين لتحقيق أحلامهم ومخططاتهم، عدونا لا يعرف سوى لغة القوة وإجباره على الرضوخ لحقوق شعبنا وامتنا. عدو لا يعترف ولا ينتهج سوى شريعة الغاب ولغة الإجرام.. فأي سلام عادل سيستجيب له. وقت ونوعية رد حزب الله هو تعبير عن مضمون إرادة شعبنا وأمتنا.. تعيد شيئا من الاعتبار لتاريخنا وتراثنا وعزتنا وكبريائنا.. وقبل كل شيء كرامتنا المهدورة على أبواب قاعات التسول والتوسل..

من كل هذه المعاني ينطلق رد حزب الله الذي جاء سريعا.. ففهم الحزب لجملة «سيكون ردنا في الوقت المناسب» ليس تهربا من مسؤولية ولا إسقاطا لعجز.. نحيي الأبطال الذين اتخذوا القرار وقاموا بتنفيذ العملية.

اعذروني إن جاءت كلماتي على وجه السرعة.. فأنا على عجالة لتعديل مقالتي المرسلة لـ«القدس العربي» منذ الأمس والخط الأحمر لإعداد النشر بقي عليه أقل من ساعة، أشكر سيدتيّ الفاضلتين على الاستجابة لطلبي بالتعديل في الوقت الحرج والشكر من القلب لهما.. فما حصل يستحق الوقوف عنده ولو من خلال التعبير بكلمات قليلة، على أمل الكتابة عنه في متسع من الوقت لإيفائه حقه. وعندما أكتب عن أمراضنا.. أعبر عما أحسه وغيري من الملايين بمرارة الوضع العربي برمته.. كلنا نريد وضعا أفضل مئات المرات مما نحن فيه.. ورغم كل الأمراض ما زالت أمتنا بخير.

معروف عن امتنا الالتصاق بالزعيم وصولا إلى عبادته، هكذا كانت جماهيرنا مع عبدالناصر. الزعيم الوطني القومي الأممي الكبير. وصل الأمر بالبعض منا عشق الزعيم وصولا إلى تأكيد رؤية صورته في القمر، وأن معزة نطقت باسمه، بالتأكيد لذلك أسبابه الكثيرة وتفسيراته ولعل أهمها: ندرة الزعماء الذين ينطقون ويعبّرون عن ضمير الجماهير العربية. المقصود القول: جعل من نحب ملاكا في ثوب إنسان. وإن كرهنا أحدا نجعله إبليسا وشريرا. نفتقد التوازن في الحكم على الظواهر والأشخاص.. فإما أبيض أو أسود.. ولا وجود للون الرمادي، حتى الحقيقة ليست مطلقة فهذه نسبية فمثلا، قد تبدو حقيقة وجود كأس وفنجان مصفوفين على طاولة بترتيب معين يجلس إليها صديقان متقابلان، حقيقة مطلقة.. لكن الأول وفقا لموقعه يرى الكأس موجودة على يمين الفنجان بينما الثاني: يرى الفنجان على يمين الكأس.. وكلاهما صادق وصحيح..فأين هو المطلق في الحقيقة؟ كل ظاهرة.. إنسان فيه الإيجابيات والسلبيات، في التقييم علينا رؤية الجانبين.

من الأمراض العربية: عدم احترام الوقت، يعدك أحدهم بالمجيء لزيارتك بعد العشاء، قد لا يدرك الواعد أن ما بعد العشاء فترة زمنية طويلة تمتد ساعات، فلماذا يفترض أن مستقبليه ليست لديهم أشغال سوى استقباله؟ يعدك أحدهم بالمرور عليك حوالي الثانية بعد الظهر (لسبب ما) فلا تتفاجأ إن أتاك في السادسة، من غير أن يتصل بك للاعتذار أو لإعلامك باضطراره لتأجيل الموعد.

للأسف في عالمنا العربي تجد تضخيما للذات على حساب الآخرين، المهم أنا وليكن بعدي الطوفان، يظهر ذلك في مظاهر يومية كثيرة، في قيادة السيارة، في الانتظار في الدور لشراء غرض أو المحاسبة عليه، وقس على ذلك.

في عالمنا العربي مظاهر سلبية كثيرة عنوانها التمرد على القوانين والأنظمة الحياتية (وليست السياسية) ولكن إن ذهب أحد منا إلى أحد البلدان التي توجد فيها مظاهر تطبيق الأنظمة.. تراه يلتزم حرفيا بما هو سائد، والسؤال هو لماذا لا نحرص على الالتزام بهذه القضايا في بلداننا؟

كتبت في مقالة سابقة في هذه السلسلة (التي يبدو أنها لن تنتهي) عن تواضع نسبة القراءة في وطننا العربي مقارنة بمثيلاتها في البلدان الأخرى، وعن أن هاوي غناء أو راقصة أو مغنية تتمايل بإيحاءات جنسية مثيرة (مع الاحترام لكل منهم) تحقق مدخولا وشهرة في البلدان العربية خلال شهور، لا يستطيع معه كاتب أو روائي عربي جاد مضاهاته وحتى تحقيق جزء منه في أربعة عقود (بل قل في أربعة قرون) ولو قامت هذه الفنانة (بامتياز) بطبع مذكراتها، لوزّعت آلاف أضعاف ما توزعه رواية عربية مهمة. هذا هو الواقع للأسف، ومن يخالفني الرأي.. فسأكون سعيدا بقراءة حقائقه. تحضرني حادثة جرت في موسكو أواخر السبعينيات احتفاء وتكريما لرئيس أمريكي زائر إلى الاتحاد السوفييتي آنذاك.. تم تنظيم حفلة لأحد عروض الباليه في مسرح البلشوي الشهير، وتمت دعوة العديدين من الكتّاب والروائيين السوفييت.. كان من بينهم القامة الأدبية الكبيرة ميخائيل شولوخوف.. صاحب الملحمة الخالدة: «الدون الهادئ».. و«الأرض الطيبة» و«مصير إنسان» وغيرها من الروائع، الإنسان الفلاح المتواضع الحائز جائزة نوبل عام 1965 عن رواية «الدون الهادئ»، حضر إلى المسرح وللصدف نسي إحضار بطاقة الدعوة، ولم يسمح له بالدخول.. بكل بساطة انسحب وعاد إلى بيته. ثارت ضجة هائلة في اليوم التالي بين الناس وفي معظم الصحف السوفييتية.. والكل استغرب وتساءل من منظار تقييمي، أن الكاتب أهم مئات المرات من بريجنيف ومن الرئيس الأمريكي.. فكيف لهذه القامة أن تلقى مثل هذه المعاملة في بلدها؟ السلطة حينها عملت جاهدة لامتصاص النقمة التي أثارتها الحادثة فاضطرت إلى إقالة بعض المسؤولين... في وقت كان الإعلام فيه يملأ الدنيا ضجيجا بكتيّب صغير لبريجنيف (أعتقد أنه تمت كتابته للزعيم وليس ابتكارا من بنات أفكاره) ولقد نسيت اسم الكتاب. الحصيلة ذهب بريجنيف وزائره من الذاكرة.. وبقي شولوخوف وسيظل مزروعا فيها.

معروف عن الروسي بشكل عام بساطته وانتماؤه لوطنه وتقديسه لمن قدموا حيواتهم في سبيله وحبه للمطالعة.. دليل على البساطة أورد ما يلي: الإذاعات الأوروبية والأمريكية المحيطة بالحدود السوفييتية إبان الحرب الباردة كانت تبث بشكل حاقد ضد النظام كل ساعات النهار والليل.. وحتى بعنصرية وعنجهية ووقاحة ضد الروس البسطاء، فتطلق عليهم في الكثير من الأحيان لفظ «الدببة» الذي يمشون في الساحة الحمراء وشارع غوركي، أو تعبير «الدب الروسي» وغيرها، في أحد المرات ناقشني صديق روسي عن كذب الدعاية الغربية وادعاءاتها بأن الدببة تمشي في شوارعنا، وسألني: هل رأيت دبا واحدا يمشي في شوارعنا؟ انفجرت ضاحكا.. سألني عن السبب؟ لم أود إيلامه وندمت فعلا على ضحكي... وقد حصل رغما عني، لم يعرف صديقي البسيط أنه وغيره من الروس الطيبين هم المقصودون بالتعبير الكريه. لذلك لم أستغرب ما روي عن خروتشوف من نوادر: حادثة ضربه منصة الأمم المتحدة بحذائه احتجاجا على اضطهاد الإمبريالية للشعوب، حادثة اجتماعه مع رئيس فنلندا وهو على مدى ساعات الاجتماع يهرش صدره وتحت إبطيه وكأنه يعاني من القمل، الحادثة في قصر بيكينغهام حين نظمت الملكة اليزابيت حفلا على شرفه.. ألقى خطابا انتقد فيه الإمبرياليين الذين يدّعون بأن الروس وحوش وحيوانات.. وما كان منه إلا أن استدار أمام الحاضرين وانحنى مبرزا لهم مؤخرته ورافعا ذيل معطفه وسائلا.. انظروا... هل لي ذيل؟

المواطن العربي (فكيف بالمسؤول؟) مقموع ومضطر إلى العمل حتى وهو مريض، ومع كل ذلك لا يحب توجيه النقد إليه، يغلف العديدون منا معاناتهم.. يستحون هم وأقرباؤهم من الإعلان عن أمراضهم.. فالسرطان بالنسبة لهم هو «هذاك المرض» أو «اللي ما يتسماش» ويخجلون أمام الطبيب من التعبير عن الإصابة بـ«العجز الجنسي».. كثيرون يحابون مسؤوليهم وينافقونهم ويعبرون عن مدى قدراتهم الخارقة والتغني والغزل بهم.. حتى لو كانوا على خطأ، كثيرون يجعلون من انتماءاتهم الحزبية الأساس الطاغي حتى على الهدف والانتماء للقضية، لا يدركون أن الحزب/ الحركة/ التنظيم ليس أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف الوطني.

مكسيم غوركي أحد رواد الواقعية الاشتراكية في الأدب هو وغيره بالطبع، اعتبروا أن للأدب رسالة.. شعبية، إنسانية ووطنية.. لم يلتحقوا بالنظرية الأفلاطونية للأدب ومقولة «الفن للفن»، استكملوا ما بدأه بلزاك وفلوبير وغيرهما من تحديد سؤال: الغاية من الأدب وأهمية رسالته.. لكل ذلك لم ينتم غوركي للحزب الشيوعي، رغم صداقته الحميمة للينين، شعر بأن الانتماء سيقيد حريته، الحرية للكاتب الحر(وليس لكاتب السلطات المأجور والببغاء في ترويج سياساتها) هي فضاء إبداعاته.

لقد دعا سارتر (أبو الوجودية) إلى «المثقف الجديد» رافضا من قبل الربط بين المثقف والكلاسيكية كمنهج تفكير.. فالمثقف عنده هو من يندرج في الحركة الشعبية (وهذا ما يعطيه بعدا شعبيا) أي العيش الحقيقي والفعلي لمطالب الجماهير كي يصل في النهاية إلى الثورة.. لا يرتبط المثقف بأي مؤسسة خاصة أو رسمية وهو ملزم في النهاية بإخفاء تناقضاته لصالح إنتاج الأفكار المؤرقة للسلطات الحاكمة المتماهية مع أهداف الجماهير الشعبية. وما بين الحيرة لما أراده كولن ويلسون من مؤلفه «اللامنتمي» وتصنيف انتماء هذا العمل الإبداعي الكبير للفكر الوجودي أم للأدب، ووصولا إلى تطويره لأفكاره في كتابه التالي: «ما بعد اللامنتمي».. فإنه يخلص إلى نتيجة بأن الأفكار هي المقدمة الطبيعية لأهداف الحياة... فالفكر لا ينفي الحياة وإنما يطعّمها بلونه (وهو يناقش في ذلك من احترمهم وأجّل أفكارهم من قبل نيتشه، لورانس، كيغارد، شوبنهاور وغيرهم).

بالنسبة لمقالة البوح: بداية أوضح.. لا أكتب حبا في تمجيد الذات ولا من أجل شهرة.. فهذا ما أكرهه، بعد حفلات توقيعي لروايتي الأخيرة الصادرة حديثا عن دار الآداب بعنوان «عائد إلى الحياة» وهي باختصار تعكس تجربة ذاتية في الإصابة بالسرطان، وتداعيات ذلك في صراع وحوارية: الأنا والذات.. والأنا والآخر.. والأنا والمرض (وهي ليست رواية كما تصورها صديقي الشاعر المبدع والناقد العميق اسكندر حبش عند سماعه بصدورها: تغريبة فلسطينية جديدة بعدما اعتبره تغريبتي الأولى في رواية سابقة لي بعنوان.. وما زالت سعاد تنتظر).. روايتي ربطت فيها بين سرطانين..عام: صهيوني، وشخصي مرضي، وقررت فيها ما دمت قد قاومت الأول فواجبي أن أقاوم الثاني.. وأمامي طريقان لا ثالث لهما: الانتصار أو الانتصار. عدت من أربع حفلات توقيع لها في لبنان.. أذهلني حب الناس.. الذي هو زادي المعنوي والمادي في مجابهة المرض وتداعياته.. زادي ليس المال.. والحمدلله لا أملك منه لا أموالا منقولة ولا غير منقولة.. شجاعتي أستمدها من ثرائي العظيم وهو.. عائلتي: زوجتي، ابناي، حفيدتي الجميلة... وحب الناس.

في ذكرى وفاته السابعة... أحيي القامة الكبيرة ورمز النضال الفلسطيني والعربي الأممي الرفيق د. جورج حبش وأكبر فيه... احترامه الشديد والكبير للمثقفين الفلسطينيين والعرب.. وحرصه

حزب الله وإسرائيل وتحاشي الحرب المفتوحة

■ هجوم حزب الله يوم أمس على مركبات عسكرية اسرائيلية في مزارع شبعا المحتلة والذي أدى لمقتل جنديين اسرائيليين وجرح سبعة آخرين، يعتبر قويا وموجعا لا سيما ان احد الجنديين القتيلين هو قائد سرية في لواء جفعاتي، الا أنه لا يبدو الرد المنتظر على الغارة الاسرائيلية الجوية في سوريا يوم 18 كانون الثاني/يناير والتي أسفرت عن مقتل خمسة من حزب الله، بينهم جهاد مغنية نجل عماد مغنية، الذي قتل في تفجير سيارة في العاصمة السورية دمشق عام 2008، وضابط إيراني رفيع المستوى.

العملية في مزارع شبعا، جاءت بشكل مدروس لا يؤدي لتفجير الوضع، ولا تجر اسرائيل لحرب في وقت غير مناسب للحزب المنهمك في الجبهة السورية، ويبدو أن هذه العملية تستدرج اسرائيل لحرب استنزاف في الاراضي المحتلة في جنوب لبنان وفي هضبة الجولان، وهذا ما اتفق عليه العديد من العسكريين الاسرائيليين.

فقبل يوم من عملية مزارع شبعا، تعرضت مواقع عسكرية اسرائيلية في الجولان المحتل لهجوم صاروخي من قاعدة سورية في الهضبة، يسيطر عليها حزب الله ورجال الحرس الثوري الإيراني.

من خلال العمليتين في وضح النهار يومي أمس وأمس الاول يبدو ان حزب الله وإيران يحاولان اعادة التوتر إلى هاتين الجبهتين بعد هدوء يبدو انه دام أكثر من اللازم. ففي حين خيم الهدوء على جبهة جنوب لبنان (باستثناء حوادث بسيطة) ثماني سنوات، لم تشهد جبهة الجولان اي هجمات دموية لأكثر من اربعين عاما، وبهذا التصعيد يكتفي حزب الله باعادة الاسرائيليين في هذه المناطق إلى الملاجئ، ويخلي جبل الشيخ من المتنزهين والمتزجلين الاسرائيليين.

أما على الجانب الاسرائيلي، فسيحاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استغلال هذا التوتر في حملته الانتخابية، لتسويق نفسه بصورة الرجل القوي القادر على تحقيق الردع لاسرائيل، الا أنه من المشكوك فيه ان يتعدى رده بعض الغارات والقصف المدروس بشكل لا يجر أيضا المنطقة إلى حرب واسعة، يعرض فيها اسرائيل لصواريخ حزب الله وخسائر بالارواح تنعكس سلبا على شعبيته قبل سبعة أسابيع من الانتخابات.

نتنياهو لن يتوانى عن استغلال هذا التوتر على أكثر من جبهة، وخاصة في تصعيده ضد إيران التي حملها مسؤولية الهجوم أمس، وبالتالي سيعمل على تجييره لصالح حملته ضد البرنامج النووي الإيراني، ولن يكون مستبعدا على نتنياهو أن يستغله لتصعيد انتقاد سياسة الرئيس الامريكي باراك أوباما (الذي يرفض استقباله أثناء زيارته المقبلة إلى واشنطن) تجاه المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي.

هذا التصعيد، وكما يستخدمه نتنياهو قبل اسابيع من الانتخابات، هو كذلك فرصة لحزب الله، لتذكير اسرائيل بقدراته، وبالتالي استعادة شعبيته التي خسر الكثير منها عندما تورط بالحرب في سوريا.

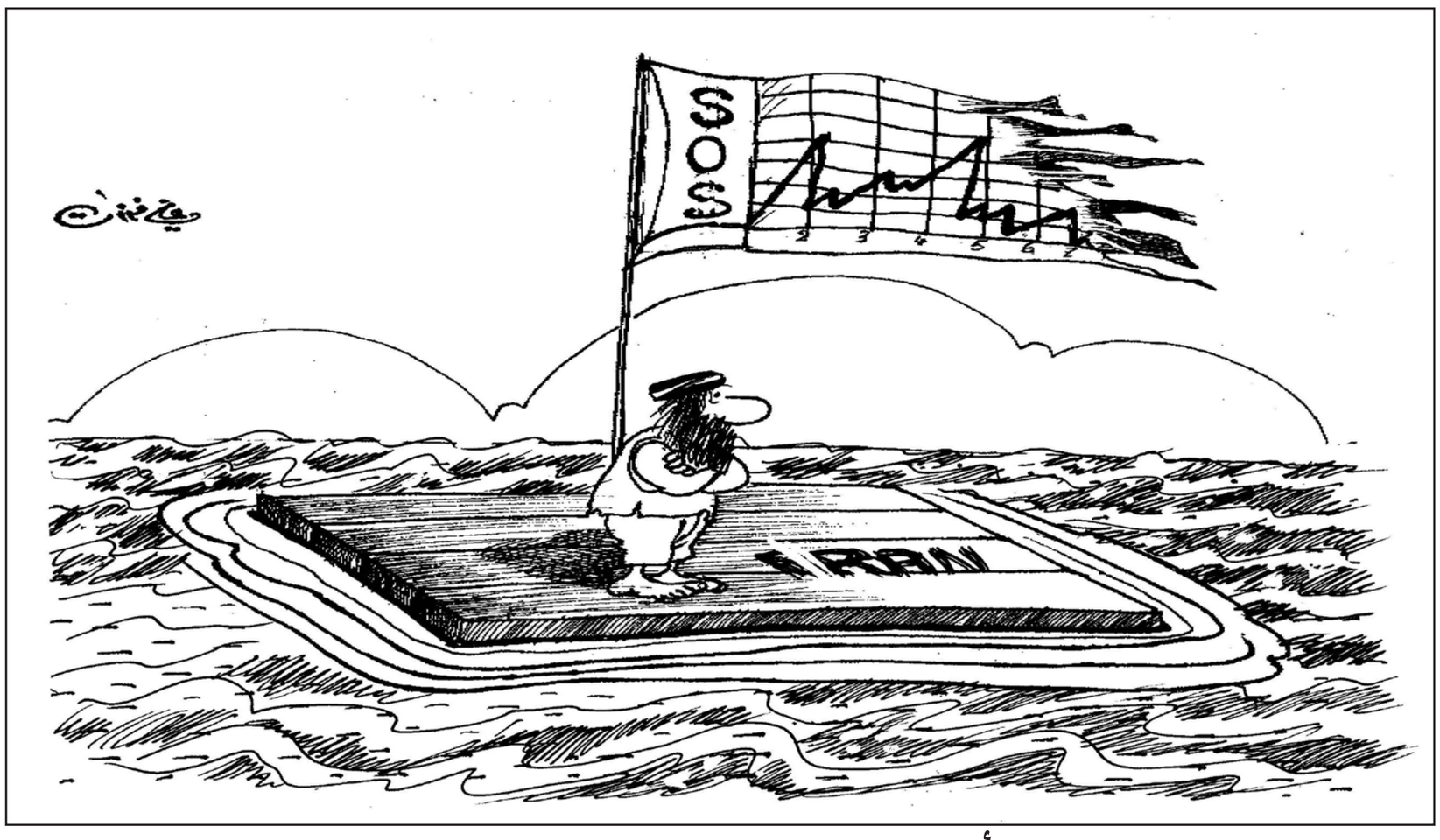

الأيديولوجي والبراغماتي في السياسة السعودية

د. بشير موسى نافع*

■ أثار انتقال السلطة في المملكة العربية السعودية من المرحوم، الملك عبد الله بن عبد العزيز، إلى أخيه، الملك سلمان بن عبد العزيز، اهتماماً غير مسبوق في العالم العربي وخارجه. سلمان بن عبد العزيز هو الملك السابع في تاريخ المملكة، التي أعلن عن قيامها رسمياً في 1932، بعد أن أخذت الدولة السعودية الثالثة في التوسع المطرد في الجزيرة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى. وبالرغم من أن المملكة شهدت ملوكاً أقوياء من قبل، تركوا أثراً بالغاً على الإقليم والسياسية الدولية، إلا أن مشهد العزاء بالملك الراحل والترحيب بالملك الجديد لم يعرف مثل هذا العدد من كبار رجال الحكم والدولة في الإقليم والعالم.

يعود الاهتمام العالمي بلحظة الانتقال السعودية إلى أسباب باتت معروفة، ولا تحتاج إلى جهد كبير لاستطلاعها. السعودية هي المصدر الأكبر للنفط في العالم؛ وبالرغم من أن دولاً مثل الولايات المتحدة وألمانيا باتت أقل اعتماداً على الطاقة المستوردة مما كانت عليه قبل عقد من السنوات، إلا أن النفط لم يزل، وسيبقى على الأرجح لعشرات السنين، أهم سلعة على الإطلاق. وقد اتضحت أهمية السعودية، بصفتها المحدد المحوري لسعر النفط، في الشهور القليلة الماضية، عندما رفضت التفاوض مع المصدرين الآخرين على خفض الإنتاج، وتركت سعر برميل النفط لقوى السوق، موقعة أذى كبيراً بالاقتصادين الروسي والإيراني. إضافة إلى ذلك، تعتبر السعودية ثالث أكبر مستورد للسلاح في العالم، سيما السلاح الغربي، ما جعل مستقبل بعض الشركات المصنعة للسلاح في الدول الغربية مشروطاً بالصفقات الموقعة مع المملكة. وبفائض وصل في نهاية العام الماضي إلى 800 مليار دولار، أصبحت السعودية صاحبة ثاني أكبر فائض مالي في العالم بعد الصين؛ وهو ما يمنحها تأثيراً ملموساً على السوق المالية ومعدلات الاستثمار، وعلى أسعار النقد المتداول عالمياً، مثل الدولار واليورو والاسترليني. ولا يقل أهمية، من وجهة نظر القوى الغربية، أن السعودية تتمتع بتأثير كبير على محيطها الإقليمي، وعلى العالم الإسلامي بصورة عامة.

وبالرغم من أن هذه الأسباب تلعب دورها أيضاً في الاهتمام العربي، فإن سياق هذا الاهتمام مختلف إلى حد ما. تأثير السعودية على محيطها العربي، سيما المشرقي منه، يعود حتى إلى ما قبل اكتشاف النفط وما صاحبه من ثروة وإمكانيات مالية. رأى قادة حركات الاستقلال العرب، الذين حمل عدد ملموس منهم ثقافة سلفية إصلاحية، منذ الثلاثينات، أن السعودية تكاد تكون الدولة المستقلة الوحيدة في المجال العربي كله (في وقت لم ترغب اليمن، الدولة المستقلة الأخرى، لعب دور عربي نشط)، وأن ما يجمعهم بالحكم سلفي الأصول في السعودية أكثر مما يجمعهم بمنافسيهم من الهاشميين، الذين بدوا دائماً أقرب إلى المحتل الأجنبي منهم إلى حركات الاستقلال الوطني. وبغض النظر عن التفاصيل، أصبحت السعودية بذلك طرفاً رئيسياً في القضية الفلسطينية، في تقرير مصير سوريا، وفي قيام الجامعة العربية وتحديد وجهتها وسقفها. ما أضفى، ولم يزل، على السعودية أهمية مضاعفة ليس حجمها وموقعها وحسب، بل وأنها مهد الإسلام وموطن الحرمين الشريفين. في العقود القليلة الماضية، ونظراً للتراجع المطرد في دور العواصم العربية التاريخية، مثل القاهرة ودمشق وبغداد، سواء لتضاؤل طموحات الدور العربي، أو لوضع البلاد المضطرب، أو لضعف المقدرات والعجز عن بناء جبهة عربية مساندة، أصبحت السعودية أكبر الدول العربية تأثيراً بلا منازع.

خلال السنوات الأربع الأخيرة، ومنذ انطلاق حركة الثورة العربية، بدا أن السعودية تستخدم مقدراتها المالية والاقتصادية الهائلة وتأثيرها العربي واسع النطاق لمواجهة حركة الثورة والتغيير ومنع عملية الانتقال الديمقراطي، التي أصبحت العنوان الرئيسي للحركة الشعبية. ما عدا سوريا، حيث اصطدم المشروع التوسعي الإيراني بما رأته الرياض بلداً عربياً بالغ الأهمية لأمن المملكة الاستراتيجي، لعبت السعودية دوراً فاعلاً في احتواء الثورات التونسية واليمنية والليبية، ومحاولة إعادة النظام القديم ولو بوجه مختلف. ولكن ليس مثل الدور الذي لعبته السعودية في مصر منذ 3 يوليو/ تموز 2003 أن اتضح حجم القطيعة بين سياسات المملكة العربية وطموحات الشعوب، عندما وفرت الرياض غطاء سياسياً لأبشع حوادث القمع التي عرفتها مصر في تاريخها الحديث، وعملت على تقديم دعم مالي كبير لمالية نظام الانقلاب المترنحة، وبذلت جهوداً على مستوى العالم لتعزيز شرعية النظام الدولية – القانونية. مشكلة السعودية مع التوجهات الديمقراطية في الإقليم ليست جديدة، ولكن هذه المشكلة أصبحت أكثر حدة عندما حملت رياح التحول الديمقراطي إلى الحكم قوى إسلامية سياسية. تقوم الدولة السعودية على تعاقد غير مكتوب، يقول بقبول الشعب تفرد الأسرة المالكة بالحكم، طالما أن الحكم يقوم بمسؤولياته في حماية الإسلام ومواريثه وتوفير الأمن وحراسة مصالح البلاد. أن يزدهر الحكم الديمقراطي وترتفع إرادة الشعب في الجوار، وأن يصل إلى الحكم من صناديق الاقتراع حكام يجلون القيم الدينية ويعرفون بانتمائهم الإسلامي، يشكل خطراً داهماً على عقد الحكم السعودي الضمني ويطعن في شرعيته. ولذا، فإن السعودية في ظل الراحل عبد الله بن عبد العزيز لم توجه طاقاتها ضد حركة التغيير والتحول الديمقراطي في المجال العربي وحسب، بل واستهدفت القوى الإسلامية السياسية الديمقراطية كذلك.

بين الملوك السبعة الذين اعتلوا عرش المملكة، تولى الحكم ملوك أيديولوجيون وآخرون براغماتيون. ويمكن القول أن المؤسس عبد العزيز وفهد بن عبد العزيز كانوا أبرز البراغماتيين. تعامل عبد العزيز بقدر من البراغماتية الواضحة مع العثمانيين في سنوات السلطنة الأخيرة، ولم يمانع في أن يصبح قائمقاماً في سلك السلطنة الإداري وأن يتوقف عن تهديد إمارات الجزيرة العربية الأخرى. وعندما رأى انقلاب توازن القوى، وقع اتفاقية مع البريطانيين، وامتنع عن مساندة جهد السلطنة الحربي؛ بل أن حركة توحيد الجزيرة التي قادها بكفاءة بالغة، أنجزت على مراحل ومن خلال توازنات وتوافقات حذرة. بعد الحرب الأولى، خاض عبد العزيز حرباً شرسة ضد الإخوان من اتباعه، لمنعهم من إثارة التوتر مع السلطات البريطانية والفرنسية في الجوار. وبالرغم من خلافات عبد العزيز مع بريطانيا حول عدد من المسائل، لم يصبح أكثر حرية في تعامله مع البريطانيين إلا بعد بناء تحالفه الجديد مع الولايات المتحدة. ولم يكن فهد أقل براغماتية من المؤسس، سواء في حرصه على أن لا تخوض المملكة معاركها الإقليمية بدون تحالف قوى، إقليمي ودولي، تستند إليه، أو في حرصه الآخر على الحفاظ على صلات المملكة بالقوى والدول والجماعات الصديقة في الجوار العربي، مهما ضعفت هذه الصلات.

من جهة أخرى، تبنى كل من فيصل وعبد الله سياسات اتسمت بقدر ملموس من القناعات الأيديولوجية. ولكن الفارق بين قناعات الاثنين كان كبيراً. وصل فيصل إلى الحكم بعد مسيرة طويلة من العمل الإداري والسياسي، خلال حقبة بالغة الاضطراب من التاريخ العربي، وقد ترسبت لديه قناعات عربية وإسلامية عميقة، سواء في العداء للشيوعية والدولة العبرية، أو في الإيمان بدور الإسلام في الحياة العامة. وكانت هذه القناعات، وليس الخطر الناصري الشعبوي فقط، من ولد الخصومة مع عبد الناصر، ثم مصالحته ودعمه بعد 1967، ومن جعل المملكة في الخمسينات والستينات والسبعينات الحاضنة الأهم لحركة فتح وللإخوان المسلمين، والعدو اللدود للنفوذ الإسرائيلي في الدول الغربية. عبد الله، من جهة اخرى، أظهر من بداية حكمه كراهية لا تخفى للإسلاميين، حتى داخل المملكة نفسها، وعزوفاً عن الوقوف إلى جانب النضال الفلسطيني، واستعداداً متزايداً للتوصل إلى تسوية للصراع على فلسطين.

الأرجح، أن الملك سلمان بن عبد العزيز سيعود إلى النهج البراغماتي الذي اتسمت به سياسات المؤسس والملك فهد؛ خصوصاً بعد أن أوصلت سياسات عبد الله المملكة إلى خسارة الكثير من حلفائها في المجال العربي والإسلامي، إلى الإخفاق في سوريا واليمن ولبنان والعراق، وإلى دفع مصر إلى حالة مديدة من عدم الاستقرار والخروج من ميزان القوى الإقليمي بصورة كلية. ولكن من المبكر، بالتأكيد، محاولة استقراء ما الذي ستعنيه براغماتية سلمان على صعيد الأزمات المتفاقمة في الجوار وبؤر الصراع الإقليمي.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

اليمن: عراق آخر

أيمن خالد*

■ لا نتمناه ولكنه كذلك، اليمن اليوم على خطى الحالة العراقية، وما حدث في العراق قادم إلى اليمن، من هجرة وتهجير وحرب دموية صعبة، والاف من المهاجرين على حدود السعودية، وبمقابل ذلك هو اليمن ذاته سوف يستقبل المزيد من المهاجرين من نوع مختلف، هم الجهاديون الذين سيزحفون من الصومال ومختلف دول القارة الإفريقية، فيما يبدو مشهد راحة لدول القارة تلك، التي سيغادرها الجهاديون الذين ستنتقل اليمن بهم خلال العام الحالي وربما القادم إلى مرحلة دموية غير مسبوقة.

في ظاهر الحرب اليمنية ان الاطراف على اختلافها وصلت إلى طريق مسدود، ولم تعد الطريقة مفتوحة سوى للسلاح، وفي عمق الازمة، بتقديري ان جميع الاطراف اليمنية هم توقفوا منذ زمن عن ادارة الازمة بأنفسهم وتحولوا إلى وكلاء لغيرهم، وهذه الوكالة التي منحها الساسة في اليمن لغيرهم اوصلتهم للحالة الحالية التي تعني أن اليمن بات رهينة بيد ايدي عديدة ولكل مصالحة فيها.

أمريكا: تريد من قصة اليمن المزيد من استنزاف إيران واغراقها على شاكلة مستنقع العراق، ما يعني ان الابتسامات والتسهيلات المقدمة لإيران في الدبلوماسية، لها هناك استنزاف مضاعف على مختلف الاصعدة، فهذه الدولة تشكو من علة ضخمة في اقتصادها، وبمقابل ذلك هي مستنزفة في مجالات الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية وعلاقات الجوار وحتى بالمستويات الاجتماعية بعد وصول السقف الطائفي للصراع لألسنة السياسيين الذين يريدون استغلال حتى الدين ومن يلجأ إليه ضعيفاً مستضعفاً، لأن السياسي معني بأن يختبئ في وسط الازمات العاصفة بثوب أعمق من قصة المصالح السياسية.

إيران هنا تصنع الاسلحة، وايضا تستنزفها في لعبة لا تطفئ الحروب، وتنتقل فيها وبصناعاتها من حرب إلى حرب، في ذكرى تاريخية لدولة صاعدة كانت ذات يوم اسمها مصر محمد علي، الذي استنزف قواه في حروب غير مجدية، ثم اصبح كل ما لديه رهينة.

امريكا تريد ان تتخلص من الجهاديين في القارة الافريقية، وهي معنية بجغرافيا محدودة هي مضيق باب المندب، لأنه في حالة انهيار الدولة، فالممرات المائية ستجد من يقوم بحمايتها بقرار اممي ايضا، وهذه الحالة قادمة على اليمن، وهذا يكفي الامريكان للسنوات القادمة، فعين الامريكان على اليمن، وعينهم الاخرى على الامارات العربية، ورأس المال العالمي الذي يزحف اليها، وهي معنية ايضا بتحويل هذه الجغرافيا إلى صحراء نفطية، واستبقت ذلك بإخراج الامارات من دولة كانت بمثابة سويسرا العرب، إلى دولة متحررة في السياسة، وتقود اسراب الطائرات فيها امرأة، وقد تقودها اميرة في المرحلة القادمة، امام صورة باتت واضحة للإمارات العربية، قد يبداها الامريكان بـ 11 ايلول/سبتمبر عربي هناك، خصوصاً وأن الاختراقات الأمنية هي معركة أولى في ادارة الصراع في المنطقة بين الحركات الجهادية واعدائها، ما يكرر لنا مشهد الاختراق والتوريط، على شاكلة دولة إسلامية في صحراء مالي.

السعودية: هي في اضعف ايامها، ورسائل الامريكان بانفلات الوضع في اليمن، تعني للسعودية امرا واحدا، أن الامريكان هم الضامن الوحيد لبقاء الحكم والدولة، وهذه الخطوة ليست مجانية، فالسعودية انهت دورها القيادي العربي، وهي غدا دولة من حيث الاداء هامشية الدور، ويمكن للسائح ان يسأل فيما بعد اين تقع السعودية، وستجد من يقول هي بجانب دولة اسمها قطر.

ومع ضعف السعودية السياسي يكون الخليج العربي قد جلس في قائمة الصمت والانتظار وهو معني برصد كل قواه المالية، لبقاء الامبراطورية الامريكية بألف نعمة، ولهذا تفسير واحد، أن العرب ذاهبون لمرحلة صمت الشياه التي لا تعلم هل هي للذبح ام لاستخلاص الصوف.

وأما اليمن: فجميع الاطراف اليمنية هي خاسرة، وما يحدث الان مجرد بداية لشرارة لم تشتعل، فالأمريكان ليست لديهم مشكلة أن يتم تسهيل هجرة الجهاديين من أفريقيا ذات المستقبل الجيد في الاستثمارات، نحو الجنوب العربي، الذي سيشهد نهاية القاعدة بفكرها القديم، وولادة تنظيم الدولة الذي سيرى أن كل الاطراف اليمنية السياسية هي ضمن استهدافه.

الحرب في اليمن هي كالحرب في العراق، لا تهم الامريكان أن تنطفئ نيرانها، فهي وقود جيد للاستثمار في عالمي السياسة والمال، فعالم المال يزداد اكتنازا بسبب الحروب، واما الاستثمار السياسي، فليس أفضل من ذهاب الإيرانيين بأموالهم وجيوشهم إلى حرب البسوس، التي تتفرج عليها اسرائيل من بعيد، وتشعر بمزيد من الأمن.

باب المندب هو مفتاح سياسي للمرحلة القادمة.

* كاتب فلسطيني

ماذا بعد اجتماعات موسكو؟

بكر صدقي*

■ من المحتمل أن نظام دمشق الكيماوي يشارك في منتدى موسكو، كرمى لحليفه الروسي، بحماسة منخفضة، مقابل امتناع الأطر والشخصيات الرئيسية في المعارضة عن المشاركة. ويقال إن الإدارة الأمريكية ضغطت على هذه الأخيرة لدفعها إلى المشاركة، في إطار ما يتم تداوله مؤخراً عن تحول جديد في السياسة الأمريكية تجاه الأزمة السورية، أقل حساسية إزاء بقاء النظام.

الواقع أن الروسي ضمن بنفسه الفشل المسبق لمبادرته السياسية المزعومة، بالطريقة التي وجه بها الدعوات «الشخصية» لمن اختارهم، بما لا يتعارض مع مطلب النظام في صنع «معارضة» مناسبة على نمط «الجبهة الوطنية التقدمية» سيئة الذكر، مهمتها الوحيدة منح النظام شرعية خسرها منذ أربع سنوات. يبقى أن موسكو نجحت، بخلطة «الشخصيات» التي لبت الدعوة، في شيء واحد هو تمييع مفهوم المعارضة عموماً، فضلاً عن تحميل مسؤولية فشل الحل السياسي المزعوم للرافضين حضور المنتدى، أي تحديداً للائتلاف الوطني الذي كان قد فقد، لأسباب ذاتية وبنيوية، الكثير من وزنه وأهميته أصلاً في السنة الأخيرة، الأمر الذي تفاقم أكثر بعد صعود داعش وبداية الحرب الدولية الجديدة ضد الإرهاب.

يمكن القول، بهذا المعنى، إن النظام الكيماوي نجح بدوره في جر المجتمع الدولي إلى تبني رؤيته للمشكلة التي سوَّق لها منذ بداية الثورة الشعبية. وتقول هذه الرؤية إن الأمر كله لا يعدو كونه مجموعات إرهابية إسلامية تمردت على «الدولة» ويواجهها النظام بحرب شاملة، تماماً كـ«رؤية» الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى المقاومة الفلسطينية.

فشلت إسرائيل في إقناع العالم بأنها تدافع عن نفسها في وجه الإرهاب، مقابل نجاح شقيقها النظام الكيماوي في هذا «الإقناع»، ليس بسبب براعته في تسويق رؤيته، بل بسبب الصعود الفعلي للمكون الجهادي بين الفصائل المسلحة التي تقاتل النظام وتراجع وزن الفصائل غير الإسلامية أو الإسلامية «المعتدلة».

تصريح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي يلقن فيه النظام ما «يتوجب عليه فعله» كان المؤشر الأبرز، بين مؤشرات أخرى، على التحول الجديد في المقاربة الأمريكية للأزمة السورية، وقد نزل برداً وسلاماً على النظام وحلفائه. وعلى رغم نفي الناطقة باسم الخارجية جين بساكي للتأويلات القائلة إن تصريح كيري المذكور يعني موافقة الولايات المتحدة على بقاء الأسد أو تراجعاً عن نزع الشرعية عنه، فالوقائع تعزز هذه التأويلات:

طيران النظام يواصل قصف المدنيين بحرية في المناطق الداخلة ضمن إطار عمليات طيران التحالف الدولي، في تناغم لا يعكر صفوه أي احتكاك أو حتى مجرد إنذار لفظي. بل تتحدث التسريبات عن تطمينات أمريكية للنظام بعدم استهداف قواته، نقلت إليه مباشرةً (إلى مندوب النظام الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري) أو عبر قناة الحكومة العراقية.

وما زال الخلاف الأمريكي-التركي قائماً حول الشروط التركية للانضمام بفعالية إلى التحالف الدولي، أي إقامة منطقة حظر طيران في الشمال المحاذي للحدود التركية، واستهداف قوات الأسد جنباً إلى جنب قوات داعش في الأراضي السورية، مقابل فتح قاعدة إنجرليك لاستخدام طائرات التحالف.

مع العلم أن الحكومة التركية سبق وحصلت على إذن البرلمان للانخراط بمختلف الأشكال في الحرب الدولية على داعش.

وهذه ورقة بيد الحكومة تساوم عليها الإدارة الأمريكية لفرض شروطها. ولكن واضح أن هذه الأخيرة غير مهتمة بالعرض التركي، واكتفت بتجاوب حكومة داوود أوغلو مع مطلب نقل مقاتلي البيشمركة من كردستان العراق إلى كوباني لمؤازرة القوات الكردية المدافعة عن البلدة المنكوبة التي تم تحريرها مؤخراً من قوات داعش.

جاء اجتماع موسكو بين «معارضين» مرضي عنهم من قبل النظام الكيماوي وهذا الأخير، بلا شروط مسبقة، أي بلا برنامج محدد أو هدف محدد، في ظل هذا التحول الأميركي الموصوف أعلاه والتحولات المشابهة المحتملة لدى الدول الغربية الأخرى، في أعقاب هجمات باريس الإرهابية مطلع الشهر الحالي، هدية لا تقدر بثمن للنظام الكيماوي فيما لو أراد استثمارها سياسياً لمصلحته. ولكن يبدو أن هذا «النظام» المتصلب غير قادر حتى على استثمارات رابحة من هذا النوع. بدليل الحوار الذي أجرته مع رأس النظام مجلة فورين بوليسي الأمريكية، وخلاصته: ليس هناك شريك للحل السياسي. هذا ما كان يردده قادة إسرائيل عن منظمة التحرير وقائدها الراحل ياسر عرفات.

نظام الأسد هو نظام الحرب الدائمة.

* كاتب سوري

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

سهيل كيوان

عالم بلا سراويل...

أحيا الآلاف من الشبان والنساء قبل أسبوعين عبر العالم، ما أطلقوا عليه»يوم السفر في القطارات بلا سراويل».

بدأت شرارة هذا»الفن»،منذ عام 2002 في نيويورك بخلية صغيرة بهدف إثارة الابتسامة، ومن ثم انطلقت مسيرة «التشلح»، وفي الذكرى الثالثة عشرة «للانطلاقة» وصلت أعدادهم إلى الآلاف في ستين مدينة حول العالم»الحر».

صُنعت الثياب لمواجهة حالات الطقس وستر العورة، ولكن مفهوم العورة يختلف من شعب إلى آخر، وقد تفرق بالسنتيمتر الواحد،ولكن الملابس تعكس سياسات أيضًا، حالات توتر وصراع وكبت، أو رخاء واسترخاء وحتى انحلال.

تذكر المؤرخة الفرنسية كريستين بارد في كتابها «تاريخ سياسي للسروال»،أن ارتداء النساء للسروال كان أحد قيم الثورة الفرنسية، ولكنهن لم يرتدينه في المؤسسات حتى سنوات السبعينيات من القرن الماضي، حتى أن الرئيس جاك شيراك انتقد في العام 1976 وزيرة التربية(أليس سانييه–سايتي) عندما دخلت مجلس الوزراء مرتدية سروالا، واعتبر أنها «تحط من قيمة فرنسا ومن صورتها».

الثياب تعكس ثقافة مرتديها وأحيانا تعكس انتماءه القومي أو الديني وربما فلسفته في الحياة، كالمتصوفين، أو الرهبان،ولباس المتدينين من شتى الملل، أو الرموز

كما الثوب الفلسطيني التراثي وألوانه والنجمة الثمانية الكنعانية، والذي ترتديه حاليًا مضيفات الطيران في شركة العال الإسرائيلية بعد السطو عليه، كما على بقية الوطن. الملابس في المجتمعات المتدينة مرتبطة بمفاهيم الشرعي وغير الشرعي، وفي مجتمعات أخرى مرتبطة بالأذواق والحرية والمساحة التي يتيحها المجتمع وظروف نشأته واقتصاده ومصادر معيشته.

اللباس الديني المحافظ ومنه الإسلامي يستحوذ على اهتمام المصممين في العالم لسد حاجة السوق من الموضة ورغبة النساء في الظهور بمظهر جمالي، المصممون يأخذون بعين الاعتبار الرغبات الأنثوية في إبراز الجمال، لدرجة أنها باتت تنافس التصاميم الأخرى، ومنها لباس البحر»الشرعي».

وبالمناسبة يستفيد المتدينون اليهود والمسلمون في فلسطين مثلا من ابتكارات بعضهم البعض»الشرعية» في مجال اللباس، بعض السيدات المسلمات يعتمرن قبعات بدلا من الحجاب يقتنينها من متاجر خاصة للمتدينات اليهوديات اللاتي يخفين شعورهن أيضًا.

في فلسطين قبل النكبة داخل الخط الأخضر ارتدت النساء الزي الفلسطيني التقليدي في الريف مثل بقية المناطق، وكان لكل منطقة ثوبها، وكان للنساء ثياب موشاة ومطرزة بعمل يدوي كثيف ومضني، لا تجدها هذه الأيام إلا في المتاحف.

انتقل معظم الرجال من لبس القمباز والشروال والشملة والقميص والحطة والعقال خصوصًا في ما تبقى من المدن إلى اللباس الأوروبي، والنساء انتقلن للفساتين المفصّلة بما يلائم مجتمعهن، وكان لباس المرأة الداخلي يسمى «الشنتيان»، وهو لباس فضفاض جدًا يغطي مساحة تصل من كعبي المرأة حتى فوق سرتها وفوقه الفستان أو الثوب.

إلا أن (الشنتيان) تراجع وانحسر وتضاءلت مساحته وحل ما هو أصغر منه، ولكنه عاد ليظهر مع بعض التعديلات كموضة لدى النساء اليهوديات في سنوات التسعينيات، كسروال خارجي وليس داخليًا ليحتل مكان البنطلون أو التنورة، بدون فستان أو ثوب فوقه كما فعلت أمهاتنا، وكانت هذه قلعة أخرى من قلاع الفلسطينيين تتعرض للغزو والهيمنة الصهيونية.

مع صعود نجم الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر بدأت تظهر الملابس التي أطلقوا عليها اسم «الزي الإسلامي»، وهي الجلباب والحجاب للنساء، بينما بدأت الجلابيات والدشاديش للرجال بالظهور بعد اتفاقات كامب ديفيد وفتح الطريق أمام عرب 48 لأداء مناسك العمرة والحج، فصارت وفود الحجيج تعود (مدشدشة)، وانتشر ما عُرف بالزي «الأفغاني» للرجال، إلا أنه بدأ بالانحسار في العقد الأخير، وهو مقتصر الآن على شريحة ضيقة،لأسباب سياسية كما يبدو.

ارتداء النساء «للزي الإسلامي» قد يكون بمبادرة النساء أنفسهن أو بتوجيه الأهل للفتاة في البيوت المتدينة، كذلك قد يكون نتيجة ضغط من الزوج أو الأهل، ولهذا ليس سرًا أن كثيرات ارتدينه بدون قناعة، وسبّب هذا حالات من التوتر الأسري لبعض الأزواج، فالرجل يريد الظهور بمظهر المسيطر وصاحب القرار، وقد يكون هو نفسه خاضعًا لضغط من شيخه ومجتمعه، كذلك قد يحصل العكس، المرأة تريد أن ترتدي اللباس الديني والزوج يرفض، وتأتي هذه المتغيرات على الأزواج عند انتقال طرف منهما إلى «التدين» أو التراجع عنه، التمسك بالمظهر الخارجي أو معارضته.

ومن ملامح التناقض والصراع أن بعض الأزواج الذين يضغطون على زوجاتهم لارتداء اللباس المحافظ في قراهم، قد يسمحون لهن بارتداء الجينس والبلوزة والتخلي عن الحجاب أثناء السفر في رحلة إلى أوروبا مثلا،عندما تقلع الطائرة أو السفينة تختلف المعايير على الفور، وقد يبادر الزوج «الغيور» نفسه، ويطلب من زوجته استبدال ملابسها بأخرى، وقد توافق وقد ترفض، وهذا ما يفعله أخوة خليجيون وسعوديون كثيرون، وهذا ليس مقتصرًا على المسلمين، فاليهودي أيضًا يخفي طاقيته الصغيرة (الكيباه) في جيبه عندما يدخل بيئة غير داعمة له أو تكن له عداءً بسبب سياسات إسرائيل.

في المقابل لا يكاد يمر أسبوع إلا وتتعرض سيدات أو شابات عربيات داخل الخط الأخضر لاستفزازات وحتى لاعتداءات جسدية في المدن الإسرائيلية بسبب لباسهن الذي يفصح عن ديانتهن، وذلك خلال سفرهن إلى التعلم أو للعمل أو لقضاء أمر في مؤسسة ما.

اللباس هنا يتعدى كونه لباسًا دينيًا، فهو يقول»أنا أتحدى،أنا هنا،أنا ابن هذا الوطن الذي تحاولون اقتلاعي منه،هذا بلدي، أرتدي فيه ما أشاء» إلخ. طبعًا ننحني احترامًا لهن. اللباس نفسه ليس سببًا للاعتداءات، بل ما يمثله، فالعربية التي ترتدي اللباس الأوروبي وقد تكون مسيحية أو مسلمة مثلا، قد تتعرض للمضايقات والاعتداءات حين يكتشف بعض العنصريين في محطة قطار أو باص أنها عربية.

بسبب الوضع المعقد وما تلقاه هؤلاء الفتيات والنساء من مضايقات يقرر بعضهن التنازل عن لباسهن الديني أثناء تواجدهن في المدن اليهودية، وخصوصًا في الجامعات، ويحتفظ بعضهن بملابس بديلة، خصوصًا أولئك اللاتي يرتدينه مجاملة لمحيطهن الاجتماعي وليس بقناعة ذاتية، وذلك خشية عدوانية المتطرفين، خصوصًا في حالة وقوع حوادث أمنية، حيث ينتقم الجمهور عادة من العرب الموجودين في منطقة وقوع الحادث، إلا أن بعضهن يصر على الاستمرار بقناعاته في الملبس مهما كان الثمن.

هكذا في بعض حواضر ما يسمى «العالم الحر» يمضون بلا سراويل لأجل رسم ابتسامة بلا أي قيمة أو اعتبارات لموضوعة «العورة» والأخلاق التي نعرفها، وفي بلادنا فلسطين، وفي ظل نظام يزعم أنه جزء من العالم الحر، ندفع ثمن ارتداء الملابس التي تستر»عوراتنا» وثمن كلمة عربية قد تنطق بها ألسنتنا في مكان عام، حقًا إنه عالم بلا سراويل...

قرصنة على تيلور سويفت

نجمة البوب الأمريكية تيلور سويفت اشتكت من أن حساباتها على «تويتر» و«إنستغرام» تعرضت للقرصنة. وأصبح حسابها على تويتر رابع أشهر حساب يتابعه 51.4 مليون شخص.

عقار رخيص يوقف نمو سرطان البروستاتا في مراحله المتأخرة

■ واشنطن ـ من محمد السيد: أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن جرعات منخفضة من عقار «الميتفورمين»، رخيص الثمن، الذي يستخدم على نطاق واسع، لعلاج مرض السكري، أثبت قدرة كبيرة على وقف نمو الأورام السرطانية في البروستاتا، في مرحلها المتأخرة بنجاح.وقال باحثون إن خيارات علاج سرطان البروستاتا في مراحلها المتأخرة محدودة، لكن عقار «الميتفورمين»، استطاع أن يوقف انتشار سرطان البروستاتا، الذي يقاوم كل العلاجات الأخرى المتاحة، وأعطى فرصة لإطالة حياة المرضى المصابين به.

ناسا تطلق قمرا اصطناعيا يتنبأ بالفيضانات والجفاف حول العالم

■ واشنطن – د ب أ: ذكرت وكالة (ناسا) الأمريكية أن قمرا اصطناعيا سيطلق اليوم الخميس لمساعدة العلماء في التنبؤ بالفيضانات والجفاف في جميع أنحاء العالم وتوفير المزيد من التقديرات الدقيقة بشأن كيفية تأثير التغير المناخي على إمدادات المياه. كما سيتتبع القمر الاصطناعي المياه على الأرض مجمدة أو مذابة ويقدم نظرة على طول مواسم الزراعة وكمية الكربون التي تخزن عبر الغطاء النباتي فيما يعمل العلماء على فهم تأثيرات ذلك على تغير المناخ.

دبي تنظم أغلى عرض أزياء مرصعة بالألماس في العالم

■ دبي – د ب أ: نظمت مدينة دبي الاماراتية أغلى عرض للأزياء في العالم، ضم تصميمات مرصعة بالألماس تزيد قيمتها على 367 مليون درهم (100 مليون دولار). والعرض الذي أقيم في برج خليفة، تضمن تشكيلة من أكثر قطع الألماس ندرة وفخامة، وضم 10 قطع من الألماس بزنة 50 قيراطا، بالإضافة إلى أربع قطع ألماس نادرة بزنة 100 قيراط.

وتميز العرض بتقديم مجموعة من الأزياء مزينة بالألماس الطبيعي الملون النادر.

وتم تقديم العرض ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق، بحضور عدد كبير من كبار الشخصيات والمهتمين باقتناء المجوهرات.

أحوال الناس

● جوناثان تيبيرمان الصحافي في راديو « NPR» الذي أجرى مقابلة مع **بشار الأسد** قال: «عندما كان يتحدث بهذه الأكاذيب الكبيرة جداً والتي كان يعلم بالتأكيد أنني أعرف أنها بالمطلق خاطئة.. كان يذكرها بدون أن يرمش له جفن وبدون أن تهتز ثقته وكان ذلك صادماً لي .

● الدكتور **محمد عفيفي**، أمين عام المجلس الأعلى للثقافة في مصر، طالب بتجديد الخطاب الديني على هامش فعاليات معرض الكتاب.

وقال إن الدولة ليست مطالبة بإحداث ثورة دينية أو فكرية، فهذه مهمة المفكرين. ودعا الى تغيير قانون وزارة الثقافة بحيث تشرف هي على المنظمات بدلا من وزارة الشؤون الاجتماعية.

● الكاتب العراقي الدكتور **فوزي الهنداوي** أصدر رواية حملت عنوان «على أمل أن نعيش»، أهداها الى «أنصار الحب، وهم يواجهون الطائفية». تضمنت رصد ما حصل في العراق وصعود الاحتقان الطائفي الى أعلى مستوياته، وقيمتها الاساسية قصة حب بين استاذ جامعي وطالبة، كل واحد منهما من طائفة.

● تستضيف مؤسسة «وعي» المعنية بالثقافة والتعايش والسلام، الشاعرة السورية **ندى منزلجي** في أمسية لتوقيع ديوانها الصادر حديثا «سرقات شاعر مغمور»، وذلك في يوم الجمعة المصادف 2015/1/30، الساعة السابعة مساء.

العنوان: Awareness Foundation, Lodge House
69 Beautort Street London SW3 5AH
أقرب محطة أنفاق: South Kensington او Sloane Square

تطبيق الملكيّة الأردنيّة للهواتف النقالة قد وصل. قم بإدارة رحلتك على متن الملكيّة الأردنيّة من لحظة حجزك لها وحتى وصولك وجهتك بكل سهولة مع توفّر جميع خدماتنا بين يديك. احصل على تخفيض بقيمة 15% على تذكرتك عند حجزك لرحلتك من خلال تطبيقنا ابتداءً من 2015/1/26 ولمدة أسبوعين.
حمّله الآن مجاناً من Apple Store و Google Play Store.
- تطبّق شروط وأحكام الملكيّة الأردنيّة

Available on the App Store
ANDROID APP ON Google play

الملكية الأردنية
ROYAL JORDANIAN
rj.com

لكل لحظة حكاية